محرك سواكن الغرام
إلى حج بيت الله الحرام

وزيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام

تأليف

مرعي بن يوسف بن أبي بكر المقدسي الحنبلي

رحمه الله تعالى ت ١٠٣٣ هـ

ح محمد بن عبدالله باجودة ، ١٤٢٦ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

باجودة، محمد بن عبدالله
محرك سواكن الغرام .... / محمد بن عبدالله باجودة .ـ مكة المكرمة، ١٤٢٦هـ

.. ص ؛ .. سم

ردمك : ٦ـ٤١٣ـ٤٩ـ٩٩٦٠

١ ـ الحج ٢ ـ العمرة أ. العنوان
ديوي ٢٥٢,٥ ١٤٢٦/٥١٩٨

رقم الإيداع : ١٤٢٦/٥١٩٨
ردمك : ٦ـ٤١٣ـ٤٩ـ٩٩٦٠

اسم الكتاب : محرك سواكن الغرام إلى حج بيت الله الحرام
اسم المؤلف : مرعي بن يوسف بن أبي بكر المقدسي الحنبلي
اسم المحققين : الدكتور/ محمد بن عبد الله باجودة
الأستاذ/ عبد الرحمن بن محمد الحذيفي
رقم الطبعة : الأولى
السنة : ٢٠٠٦
رقم الإيداع : ١٩٣١٤
الترقيم الدولي : I.S.B.N
977 - 6048 - 34 - x
اسم الناشر : دارالقاهرة
العنوان : ١١٦ شارع محمد فريد
البلد : جمهورية مصر العربية
المحافظة : القاهرة
التليفون : ٠٠٢٠٢٣٩٢٩١٩٢ - ٠٠٢٠٢٣٩٣٠٩٢٢
فاكس : ٠٠٢٠٢٣٩٢٩١٩٢
المحمول : ٠٠٢٠١٢٣١٧٧٥١٠ ,


بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرد بالخلق والاختيار، المنزل في كتابه ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ﴾[1].

اختار من أرضه مكة وخصها بالمزايا، وجعلها قبلة للبرايا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا رب سواه.

واختار طيبة بحلول مصطفاه، وخصها بشرف سكناه، وكريم مثواه، وأظهر فيها دينه الذي ارتضاه.

أحمده وأشكره على ما من به علينا من جزيل كرمه وعطاياه .... وبعد:

فمنذ أن اختيرت (مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية لعام ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م) من بين دول العالم الإسلامي والأمل يحدوني بأن أوفق في اختيار بعضاً مما سطره جهابذة العلم مما تقتنيه (مكتبة الحرم المكي الشريف) عن هذه البقعة الطاهرة المباركة، والتي تهفو إليها القلوب والأبصار خمس مرات في اليوم والليلة، حتى وقع نظري على ما تركه الشيخ العلامة (مرعي بن يوسف المقدسي الحنبلي) والموسوم بـ: (محرك سواكن الغرام إلى حج بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام).

فإسهاما في خدمة هذا البلد الذي نشأت فوق ثراه، وتشرفت بإدارة صرح علمي ضم ما خلفه فطاحلة العلماء واحتفاء بمكة عاصمة للثقافة قمت بتحقيقه أنا وزميلي الموظف بمكتبة الحرم المكي الشريف الأستاذ عبد الرحمن بن محمد الحذيفي.

وقد احتوى المُؤَلّف على عشرة أبواب: خصص الفصل الأول: في فضل الحج،

---

(١) القصص، من الآية: (٦٨).

والثاني: في فضل العمرة، والثالث: في فضل التلبية، والرابع: في فضل الوقوف بعرفة، والخامس: في رمي الجمرات والحلق والأضحية، والسادس: في فضل الطواف والنظر إلى البيت، والسابع: في فضل الحجر الأسود والركن والمقام والملتزم والحطيم ودخول البيت، والثامن: في فضل ماء زمزم ومنافعه، فيما خصص المؤلف الباب التاسع: في فضل زيارة قبر سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام، وخصص الفصل العاشر: في فضل الحرمين الشريفين والبلدين النيرين.

والجدير بالذكر هنا أننا وقفنا على نسخة خطية فريدة، منقولة عن نسخة أخرى لم نقف عليها.

وقد بذلنا قصارى جهدنا للعثور على نسخة أخرى، فلم نقف إلا على عدة نسخ مصورة عن نسختنا الفريدة، كما سيأتي بيانه في وصف المخطوطة.

وبما أن كتابنا هذا هو مختصر من كتاب (تشويق الأنام إلى زيارة بيت الله الحرام) للمؤلف نفسه، فقد اعتمدنا على الأصل المطول في تصحيح ومقابلة النسخة الخطية عند الحاجة إليها.

وأما ما يتعلق بالمنهج الذي اتبعناه في تحقيق هذه المخطوطة فهو على النحو التالي:

١) نسخ المخطوطة كاملة مع مقابلتها بالأصل.

٢) عزو الآيات للسور مع ذكر رقم الآية.

٣) تخريج الأحاديث والآثار من مصادرها الأصلية، مع التعليق على رجال إسنادها ومتونها.

٤) الحكم على الحديث صحةً وضعفاً معتمداً في ذلك كله على أقوال أهل العلم حسب قواعد المصطلح، وذلك لتصفية السنة من الأمور التي لم تصح.

٥) وإذا كان الحديث ضعيفاً بحثنا عن المتابعات والشواهد.

٦) قمنا بوضع فهارس الآيات، والأحاديث والآثار، والحكايات والمنامات، والموضوعات، مع كشاف المصادر والمراجع.

ومما يجب التنبيه عليه أن المؤلف لم يقصد من زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم السفر وشد الرحل، كما يبدوا للقارئ. ويظهر ذلك جلياً للناظر في كتابه: "شفاء الصدور في زيارة المشاهد والقبور" (ص: ٩٧ وما بعدها، الباب الثامن: في السفر إلى القبور وشد الرحال إليها).

والسِّفْرُ الذي نحن بصدد الحديث عنه فيه ترغيب للحج والعمرة وزيارة مسجد المصطفى صلى الله عليه وسلم، وهو لم يحقق من قبل.

هذا وقد بذلنا كل جهدنا في تحقيق النص وخدمته والتعليق عليه حسب المقام، ولا ندعي الكمال، فالكمال لله وحده.

فجزى الله خيراً كل من نصحنا وسدد عملنا ووجهنا لما فيه الخير والصلاح.

وفي الختام نسأل الله أن يعظم الأجر والمثوبة لمؤلفه ولمن قام بتحقيقه أو أسهم بفكرة أو مشورة. وأن يجعل ذلك في موازين حسناتنا إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم على أشرف أنبيائه ورسله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

د/ محمد بن عبد الله با جوده **(مدير مكتبة الحرم المكي الشريف)**

أ/ عبد الرحمن بن محمد الحذيفي **(موظف بالمكتبة)**

مكة المكرمة

الإثنين الموافق (١٠/ ٧/ ١٤٢٦هـ)



التعريف بالمخطوطة

مخطوطة (محرك سواكن الغرام إلى حج بيت الله الحرام)

مخطوط أصلي بمكتبة الحرم المكي رقم (٣٤١٨) وهو على ميكروفيلم رقم (٣٦٣٢).

اسم الكتاب : محرك سواكن الغرام إلى بيت الله الحرام.

اسم المؤلف : مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد المقدسي.

عدد الأوراق : ٢٥لوحة.

المقاس : ٣٠ × ٢٠

عدد الأسطر : ٢٢.

عدد الكلمات في السطر: ١٢ ـ ١٦

الناسخ : مكتوبة بخط عبد الستار الدهلوي، ت سنة ١٣٥٥هـ.

سنة النسخ : بدون.

ملاحظة : المخطوط مكتوب بالمداد الأسود إلا أن العناوين وبعض الكلمات كتبت باللون الأحمر. وبهوامش المخطوط إلحاقات، كتب في نهايتها "صح".

والمخطوط ضمن مجموع فيه رسالتان:

الأولى : إثارة الترغيب والتشويق إلى المساجد الثلاثة وإلى البيت العتيق.

تأليف : محمد بن إسحاق الخوارزمي. يبدأ من لوحة (١) إلى لوحة (٣٩٨). وهو مطبوع.

والثانية : محرك سواكن الغرام إلى حج بيت الله الحرام.

تأليف : مرعي المقدسي، وهو كتابنا هذا. يبدأ من لوحة(٤٠١) إلى لوحة(٤٥٠).

تنبيه : توجد نسخة أخرى في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض برقم (٢٥٧٢/ خ) وهي مصورة عن مخطوطة مكتبة الحرم المكي الشريف.

كما توجد نسخة أخرى في جامعة الملك سعود بالرياض، صورة فيلمية برقم (١١٦/ ٢/ ف، في ٢٥لوحة، من ص: ٤٠١-٤٥٠) وهي أيضاً مصورة عن مخطوطة مكتبة الحرم المكي الشريف.

نوع الخط : معتاد.

التعريف بالمُصَنِّف[١]

اسمه ونسبه:

هو الإمام العلامة الفقيه المحقق مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد الكرْمي - بإسكان الراء - ثم المقدسي الأزهري.

والكرمي: نسبة إلى طور كرم بفلسطين، وهي قرية من قرى نابلس، تقع إلى شمال غربها، إلى جهة البحر، تبعد عنها قريباً من (١٦)كيلومتراً، كانت تسمى في عهد صلاح الدين الأيوبي "الطراز الأخضر" وهي الآن مدينة، ومركز قضاء، وتسمى في لسان أهل فلسطين الآن "طولكرم"، وينسب إليها جماعة من أهل العلم.

مولده ومنشؤه:

لم تُشر المصادر التي بين أيدينا إلى تاريخ ولادته، والذي يظهر لنا أنه ولد في القرن العاشر، كما أن المصادر لم تحدد سنه حين وفاته، كي يتسنى لنا الوقوف على سنة ولادته.

أما مكان مولده فقد صرح الزركلي في "الإعلام" وكحاله في "معجم المؤلفين" بأنه ولد في طوركرم، ثم انتقل منها إلى القدس، ثم ارتحل منها إلى مصر "القاهرة" وبقي بها

---

(١) مصادر ترجمته:

كشف الظنون/ ٢/ ١٩٤٨، خلاصة الأثر/ ٤/ ٣٥٨، النعت الأكمل: ١٨٩، عنوان المجد/ ١٢-١٣، السحب الوابلة / ٣/ ١١٨، إيضاح المكنون في أماكن متعددة، هدية العارفين / ٢/ ٤٢٦، المدخل لابن بدران / ٤٤٢، مختصر طبقات الحنابلة للشطي / ١٠٨، والتغلبي في نيل المآرب، والرحيباني في مطالب أولي النهى، والزركلي في الأعلام، والطريقي في معجم مصنفات الحنابلة، وكحالة في معجم المؤلفين، والكرمي في أقاويل الثقات، ودليل الطالب، وغاية المنتهى، ومسبوك الذهب.

إلى أن توفي.

شيوخه:

١) الشيخ محمد المرداوي.

٢) القاضي يحيى الحجاوي، وهو ابن شيخ الحنابلة العلامة موسى بن أحمد الحجاوي صاحب "الإقناع" و"زاد المستقنع".

٣) الشيخ محمد بن عبد الله القلقشندي المعروف بمحمد حجازي الواعظ، وهو أحد مشايخه حين دخل مصر واستوطنها.

٤) المحقق أحمد بن محمد الغنيمي.

٥) الشيخ منصور البهوتي.

تلامذته:

تصدر المُصَنِّف للتدريس بجامع الأزهر وجامع ابن طولون وغيرهما؛ فأخذ عنه العلم كثير من الطلاب، ومنهم:

١) أحمد بن يحيى بن يوسف الكرمي، وهو ابن أخ الشيخ مرعي.

٢) عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر البعلي الأزهري الدمشقي مفتي دمشق، رحل إلى مصر سنة ١٠٢٩هـ وأخذ الفقه عن الشيخ منصور البهوتي، والشيخ مرعي.

٣) عيسى بن محمود بن محمد بن كنان الدمشقي الصالحي الخلوتي، ولد بصالحية دمشق، ثم رحل إلى مصر، وطلب العلم على الشيخ مرعي وغيره.

مذهبه ومنـزلته فيه:

كان ـ رحمه الله تعالى ـ حنبلي المذهب في الفروع، سلفي العقيدة، يدل على ذلك كتابه: "أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات" فقد اختار فيه مذهب السلف..

وأما في الفروع، فهو حنبلي ـ كما تقدم ـ يدل عليه قوله ـ رحمه الله ـ:

لئن قلد الناس الأئمة إنني لفي مذهب الحبر ابن حنبل راغب

أقلد فتواه وأعشق قوله وللناس فيما يعشقون مذاهب

وكان ـ رحمه الله ـ مقدماً في مذهب الإمام أحمد، بل عُدَّ من أهل التصحيح والترجيح، حيث جاء في حاشية "الأعلام" (٧/ ٢٠٤):

"وفي تعليق الشيخ عبد الله البسام: إنه ـ أي الشيخ مرعياً ـ كان مقلداً متقيداً، لا يخرج عن المذهب الحنبلي قيد شعرة واحدة، وليس في "غاية المنتهى" سوى الجمع بين كتابي "الإقناع" و"المنتهى".

والذي يظهر أن الشيخ مرعياً كان من المقلدين في بداية طلبه وتحصيله، ثم مشى مشي المجتهدين في التصحيح، والترجيح، كما في كتابه "غاية المنتهى".

(أ) أما قول البسَّام معارض: حيث يقول العلامة عبد القادر بن بدران في كتابه "المدخل" (ص:٤٤٣) "غاية المنتهى": كتاب جليل للشيخ مرعي الكرمي، جمع فيه بين "الإقناع" و"المنتهى"، وسلك فيه مسالك المجتهدين، فأورد فيه اتجاهات له كثيرة، يعنونها بلفظ: ويتجه، ولكنه جاء متأخراً على حين فترة من علماء المذهب، وتمكن التقليد من أفكارهم، فلم ينتشر انتشار غيره".

(ب) ونقل الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع ـ رحمه الله ـ في مقدمة "غاية المنتهى" (١/ ٤)، عن العلامة السفاريني قوله في وصيته لأحد تلامذته النجديين: "وعليك بما في الكتابين "الإقناع" و"المنتهى"، فإذا اختلفا، فانظر ما يرجحه صاحب "غاية المنتهى".

(ج) وقال الرحيباني في مقدمة "مطالب أولي النهى": "صار ـ يعني كتاب الغاية ـ من أجلّ كتب المذهب قدراً، وأجمعها لمهمات مسائله طرّاً مشتملاً على فوائد لم يسبق إليها".

(د) وقال الشطي في مقدمة "منحة مولى الفتح": "قد وشحه مؤلفه بالأبحاث الرائقة، وتوجه بتحريراته الفائقة.. أتى بأبحاث مفيدة لا يستغني الطالب عنها، ولا بد للمحصل منها".

ثناء العلماء عليه:

أثنى على المُصَنِّف جمع من أهل العلم، فمن ذلك:

١) قال المحبي في "خلاصة الأثر": "مرعي بن يوسف الكرمي: أحد أكابر علماء الحنابلة بمصر، كان إماماً محدثاً فقيهاً، ذا اطلاع واسع على نقول الفقه ودقائق الحديث، ومعرفة تامة بالعلوم المتداولة.. وكان منهمكاً على العلوم انهماكاً كلياً".

٢) قال فيه صاحب "النعت الأكمل": "شيخ مشايخ الإسلام، أوحد العلماء المحققين الأعلام.. صاحب التآليف العديدة، والفوائد الفريدة، والتحريرات المفيدة...".

٣) قال فيه صاحب "السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة": "العالم العلامة، البحر

الفهامة، المدقق المحقق، المفسر المحدث، الفقيه الأصولي النحوي، أحد أكابر علماء الحنابلة بمصر".

٤) قال الشيخ عثمان بن بشر النجدي في "عنوان المجد" في ترجمة الشيخ مرعي: "كانت له اليد الطولى في معرفة المذهب وغيره".

٥) قال التغلبي في مقدمة "نيل المآرب بشرح دليل الطالب": "الشيخ الإمام، والحبر الهمام...".

٦) وقال العلامة السفاريني ـ كما في "تجريد زوائد الغاية" المطبوع بحاشية "مطالب أولي النهى" (١/ ٦٧٢) ـ: "الشيخ الإمام العلامة، أوحد عصره، وفريد زمانه ودهره، صاحب التصانيف السنية والتآليف البهية، حضرة استاذنا الشيخ مرعي... كان عظيم الشأن، ثاقب الذهن، وله الفطنة التامة"..

٧) وقال فيه صاحب "مطالب أولي النهى" (١/ ٤): "الشيخ الإمام، والحبر الهمام".

إقراؤه وتدريسه (أعماله):

١) تصدَّر للتدريس والإقراء بجامع الأزهر.

٢) تدريس الفقه الحنبلي بجامع ابن طولون بالقاهرة.

٣) تولى مشيخة جامع السلطان حسن بالقاهرة، ثم أخذها عنه عصريُّه العلامة إبراهيم بن محمد المصري الشافعي، الملقب ببرهان الدين الميموني، ووقع بينهما ما يقع بين الأقران، وألف كل منهما في الآخر رسائل.

٤) الإفتاء.

٥) التأليف: وسيأتي الكلام على مؤلفاته إن شاء الله.

مصنفاته:

قال محقق كتاب "السحب الوابلة" عنه: "من كبار أئمة المذهب المحققين، أسهم في التأليف والتعليم معاً فكان من تلامذته كبار علماء المذهب في مصر والشام ونجد، ومؤلفاته شغلت الطلبة جيلاً بعد جيل، فيعتبر الشيخ مرعي مدرسة في المذهب، وأغلب مؤلفاته سلمت من الضياع، وهو موجود بنسخ متعددة اطلعت على أغلبها".

وقد ألف ـ رحمه الله تعالى ـ في شتى الفنون، حيث أورد له المحبي في "خلاصة الأثر"، والبغدادي في "هدية العارفين" قائمة مؤلفات الشيخ مرعي فبلغت نحو سبعين كتاباً، والمتمعن في أسمائها يدرك طول باع المصنف، وحسن تصرفه في كثير من العلوم والآداب.

كما قام الدكتور: نجم عبد الرحمن خلف في تقديمه لكتاب الشيخ مرعي "مسبوك الذهب في فضل العرب" بحصر آثار المصنف العلمية المطبوع منها والمخطوط، فبلغت "٧٧" مصنفاً بين كتاب كبير، ورسالة، وتحديد أماكن النسخ الخطية منها في مكتبات العالم.

وكذا تتبع الدكتور: الطريقي في كتابه "معجم مصنفات الحنابلة" مصنفات المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ المخطوط منها وأماكن وجودها، وبيّن المطبوع منها، وأوصلها إلى "٨١" مصنفاً.

وسأذكر فيما يلي بعضاً من هذه المؤلفات:

١) الآيات المحكمات والمتشابهات.

٢) إتحاف ذوي الألباب في قوله تعالى: ﴿ يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ

ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [الآية: ٣٩] من سورة الرعد، مخطوط.

٣) إحكام الأساس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيۡتٖ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ [الآية: ٩٦] من سورة آل عمران، مخطوط (وجاري التحقيق فيها).

٤) إخلاص الوداد في صدق الميعاد.

٥) الأدلة الوفية بتصويب قول الفقهاء والصوفية.

٦) إرشاد ذوي الأفهام لنزول عيسى عليه السلام، مخطوط.

٧) إرشاد ذوي العرفان لما في العمر من الزيادة والنقصان، مطبوع.

٨) إرشاد من كان قصده إعراب لا إله إلا الله وحده.

٩) أرواح الأشباح في الكلام على الأرواح.

١٠) أزهار الفلاة في آية قصر الصلاة.

١١) أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات، مطبوع.

١٢) إيقاف العارفين على حكم أوقاف السلاطين.

١٣) بديع الإنشاء والصفات في المكاتبات والمراسلات، مطبوع.

١٤) البرهان في تفسير القرآن، لم يتمه.

١٥) بهجة الناظرين في آيات المستدلين، مطبوع.

١٦) تحسين الطرف والوجوه في قوله عليه السلام: (اطلبوا الخير عند حسان الوجوه). مخطوط.

١٧) تحقيق البرهان في إثبات حقيقة الميزان، مطبوع.

١٨) تحقيق البرهان في شأن الدخان الذي يشربه الناس الآن، مطبوع.

١٩) تحقيق الخلاف في أصحاب الأعراف، مطبوع.

٢٠) تحقيق الرجحان بصوم يوم الشك من رمضان، مطبوع.

٢١) تحقيق الظنون بأخبار الطاعون، مخطوط.

٢٢) تشويق الأنام إلى حج بيت الله الحرام، (حقق وجار طبعه).

٢٣) تلخيص أوصاف المصطفى ﷺ وذكر من بعده من الخلفاء، مخطوط.

٢٤) دليل الطالب لنيل المطالب، في الفقه، مطبوع.

٢٥) رياض الأزهار في حكم السماع والأوتار والغناء والأشعار، مخطوط.

٢٦) غاية المنتهى في الجمع بين الإقناع والمنتهى، مطبوع.

٢٧) مسبوك الذهب في فضل العرب، وشرف العلم على شرف النسب، مطبوع.

٢٨) محرك سواكن الغرام إلى حج بيت الله الحرام، وهو كتابنا هذا الذي نحن بصدد تحقيقه.

٢٩) نزهة الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين، مخطوط.

وفاتــــه:

كانت وفاته ـ رحمه الله تعالى ـ بمصر في شهر ربيع الأول سنة١٠٣٣هـ، هذا ما ذكر في "خلاصة الأثر" وغيره.

وقال ابن حميد في "السحب الوابلة": "رأيت في ظهر "الغاية" بخط شيخ مشايخنا العمدة الضابط الشيخ محمد بن سلوم نقلاً: أن وفاته ضحوة يوم الأربعاء لخمس بقيت من ذي القعدة، سنة ١٠٣٢هـ، وكان له مشهد عظيم، وجلالة تليق به".

بسم الله الرحمن الرحيم

توطئـــــة

[ق/ ٢] الحمد لله الذي فرض حج بيته الحرام، على من استطاع من الأنام، إليه سبيلاً، ووعد من حجه أو زاره، أن يغفر أوزاره، ويدخله ظلاً ظليلاً، وهيأ لأصحاب السعادة أسباب التوفيق، ويسر لأهل السيادة حج بيته العتيق، دعاهم فأجابوا ﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ۝٢٧ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ﴾[1]. فلو رأيتهم إذ مناديهم يناديهم ﴿لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾[2] لرأيت عجباً، ومتَّ شوقاً وطرباً، وأمسيت بعد البعاد خليلاً. ولو تراهُم، إذِ الشوق براهُم، لصرت عبداً مسلماً، وسرت صباً مستسلماً، لكي تدخل معهم، مسلماً من الباب السلام ذليلاً.

أَحْمَدُ من خصنا بالمقام وزمزم، والحطيم والملتزم، والبيت المعظَّم، والحجر المكـرَّم، وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلاً، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له. شهادةَ عبدٍ خلع في حبه خماره، ورمى جماره وأوزاره، ونال بمنى المنى وعطاءً[3] جزيلاً. وأشهد

---

(١) ورد في الأصل: (ويذكروا اسم الله بكرة وأصيلاً) والصحيح كما ورد أعلاه (الحج، الآيات:٢٧-٢٨).

(٢) سورة الفتح، آية: ٢٧.

(٣) هكذا في الأصل، ولعل الصواب: (ونال بمنى المنى عطاءً جزيلاً) بدون الواو بعد المنى.

أن محمداً عبده ورسوله خير من وقف بعرفة، وحمد ربه وعرفه، الذي اتخذه الله [ق/ ٣] صفياً ونبياً وحبيباً وخليلاً. صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه ما قطعت العير لقبره الشريف مفاوزاً[1] وسبيلاً، وسلم تسليماً كثيراً وبعد:

فيقول أحقر الورى وأذل الفقرا مرعي بن يوسف المقدسي الحنبلي هذه فرايد تسر المحبين، وفوائد تسيء الحاسدين، وعرايس تجلى للناظرين، ونفايس تشرى بالدر الثمين، وأحاديث صحيحة وحسان، وآثار مروية وبيان، في فضل الحج إلى بيت الله الحرام، وزيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام، جمعتها بعد أن كانت مفرقة، وضممتها فإذا هي عرايس مشرقة.

وقد جعلت هذا المؤلف عشرة أبواب ليكون أسهل لطريق الصواب:

الباب الأول : في فضل الحج.

الباب الثاني : في فضل العمرة.

الباب الثالث : في فضل التلبية.

الباب الرابع : في فضل الوقوف بعرفة.

الباب الخامس : في رمي الجمار والحلق والأضحية.

الباب السادس: في فضل الطواف والنظر للبيت.

الباب السابع : في فضل الحجر الأسود والركن والمقام والملتزم والحطيم ودخول البيت.

---

(١) مفاوز: جمع مفازة، وهي المهلكة، فتفاءلوا بالسلامة والفوز، وقيل: تفاؤلاً من الفوز والنجاة. (ابن منظور مادة ف و ز).

الباب الثامن : في فضل ماء زمزم ومنافعه.

الباب التاسع : في فضل زيارة قبر سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

الباب العاشر : في فضل الحرمين الشريفين والبلدين النبويين.

وستمر بك هذه الأبواب مفصلة على حكم هذا الترتيب منقحـة في غايـة التحريـر والتهذيب وسمَّيته:

محرك سواكن الغرام

إلى حج بيت الله الحرام

وزيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام

فأقول وبالله التوفيق، ومنه أرجو الهداية إلى أقوم طريق:

مُقَدِّمَة

[ق/ ٤] اعلم وفقك الله، أن الحج إلى بيت الله الحرام، أحد أركان الإسلام، وهو مشروع بمقتضى الشريعة المحمدية، والملَّة الأحمدية. وقد فرض الله ﷻ على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً، ووعد من حجه أو زاره أن يغفر أوزاره، ويدخله ظلاً ظليلاً. وفيه فضل عظيم وثواب جسيم، وهو حرفة العُبَّاد، ودأب الزُهَّاد، وبه نجاة العباد، في يوم المعاد، قال الله تعالى: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِّيَشْهَدُوا مَنَٰفِعَ لَهُمْ﴾[1] إلى غير ذلك من الآيات.

قال الحسن: "إن هذا الخطاب لمحمد ﷺ أُمر بفعلِ ذلك في حجة الـوداع"، وقـال غيره: الخطاب لإبراهيم عليه السلام، قلت: ولا تعارض بينهما؛ إذ من الجائز أن يكـون كل منهما أُمِرَ بذلك.

قال قتادة: "لما أمر الله ﷻ إبراهيم ﵇ أن يؤذِّن في الناس بالحج نـادى: (يـا أيهـا الناس إن لله بيتاً فحجوه)، فأسمع الله نداه كل من يريد الله له الحج من الذرية إلى يـوم القيامة".. أورده الغزالي في الإحياء[2].

وعن ابن عباس ﵄ قال: "لما بنى إبـراهيم ﵇ البيـت أوحـى الله تعـالى إليـه أن يؤذن في الناس بالحج"، قال: "فقال إبراهيم ﵇ (ألا إن ربكم قد اتخذ بيتاً وأمركم أن تحجوه)، فاستجاب له ما سمعه من حجـرٍ أوشـجر، أو أكمـة أو تـراب، لبيـك اللهـم

---

(١) سورة الحج، الآيات: ٢٧-٢٨.

(٢) الغزالي، أبو حامد "الإحياء" ١/ ٣١٩، (كتاب أسرار الحج ـ فضيلة الحج).

لبيك"[١].

وعند مجاهد: في قوله تعالى: ﴿ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ ﴾ قال: (كيف أقول يا رب؟) قال: (قل يا أيها الناس استجيبوا لربكم) فقالها فوقرت في قلب كل مؤمن". رواه[٢] البيهقي[٣]، وروي عن مجاهد أيضاً أنه قال: "لما فرغ إبراهيم عليه السلام أُمِرَ أن يؤذن في الناس، فقام على المقام فقال: (يا عباد الله أجيبوا) فأجابوه: (لبيك اللهم لبيك) [ق/ ٥]

---

(١) تفسير مجاهد/ ٤٢٢، وفي "تفسير الطبري" / ١٧/ ١٤٤-١٤٥، عن مجاهد في تفسير هذه الآية روايات مختلفة في صفة تأذين إبراهيم عليه السلام، وكذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما من طرق منها:

قال: "لما فرغ إبراهيم من بناء البيت، قيل له: (أذِّن في الناس بالحج) قال: يا رب وما يبلغ صوتي؟ قال: أذِّن وعليَّ البلاغ... فقال إبراهيم: ألا إن ربكم قد اتخذ بيتاً، وأمركم أن تحجوه، فاستجاب له ما سمعه من شيء من حجر وشجر وأكمة أو تراب أو شيء، لبيك اللهم لبيك.

قال: قام إبراهيم خليل الله على الحجر، فنادى: يا أيها الناس كتب عليكم الحج، فأسمع من في أصلاب الرجال وأرحام النساء.. قال: وقرت في قلب كل ذكر وأنثى...

قال: فخرج فنادى في الناس: يا أيها الناس إن ربكم قد اتخذ بيتاً فحجوه، فلم يسمعه يومئذٍ من إنس ولا جن..

قال: قام إبراهيم على المقام حين أُمِرَ أن يؤذِّن في الناس بالحج.

قال: قام إبراهيم على مقامه، فقال: يا أيها الناس أجيبوا ربكم، فقالوا: لبيك اللهم لبيك، فمن حج اليوم فهو ممن أجاب إبراهيم يومئذٍ...

(٢) في الأصل: رواها، والصواب ما أثبت.

(٣) أخرجه البيهقي في "الشعب" ٧/ ٥٥٦ (٣٧١١) بإسناد رجاله ثقات، والخبر أخرجه ابن جرير في "تفسيره" ١٧/ ١٤٥ كما مرَّ عن ابن حميد عن جرير به. وأيضاً أخرجه البيهقي في "الشعب" / ٧/ ٥٥٥-٥٥٦ (٣٧١٠) بإسناد فيه عطاء بن السائب، وكان قد اختلط، ورواية جرير عنه بعد الاختلاط. والخبر أخرجه الحاكم في "المستدرك" ٢/ ٥٥٢ عن أبي زكريا العنبري ـ بنفس الإسناد، وصححه ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" / ١٧/ ١٤٤ كما مرَّ من طريق محمد بن فضيل؛ والمؤلف في "سننه" / ٥/ ١٧٦، وفي "الدلائل" / ٢/ ٥٤ من طريق ورقاء: كلاهما عن عطاء بن السائب به.

فمن حج فهو ممن أجاب دعوة إبراهيم عليه السلام"[1]، وقيل: "لما فرغ إبراهيم عليه السلام من بناء البيت، قال: يا رب فرغت، قال: فأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً، قال: يا رب وهل يبلغ صوتي؟ قال: أذِّن، وعليَّ البلاغ. فَعَلا على المقام وأدخل إصبعيه في أذنيه وأقبل بوجهه يميناً وشمالاً وشرقاً وغرباً، فقال: يا أيها الناس كتب عليكم الحج إلى البيت العتيق فأجيبوا ربكم. فأسمع الله نداءه كل من يريد أن يحج من الذرية إلى يوم القيامة، فكل من حج إلى اليوم فهو ممن أجاب إبراهيم وإنما حجهم على قدر إجابتهم يومئذٍ فمن حج حجتين فقد أجاب مرتين أو ثلاثاً فثلاث.. وهلم جرا.. على ما فيه"[2].

---

(١) أخرجه البيهقي في "الشعب" / ٧/ ٥٥٦-٥٥٧ (٣٧١٢) بإسناد رجاله ثقات، جاء فيه: قال وحدثنا سعيد، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد... والخبر أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" / ٥/ ٩٧ (٩١٠٠) عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" / ١١/ ٥٢١ عن ابن عيينة، عن سلمة، عن مجاهد؛ وابن جرير في "تفسيره" / ١٧/ ١٤٥ كما مرَّ من طريق ابن جريج عن مجاهد بنحوه، وانظر: "الدر المنثور" للسيوطي / ٤/ ٣٥٤-٣٥٥.

(٢) أخرجه السيوطي في "الدر المنثور" / ٤/ ٣٥٤، بقوله: وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أمر الله إبراهيم أن ينادي في الناس بالحج صعد أبا قبيس فوضع إصبعيه في أذنيه، ثم نادى: أن الله كتب عليكم الحج فأجيبوا ربكم، فأجابوا بالتلبية في أصلاب الرجال وأرحام النساء، وأول من أجابه أهل اليمن، فليس حاج يحج من يومئذٍ إلى أن تقوم الساعة إلا من كان أجاب دعوة يومئذٍ.

وفي موضع آخر قال أيضاً: وأخرج الديلمي بسند واهٍ عن علي رفعه، لما نادى إبراهيم بالحج لبى الخلق، فمن لبى تلبية واحدة حج حجة واحدة، ومن لبى مرتين حج حجتين، ومن زاد فبحساب ذلك.

وهناك روايات أخرى أوردها السيوطي باختلاف يسير، كما في "تفسير" الطبري.

وأخرجه أيضاً الحاكم في "المستدرك" / ٢/ ٣٨٨-٣٨٩ من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ قريب منه، وابن أبي شيبة في "مصنفه" / ١١/ ٥١٨، والبيهقي في "سننه" / ٥/ ١٧٦.

وأما قوله تعالى: ﴿لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾[1] فقال مجاهد: هي منافع الدنيا والآخرة، يعني التجارة في الموسم والأجر في الآخرة[2].

وقال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾[3].

قال ابن عباس ﷺ: من كفر بالحج فلم ير حجه[4]. وقال الحليمي: يحتمل أن يكون

---

(١) سورة الحج، آية: ٢٨.

(٢) تفسير مجاهد / ٤٢٢، وفي "تفسير" الطبري / ١٧/ ١٤٦-١٤٧. روايات مختلفة عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره من طرق في تفسير هذه الآية منها: عن أبي رزين، عن ابن عباس، قال: هي الأسواق -وعن مجاهد عن ابن عباس، قال: تجارة، وعن أبي رزين قال: أسواقهم، وعن سعيد ابن جبير قال: التجارة.... وقال آخرون: هي الأجر في الآخرة، والتجارة في الدنيا... وقال آخرون أيضاً: بل هي العفو والمغفرة.

وقال الطبري: وأولى الأقوال بالصواب، قول من قال: عني بذلك: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ من العمل الذي يرضي الله، والتجارة، وذلك أن الله عمَّ لهم منافع جميع ما يشهد له الموسم، ويأتي له مكة أيام الموسم، من منافع الدنيا والآخرة، ولم يخصص من ذلك شيئاً من منافعهم، بخبر ولا عقل، فذلك على العموم في المنافع التي وُصفت.

(٣) سورة آل عمران، آية: ٩٧.

(٤) وقد أورد الطبري في "تفسيره" / ٤/ ١٩-٢٠ روايات مختلفة في تفسير هذه الآية الكريمة منها: ومن جحد ما ألزمه الله من فرض حج بيته، فأنكره وكفر به، فإن الله غنيٌّ عنه، وعن حجه وعمله، وعن سائر خلقه من الجن والإنس... وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾ قال: من زعم أنه ليس بفرض عليه، وعن عطاء وجويبر، عن الضحاك قالا: من جحد الحج، وكفر به، وعن عطاء قال: من كفر به، وعن الحسن قال: من أنكره، ولا يرى أن ذلك أن عليه حقاً، فذلك كفر.

وعن مجاهد قال: من كفر بالحج، وعنه أيضاً قال: من كفر بالحج كفر بالله، وعن الحسن أيضاً قال: من لم يره عليه واجباً، وعنه أيضاً قال: بالحج.

وقال آخرون: معنى ذلك: أن لا يكون معتقداً في حجه أن له الأجر عليه، ولا أن عليه بتركه إثماً. =

معنى قوله ﴿ وَمَن كَفَرَ ﴾ أي: فعل ما يفعله الكفار فجلس ولم يحج، ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[1]، وعن علي كرّم الله وجهه قال: لما نزلت ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ ﴾ الآية.. قال: يا رسول الله الحج في كل عام؟ فسكت، ثم قال: أفي كل عام؟ فقال: لا، ولو قلت نعم لوجبت. فنـزلت ﴿ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾[2]. رواه الترمذي وابن ماجة[3].

= وقال مجاهد: هو ما إن حج لم يره براً، وإن قعد لم يره مأثماً؛ وعن علي، عن ابن عباس يقول: من كفر بالحج، فلم ير حجه براً، ولا تركه مأثماً.

وقال آخرون: ومن كفر بالله واليوم الآخر....

(١) نفس مراجع الحاشية السابقة والصفحات..

(٢) سورة المائدة، آية: ١٠١.

(٣) "صحيح الترمذي بشرح ابن العربي المالكي" / ٤/ ٢٩ (أبواب الحج - باب ما جاء في فرض الحج)، قال أبو عيسى: حديث علي حسن غريب...

وأخرجه ابن ماجة في "سننه" / ٢/ ٩٦٣ (٢٨٨٤)، وضعَّفه الشيخ الألباني في "ضعيف سنن ابن ماجة" / ٢٣٤ (٢٩٣٦) وقال: هو في "الصحيح" دون نزول الآية.

وأخرجه الدارقطني في "سننه" / ٢/ ٢٨٠-٢٨١ (٢٠٢)، والإمام أحمد في "مسنده" / ٢/ ٢٣٦-٢٣٧ (٩٠٥) بإسناد ضعيف، جاء فيه: حدثنا منصور بن وردان الأسدي، حدثنا علي بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن أبي البختري، عن علي، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً﴾، قالوا: يا رسول الله، أفي كل عام؟ فسكت، فقالوا: أفي كل عام؟ فسكت، قال: ثم قالوا: أفي كل عام؟ فقال: (لا، ولو قلت: نعم، لوجبت). فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾. عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ضعيف، ثم هو منقطع أيضاً، أبو البختري - واسمه سعيد بن فيروز - لم يسمع علياً.

وأخرجه الواحدي في "أسباب النزول" / ١٤١-١٤٢ من طريق أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد، والبزار في "مسنده" / ٣/ ١٢٦-١٢٨ (٩١٣)، وفيه: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن علي إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وقد تقدم ذكرنا في أبي البختري أنه لم يسمع من علي؛ وأبو يعلى الموصلي في "مسنده" / ١/ ٣٩٦ =

وعن أبي هريرة ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: (يا أيها الناس إن الله تعالى قد فرض عليكم الحج فحجوا) فقال رجل: أكل عام يا رسول الله؟ فسكت، حتى قالها ثلاثاً، فقال رسول الله ﷺ: (لو قلت نعم. لوجبت. ولما استطعتم)[1]، ثم قال: (ذروني ما تركتكم [ق/ ٦] فإنما هلك من قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه). رواه مسلم[2]، وسأله

= (٥١٧)، وص: ٤١٢ (رقم٥٤٢)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" / ٤/ ١٢١٧ (سورة المائدة ـ آية ١٠١)، والحاكم في "المستدرك" / ٢/ ٢٩٣-٢٩٤ من طريق منصور بن وردان (تحرف في المطبوع من "المستدرك" إلى: ابن زاذان) به، وقال الترمذي: حسن غريب، فتعقبه الحافظ ابن كثير في "تفسيره" / ٣/ ٢٠٥، بقوله: فيما قال نظر؛ لأن البخاري قال: لم يسمع أبو البختري من علي. ولفظ "حسن" هو في المطبوع من سنن الترمذي في الموضعين، ولم ترد عند المزي في "الأطراف" / ٧/ ٣٨٧، ونصه: وقال: غريب من هذا الوجه سمعت محمداً يقول: أبو البختري لم يدرك علياً، وهذا النص بعينه ذكره ابن كثير في "تفسير سورة المائدة" ٣/ ٢٠٥.

وفي الباب عن أبي هريرة عند مسلم سيرد، وعن ابن عباس في "المسند" برقم (٢٣٠٤).

وذكره الألباني في "الإرواء" / ٤/ ١٥٠-١٥١ (٩٧٩) بقوله: قال الترمذي: "حديث غريب"، قلت: يعني ضعيف، وعلته عبد الأعلى وهو ابن عامر الثعلبي ضعفه أحمد وأبو زرعة وغيرهما، وابنه أحسن حالاً منه خلافاً لما يفيده كلام الحافظ في "التقريب".

وعن أنس ابن مالك ﷺ نحو حديث ابن عباس ﷺ دون قوله: (ولم تستطيعوا.....) وزاد: (ولما لم تقوموا بها عذبتم).

أخرجه ابن ماجة في "سننه" / ٢/ ٩٦٣ (٢٨٨٥)، وإسناده صحيح كما قال البوصيري في "الزوائد" / ٣/ ٤ (١٠١٦/ ٢٨٨٥)، والإرواء / ٤/ ١٥١ (٦٧٩)، و"صحيح سنن ابن ماجة" / ٣/ ٥-٦ (٢٣٥٠/ ٢٩٣٦).

(١) في الأصل (إستطعت)، والصواب ما أثبت من "صحيح مسلم".

(٢) أخرجه الإمام مسلم في "صحيحه" / ٢/ ٩٧٥ (٤١٢/ ١٣٣٧) بإسناد جاء فيه: "وحدثني زهير ابن حرب. حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الربيع بن مسلم القرشي عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة فذكر الحديث...".=

الأقرع بن حابس فقال: يا رسول الله الحج في كل سنة أو مرة واحدة؟ فقـال ﷺ : (بـل مرة واحدة فمن زاد فتطوع) رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجة[1] بأسانيد حسنة

= وأخرجه النسائي في "الكبرى" / ٢/ ٣١٩ (٣٥٩٨/ ١) من طريق محمد بن عبد الله بن المبارك البغدادي المخرمي، عن أبي هشام المغيرة بن سلمة المخزومي (ثقة ـ بصري) عن الربيع بن مسلم....، وفيه: (فخذوا به....) بدل: (فأتوا منه...)، و(إذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه) بدل: (وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه).

وأخرجه الدارقطني في "سننه" / ٢/ ٢٨١ (٢٠٤) من طريق الحسن بن إسماعيل، عن خلاد بن أسلم ـ الصفار، أبو بكر البغدادي ـ عن النضر بن شميل ـ المازني: أبو الحسن النحوي البصري، ثقة ثبت ـ عن الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد به.

(١) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" / ٤/ ١٥١ (٢٣٠٤) بسند جاء فيه: حدثنا عفان، حدثنا سليمان بن كثير أبو داود الواسطي، قال سمعت ابن شهاب يحدث، عن أبي سنان، عن ابن عباس، قال: خطبنا ـ يعني رسول الله ﷺ ـ فقال: (يا أيها الناس كتب عليكم الحج)، قال: فقام الأقرع بن حابس فقال: أفي كل عام يا رسول الله؟ قال: (لو قلتها لوجبت، ولو وجبت لم تعملوا بها، ـ أو: لم تستطيعوا أن تعملوا بها ـ الحج مرة، فمن زاد فهو تطوع).

قال: محققوا المسند: حديث صحيح، سليمان بن كثير، قال النسائي: لا بأس به إلا في الزهري، فإنه يخطيء عليه، وقال ابن عدي: لم أسمع أحداً قال في روايته عن غير الزهري شيئاً، وله عن الزهري أحاديث صالحة ولا بأس به، روى له البخاري من حديثه عن حصين وعلق له عن الزهري متابعة، وروى له مسلم والباقون، وقد توبع على هذا الحديث، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي سنان ـ واسمه يزيد بن أمية الدؤلي ـ فقد روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة، وهو ثقة.

وأخرجه البيهقي في "السنن" / ٤/ ٣٢٦، من طريق عفان بهذا الإسناد، وأخرجه الدارمي في "سننه" / ٢/ ٢٩ (كتاب المناسك ـ باب كيف وجوب الحج) عن محمد بن كثير، عن سليمان بن كثير، به، وأخرجه النسائي في "الكبرى" / ٢/ ٣١٩ (٣٥٩٩/ ٢) من طريق عبد الجليل بن حميد، عن الزهري، به.

وأخرجه أبو داود السجستاني / ٢/ ٤٠٣ (١٧١٨)، وابن ماجة في "سننه" / ٢/ ٩٦٣ (٢٨٨٦)؛ والألباني في "صحيح سنن ابن ماجة" / ٣/ ٦ (٢٣٥١/ ٢٩٣٨)؛ الإرواء / ٤/ ١٤٩-١٥٠ (٩٧٩).

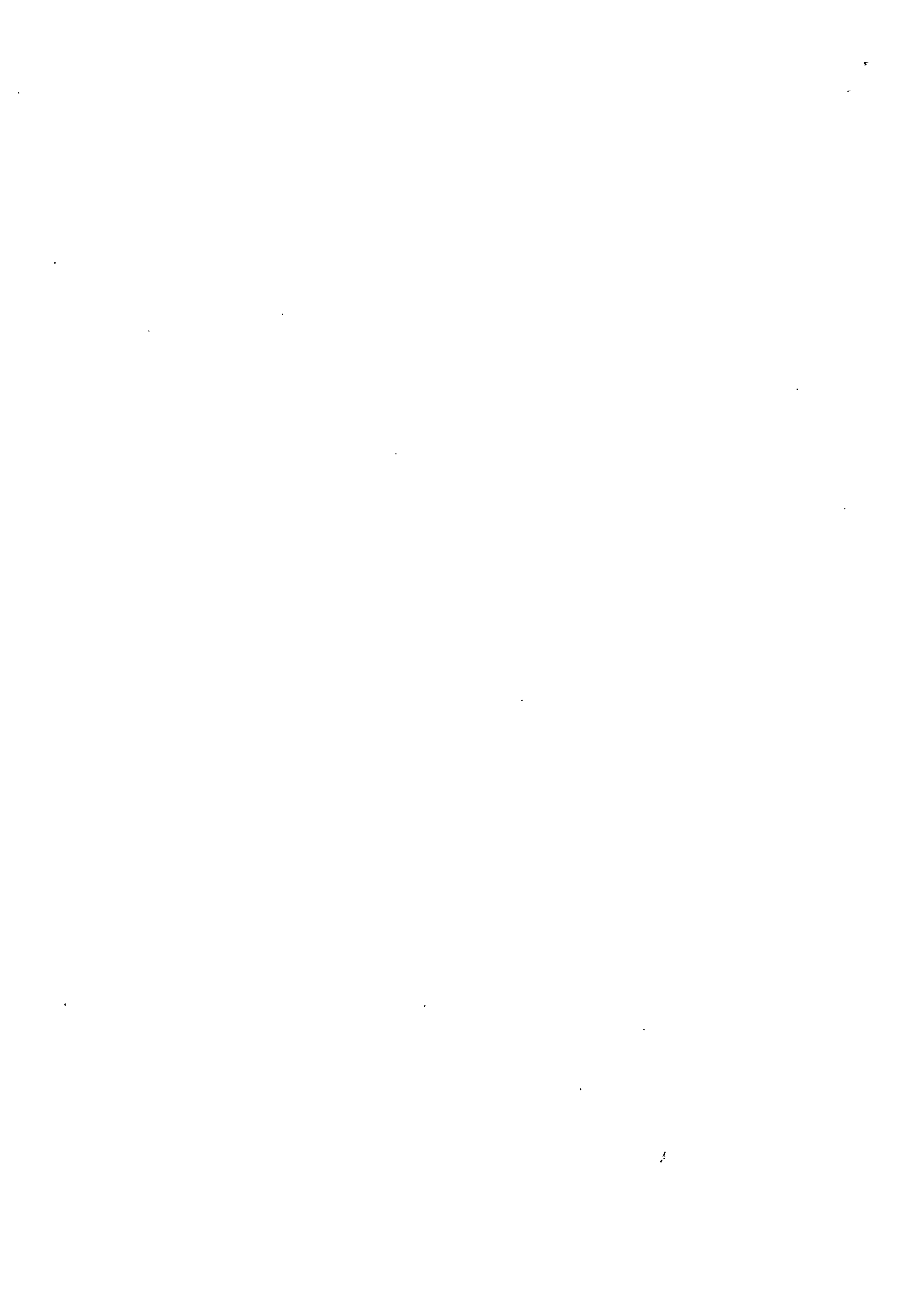
وأخرجه الإمام أحمد أيضاً في "مسنده" في موضع آخر / ٤/ ص:٣٩٢ (٢٦٤٢) وهو صحيح، ومكرر. =

إذ تقدر هذا.

فهذا أوان الشروع في المراد وعلى الله الهداية إلى سبيل الرشاد.

= وفي ص:٤٠٦، برقم (٢٦٦٣) بسند جاء فيه: حدثنا أبو أحمد الزبيدي، حدثنا شريك، عن سماك، عن عكرمـة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: (على كل مسلم حجة، ولو قلت: كل عام، لكان).

الباب الأول
في فضل الحج



الباب الأول
في فضــــل الحج

اعلم أن الأحاديث في فضله كثيرة، والأخبار في فضله شهيرة، وها نحن نذكر ههنا بعضاً ليزداد الواقف عليها رغبة في الحج، فعن أبي هريرة ﷺ قال: سُئِل رســول الله ﷺ أي العمل أفضل؟ قال: (الإيمان بالله ورسوله)، قيل: ثم ماذا؟ قال: (الجهـاد في سـبيل الله)، قيل: ثـم ماذا؟ قال: (حج مبرور). متفق عليه[1].

---

(١) أخرج البخاري في موضعين من "صحيحه" / ١/ ١٨ (٢٦) في كتـاب الإيـمان ـ بـاب: مـن قـال إن الإيمان هو العمل؛ ج٢/ ٥٥٣ (١٤٤٧ ـ كتاب الحج ـ باب: فضل الحج المبرور.

وأخرجه مسلم في "صحيحه" / ١/ ٨٨ (١٣٥/ ٨٣ ـ كتاب الإيمان ـ باب: بيان كون الإيـمان بـالله تعالى أفضل الأعمال).

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثيـة" / ١٣/ ٣٣ (٧٥٩٠) بإسـناد صـحيح، رجالـه ثقات رجال الشيخين غير أبي كامل مظفر بن مدرك، وهو ثقة، وإبراهيم: هـو ابـن سـعد بـن إبـراهيم الزهري.

وأخرجه الدارمي / ٢/ ٢٠١ (كتاب الجهاد ـ باب: أي الأعمال أفضـل)، والنسـائي في "سـننه بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي" / ٨/ ٩٣ (٤٩٨٥)، وأبو عوانه في "مسـنده" / ١/ ٦١-٦٢ (بيان أفضـل الأعـمال)، واللالكـائي في "شرح أصـول الاعتقـاد" / ٤/ ٨٩٠-٨٩١ (١٤٩١٠١٤٩٢)، وص: ٩١٨ (رقم١٥٥٠)، والبيهقـي في "السـنن" / ٩/ ١٥٧، وفي "الشـعب" / ٨/ ٣٣ (٣٧٩٣) و١٤١-١٤٢ (٣٩٠٩)، والبغوي في "شرح السـنة" / ٧/ ٣-٤ (١٨٤٠)، وابـن مندة "كتاب الإيمان" / ٢/ ٣٩٠ (٢٢٨)، من طرق عن إبراهيم بـن سـعد، بهـذا الإسـناد، وبعـض هؤلاء يرويه مختصراً.

وأخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد" ٢٠١ من طريق شعيب، عن الزهري، به مختصراً. =

= وأخرجه الإمام أحمد في موضع آخر، في ص: ٧٩ (رقم ٧٦٤١) بإسناد صحيح على شرط الشيخين، جاء فيه: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، قال: سأل رجل رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل؟

وهو في "مصنف عبد الرزاق" ٢٢/ ١١/ ١٩٠-١٩١ (٢٠٢٩٦)، ومن طريق أخرجه مسلم (٨٣) (١٣٥)، والنسائي/ ٥/ ١١٣ (٢٦٢٤- فضل الحج)، و٦/ ١٩ (٣١٣٠) وأبو عوانة / ١/ ٦٢، وابن حبان "بترتيب ابن بلبان" / ١/ ٣٦٥-٣٦٦ (١٥٣)، وابن مندة في "الإيمان" / ٢/ ٣٩٠ (٢٢٧)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" / ٤/ ٩١٨ (١٥٥١). والبيهقي في "السنن" / ٥/ ٢٦٢، وفي "الشعب" / ٨/ ١٤١-١٤٢ (٣٩٠٩)، وأخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد" / ٢٠ من طريق هشام بن يوسف عن معمر، به.

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" / ١٢/ ٤٨٢-١٨٣ (٧٥١١) بإسناد جاء فيه: حدثنا يزيد، أخبرنا هشام، عن يحيى، عن أبي جعفر أنه سمع أبا هريرة يقول: قال: رسول الله ﷺ (أفضل الأعمال عند الله: إيمان لا شك فيه، وغزو لا غلو فيه، وحج مبرور). وقال أبو هريرة: حج مبرور يكفر خطايا تلك السنة. حديث صحيح، أبو جعفر - وهو الأنصاري المؤذن - وإن كان في عداد المجهولين، قد توبع، وباقي رجاله ثقات من رجال الشيخين.

وأخرجه الطيالسي (٢٥١٨)، والبخاري في "خلق أفعال العباد" / ٢١ من طريق معاذ بن هشام، وابن حبان (٤٥٩٧) من طريق يزيد بن زريع، ثلاثتهم (الطيالسي ومعاذ ويزيد) عن هشام الدستوائي، بهذا الإسناد.

والحديث أخرجه الإمام أحمد أيضاً في "مسنده" من طريق أبي جعفر عن أبي هريرة برقم (٨٥٨٠) و(٩٧٠٠) و(١٠٧٥٧)، ومن طريق سعيد بن المسيب المقبري برقم (٩٠٣٨)، غير أن المقبري لم يذكر فيه الحج المبرور، وبرقم (١٠٨٧٨) دون: أي الرقاب أعظم أجراً؟ قال: (أغلاها ثمناً، وأنفسها عند أهلها). وإسنادهما حسن، وأخرج البخاري في "خلق أفعال العباد" / ٢١ من طريق خليفة بن غالب، وعن موسى بن الخليل عن خليفة بن غالب بروايتين مختصرتين.

وفي الباب عن أبي ذر في "مسند الإمام أحمد"، وعبد الله بن سلام، وعبد الله بن حبشي، وماعز التميمي، وعائشة عند البخاري في "خلق أفعال العباد" / ٢١، والشفَّاء عند الطبراني في =

= "الكبير"/ ٢٤/ (٧٩١): هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف، شريك ـ وهو ابن عبد الله النخعي ـ وإن كان سيء الحفظ ـ قد توبع، وسماك في روايته عن عكرمة اضطراب، وقد روى نحو هذا الحديث من غير هذا الطريق. تقدم برقم (٢٣٠٤)، وأبو أحمد الزبيدي: هو محمد بن عبد الله بن الزبير.

وأخرج الدارمي / ٢/ ٢٩ عن عبد الله بن موسى، عن شريك، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه الطيالسي (٢٦٦٩) من طريق سلاَّم بن الأحوص، والدارقطني / ٢/ ٢٨١ (٢٠٣) من طريق الوليد بن أبي ثور، كلاهما عن سماك، به الوليد بن أبي ثور ضعيف، لكنه متابع، ومثله في ج٥ من مسند أحمد ص: ١٢٠ (رقم ٢٩٦٩) وص: ١٣٨ (رقم٢٩٩٦)، ونحوه في ج٤/ ص: ٤٧١ (رقم٢٧٤١).

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" / ٥/ ٣٣١ (٣٣٠٣) بسند جاء فيه: حدثنا يزيد، أخبرنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سنان عن ابن عباس، قال: سأل الأقرع بن حابس، رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، مرةً الحج، أو في كل عام؟ قال: (لا، بل مرة، فمن زاد، فتطوع). حديث صحيح، سفيان ـ وهو ابن حسين الواسطي، وإن كان ثقة إلا في روايته عن الزهري ـ قد توبع، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي سنان فهو ثقة.

وأخرجه ابن أبي شيبة/ ٤/ ٨٥، وعبد بن حميد في "المنتخب" / ١/ ٥٧٣ (٦٧٦)، وأبو داود/ ٢/ ٤٠٣ (١٧١٨)، وابن ماجة / ٢/ ٩٦٣ (٢٨٨٦) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في "مسنده" في موضع آخر، في ص:٤٥٨، برقم (٣٥١٠)، بسندٍ جاء فيه: حدثنا روح، حدثنا محمد بن أبي حفصة، حدثنا ابن شهاب، عن أبي سنان عن ابن عباس: أن الأقرع بن حابس سأل رسول الله ﷺ: الحج كل عام؟ فقال: (لا، بل حجة، فمن حج بعد ذلك، فهو تطوع، ولو قلتُ: نعم، لوجبت، ولو وجبت لم تسمعوا ولم تطيعوا). حديث صحيح، محمد بن أبي حفصة يصلح للمتابعات، وقد توبع، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين، غير أبي سنان ـ واسمه يزيد بن أمية الدؤلي ـ فقد روى عنه أبو داود والنسائي وابن ماجة، وهو ثقة.

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً في "مسنده" / ٥/ ٤٦٣-٤٦٤ (٣٢٥٠) بسندٍ جاء فيه: حدثنا روح، حدثنا زمعة، عن ابن شهاب، عن أبي سنان الدؤلي عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ، قال: (إن الله عز وجل كتب عليكم الحج) فقال الأقرع بن حابس: أبداً يا رسول الله؟ قال: (بل حجة واحدة، ولو =

والمبرور؛ الذي لا يخالطه إثم، والمعتبر في برِّ الحج تركه من حين الشروع في الإحرام إلى التحلل، قال الإمام النووي[١]، وقيل: المبرور؛ المقبول ومن علاماته أن يرجع صاحبه خيراً مما كان عليه، ولا يعاود المعاصي[٢]، وقيل: المبرور؛ الذي لا معصية بعده، قاله: الفرَّاء[٣].

وقيل: المبرور؛ الذي لا رياء فيه ولا سمعة ولا رفث ولا فسوق[٤]، وقيل: المبرور؛ أن يرجع زاهداً في الدنيا، راغباً في الآخرة. قاله الحسن البصري[٥]، وعن جابر، قال: سُئِل رسول الله ﷺ: ما بر الحج؟ قال: (إطعام الطعام وإفشاء السلام)، رواه أحمد والحاكم وصححه. لكنه قال: (إطعام الطعام وطيب الكلام)[٦].

= قلت نعم لوجبت). حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف زمعة بن صالح، وقد توبع/ وباقي رجاله ثقات.

(١) تفسير القرطبي / ٢/ ٤٠٨.

(٢) ابن حجر العسقلاني في فتح الباري/ ٣/ ٤٨٦-٤٨٧(١٥١٩)؛ صحيح مسلم بشرح النووي٢/ ٩٩.

(٣) تفسير القرطبي / ٢/ ٤٠٨، وصحيح الترمذي بشرح ابن العربي المالكي / ٤/ ٢٦.

(٤) فتح الباري لابن حجر / ١/ ١٠٧ كتاب الإيمان (٢٦)، وابن عبد البر في "الاستذكار" / ١١/ ٢٣١ (كتاب الحج ـ باب جامع ما جاء في العمرة ـ رقم ١٦١٣٩).

(٥) مقدمة رسالة الحسن البصري / ٣٩، والقرطبي / ٢/ ٤٠٨.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" / ٢٢/ ٣٦٧-٣٦٨ (١٤٤٨٢) بإسناد ضعيف جاء فيه: حدثنا عبد الصمد، حدثنا محمد بن ثابت، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: (الحج المبرور ليس له جزاءٌ إلا الجنة) قالوا: يا نبيَّ الله: ما برُّ الحج المبرور؟ قال: (إطعام الطعام، وإفشاء السلام). وذلك من أجل محمد بن ثابت، وسواء كان هو ابن أسلم البُناني، أم أبا عبد الله العبدي، فكلاهما ضعيف، وفي أحاديثهما ما يُنكر، وهذا الحديث مكرر برقم (١٤٥٨٢) ص: ٤٣٨. =

وعن الإمام أبي حنيفة أنه كان يفاضل بين العبادات قبل أن يحج، فلما حج فضل الحج على العبادات كلها لِمَا شاهد من تلك الخصائص.

[ق/ ٧] وسُئِل الإمام مالك: الغزو أحب إليك أم الحج؟ قال: الحج، إلا أن تكون سنة خوف أو في البحر. وعن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (حجة لمن لم يحج

= وأخرج العقيلي في "الضعفاء" / ٤/ ٤٠ من طريق بكر بن بكار، عن محمد بن ثابت البناني، عن محمد بن المنكدر، به ـ دون (إطعام الطعام). وقال العقيلي: "حدثني الحسين بن عبد الله الذارع، حدثنا أبو داود، وقال: محمد بن ثابت البناني ضعيف. وهذا يُروى عن أبي هريرة بإسناد أجود من هذا وهو صحيح".

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" / ٦/ ٢١٤٦ من طريق محمد بن معاوية النيسابوري، عن محمد بن ثابت العبدي، عن ابن المنكدر، به ـ دون السؤال عن برِّ الحج.

وأخرجه الطيالسي (١٧١٨)، وعنه عبد بن حميد في "المنتخب" / ٣/ ٤٦ (١٠٨٩) عن طلحة بن عمرو الحضرمي، عن ابن المنكدر، به بلفظ: (أفضل الأعمال عند الله إيمان بالله، وجهاد في سبيله، وحج مبرور) قلنا: يا رسول الله، وما برُّ الحج؟ قال: (إطعام الطعام، وطيب الكلام). وهذا إسناد ضعيف جداً، طلحة بن عمرو متروك الحديث.

وأخرجه ابن خزيمة في الحج كما في "الإتحاف" / ٣/ ٥٤٩ (٣٧١٤)، والحاكم في "المستدرك" / ١/ ٤٨٣ من طريق أيوب بن سويد، عن الأوزاعي، عن ابن المنكدر، به مختصراً. وهذا إسناد ضعيف جداً لا يصلح مثله في المتابعات، فإن أيوب بن سويد ضعيف سيء الحفظ، وكان يسرق حديث الناس فيحدث به، وأخطأ الحاكم فصحح إسناده. ويشهد للحديث دون زيادة (إطعام الطعام... الخ)، حديث أبي هريرة الوارد في "مسند" الإمام أحمد برقم (٧٣٥٤) وهو صحيح. وحديث ابن مسعود (برقم٣٦٦٩)، وهو حسن.

أفضل من أربعين غزوة، وغزوة لمن حج أفضل من أربعين حجة). رواه الحليمي[1].

(١) أخرجه البوصيري في "كشف الأستار عن زوائد البزار" / ٢/ ٢٥٨ (١٦٥١) بإسناد جاء فيه: حدثنا أبو داود سليمان بن سيف، ثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني، ثنا عتبة بن هبيرة الطائي قال: سمعت عكرمة يحدث، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (حجة خير من أربعين غزوة، وغزوة خير من أربعين حجة) يقول: (إذا حج الرجل حجة الإسلام، فغزوة خير له من أربعين حجة، وحجة الإسلام خير من أربعين غزوة).

قال البزار: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وعتبة لا نعلم حدث عنه إلا محمد بن سليمان.

الحديث إسناده ضعيف، ففيه: عتبة بن هبيرة بن النعمان الطائي، أبو مروان، ذكره ابن حبان في "الثقات" / ٧/ ٢٨٩، وقال عنه: يروي عن عكرمة، روى عنه عثمان بن عبد الرحمن، يعتبر حديثه من غير رواية عثمان الطائفي عنه.

وذكره الرازي في "الجرح والتعديل" / ٦/ ٤٠٣ (٢٢٤٨)، وقال عنه: روى عن عكرمة مولى ابن عباس... سألت أبي عنه فقال: مجهول.

وذكره الحافظ ابن حجر في "اللسان" / ٤/ ٣٨٥(١١٥٦)بقوله: عتبة بن هبيرة، عن عكرمة مجهول. أ.هـ.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر حديثه من غير رواية عثمان الطائفي.

وسليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطائي، أبو داود الحراني ثقة حافظ كما في "التقريب" للحافظ ابن حجر / ٤٠٨ (٢٥٨٦).

ومحمد بن سليمان بن أبي داود الحراني، اسم جده سالم أو عطاء، وهو يلقب بُومَة، صدوق من التاسعة؛ كما في "التقريب" / ٨٥٠ (٥٩٦٤) وعكرمة، أبو عبد الله، مولى ابن عباس.... ثقة ثبت، عالم بالتفسير...، كما في "التقريب" / ٦٨٧-٦٨٨ (٤٧٠٧).

وذكره الهيثمي في "المجمع" / ٥/ ٢٧٩ وقال: رواه البزار ورجاله ثقات، وعتبة بن هبيرة وثقه ابن حبان، وجهله الذهبي. =

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (حجة قبل غزوة أفضل من خمسين غزوة، وغزوة بعد حجة أفضل من خمسين حجة). الحديث رواه أبو نعيم في حلية الأولياء[1]، وفي رواية: (والذي نفسي بيده ما بين السماء والأرض عمل أفضل من الجهاد في سبيل الله أو حجة مبرورة لا رفث فيها ولا فسوق ولا جدال)[2].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من حج لله فلم يرفث ولم

= وذكره المتقي الهندي في "الكنز" / ٤/ ٣٠١ (١٠٥٩٩). وقال: "البزار عن ابن عباس" والألباني في "ضعيف الجامع الصغير" / ٣٩٨ (٢٦٩٠)، وفي "الضعيفة" / ٧/ ٤٧٩ (٣٤٨١) وقال عنه: ضعيف جداً.

(١) أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" / ٤/ ٣٢٧-٣٢٨ (٣٤٥٧)، بإسناد جاء فيه: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن فيل الأنطاكي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا محمد بن عمر الكلاعي، ثنا مكحول، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: (حجة قبل غزوة أفضل من خمسين غزوة...، - بزيادة - ولموقف ساعة في سبيل الله أفضل من خمسين حجة).

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" / ٥/ ١٨٨ بهذا الإسناد واللفظ، وقال: غريب من حديث مكحول وابن عمر لم نكتبه إلا من حديث الكلاعي. أحمد بن إبراهيم بن فيل الأنطاكي، صدوق كما في "التقريب" / ٨٥ (٢)، والربيع بن نافع، أبو ثوبة ثقة، كما في "التقريب" / ٣٢١ (١٩١٢)، ومحمد ابن عمر الكلاعي صدوق كما في "التقريب" / ٨٨٢ (٦٢١٩).

وقال عنه الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" / ٣٩٨ (٢٦٩١) ضعيف جداً، وكذا في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" / ٧/ ٤٧٩ (٣٤٨١)، وقال: أخرجه أبو نعيم في "الحلية"، عن الطبراني... وذكر قول أبو نعيم في الحديث، وتعقبه بقوله: قلت: وهو منكر الحديث جداً، كما قال ابن حبان، ومكحول عن ابن عمر منقطع كما قال أبو زرعة.

وأورده المتقي الهندي في "الكنز" / ٤/ ٣٠١ (١٠٦٠١) نقلاً عن "الحلية" لأبي نعيم.

(٢) ذكره القرطبي في "تفسيره" / ٢/ ٤٠٨.

يفسق رجع كيوم ولدته أمه). متفق عليه واللفظ للبخاري، وفي رواية لمسلم: (من أتـى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه)[1].

ورواه النسائي، فقال: (من حج واعتمر..) الحديث[2]، قال ابن عباس ﷺ: الرفث

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" / ٢/ ٥٥٣ (١٤٤٩) بإسناد جاء فيه: حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا سيّار أبو الحكم قال: سمعت أبا حازم قـال: سـمعت أبـا هريـرة ﷺ قـال: سـمعت النبـي ﷺ فـذكر الحديث.

وأخرجه أيضاً بنفس الجزء، ص: ٦٤٥ (١٧٢٣) بإسناد جاء فيه: حدثنا سـليمان بـن حـرب: حـدثنا شعبة، عن منصور، عن أبي حازم عن أبي هريرة عنه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكر الحديث. وحـديث رقم (١٧٢٤) ص:٦٤٦ بسند جاء فيه: حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عـن منصـور، عـن أبي حازم عن أبي هريرة عنه قال: قال النبي ﷺ: فذكرا لحديث.

وأخرجه مسلم في "صحيحه" / ٢/ ٩٨٣ (٤٣٨/ ١٣٥٠) بإسناد جـاء فيـه: حـدثنا يحيـى بـن يحيـى وزهير بن حرب "قال يحيى: أخبرنا. وقال زهير: حدثنا جرير" عن منصور، عـن أبي حـازم، عـن أبي هريرة. قال: قال رسول الله ﷺ: فذكر الحديث.

وقال مسلم أيضاً في ص: ٩٨٤ في أثر الحديث السابق: وحدثناه سعيد بن منصـور عـن أبي عوانـة وأبي الأحوص. ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا وكيع عن مسـعر وسـفيان. ح وحـدثنا ابـن المثنـى. حدثنا محمد بن جعفر. حدثنا شعبة. كل هؤلاء عن منصور، بهذا الإسـناد. وفي حـديثهم جميعـاً: (مـن حج فلم يرفث ولم يفسق).

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسـوعة الحديثيـة" / ١٢/ ٣٨، ٣٣٦ (٧١٣٦، ٧٣٨١)، و ج١٥ / ١٧٩ (٩٣١١)، وج١٦/ ١٩٢ (١٠٢٧٤)، وص: ٢٥٨ (١٠٤٠٩) بأسانيد صحيحة من طرق عـن أبي حازم، عن أبي هريرة به.

(٢) أخرجه النسائي في "الكبرى" / ٢/ ٣٢١ (٣٦٠٦/ ٤) بإسـناد صـحيح جـاء فيـه: أنبـأ الحسـين بـن الحويرث ـ وفي "المجتبى": بن حريث ـ المروزي قال: أنبأ الفضيل وهو ابن عياض عن منصور عن=

الجماع[1] وقيل اسم لكل لهو وفجور وزور، وقال ابن عباس وابن عمر ﭬ: الفسوق المعاصي[2] وفي الحديث: (حجوا فإن الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء البدن) رواه الطبراني في الأوسط[3]، وفي الحديث: (إذا خرج الحاج من أهله وسار ثلاثة أيام وثلاث

= أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (من حج هذا ـ في "المجتبى": البيت ـ فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه).

وأخرجه أيضاً في "المجتبى" / ٥/ ١١٤ (٢٦٢٧)؛ وأخرجه الدارقطني في "سننه" / ٢/ ٢٨٤ (٢١٣) بإسناد ضعيف جداً جاء فيه: ثنا ابن صاعد ثنا عبيد الله بن جرير بن جلبة نا الحسن به على الواسطي ـ صدوق ـ ثنا عبد الحكم أبو سفيان الخزاعي ـ متروك، وكذبه ابن معين ـ عن الحجاج ابن أرطأة ـ صدوق ـ عن الأعمش عن أبي حازم، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (من حج أو اعتمر فلم يرفث ولم يفسق، يرجع كهيئة يوم ولدته أمه).

وأخرجه أيضاً في "العلل" / ١١/ ١٨٠-١٨٢ (٢٢٠٦) عن طريق أبي حازم الأشجعي عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه).

(١) القرطبي/ ٢/ ٤٠٧، الطبري / ٤/ ١٢٥-١٣٤.

(٢) الطبري / ٤/ ١٣٥-١٤١، القرطبي / ٢/ ٤٠٧-٤٠٨.

(٣) قال عنه الألباني في "الضعيفة" / ٢/ ٢٣ (٥٤٢) موضوع، وأورده المنذري في "الترغيب" / ٢/ ١٦٦ (١٤) من رواية عبد الله بن جراد، والهيثمي في "المجمع" / ٣/ ٢٠٩ وقال: رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه يعلى بن الأشدق وهو كذاب، وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" / ٣/ ٢٦٦ – ٢٦٧ (١١٣٩) عبد الله بن جراد مجهول لا يصح خبره لأنه من رواية يعلى بن الأشدق الكذاب. قال أبو حاتم: لا يعرف ولا يصح خبره. انتهى.

وذكره السيوطي في "الدر المنثور" / ١/ ٢١٠، وفيه هو و"المجمع" و"الترغيب"، الدرن، بدل: البدن.

ليال، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وكان ساير أيامه درجات). رواه البيهقي(١).

وعن ابن عباس ﷺ قال: كنا مع النبي ﷺ بمنى إذ أقبلت طائفة من اليمن، فقالوا: فداك الآباء والأمهات تخبرنا بفضائل الحج؟ قال: بلى، أي رجل خرج من منـزله حاجاً أو معتمراً فكلما وضع قدماً ورفع قدماً تناثرت الذنوب من بدنه كما تناثر الورق من الشجر) الحديث رواه الفقيه أبو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين(٢).

[ق/٨] وجاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: (جئت لتسأل عن خروجك تؤم البيت الحرام وما لك فيه، وعن وقوفك بعرفة، وما لك فيه،

---

(١) أخرجه البيهقي في "الشعب" /٨/ ٥٥-٥٦ (٣٨١٩) بإسنادٍ ضعيف جداً جاء فيه: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عبيد، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا إسحاق بن صالح، عن عبد الرحيم بن زيد العمِّي، عن أبيه، عن تسعة أو ثمانية نفر، أخبروه عن أبي ذر أنه قال: عن رسول الله ﷺ: (إذا خرج الحاج.... خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وكان ساير أيامه درجات، ومن كفن ميتاً كساه الله من ثياب الجنة، ومن غسّل ميتاً خرج من ذنوبه، ومن حثى عليه التراب في قبره كانت له بكل هبأة أثقل في ميزانه من جبل من الجبال) وقال: تفرد به عبد الرحيم بهذا الإسناد وليس بالقويِّ.

والحديث أخرجه الديلمي في "الفردوس" / ١/ ٣١٩ (١٢٦٢) مختصراً عن أبي ذر، وعزاه السيوطي للمؤلف وحده في "الدر المنثور" / ١/ ٢١٢ فقال: وأخرجه البيهقي وضعفه عن أبي ذر.

وأورده الألباني في "ضعيف الجامع الصغير..." / ٦٧-٦٨ (٤٧٣/ ١٦٢) وقال: موضوع، وكذا أورده في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" / ٦/ ٦٥-٦٦ (برقم ٢٥٥١) وحكم بوضعه...

وذكره المتقي الهندي في "الكنز" / ٥/ ١١/ (١١٨٢٥).

(٢) أبو الليث السمرقندي / تنبيه الغافلين/ ٣٨٣ (باب فضل الحج) الحديث إسناده ضعيف، فيه ليث بن أبي سليم ضعيف، وفيه من لم أجد له ترجمة: وفيه أيضاً: (فقالوا فداك الأمهات والآباء أخبرنا بفضائل... فكلما رفع قدماً ووضع قدماً تناثرت.... يتناثر....).

وعن رميك الجمار وما لك فيه، وعن حلقك رأسك، وما لك فيه، أما خروجك من بيتك تؤم البيت الحرام فإن راحلتك لا تخطو خطوة إلا كتب الله لك بها حسنة وحط عنك سيئة ورفع لك بها درجة، وأما وقوفك بعرفة فإن الله تعالى يهبط إلى السماء الدنيا فيباهي بأهل عرفة الملائكة، يقول الله تعالى: انظروا إلى عبادي جاؤوا شعثاً غبراً من كل فجٍّ عميق، لو أتوني بمثل رمل عالج وزبد البحر وقطر السماء وعدد أيام الدنيا ذنوباً غفرتها لهم، وأما حلقك رأسك فإن لك بكل شعرة تقع منك نوراً يوم القيامة، وأما رميك الجمار فإنه مدخرٌ لك عند الله تعالى يدفع إليك أحوج ما تكون إليه، وأما طوافك بالبيت وبالصفا والمروة فخروجك من ذنوبك كيوم ولدتك أمك)(١). وأتاه أعرابي،

---

(١) هو جزء من حديث طويل لابن عمر أخرجه ابن حبان في "صحيحه بترتيب ابن بلبان" / ٥/ ٢٠٥-٢٠٨ (١٨٨٧) بإسناد ضعيف، جاء فيه: أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب السِّنجي، حدثنا محمد بن عمر بن الهياج، حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي، حدثني عبيدة الأسود، عن القاسم ابن الوليد، عن سنان بن الحارث ابن مُصرِّف، عن طلحة بن مُصرِّف، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: جاء رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، كلمات أسأل عنهن، قال: (اجلس)، وجاء رجل من ثقيف، فقال: يا رسول الله، كلمات أسأل عنهن، فقال ﷺ: (سبقك الأنصاري)، فقال الأنصاري: إنه رجل غريب، وإن للغريب حقاً، فابدأ به، فأقبل على الثقفي... قال: (جئت تسألني عن الركوع والسجود، والصلاة والصوم).... ثم أقبل على الأنصاري، فقال: (إن شئت أخبرتك عمّا جئت تسأل، وإن شئت سألتني فأخبرتك)... قال: (جئت تسألني عن الحاج ماله حين يخرج من بيته، وماله حين يقوم بعرفات...) فذكر الحديث.

ففي إسناده محمد بن عمر بن الهياج "هياج" الهمداني، أو الأسدي ـ صدوق، كما في "التقريب" / ٨٨١-٨٨٢ (٦٢١٤)، ويحيى بن عبد الرحمن بن مالك بن الحارث الأرحبي الكوفي صدوق ربما يخطيء، كما في "التقريب" / ١٠٦١ (٧٦٤٣)، وقال عنه أبو حاتم: شيخ لا أرى في حديثه إنكاراً، يروي عن عبيدة بن الأسود أحاديث غرائب، وقال الدارقطني: صالح يعتبر به، وذكره ابن حبان في=

= "الثقات" / ٨/ ٤٣٧، وقال: يعتبر حديثه إذا بين السماع في روايته، وكان فوقه ودونه ثقات، والقاسم بن الوليد الهمداني، أبو عبد الرحمن الكوفي القاضي: صدوق يغرب، وثقه العجلي في "الثقات" / ٣٨٧-٣٨٨ (١٣٧٤)، وابن سعد، وذكره ابن حبان في "ثقاته" / ٦/ ٤٢٤ حيث قال: سنان بن الحارث بن مصرف يروي عن عمه طلحة بن مصرف، روى عنه القاسم بن الوليد الهمداني، وذكره في ج٨/ ٢٩٩، وطلحة بن مصرف: هو ابن عمرو بن كعب اليامي الكوفي: ثقة قارئ فاضل من الخامسة كما في "التقريب" / ٤٦٥ (٣٠٥١).

وأخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" / ٦/ ٢٩٤ من طريق أبي كريب، عن يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي، بهذا الإسناد. وقال: إسناده حسن.

وأخرجه البزار في "مسنده ـ كشف الأستار" / ٢/ ٩٠٨ (١٠٨٢) من طريق محمد بن عمر بن هياج، به، وقال: قد روى هذا الحديث من وجوه، ولا نعلم له أحسن من هذا الطريق. وله طريق آخر لا يقدح بها، أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" / ٥/ ١٥-١٦ (٨٨٣٠)، ومن طريق الطبراني في "الكبير" / ١٢/ ٣٢٥-٣٢٦ (١٣٥٦٦) عن ابن مجاهد ـ واسمه عبد الوهاب، وقد صرح باسمه البيهقي في "الدلائل" / ٦/ ٢٩٣ - عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر.

وعبد الوهاب هذا كذبه سفيان الثوري، وقال أحمد: ليس بشيء، ضعيف الحديث، وضعفه ابن حصين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن سعد، والدارقطني، ويعقوب بن سفيان، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة، وقال ابن الجوزي: أجمعوا على ترك حديثه. ومع كل هذا التضعيف الشديد لعبد الوهاب هذا، فلم يبين أمره الأساتذة الفضلاء الذين تولوا تحقيق المصادر التي ذكروا فيها الحديث من طريقه]، ما بين المعقوفين من تعليق الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لكتاب "صحيح ابن حبان ترتيب ابن بلبان".

وأورده الهيثمي في "المجمع" / ٣/ ٢٧٤-٢٧٥ نقلاً عن البزار والطبراني في "الكبير"، بنحوه، إلا أنه قال في أوله: جاء إلى النبي ﷺ رجلان.. الحديث، قال الهيثمي: ورجال البزار موثقون.

وأخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" / ١/ ٤٢٣-٤٢٤ (٩١٨) بإسناد متروك من طريق خلاد بن يحيى عن عبد الوهاب بن مجاهد، به بنحوه. =

فقال: يا رسول الله خرجت وأنا رجل ثري فمرني أن أصنع في مالي ما أبلغ به أجر الحاج، فالتفت إليه رسول الله ﷺ فقال: (انظر إلى أبي قبيس فلو أن أبا قبيس ذهب أحمر أنفقته في سبيل الله ما بلغت مبلغ الحاج) ثم قال ﷺ: (إذا أخذ الحاج في جهازه لا يرفع قدماً ولا يضعه إلا كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات، فإذا طاف بالبيت خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه)، ثم قال ﷺ: (أنى تبلغ مثل ما يبلغ الحاج). أوردهما الإمام المحدث سعد الدين الكازروني في منسكه[1].

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما،

= وفي الباب عن أنس بن مالك عن البزار "الكشف" (١٠٨٣)، والبيهقي في "الدلائل" / ٦/ ٢٩٤-٢٩٥، وفي سنده إسماعيل بن رافع، ضعفه ابن معين وجماعة وقال الدارقطني وغيره: متروك الحديث، وقال ابن عربي: أحاديثه كلها مما فيه نظر.

وأخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" / ١/ ٤٢٥ (٩١٩) بإسناد منقطع عن سليمان بن هشام عن إسماعيل ابن رافع عن أنس بنحوه.

وعن عبادة بن الصامت عند الطبراني في "الأوسط" ذكره الهيثمي في "المجمع" / ٣/ ٢٧٦-٢٧٧، وقال: وفيه محمد بن عبد الرحيم بن شروس ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومن فوقه موثقون.

وأخرجه الفاكهي أيضاً في "أخبار مكة" / ١/ ٤٢٥ (٩٢٠) بإسناد منقطع من حديث ابن جريج قال: حدثت عن أبي بن كعب ـ ﷺ ـ قال: إن رجلين أتيا رسول الله ﷺ أحدهما من الأنصار، والآخر من ثقيف. فذكر نحو حديث ابن مجاهد.

(١) لم أقف على هذا الحديث....

والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة) رواه البخاري ومسلم(1)، ومن استوجب [ق/ ٩]

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" / ٢/ ٦٢٩ (أبواب العمرة - باب: وجوب العمرة وفضلها - برقم١٦٨٣) بسند جاء فيه: حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن سُمَيٍّ، مولى أبي بكر ابن عبد الرحمن، عن ابن صالح السمّان، عن أبي هريرة ﷺ فذكر الحديث..

وأخرجه مسلم في "صحيحه" / ٢/ ٩٨٣ (٤٣٧-١٣٤٩) في كتاب الحج - باب: في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة بنفس إسناد الإمام البخاري، إلا في "مسلم" يحيىٰ بن يحيىٰ، بدل عبد الله بن يوسف.

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده - الموسوعة الحديثية" / ١٢/ ٣٠٩-٣١٠ (٧٣٥٤) بإسناد صحيح علىٰ شروط الشيخين جاء فيه: وأخبرنا سفيان، حدثني سُمَيٌّ، عن أبي صالح عن أبي هريرة، فذكر الحديث..

وأخرجه الحميدي في "مسنده" / ٢/ ٤٣٩ (١٠٠٢)، ومسلم (١٣٤٩)، ولبن خزيمة (٢٥١٣) و(٣٠٧٣) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (٢٤٢٣) و(٢٤٢٥)، وعبد الرزاق (٨٧٩٩)، ومسلم (١٣٤٩)، والنسائي في "سننه - المنتخب المُسَمَّىٰ بالمجتبىٰ" / ٥/ ١١٢-١١٣ (٢٦٢٢-٢٦٢٣)، وابن خزيمة (٢٥١٣) و(٣٠٧٢)، وابن حبان في "صحيحه" (٣٦٩٥)، والبيهقي في "السنن" / ٥/ ٢٦١، وابن عبد البر في "التمهيد" / ٢٢/ ٣٨ من طرق عن سمي مولىٰ أبي بكر بن عبد الرحمن، به.

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً في "مسنده" / ١٦/ ٣١ (٩٩٤١) بإسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين، بسندٍ جاء فيه: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن سُمِّي عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: فذكر الحديث..

سفيان هو الثوري، وسُمَيٌّ: هو مولىٰ أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وأبو صالح: هو ذكوان السمَّان؛ وأخرجه مسلم (١٣٤٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد، وأخرجه عبد الرزاق (٨٧٩٨)، والدارمي في "سننه" / ٢/ ٣١، ومسلم (١٣٤٩)، والترمذي في "سننه" / ٣/ ٢٧٢ (٩٣٣) من طريق سفيان الثوري، به. =

الجنة لم تضره الذنوب الماضية واللاحقة).. فهو أبلغ من حديث: (خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه).. فإنه إنما يكفر الذنوب الماضية، ولعلَّ السرَّ في ذلك أنه ﷺ أخبر أولاً عن المبرور بأن فيه تكفير الذنوب الماضية فقط، ثم أخبر ثانياً بإعلام الله له أن فيه تكفير الذنوب الآتية، فقال: (ليس له جزاء إلا الجنة)، ويدل له ما رواه ابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (الحجة المبرورة تكفر خطايا سنة)[1].

= وأخرجه الإمام أحمد أيضاً، في نفس الجزء ص:٣٤ (برقم ٩٩٤٨)، بإسناد صحيح على شرط الشيخين وهو في "موطأ مالك" / ١/ ٣٤٦، ومن طريق مالك أخرجه البخاري ومسلم كما مرّ، وابن ماجة في "سننه" / ٢/ ٩٦٤ (٢٨٨٨)، والنسائي في "المجتبى" / ٥/ ١١٥ (٢٦٢٩)، وأبو يعلى في "مسنده" / ١٢/ ١١-١٢ (٨١٧-٦٦٥٧)، وابن حبان في "صحيحه بترتيب ابن بلبان" / ٩/ ٩-١٠(٣٦٩٦) والبيهقي في "السنن" / ٥/ ٢٦١، والبغوي في "شرح السنة" / ٧/ ٦ (١٨٤٢).

وفي الباب: عن عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العنزي، حليف آل الخطاب، صحابي مشهور، أسلم قديماً وهاجر، وشهد بدراً، مات ليالي قتل عثمان كما في "التقريب" / ٤٧٥ (٣١٠٥)، والذي أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" / ٢٤/ ٤٦٩-٤٧٠ (١٥٧٠١م) بإسناد جاء فيه: حدثنا يونس بن محمد وسريج بن النعمان، قالا: حدثنا فُليح، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر، عن أبيه ـ قال سريج: ابن ربيعة ـ قال: قال رسول الله ﷺ: فذكر الحديث..

وهو صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير سريج بن النعمان فمن رجال البخاري، وفليح ـ وهو أبن سليمان ـ فيه كلام من قبل حفظه. يونس بن محمد: هو المؤدب.

وأورده الهيثمي في "المجمع" / ٣/ ٣٧٨ وقال: رواه أحمد، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

(١) أخرجه ابن حبان في "صحيحه" / ١٠/ ٤٥٧-٤٥٨ (٤٥٩٧) بإسناد صحيح على شرط الشيخين جاء فيه: أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن المنهال الضرير، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا هشام=

وعنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: (الحج المبرور ليس له جزاء ـ أو قال: ثـواب ـ إلا الجنة) رواه البيهقي[1].

= هو الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة، قال: قال رسـول الله ﷺ: (أفضـل الأعمال عند الله إيمان لا شك فيه، وغزو لا غلول فيه، وحج مبرور).

قال أبو هريرة: حجةٌ مبرورة تكفر خطايا سنة.

قال أبو حاتم: أبو جعفر هذا: هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

وأخرجـه الطيـالسي في "مسـنده"/ ٣٢٩ (٢٥١٨)، والإمـام أحمـد في "مسـنده"/ ١٢/ ٤٨٢-٤٨٣ (٧٥١١) والبخاري في "خلق أفعال العباد" / ٢١، من طريق معاذ بن هشام، وابن حبان كما مر من طريق يزيد بن زريع، ثلاثتهم ـ الطيالسي ومعاذ ويزيد ـ عن هشام الدستوائي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في "مسنده" / ١٤/ ٢٤٣ (٨٥٨٠)، عن عفان، عن أبان، عـن يحيى، عـن أبي جعفر، عن أبي هريرة، به، وهو حديث صحيح، وإسناده ضـعيف، أبـو جعفـر ـ وهـو الأنصـاري المؤذن ـ مجهول، وقد توبع، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين، وأخرجه البخـاري في "خلـق أفعـال العباد" / ٢١ عن مسلم بن إبراهيم، وعن موسى بن إسماعيل، كلاهما عن إبان بن يزيد العطار، بهـذا الإسناد ـ دون قول أبي هريرة.

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" أيضاً / ١٥/ ٤٣٧-٤٣٨ (٩٧٠٠) عن مروان الفزاري، عن هشـام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة، به. وهـو حـديث صـحيح، وإسـناده ضعيف، أبو جعفر ـ وهو الأنصاري المؤذن ـ في عداد المجهولين، لكنه توبع.

(١) أخرجه البيهقي في "الشعب" / ٨/ ٣٩ (٣٧٩٩)، بإسناد جاء فيـه: أخبرنـا أبـو محمـد ابـن يوسـف، أخبرنا أبو مروان عبد الملك بن محمد القاضي بمدينة الرسول ﷺ، حـدثنا عبـد الله بـن زيـدان الـبجلي، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد عن أيوب السجستاني، عـن عبيـد الله بن عمر، قال: ثم لقيت عبيد الله بن عمر فحدثني عن سُميّ عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (العمرتان تكفران ما بينهما، والحج المبرور ليس له ثواب ـ أو قال ـ جزاء إلا الجنة).=

وعن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: إن الحاج يشفع في أربعمائة من أهل بيته، ويبارك الله له في أربعين بعيراً من أمهات البعير الذي حمله، ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. فقال رجل: يا أبا موسى إني كنت أعالج الحج وقد ضعفت وكبرت فهل من شيء يعدل الحج؟ قال: أتستطيع أن تعتق سبعين رقبة من ولد إسماعيل؟ فإما الحل أو

= قال وزاد في حديثه: (ما سبّح الحاج من تسبيحة، ولا هلَّل من تهليلة، ولا كبَّر من تكبيرة، إلاّ بُشِّر بها ببشيرة).

الحديث ضعيف، وفي إسناده من لم نعرفه.

أبو مروان عبد الملك بن محمد القاضي - لا يعرف، وعبد الله بن زيدان ابن بريد البجلي كوفي ثقة كما في "تكملة الإكمال" لابن نقطة / ٣/ ٥٤-٥٥ (٢٧٨١)، والحسن بن علي هو الخلال - ثقة، كما في "التقريب" للحافظ بن حجر / ٢٤٠ (١٢٧٢) وسليمان بن حرب الأزدي - ثقة ثبت فقيه كما في "التقريب" / ٢٦٨ (١٥٠٦)، وأيوب ابن كيسان السختياني - ثقة ثبت حجة كما في "التقريب" / ١٥٨ (٦١٠)، عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمري المدني أبو عثمان - ثقة ثبت كما في "التقريب" / ٦٤٣ (٤٣٥٣)، وسُميّ، مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام - ثقة كما في "التقريب" / ٤١٦ (٢٦٥٠).

والحديث ذكره السيوطي في "الجامع الصغير" / ٢/ ١٥٦ (٥٧٣٥) برواية المؤلف وحده، ورمز له بضعفه.

وقال المناوي في "فيض القدير" / ٤/ ٣٩٤: وفيه من لم أعرفهم ولم أرهم في كتب الرجال، وأورده الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" / ٥٦٧ (٣٨٩٤) وقال: ضعيف.

والحديث سبق تخريجه بإسناد صحيح في "صحيح البخاري" و"صحيح مسلم" و"مسند الإمام أحمد" وغيرهم في هامش رقم(٢) بدون زيادة البيهقي في "شعبه".

الرحيل، فما أجد له عدلاً، أو قال: مثلاً. رواه عبدالرزاق[1].

وروى سعيد بن منصور وعبد الرازق في مصنفه: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: إني أريد الجهاد في سبيل الله، فقال: (ألا أدلك على جهاد لا شوكة فيه)، قال: بلى، قال: (حج البيت) وفي رواية لعبد الرازق: (ألا أدلك على جهاد لا قتال فيه! الحج والعمرة)[2].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" / ٥/ ٦-٧ (٨٨٠٧) بإسناد جاء فيه: عبد الرزاق عن عبد الله بن عيسى قال: أخبرني سلمة بن وهرام عن رجل من الأشعريين عن أبي موسى الأشعري أن رجلاً سأله عن الحاجّ، فقال: (إن الحاج يشفع في أربع مائة بيت من قومه، ويبارك في أربعين من أمهات البعير الذي حمله، ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) قال: فقال له رجل: يا أبا موسى إني كنت أعالج الحج، وقد ضعفت وكبرت، فهل من شيء يعدل الحج؟ قال له: هل تستطيع أن تعتق سبعين رقبة مؤمنة من ولد إسماعيل؟ فإما الحلُّ والرحيل فلا أجد له عِدلاً ـ أو قال: مثلاً ـ. الحديث إسناده ضعيف، ففيه عبد الله بن عيسى الجندي ذكره العقيلي في "الضعفاء الكبير" ٢/ ٢٨٦ (٨٥٥).

وأخرجه البزار في "مسنده" / ٨/ ١٦٩-١٧٠ (٣١٩٦) مرفوعاً ومختصراً، والهيثمي في "كشف الأستار عن زوائد مسند البزار" / ٢/ ٣٩-٤٠ (١١٥٤).

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" / ٣/ ٢١١ رواه البزار وفيه من لم يسم، وأورده المنذري في "الترغيب" / ٢/ ١٦٦ (١٥) وقال: رواه البزار وفيه راوٍ لم يسم.

وأورده السيوطي في "الدر المنثور" / ١/ ٢١٠ نقلاً عن البزار؛ والمتقي الهندي في "الكنز" / ٥/ ١٤ (١١٨٤١)، والمحب الطبري في "القرىٰ" / ٣ (كتاب المناسك ـ الباب الأول: في فضل الحج..).

تنبيه: جاء في حاشية الأصل تعليقا لكاتبه: عبد الستار الدهلوي على هذا النص بقوله: [قال كاتبه: وكذا نقله الطبري في كتابه: القِرىٰ لقاصد أم القرىٰ عنه نحوه.اهـ.]

(٢) أخرجه الحافظ عبد الرزاق في "مصنفه" / ٥/ ٧-٨ (٨٨٠٩)، وص: ١٧٤ (٩٢٨٣) بإسناد جاء فيه: عبد الرزاق عن الثوري عن معاوية بن إسحاق عن عباية بن رفاعة عن علي بن حسين قال: سأل =

= رجل النبي ﷺ عن الجهاد؟ فقال: (ألا أدلك على جهاد لا شوكة معه؟ الحج). وفي الرواية الثانية: (لا شوكة فيه، بدل لا شوكة معه).

والحديث إسناده حسن لذاته، الثوري هو: سفيان بن سعيد الثوري الكوفي أبو عبد الله ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، كما في "التقريب" / ٣٩٤ (٢٤٥٨)، ومعاوية بن إسحاق هو: ابن طلحة التيمي أبو الأزهر صدوق ربما وهم كما في "التقريب" / ٩٥٣ (٦٧٩٦)، وعباية بن رفاعة هو: ابن رافع ابن خديج الأنصاري أبو رفاعة المدني ثقة كما في "التقريب" / ٤٨٩ (٣٢١٣)، وعلي ابن الحسين هو: بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني، زين العابدين، ثقة ثبت عابد فقيه، فاضل مشهور كما في "التقريب" ٦٩٣ (٤٧٤٩).

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً في موضعين من "مصنفه" / ٥/ ٨ (٨٨١٠) وص:١٧١-١٧٢ (٩٢٧٣). بإسناد جاء فيه: عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني رجل لا أطيق لقاء العدو، قال: (ألا أدلك على جهاد لا قتال فيه؟) قال: بلى يا رسول الله! قال: (عليك بالحج والعمرة). والحديث إسناده رجاله ثقات، معمر هو: ابن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري ثقة ثبت، كما في "التقريب" / ٩٦١ (٦٨٥٧)، عبد الكريم هو: بن مالك الجزري أبو سعيد مولى بني أمية ثقة كما في "التقريب" / ٦١٩ (٤١٨٢)، والحديث يتقوى بالحديث السابق، وهو حسن لغيره.

وقال حبيب الرحمن الأعظمي محقق "المصنف" لبعد الرزاق تعليقاً على الحديث رقم (٨٨٠٩) ولعل الصواب: عن الحسين بن علي، لأن هذا الحديث رواه الطبراني عنه ورجاله ثقات كما في "المجمع" / ٣/ ٢٠٦، ولكن لفظه بلفظ مرسل عبد الكريم الجزري الآتي أشبه، وقال الحافظ في ترجمة عباية: يروي عن الحسين بن علي، والحديث في "الكنز" أيضاً عن الحسين بن علي.

وأخرجه سعيد بن منصور في "سننه" رقم٢، مج٣/ ١٦٧ (٢٣٤٣).

وأخرجه الطبراني في "الكبير" / ٢٤/ ٢٤٨ (٧٩٢) بإسناد جاء فيه: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا جعفر بن حميد، ثنا الوليد بن أبي ثور عن عبد الملك بن عمير عن عثمان بن أبي سليمان عن جدته أم أبيه، قالت: جاء رجل إلى النبي ﷺ قال: إني أريد الجهاد في سبيل الله، فقال: (ألا أدلك على جهاد لا شوكة فيه؟) قلت: بلى، قال: (حج البيت)، والحديث إسناده ضعيف، ففيه الوليد بن =

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت: يا رسـول الله ألا نغـزو أونجاهـد معكـم؟ فقـال: (لَكُنَّ أفضل الجهاد وأجمله، الحج حج مبرور)[1]، فقالت عائشة: "فلا أَدَعُ الحج بعـد إذ

= أبي ثور هو: الوليد بـن عبـد الله بـن أبي ثـور الهمـداني الكـوفي، وقـد ينسـب لجـده ضـعيف، كـما في "التقريب" / ١٠٣٩ (٧٤٨١)، وعثمان بن أبي سليمان هو: بـن جبـير بـن مطعـم القـرشي النـوفلي المكي، قاضيها، ثقة، كما في "التقريب" / ٦٦٣ (٤٥٠٨).

وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" / ٣/ ٢٠٦، وقال: رواه الطبراني في "الكبير" وفيـه الوليـد بـن أبي ثور ضعَّفَهُ أبو زرعة وجماعة وزكَّاهُ شريك.

وأورد الحديثين المتقي الهندي في "الكنـز" / ٥/ ٥-٦ (١١٧٩٥-١١٧٩٦)، الأول من الطـبراني عـن الحسين بن علي، والثاني عن الطبراني أيضاً عن الشفاء.

(١) أخرجه النسائي في "المجتبى" / ٥/ ١١٤-١١٥ (٢٦٢٨) بإسناد جاء فيه: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبأنا جرير عن حبيب وهو ابن أبي عمرة عن عائشة بنت طلحة قالت: أخبرتني أم المؤمنين عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله: ألا نخرج فنجاهد معك؟ فإني لا أرى عملاً في القرآن أفضـل مـن الجهـاد، قال: (لا ولكن أحسن الجهاد وأجمله حج البيت حج مبرور).

الحديث إسناده صحيح، إسحاق بن إبراهيم هو: بن مخلد الحنظلي أبو محمد بـن راهويـه المـروزي ثقـة حافظ، كما في "التقريب" / ١٢٦ (٣٣٤)، وجرير هو: ابن عبد الحميد بن قرط الضبي الكـوفي ثقـة، كما في "التقريب" ١٩٦ (٩٢٤)، وحبيب بن أبي عمرة القصَّاب أبو عبد الله الحماني الكوفي ثقة، كما في "التقريب" / ٢٢٠ (١١١٠)، وعائشة بنت طلحـة بـن عبيـد الله التميميـة أم عمـران ثقـة كـما في "التقريب" ١٣٦٤ (٨٧٣٥).

وأخرجه أيضاً النسائي في "السنن الكبرى" / ٢/ ٣٢١ (٣٦٠٧/ ٥)، بنفس الإسناد.

وأخرجه البخاري في "صحيحه" / ٢/ ٥٥٣ (١٤٤٨)، وص:٦٥٨ (١٧٦٢)، وفيـه زيـادة: فقالـت عائشة: فلا أدع الحج بعد إذ سمعت هذا مـن رسـول الله ﷺ؛ وج٣/ ١٠٢٦ (٢٦٣٢)، وص: ١٠٥٤ (٢٧٢٠) وص: ١٠٥٤-١٠٥٥ (٢٧٢١) وفيه: سأله نساؤه عن الجهاد، فقال: (نعم الجهاد الحج).=

سمعت هذا من رسول الله ﷺ" وعـن النبـي ﷺ أنـه قـال: (جهـاد الكبـير والصـغير والضعيف والمرأة الحج والعمرة)، رواه النسائي[1]. وعن أبي سـعيد [ق/ ١٠] الخـدري أن النبي ﷺ قال: (إن الله تعالى يقول: إن عبـداً صـححت لـه جسـمه ووسـعت عليـه المعيشة تمضي عليه خمسة أعوام لا يَفِدُ إليَّ لمحروم). رواه ابـن أبي شـيبة وابـن حبـان في

= وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" في مواضع بالأرقام التالية (٢٤٣٨٨، ٢٤٨٨٨، ٢٥٣٢٥، ٢٤٤٢).

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه بترتيب ابن بلبان" / ٩/ ١٥-١٦ (٣٧٠٢).

(١) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" / ١٥/ ٢٧٢-٢٧٣ (٩٤٥٩) بإسناد جاء فيه: حـدثنا هـارون، قـال: حدثني ابن وهب، عن حيوة، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحـارث التيمـيِّ عـن أبي هريـرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال ـ إن كان قاله: (جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحـج والعمـرة) وهـو إسـناد ضعيف لانقطاعه، فإن محمد بن إبراهيم التيمي لم يدرك أبا هريرة، وقولـه في الإسـناد: (إن كـان قالـه) كأنه يشير إلى إرساله عن النبي ﷺ، فقد أخرجه عبد الرزاق (٩٧٠٩) عن ابن جريج، عمن حدثه، عن يزيد بن الهاد، و(٩٧١٠) عن إبراهيم، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عـن النبـي ﷺ، مرسلاً.

واختلف في إسناده على يزيد بن عبد الله بن الهاد، فروي عنه منقطعاً بين محمد بـن إبـراهيم وأبي هريـرة كما عند "المصنف" وأخرجه كذلك سعيد بن منصـور في "سـننه" / قسـم٢، ج٣/ ١٦٧ (٢٣٤٤) عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث الأنصاري المصري، عن يزيد بن الهاد، بهذا الإسناد.

وخالف عَمْـراً سـعيد بـن أبي هـلال فوصـله، فقـد أخرجـه النسـائي في "المجتبـىٰ" ٥/ ١١٣-١١٤ (٢٦٢٦)، والطـبراني في "الأوسـط" / ٦/ ٢٧٢ (٨٧٥١)، والبيهقـي في "السـنن" / ٤/ ٣٥٠، و٩/ ٢٣ من طريق عن الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد بن أبي هلال، عن يزيد بن الهـاد، عـن محمـد بن إبراهيم، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن أبي هريرة. وليس فيه : "إن كـان قالـه"، وعمـرو بـن الحارث أوثق وأضبط من سعيد بن أبي هلال.

صحيحه[1].

(١) أخرجه ابن حبان في "صحيحه بترتيب ابن بلبان" / ١٦-١٧ (٣٧٠٣) بإسناد جاء فيه: أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: (قال الله:...) فذكر الحديث.

حديث صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير خلف بن خليفة، فمن رجال مسلم، وقد اختلط قبل موته، لكن تابعه سفيان الثوري عند عبد الرزاق (٨٨٢٦) عن العلاء، عن أبيه أو عن رجل عن أبي سعيد، وفيه: (كل أربعة أعوام).

وأخرجه البيهقي في "السنن" / ٥/ ٢٦٢ من طريق عن خلف بن خليفة، بهذا الإسناد، وفي "الشعب" / ٨/ ٧١-٧٤ (٣٨٣٧-٣٨٣٨).

وفي الباب عن أبي هريرة عند البيهقي في "السنن" / ٥/ ٢٦٢، وابن عدي في "الكامل" / ٤/ ١٣٩٦، والعقيلي في "الضعفاء" / ٢/ ٢٠٦-٢٠٧ (٢٧٣٧) من طرق عن الوليد بن مسلم، عن صدقة ابن يزيد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة. وصدقة بن يزيد: ضعفه أحمد، وقال أبو حاتم: صالح، وقال أبو زرعة الدمشقي: ثقة، وقال ابن عدي بإثر هذا الحديث: وهذا عن العلاء منكر كما قاله البخاري، ولا أعلم يرويه عن العلاء غير صدقة، وإنما يروى هذا عن خلف بن خليفة، وهو مشهور، ورُوي عن الثوري أيضاً عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، فلعل صدقة سمع بذكر العلاء، فظن أنه العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، وكان هذا الطريق أسهل عليه، وإنما هو العلاء ابن المسيب، عن أبيه، عن أبي سعيد..

وأخرجه ابن الجوزي في "العلل" / ٢/ ٧٤-٧٥ (٩٢٨-٩٢٩) من طريقين عن خلف بن خليفة عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن أبي سعيد الخدري، وفي لفظ الرواية الثانية: (..... أن عبداً وسعت له الرزق وصححت له جسمه لم يفد إليَّ في كل خمسة أعوام مرة واحدة والله لمحروم). وقال: خلف بن خليفة و[العلاء بن] المسيب كثير الغلط.

قال الدارقطني: "وقد رواه عبد الرزاق عن الثوري عن العلاء عن أبيه، ورواه ابن فضل عن العلاء عن يونس بن حبان عن أبي سعيد ولا يصح منها شيء". =

وبهذا أخذ بعض العلماء بوجوب الحج على المستطيع بعد كل خمس سنين وبه قال جماعة من أصحاب الإمام الشافعي.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (وفد الله تعالى ثلاثة: الغازي، والحاج، والمعتمر) أخرجه النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه على شرط مسلم[1] وزاد ابن حبان في بعض طرقه: (دعاهم فأجابوه وسألوا فأعطاهم[1]).

= وذكره الألباني رحمه الله تعالى في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" / ٤/ ٢٢١-٢٢٤ (١٦٦٢)، وأورد روايتي أبي سعيد الخدري وأبي هريرة.... وقال: ..... وجملة القول: إن الحديث صحيح قطعاً بمجموع هذه الطرق. والله أعلم.

فائدة: قال المنذري في "الترغيب" / ٢/ ٢١٢ (٤) رواه ابن حبان في "صحيحه" والبيهقي، وقال: قال علي بن المنذر: أخبرني بعض أصحابنا، قال: كان حسن بن حُيَيٍّ يعجبه هذا الحديث وبه يأخذ ويحب للرجل الموسر الصحيح أن لا يترك الحج خمس سنين.

(١) أخرجه النسائي في "المجتبى" / ٥/ ١١٣ (٢٦٢٥) بإسناد جاء فيه: أخبرنا عيسى بن إبراهيم بن مثرود، قال حدثنا ابن وهب عن مخرمة عن أبيه قال: سمعت سهيل بن أبي صالح قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: "فذكر الحديث...".

وأخرجه أيضاً في "السنن الكبرى" / ٢/ ٣٢١ (٣٦٠٤/ ٢)، والحديث صحيح، ففي إسناده: عيسى ابن إبراهيم بن مثرود الغافقي، أبو موسى المصري، ثقة، كما في "التقريب" / ٧٦٦ (٥٣٢٠)، وابن وهب: هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي أبو محمد المصري، ثقة حافظ عابد، كما في "التقريب" / ٥٥٦ (٣٧١٨)؛ ومخرمة هو: ابن بكير بن عبد الله بن الأشج أبو المسور المدني صدوق....، كما في "التقريب" / ٩٢٦ (٦٥٧٠)، عن أبيه وهو: بكير بن عبد الله بن الأشج، مولى بني مخزوم، أبو عبد الله... المدني ثقة كما في "التقريب" / ١٧٧ (٧٦٨). =

= وسهيل بن أبي صالح: هو سهيل بن ذكوان السمَّان أبو يزيد المدني صدوق تغير حفظه بآخره...، كـما في "التقريب" / ٤٢١ (٢٦٩٠)، عن أبيه هو: ذكوان أبو صالح السمَّان الزيات المدني ثقة ثبت، كـما في "التقريب" / ٣١٣ (١٨٥٠).

وأخرجـه لبـن خزيمـة في "صـحيحه" / ٤/ ١٣٠ (٢٥١١)، والحـاكم في "المسـتدرك" / ١/ ٤٤١، والبيهقي في "السنن" / ٥/ ٢٦٢، وفي "الشعب" / ٨/ ٤٨ (بإثر الحـديث رقـم ٣٨٠٧) مـن طريـق إبراهيم بن منقذ ابن عبد الله؛ وأخرجه ابن خزيمة / ٤/ ١٣٠ عن علي بن إبـراهيم الغـافقي؛ وأخرجـه ابن حبان في "صحيحه بترتيب ابن بلبان" / ٩/ ٥-٦ (٣٩٦٢) من طريق أحمد بن عيسـىٰ جميعـاً عـن عبد الله بن وهب، به.

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" / ٨/ ٣٢٧ من طريق الحسن بن سفيان عن أحمد بن عيسىٰ، بإسناد ابـن حبان.

وأخرجه البيهقي أيضاً في "الشعب" / ٨/ ٤٨-٤٩ (٣٨٠٨) من طريق محمد بن حامد، عن زنجويـه بن محمد، عن محمد بن عبده الرازي عن سعيد بن كثير المصري، عن ابن وهب، به بنفس الإسناد.

والحديث ذكره الشيخ الألباني رحمه الله في "صحيح الجامع الصغير وزيادته" / ٢/ ١١٩٦ (٧١١٢).

(١) أخرجه ابن حبان في "صحيحه" / ١٠/ ٤٧٤-٤٧٥ (٤٦١٣) بإسناد جـاء فيـه: أخبرنـا الحسـن بـن سفيان، حدثنا الحسن بن سهل الجعفري، حدثنا عمران بن عيينة، حدثنا عطاء بن السّائب، عن مجاهـد عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: (الغازي في سبيل الله، والحاج إلى بيت الله، والمعتمـر وفـد، دعـاهم فأجابوه).

وأخرجه الطبراني في "الكبير" / ١٢/ ٣٢٣ (٣٥٥٦) من طريق محمد بن عثمان بـن أبي شـيبة، بـنفس الإسناد، وبدون: والمعتمر، كما في "صحيح ابن حبان".

وأخرجه ابن ماجة في "سننه" / ٢/ ٩٦٦ (٢٨٩٣) من طريق محمد بن طريف، عن عمران بـن عيينـة بنفس الإسناد، ولفظ ابن حبان.

وفي الزوائد: إسناده حسن، وعمران مختلف فيه.

وأخرجه البيهقي في "الشعب" / ٨/ ٥٢ (٤٨١٣) بإسناد ضعيف وقال: وهذا أيضاً موقوفاً، وقد قيل عن ابن عمر عن عمر. =

وفي رواية ابن ماجة: (الحُجَّاج والعُمَّار وفد الله، إن دعـوه أجـابهم وإن اسـتغفروه غفر لهم)[١].

وعن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (الحاج في ضمان الله مقـبلاً ومـدبراً). رواه الديلمي[٢].

= وأخرجه أيضاً البيهقي في "الشعب" / ٨/ ٥٢-٥٣ (٣٨١٤) من طريق آخر، عن ابـن عمـر، بإسـناد حسن.

(١) أخرجه ابن ماجة / ٢/ ٩٦٦ (٢٨٩٢) من رواية أبو هريرة بلفظ: (الحجاج والعمار وفد الله، إن دعـوه أجابهم وإن استغفروه غفر لهم) وفي الزوائد: في إسناده صالح بن عبـد الله، قـال البخـاري فيـه: منكـر الحديث.

وأخرجه أيضاً البيهقي في "الشعب" / ٨/ ٥٠-٥١ (٣٨١١) وقال: تفرد به صالح بـن عبـد الله هـذا وليس بالقوي.

وأخرجه البيهقي في "السنن" / ٥/ ٢٦٢ بنفس الإسناد والمتن.

وفي الباب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بإسناد ضعيف جداً عند البيهقي في "الشعب" برقم (٣٨٠٩)، وعن أنس بن مالك برقم (٣٨١٠)، وعن جابر بن عبد الله بإسناد ضعيف وهو موقوف.

وقد ذكر الشيخ الألباني رحمه الله تعالى في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" / ٤/ ٤٣٣-٤٣٥ (١٨٢٠) طرق وشواهد هذا الحديث، قال عنها: إنها حسنة.

(٢) أخرجه الديلمي في "فردوس الأخبار" / ٢/ ٢٤٠-٢٤١ (٢٥٨٤)، وقال عنه الألبـاني في "ضـعيف الجامع الصغير للسـيوطي" / ٤٠٦ (٢٧٤٩): موضـوع؛ وأورده أيضـاً في "الضـعيفة" / ٧/ ٤٩٦-٤٩٧ (٣٥٠٠).

فصل

في طلب دعاء الحاج

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (اللهم اغفر للحاج ومـن استغفر لـه الحاج) رواه البيهقي[١]، وصححه الحاكم[٢]، وعـن عمـر ﷺ أنـه اسـتأذن النبـي ﷺ في العمرة فأذن له، وقال: (يا أخي لا تنسنا من دعائـك) وفي لفـظ: (يـا أخـي أشركنـا في دعائك) فقال عمر: ما أحب أن لي بها ما طلعت عليه الشمس بقوله: يـا أخـي... رواه أحمد[٣] وهذا لفظه.

---

(١) أخرجه البيهقي في "الشعب" / ٨/ ٥٣-٥٤ (٣٨١٧) بإسناد ضعيف. وأخرجه أيضاً في "السنن الكبرى"، كتاب الحج ـ باب الدعاء للحاج ودعاء الحاج، ج٢/ ص:٢٦١.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" / ١/ ٤٤١ بنفس الإسناد والمتن، والطبراني في "الصغير" / ٢/ ٢٣٦ (١٠٨٩) من طريق علي بن شبرمة الحساني عن شريك به.

وأخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" / ٣/ ١٣٢ (٢٥١٦)، والبزار في "مسنده" / ٢/ ٤٠ رقم ١١٥٥ ـ كشف، وابن عدي في "الكامل" / ٤/ ١٣٢٦ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري عن أبي أحمد حسين بن محمد به، واللفظ عند البزار (يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج).

وأورده الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" / ١٦٦ (١١٧٧).

(٢) أخرجه الحاكم في "المستدرك"/ ١/ ٤٤١، على الصحيحين، أول كتاب المناسك، وفيه: هـذا صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية"/ ١/ ٣٢٥-٣٢٦ (حديث رقم١٩٥)، ونص الحديث: عن عبد الله بن عمر عن عمر، عن النبي ﷺ؛ أنه استأذن في العمرة فأذن له، وقال: (يا أخي لا تنسنا من دعائك)، وقال بعد في المدينة: (يا أخي أشركنا في دعائك) فقال عمر: ما أحب أن لي بها ما طلعت عليه الشمس لقوله: (يا أخي)؛ إسناده ضعيف لضعف أحد رواته، وهو عاصم بن عبيد الله،=

وأبو داود[1] والترمذي[2] وقال: حسن صحيح، فكيف لا يطلب دعاء الحاج وقد سأله ﷺ وأمر به ففي الحديث: (إذا لقيت الحاج فصافحه وسلم عليه ومُرْهُ أن يستغفر لك قبل أن يدخل بيته فإنه مغفور له) رواه أحمد[3].

وفي الحديث: (يستجاب للحاج من حيث يدخل مكة إلى أن يعود إلى أهله وفضل أربعين يوماً) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: [ق/ ١١] قال رسول الله ﷺ: (خمس دعوات لا ترد، دعوة الحاج حتى يصدر، ودعوة الغازي حتى يرجع، ودعوة المظلوم حتى ينصر، ودعوة المريض حتى يبرأ، ودعوة الأخ بظهر الغيب أسرع هذه الدعوات إجابة دعوة

= وباقي رجاله ثقات، رجال الشيخين، وفي ج٩/ ص:١٨٦-١٨٧ (حديث رقم ٥٢٢٩) رواية أخرى: عن ابن عمر: أن عمر استأذن النبي ﷺ في العمرة، فأذن له، فقال: (يا أخي أشركنا في صالح دعائك، ولا تنسنا)، قال عبد الرزاق في حديثه: فقال عمر: ما أحب أن لي بها ما طلعت الشمس.

(١) أخرجه أبو داود، في كتاب "السنن"/ ٢/ ٨٠، (حديث رقم ١٤٩٨)، وفيه: فقال كلمة ما يسرني أن لي بها الدنيا...)، كتاب الصلاة، باب الدعاء.

(٢) أخرجه الترمذي في "الجامع الصحيح" / ٥/ ٥٢٣ (حديث رقم٣٥٦٢) كتاب الدعوات، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجة في "سننه" / ٢/ ٩٦٦، (حديث رقم٢٨٩٤)، بلفظ آخر، كتاب المناسك، باب فضل دعاء الحاج، بقوله: (... أشركنا من دعائك ولا تنسنا).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" / ٩/ ٢٧١-٢٧٢ (حديث رقم ٥٣٧١)، وفيه: عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا لقيت الحاج فسلم عليه، وصافحه، ومره أن يستغفر لك، قبل أن يدخل بيته، فإنه مغفور له). إسناده ضعيف جداً، وتكرر ذلك الحديث في ج١٠/ ٢٦٩ (حديث رقم ٦١١٢).

الأخ لأخيه بالغيب). أخرجه الحافظ أبو منصور وصححه المحب الطبري[١]. وأخـرج ابن الجوزي: (أن دعوة الحاج لا ترد حتى يرجع)[٢].

---

(١) ذكره الطبري في "القرىٰ لقاصد أم القرىٰ"، ص:١٣ ـ باب ما جاء في دعاء الحاج والمعتمـر، ولفظـه: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (خمس دعوات لا ترد، دعوة الحاج حتىٰ يصدر، ودعوة الغازي حتىٰ يرجع، ودعوة المظلوم حتىٰ ينصر، ودعوة المريض حتىٰ يبرأ، ودعـوة الأخ لأخيـه بظهـر الغيـب، أسرع هؤلاء الدعوات إجابة دعوة الأخ لأخيه بالغيب). حديث صحيح، من حديث سعيد بن جبـير، عن ابن عباس.

وذكره السيوطي، في "ضعيف الجامع الصغير"، بتحقيق الألبـاني، / ٣/ ١٢٥ (حـديث رقـم ٢٨٤٩) وقال فيه أنه موضوع، وكذا ذكره في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" في مجلد ٣/ ٥٤١-٥٤٢ (حـديث رقم ١٣٦٤)؛ الفاكهي، أخبارمكة (١/ ٤١٩-٤٢٠) حديث رقم ٩٠٩.

(٢) أخرجه ابن الجوزي، في "مثير الغرام الساكن" / ٦٩؛ وهو جزء من حديث ابن عباس، انظر ما سبق.

فصل

في نفقة الحاج

عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (الحجاج والعمار وفد الله ﷻ يعطيهم ما سألوه ويستجيب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما أنفقوا الدرهم ألف ألف). رواه البيهقي[1].

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ عام حجة الوداع بمكة: (الحجاج والعمار وفد الله يعطيهم ما سألوا ويستجيب لهم فيما دعوا، ويخلف عليهم ما أنفقوا ويضاعف لهم الدّرهم ألف ألف والذي بعثني بالحق للدرهم الواحد منها أثقل من جبلكم هذا)، وأشار إلى أبي قبيس. رواه الفاكهي[2].

---

(١) أخرجه البيهقي، في "الجامع لشعب الإيمان" / ٨/ ٥٠ (حديث رقم ٣٨١٠)، إسناده ضعيف، السيوطي، "ضعيف الجامع الصغير وزيادته" بتحقيق الألباني، ٣/ ١٠٨ (حديث رقم٢٧٦٥). وقد مرَّ من حديث ابن عمر، وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وعن جابر بن عبد الله في الباب الأول (في فضل الحج).

(٢) أخرجه الفاكهي، في "أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه" / ١/ ٤١٨-٤١٩ (حديث رقم٩٠٧)، سنده متروك وذلك لأحد رواته وهو: عبد الرحيم بن زيد العمي، والذي كذبه ابن معين.
وأخرجه ابن ماجة في "سننه" / ٢/ ٩٦٦ (حديث رقم ٢٨٩٢) من طريق أبي صالح السمان عن أبي هريرة مختصراً، وفي إسناده صالح بن عبد الله، قال البخاري فيه: منكر الحديث ونصه في أخبار مكة للفاكهي: قال رسول الله ﷺ عام حجة الوداع بمكة: (الحجاج والعمار وفد الله ـ تعالى ـ يعطيهم ما سألوا، ويستجيب لهم فيما دعوا، ويخلف لهم ما أنفقوا، ويضاعف الدرهم ألف ألف درهم)، فقام رجل فقال: يا رسول الله بأبي وأمي أين هذه المضاعفة؟ فقال ﷺ: (أما نفقاتهم، فوالذي نفسي بيده=

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (إذا خرج الحاج من بيته كان في حرز الله، فإن مات قبل أن يقضي نسكه وقع أجره على الله، وإن بقي حتى يقضي نسكه غُفِرَ له، وإنفاق الدرهم الواحد في ذلك الوجه يعدل أربعين ألفاً مما سواه). رواه المنذري[1].

وعن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله الدرهم بسبعمائة ضعف). رواه أحمد وابن أبي شيبة[2].

= ليعجلنها لهم في دار الدنيا قبل أن يخرجوا منها، وأما الألف ألف فهي في الآخرة، والذي بعثني بالحق لدرهم الواحد منها أثقل من جبلكم هذا)، وأشار ﷺ إلى أبي قبيس.

(١) ذكره الطبري، في "القرى لقاصد أم القرى" / ص١٧ (باب ما جاء في فضل النفقة في الحج) ولفظه: قال رسول الله ﷺ: (إذا خرج الحاج من بيته كان في حرز الله، فإن مات قبل أن يقضي نسكه، وقع أجره على الله، وإن بقي حتى يقضي نسكه، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وإنفاق الدرهم الواحد في ذلك الوجه يعدل أربعين ألف ألف فيما سواه)، وابن عراق في "التنزيه" ٢٠/ ٢/ ١٧٥ وفيه: قال الحافظ ابن حجر في "زهر الفردوس" هذا موضوع، والفتني في "التذكرة" / ٧٣، والشوكاني في "الفوائد" / ١٠٩.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" / ٣٨/ ١٠٥-١٠٩ (٢٣٠٠٠) بإسناد جاء فيه: حدثنا بكر بن عيسى، حدثنا أبو عوانة، حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي زهير، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: "فذكر الحديث"..

قال محققوا المسند: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، أبو زهير ـ وهو حرب بن زهير الضبعي ـ لم يرو عنه غير عطاء بن السائب ومحمد بن أبي إسماعيل السلمي، وترجم له البخاري، وابن أبي حاتم ولم يأثرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقد اختلف عليه في إسناده ومتنه، وعطاء بن السائب اختلط، وقد اختلف عليه...، أبو عوانة هو الوضَّاح بن عبد الله اليشكري الواسطي البزار، ثقة ثبت، من السابعة كما في "التقريب" للحافظ ابن حجر/ ١٠٣٦ (٧٤٥٧). =

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (الحجاج والعمار وفد الله إن سألوا أعطوا وإن دعوا [ق/ ١٢] أجيبوا وإن أنفقوا أخلف لهم، والذي نفس أبي القاسم بيده ما كبر مكبر على نشز ولا أهلَّ مُهِلّ على شرف من

= وأخرجه البخاري تعليقاً في "التاريخ الكبير" / ٣/ ٦٣، والبيهقي في "السنن" / ٤/ ٣٣٢.

وأخرجه البخاري تعليقاً في "الكبير" / ٣/ ٦٣، والبيهقي في "الشعب" / ٨/ ٦٤-٦٦ (٣٨٢٩-٣٨٤١)، والإصابة لابن حجر/ ٥/ ١٨٨-١٨٩، والطبراني في "الأوسط" / ٤/ ٧٨ (٥٢٧٤)، والبزار (١٦٦٤ - كشف الأستار)، والديلمي في "الفردوس" / ٤/ ٣٠٦ (٦٨٩٧) عن بريدة وزاد فيه: والنبوة لا تورث.

وذكره السيوطي في "الجامع الصغير" / ٢/ ٥٨٨ (٩٣٢٣) وعزاه لأحمد والضياء ورمز له بصحته؛ وقال المناوي في "الفيض" / ٦/ ٣٠٠ رواه أيضاً البيهقي في "السنن" عن بريدة...؛ وأورده المنذري في "الترغيب" / ٢/ ١٨٠، وقال: رواه أحمد والطبراني في "الأوسط" والبيهقي وإسناد أحمد حسن.

وقال الشيخ الألباني: ضعيف، في "ضعيف الجامع الصغير" / ٨٦٤ (٥٩٩٣)؛ وذكره في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" / ٨/ ٢٤-٢٧ (٣٥٣٠) وقال عنه: ضعيف.

وفي الباب عن أنس بن مالك عند البخاري في "التاريخ الكبير" / ٣/ ٦٣ بلفظ: (النفقة في سبيل الله تضاعف سبع مئة ضعف) وكذا أخرجه الطبراني في "الأوسط" / ٤/ ١٩٦ (٥٦٩٤) عن أنس بن مالك أيضاً.

وعن ابن عباس كما أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" في تفسير الآية (٢٦١) من سورة البقرة/ ٢/ ٥١٥ من طريق شبيب بن بشر، عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء﴾. قال ابن عباس: (نفقة الحج والجهاد سواء، الدرهم سبع مئة؛ لأنه في سبيل الله) وهذا إسناد ضعيف من أجل شبيب ابن بشر البجلي، فهو ضعيف الحديث.

الأشراف إلا أهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع منقطع التراب). رواه البيهقي(١).

(١) أخرجه البيهقي في "الشعب" / ٨/ ٤٩ (٣٨٠٩) بإسناد ضعيف جداً، جاء فيه: وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسين بن يزيد القزويني بالرّي، حدثنا محمد بن مندة، حدثنا بكر بن بكار، حدثنا محمد بن أبي حميد الأنصاري، حدثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال: "فذكر الحديث"..

محمد بن مندة بن منصور، أبو جعفر الأصبهاني ـ ضعيف.

بكر بن بكار القيسي أبو عمرو البصري، ضعيف من الثانية كما في "التقريب" لابن حجر/ ١٧٥ (٧٤٤)

محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري، الزرقي، أبو إبراهيم المدني، لقبه حماد، ضعيف كما في "التقريب" / ٨٣٩ (٥٨٧٣).

وأورده المنذري في "الترغيب" / ٢/ ١٨٠، وقال الألباني: ضعيف في "ضعيف الجامع الصغير" / ٤٠٨ (٢٧٦٥).

فصل

في الحاج ماشياً

عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: ما أسفي على شيء من الدنيا فاتني إلا أني لم أحج ماشياً حتى أدركني الكبر، اسمع الله يقول: ﴿ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾[1]، رواه البيهقي[2]، قال بعضهم قدم المشاة على الركبان في الآية الكريمة ليزيد مكابدة مشقة المشي والعنا بفرح التقديم وشرف الاجتبا ولما مرض ابن عباس دعا ولده فجمعهم فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من حج من مكة ماشياً حتى رجع إلى مكة كتب الله له بكل خطوة سبعمائة حسنة من حسنات الحرم)

---

(١) سورة الحج، آية: ٢٧.

(٢) أخرجه البيهقي، في "السنن الكبرى" / ٤/ ٣٣١ (كتاب الحج ـ باب الرجل يجد زاد وراحلة فيحج ماشياً)، ولفظه: عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: "ما آسى على شيء ما آسى على أني لم أحد ماشياً".

وفي لفظ آخر: أن عبد الله بن عبيد بن عمير حدثهم، قال ابن عباس: "ما ندمت على شيء فاتني في شبابي إلا أني لم أحج ماشياً، وقد حج الحسن بن علي رضي الله عنهما خمسة وعشرين حجة ماشياً، وأن النجائب لتقاد معه، ولقد قاسم الله ماله ثلاث مرات حتى أنه يعطي الخف ويمسك النعل"، حديث مرفوع وفيه ضعف.

وأخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" / ١/ ٣٩٦-٣٩٧ (حديث ٨٤٠) و(حديث ٨٤٤) ذكر المشي في الحج وفضله، إسناده ضعيف.

وأخرجه الأزرقي، في "تاريخ مكة" / ٢/ ٣٧٨-٣٧٩، باب ما جاء في فضل الطواف بالكعبة.

وأورده الطبري، في "القرى.." / ١٩، ما جاء في فضل المشي في الحج.

قيل: وما حسنات الحرم؟ قال: (كل حسنة بمائة ألف حسنة). رواه الحاكم وصححه[1] البيهقي[2].

وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﷺ أنه قال لبنيه: [يـا بنـي اخرجـوا مـن مكـة حاجين مشاة فإني سمعت رسول الله][3] ﷺ يقـول: (إن للحـاج الراكـب بكـل خطـوة تخطوها راحلته سبعين حسـنة وللـماشي بكـل خطـوة يخطوهـا سـبعمائة حسـنة). رواه الطبراني برجال ثقات[4]. وعن أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يعـذب الله

---

(١) أخرجه الحاكم في "المستدرك" على الصحيحين / ١/ ٤٦٠-٤٦١، كتاب المناسك فضيلة الحج ماشياً، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) البيهقي، في "السنن الكبرى" / ٤/ ٣٣١ (كتاب الحج ـ باب يجد الرجل زاد وراحلة فـيحج ماشـياً)، وقال: تفرد به عيسى بن سواد، وهو مجهول.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" / ١٢/ ١٠٥ (رقم١٢٦٠٦) وفيه: (كل حسنة بها ألف حسنة).

وأورده الألباني في "الضعيفة" / ١/ ٧٠٩-٧١٠ (٤٩٥) وقال: ضعيف جداً...

وأورده المحب الطبري في "القرى" / ٢٠ (ما جاء في فضل المشي في الحج) ولفظه: (من خرج من مكة ماشياً...).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من المخطوط.

(٤) أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" / ١٢/ ٧٥-٧٦ (حديث رقم١٢٥٢٢).

وأورده الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" / ١/ ٧١٠-٧١٢ (حديث رقم ٤٩٦)، وقال: وجملة القول: أن الحديث ضعيف، لضعف راويه، واضطرابه في سنده ومتنه.

أخرجه الأزرقي في "تاريخ مكة" / ٢/ ٣٧٨، ولفظه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من حج من مكة كان له بكل خطوة يخطوها بعيره سبعون حسنة، فإن حج ماشياً كان له بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة، وفي لفظ: (بكل قدم بدل: خطوة، وانظر ما قبله).

تعالى قدمين مشتا إلى البيت الحرام)[1]، فإن قيل: العلماء متفقون على أفضلية الركوب، والأفضلية إنما تتحقق بكثرة الثواب الوارد في شيء وقلته فيما عداه، وقد ورد الثواب في المشي أكثر من الركوب كما مر عن ابن عباس رضي الله عنهما. أُجيبَ بأن المشي من حيث ذاته أفضل لما فيه من المشقة العايدة إلى البدن كما صح [ق/ ١٣] عن النبي ﷺ أنه قال لعائشة رضي الله عنها لما أعمرها من التنعيم: (لكِ من الأجر على قدر نصيبك ونفقتك). رواه ابن المنذر. وفي رواية: (على قدر نصيبك وعنايك)[2]. لكن إنما فضلوا الركوب لأن النبي ﷺ حج راكباً في الروايات المشهورة وفضيلة الاتباع تربو على غيره.

وأجاب الفقيه أبو الليث فقال: إن كان الطريق أقرب فالحج ماشياً أفضل، وإلا فالراكب أفضل لأن الماشي يتعب نفسه ويسيء خلقه فإذا أمن هذا المعنى فالمشي أفضل[3]. إنتهى.

---

(١) لم أقف على من أخرجه..؟

(٢) انظر: "صحيح البخاري" بتحقيق د. مصطفى ديب البغا، ط٥، ١٤١٤هـ ١٩٩٣م، ج٢/ ص:٦٣٤، حديث رقم (١٦٩٥)، العمرة، باب: أجر العمرة على قدر النصب؛ونصه عن إبراهيم، عن الأسود قالا: قالت عائشة رضي الله عنها: يا رسول الله: يصدر الناس بنسكين، وأصدر بنسك؟ فقيل لها: انتظري، فإذا أظهرت فاخرجي إلى التنعيم فأهلي، ثم ائتنا بمكان كذا وكذا، ولكنها على قدر نفقتك أو نصبك؛ ورواه البيهقي في "سننه" / ٤/ ٣٣٢ (كتاب الحج، باب من اختار الركوب)، صحيح مسلم / ٢/ ٨٧٦-٨٧٧ (حديث رقم ١٢٦)، كتاب الحج، باب بيان وجوب الإحرام، وكذا في مختصر صحيح مسلم للحافظ المنذري / ١/ ٢٩٩-٢٠٠، كتاب الحج، باب قضاء الحائض العمرة، حديث رقم (٧٦١).

(٣) أبو الليث السمرقندي/ تنبيه الغافلين/ ٣٨٥.

فصل

في الحج عن الميت

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (من حج عن ميت كتب للميـت حجـة وللحـاج سـبع حجات). رواه الهروي[1]، وروى الدارقطني عن جـابر رضي الله عنه قـال: قـال رسـول الله ﷺ: (من حج عن أبيه أو عن أمه فقد قضى عنه حجته وكان له فضل عشر حجج)[2].

ورُوي أيضاً عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا حـج الرجـل عـن والديه تقبل منه ومنهما واستبشرت أرواحهـما وكتـب عنـد الله بـراً). قـال الطـبراني[3]

(١) أورده الطبري في "القرى"/ ٥٥ (ما جاء في ثواب الحج عن الميت)، وفي روايـة: (وللحـاج بـراءة مـن النار)، المتقي الهندي/ كنز العمال، ٥/ ١٢٥ (حديث رقم ١٢٣٤٢). وفيه: (من حج عن ميت كتبت عن الميت وكتب للحاج براءة من النار).

(٢) أخرجه الدارقطني، في "السنن"، وبذيله التعليق المغني على الـدارقطني للعظـيم آبـادي، / ٢/ ٢٦٠ (حديث رقم ١١٢)، ولفظه: (من حج عن أبيـه وأمـه فقـد قضى عنـه حجتـه، وكـان لـه فضـل عشر حجج). كتاب الحج، باب المواقيت.

وأورده السـيوطي في "ضـعيف الجـامع الصـغير وزيادتـه" بتخـريج الألبـاني ص: ٨٠٠، حـديث رقم٥٥٥١، وذكر أنه حديث موضوع. وأورده الألباني في "سلسلة الأحاديث الضـعيفة" / مـج١٠/ قسم١/ ٩٠-٩١، (٤٥٨٤)، وقال عنه: باطل.

(٣) أخرجه الطبراني، في "المعجم الكبير" / ٥/ ٢٢٦ (حديث رقم ٥٠٨٣) ولفظه: (من حج عـن أبيـه أو عن أمه أجزأ ذلك عنه وعنهما). وكذا نصه في مجمع الزوائـد للهيثمـي/ ٣/ ٢٨٢ (بـاب فـيمن مـات وعليه حج). =

ومعنى القبول منه ومنهما أنه يكتب له ثواب حجة ويسقط ممن حج عنهما فرضه وأورد الحسن البصري في رسالته: (عمرة في رمضان تعدل حجة معي[1]، وما من رجل أوصى

= وأخرجه الفاكهي، في "أخبار مكة" / ١/ ٣٨٧-٣٨٨ (حديث رقم ٨٢١) وفيه: ذكر الرجل يحج عن أبويه وقرابته وفضل ذلك. ونصه: (من حج عن والديه ولم يحجا أجزأ عنه وعنهما، وبشرت أرواحهما في السماء، وكانت له عند الله ﷻ براً).

وأخرجه الدارقطني في "سننه" / ٢/ ٢٥٩-٢٦٠ (حديث رقم ١٠٩) كتاب الحج - باب المواقيت، ولفظه: (إذا حج الرجل عن والديه، تقبل منه ومنهما، واستبشرت أرواحهما في السماء، وكتب عند الله تعالى براً). وأورده السيوطي في "ضعيف الجامع الصغير" / ١/ ١٧١ (حديث رقم ٥٦٠)، تحقيق الألباني، وقال: ضعيف.

وأورده الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة" / ٣/ ٦٢٦-٦٢٨ (حديث رقم١٤٣٤).

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" / ٢/ ٦٣١ (حديث رقم ١٦٩٠) العمرة - باب عمرة في رمضان، تحقيق د. مصطفى البغا. وهو عن ابن جريج عن عطاء، قال: سمعت ابن عباس ﭭما يقول: قال رسول الله ﷺ لامرأة من الأنصار - سماها ابن عباس ونسيت اسمها -: (فإذا كان رمضان اعتمري فيه، فإن عمرة في رمضان حجة) أو نحواً مما قال، وفي كتاب الإحصار وجزاء الصيد، باب: حج النساء، ص: ٦٥٩، حديث رقم ١٧٦٤، ونصه: (فإن عمرة في رمضان تقضي حجة معي)، قال لأم سنان الأنصارية. وأورده لبن حجر في "فتح الباري" / ٣/ ٧٦٨-٧٧٢، حديث رقم ١٧٨٢، كتاب العمرة: باب عمرة في رمضان، ج٤/ ٨٩-٩٦، حديث رقم ١٨٦٣.

وأخرجه مسلم في "صحيحه"/ ٢/ ٩١٧-٩١٨ (حديث رقم٢٢١-٢٢٢)، كتاب الحج، باب فضل العمرة في رمضان، وفيه : (فإذا جاء رمضان فاعتمري، فإن عمرة فيه تعدل حجه) هذه رواية ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ﭬ، وفي رواية أخرى عن حبيب المعلم عن عطاء عن ابن عباس ﭬ: (فعمرة في رمضان تقضي حجة)، أو (حجة معي)؛ والمرأة سميت بأم سنان، كما في صحيح البخاري.

وأخرجه ابن ماجة في "سننه"/٢/ ٩٩٦، كتاب المناسك، باب العمرة في رمضان ، الأحاديث من ٢٩٩١ - ٢٢٩٥)، ورد الحديث بلفظ واحد، ولكن بأسانيد مختلفة، فقد ورد الحديث الأول: عن=

= طريق وهب بن خنبش، وإسناده صحيح، أما الثاني: فضعيف لضعف داود بن يزيد الزعافري، والثالث: عن أبي معقل، والرابع: عن عطاء، عن ابن عباس، والخامس عن عطاء عن جابر ، والحديث لفظه: (عمرة في رمضان تعدل حجة).

وأورده الألباني في تحقيقه لـ"صحيح سنن ابن ماجة"/ ٢/ ١٦٨-١٦٩، كتاب المناسك، باب العمرة في رمضان، وذكر أن جميع الروايات السابقة صحيحة.

وأخرجه أبو داود في "سننه"/ ٢/ ٥١٧-٥١٨ (١٩٨١-١٩٨٢-١٩٨٣)، كتاب المناسك: باب العمرة، الحديث الأول: عن أم معقل ، ونصه: فقالت يا رسول الله، إني امرأة قد كبرت وسقمت فهل من عمل يجزيء عني من حجتي؟ قال ﷺ: (عمرة في رمضان تجزيء حجه). والحديث الثاني: عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن جدته أم معقل، وفيه: (فاعتمري في رمضان فإنها كحجة) فكانت تقول : الحج حجة، والعمرة عمرة، وقد قال هذا لي رسول الله ﷺ ما أدري إلي خاصة؟ والحديث الثالث: عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه: (وأخبرها أنها تعدل حجة) يعني: عمرة في رمضان.

وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" / ٢/ ٤٧١-٤٧٣، كتاب الحج، أبواب العمرة: فضل العمرة في رمضان، (الأحاديث٤٢٢٣-٤٢٢٨) الحديث الأول: عن ابن جريج عن عطاء أنه سمع ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ لامرأة من الأنصار: (إذا كان رمضان فاعتمري فإن عمرة فيه تعدل حجة)، والحديث الثاني: عن ابن المنكدر قال: سمعت يوسف بن عبد الله بن سلام قال: قال النبي ﷺ لرجل من الأنصار وامرأته: (اعتمرا في رمضان فإن عمرة فيه لكما كحجة). والحديث الثالث: عن وهب بن خنبش الطائي عن النبي ﷺ قال: (عمرة في رمضان تعدل حجة). والحديث الرابع: عن معقل بن أم معقل قال: أرادت أمي أن تحج وكان بعيرها أعجف فسألت رسول الله ﷺ فقال: (اعتمري في رمضان فإن عمرة فيه تعدل حجة). والحديث الخامس: عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ..يقال لها أم معقل قالت: فسألت رسول الله ﷺ فقال: (اعتمري في شهر رمضان فإن عمرة في شهر رمضان تعدل حجة). والحديث السادس: نفس الراوي عن أبي معقل أنه جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: إن أم معقل جعلت عليها حجة معك فلم يتيسر لها ذلك فما يجزي عنها؟ قال: (عمرة في رمضان). =

بحجة إلا كتب له ثلاث حجج؛ حجة للذي كتبها، وحجة للذي أنفذ، وحجة للذي احرم بها، ومن حج عن والديه كتب الله له حجتين حجة له وحجة لوالديه، ومن حج عن ميت من غير أن يوصي بها كتب الله له حجة وكتب للذي حج عنه سبعين حجة)[1].

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (من حج عن أبويه أو قضى عنهما مغرماً بعثه الله يوم القيامة من الأبرار)[2]. رواه الدارقطني وحُكيَ أن علي بن الموفق

= وأخرجه أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" / ٣/ ٤٦٩، حديث رقم (٢٠٢٥)، وذكر أن إسناده صحيح على شرط الشيخين، ولفظه: (فإذا كان رمضان فاعتمري فيه، فإن عمرة في رمضان تعدل حجة). وج ٥/ ٢٣٠٢٢، حديث رقم (٢٨٠٨ -٢٨٠٩) ونصه: (عمرة في رمضان تعدل حجة) وكلاهما عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه.

وأخرجه الطبراني في "الجامع الكبير" / ١١/ ١٤٨، حديث رقم (١٣٢٢)، والحديث عن عطاء عن ابن عباس، سمى المرأة بأم سليم، وزوجها بأبي طلحة، والسند ضعيف، ولفظه: (عمرة في رمضان تعدل حجة).

وأخرجه الترمذي في "جامعه" من تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي / ٣/ ٢٧٦، كتاب الحج: باب ما جاء في عمرة رمضان، حديث رقم (٩٣٩)، ولفظه: (عمرة في رمضان تعدل حجة) وقال: حسن غريب.

(١) أورده الحسن البصري، في "فضائل مكة"، تحقيق د. محمد زينهم محمد عزب/ ٧١، وفيه: (للذي أوصى بها) بدل: (للذي أنفذ) و(حجة للذي أحرم عنها) بدل: (أحرم بها).

(٢) أخرجه الدارقطني في "سننه" / ٢/ ٢٦٠، كتاب الحج: باب المواقيت، حديث رقم (١١٠)، ولفظه: (من حج عن أبويه أو قضى عنهما مغرماً بعث يوم القيامة مع الأبرار).

وأورده السيوطي في "ضعيف الجامع الصغير" بتحقيق الألباني/ ٨٠٠، حديث رقم (٥٥٥٢)، ضعيف جداً، ونصه: (من حج عن والديه، أو قضى عنهما مغرماً، بعثه الله يوم القيامة من الأبرار).

وذكره الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة" / ٣/ ٦٢٨-٦٢٩، حديث رقم (١٤٣٥)، وقال عنه: ضعيف جداً.

حج عن رسول الله ﷺ حججاً، قال: فرأيت [ق/ ١٤] رسول الله ﷺ في المنام فقال: (يا ابن الموفق حججت عني؟) قلت: نعم. قال: (ولبيت عني؟) قلت: نعـم. قـال: (فـإني أكافيك بهـا يـوم القيامـة آخـذ بيـدك في الموقـف فأدخلـك الجنـة والخلائـق في كـرب الحساب). رواه الغزالي في الإحياء[1].

(١) أورده الغزالي في "إحياء علوم الدين" / ١/ ٣٢٠.

فصل

في الموت في الحج

روى الحسن البصري في رسالته عن النبي ﷺ أنه قال: (من مات في حج أو عمرة لم يعرض ولم يحاسب وقيل له: ادخل الجنة)(١). ورواه البيهقي. وفي لفظ له: (من خرج في هذا الوجه بحج أو عمرة فمات فيه لم يعرض يوم القيامة ولم يحاسب وقيل له: ادخل الجنة)(٢).

---

(١) أخرجه الفاكهي في "أخبار مكة"/ ١/ ١٩٤ (٣١٤)، وص٣٨٦ (٨١٨) وج٢/ ٢٩٢.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل"/ ٥/ ١٩٩٢، وقال: هذه الأحاديث التي أمليتها لا يرويها غير عائذ بن بشير هذا عن عطاء وعن عائذ بن بشير يحيى بن يمان عنه. وحديث حسين الجعفي اختلفوا على ما ذكرت منهم من قال: عن محمد بن مسلم عن الثوري، ومنهم من قال: عن ابن السماك، عن عائذ وأتى بمتن آخر. وكل هذه الأحاديث غير محفوظة. وعائذ بن بشير ضعيف كما قال ابن معين.

وذكره السيوطي في "اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة"/ ٢/ ١٢٨.

(٢) أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" / ٨/ ٤٢-٤٤ (٣٨٠٢-٣٨٠٣)، وفيه عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (من مات في هذا الوجه حاجاً أو معتمراً لم يعرض ولم يحاسب وقيل له أدخل الجنة)، إسناده ضعيف، وفي لفظ عن عائذ عن عطاء عن عائشة ﷺ، قالت: قال رسول الله ﷺ: (من خرج في هذا الوجه بحج أو عمرة فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب، وقيل أدخل الجنة)، قالت: قال رسول الله ﷺ: (إن الله ﷻ يباهي بالطائفين) إسناده ضعيف.

وأخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" / ١/ ٣٨٦ (٨١٨)، ذكر فضل الموت في الحج والعمرة.

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" / ٣/ ٢٠٨، كتاب الحج: باب فضل الحج والعمرة، ولفظه: (من خرج في هذا الوجه لحج أو عمرة فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب وقيل أدخل الجنة)، قالت: قال رسول الله ﷺ: (إن الله يباهي بالطائفين)، رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفي إسناد الطبراني =

وفي لفظ: (من مات في طريق مكـة لم يعـرض يـوم القيامـة ولم يحاسـب)[١]. ورواه الدارقطني ولفظه: (من مات في هذا الوجه من حاج أو معتمـر لم يعـرض ولم يحاسـب وقيل له: ادخل الجنة)[٢].

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (مـن خـرج مجاهـداً فـمات كتـب الله

= محمد بن صالح العدوي ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح، وإسناد أبي يعلى فيه عائذ بـن بشير وهو ضعيف.

وذكره العقيلي في "الضعفاء الكبير" / ٣/ ٤١٠ (١٤٤٧).

(١) أخرجه البيهقي في "الشعب" / ٨/ ٤٥ (٣٨٠٤) عن عائذ بن بشير عن عطاء عن عائشة، قالت: قـال رسول الله ﷺ: (من مات في طريق مكة لم يعرضه الله يوم القيامة ولم يحاسبه) وكـذلك رواه غـيره عـن يحيئ بن يمان عن عائذ، إسناده ضعيف.

وذكره الديلمي في "الفردوس بمأثور الخطاب" / ٣/ ٥٠٤ (٥٥٦٠) عن جابر: (من مـات في طريـق مكة حاجاً لم يعرضه الله ﷻ ولم يحاسبه).

وذكره العقيلي في "الضعفاء الكبـير" / ٣/ ٤١٠ (١٤٤٧)، وفيـه: عـن عائـذ بـن بشـير، عـن محمـد البصري، عن عطاء قال: قال رسول الله ﷺ: (من مات في هـذا الوجـه ذاهـب أو جـائي بعثـه الله فلـم يحاسبه وأدخله الجنة). وهذا أولى..

(٢) أخرجه الدارقطني في "السنن" / ٢/ ٢٩٧-٢٩٨، حديث رقم (٢٧٨) عن عائـذ عـن عطـاء بـن أبي رباح، عن عائشة رضي الله عنها.

وأورده الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة" / ٥/ ٢٠٩-٢١٠ (٢١٨٧)، وقال فيـه: منكر.

وأخرجه البيهقي في "الشعب" / ٨/ ٤٤-٤٥ حديث رقم (٣٨٠٣).

وأورده المنذري في "الترغيب والترهيب" / ٢/ ١٧٨، حديث رقم (٣٥).

وذكره السيوطي في "الدر المنثور" / ١/ ٢١٢.

أجره إلى يوم القيامة ومن خرج معتمراً فمات كتب الله أجره إلى يوم القيامة)[١].

وعن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (هذا البيت دعامة الإسلام فمن خرج يؤم البيت من حاج أو معتمراً زائراً، كان مضموناً على الله إن قبضه أن يدخله الجنة وإن رده رده بأجر وغنيمة). أخرجه الأزرقي[٢].

وعن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من مات بمكة أو في طريق مكة بعث من

(١) أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" / ٣/ ٢٠٨-٢٠٩، كتاب الحج: باب فضل الحج والعمرة، ولفظه: (من خرج حاجاً فمات كتب له أجر الحاج إلى يوم القيامة، ومن خرج معتمراً فمات كتب له أجر المعتمر إلى يوم القيامة، ومن خرج غازياً فمات كتب له أجر الغازي إلى يوم القيامة)، رواه الطبراني في الأوسط وفيه جميل بن أبي ميمونة، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات.

(٢) أخرجه الأزرقي في "تاريخ مكة" / ٢/ ٣٧٤، باب ما جاء في فضل الطواف بالكعبة، ولفظه: (هذا البيت دعامة الإسلام، من خرج يؤم هذا البيت من حاج أو معتمر كان مضموناً على الله إن قبضه أن يدخله الجنة، وإن رده أن يرده بأجر وغنيمة).

وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" / ٣/ ٢٠٩، كتاب الحج، باب فضل الحج والعمرة، ولفظه: (إن هذا البيت دعامة من دعائم الإسلام فمن حج البيت أو اعتمر فهو ضامن على الله فإن مات أدخله الجنة وإن رده إلى أهله رده بأجر وغنيمة). رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو متروك .

وأورده المنذري في "الترغيب والترهيب" / ٢/ ١٧٨، حديث رقم (٣٦).

وأورده ابن جماعة في "هداية السالك" / ١/ ٤٢،٢٦.

وأورده ابن حجر العسقلاني في "المطالب العالية" / ٣/ ٣٠٦ (١٢٤٠)، إسناده ضعيف جداً، ففي سنده داود بن المحبر بن قحذم أبو سليمان البصري متروك، كما في "التقريب" / ١٢/ ٣٠٨ (١٨٢٠).

الآمنين)(١). أورده ابن جماعة في منسكه.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (من مات في طريق مكة مقبلاً أو مدبراً غفر الله له البتة وشفع في سبعين من أهل بيته)(٢).

وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من مات في طريق مكة ذاهباً أو راجعاً لم يعرض ولم يحاسب)(٣).

وفي الصحيحين أنه ﷺ [ق/ ١٥] قال ـ في محرم سقط من بعيره بعرفة فمات ـ: (لا

---

(١) أخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" / ١/ ٣٧٨ (٨١٩) إسناده موضوع.

وأورده ابن جماعة في "هداية السالك" / ١/ ٢٧، قال محققه: رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عبد الله بن المؤمل، وثقه ابن حبان وغيره، وإسناده حسن، نقلاً عن الزوائد / ٢/ ٣١٩، قلت: الراجح أنه ضعيف.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" / ٥/ ١٩٩٢ عن عائشة رضي الله عنها وهو ضعيف لكنه يقوى بما سبقه فيحسن تحسينه.

وأخرجه الطبراني في "الصغير" / ٢/ ٨٥-٨٦ (٨٢٧)، والأوسط / ٤/ ٢٥٠ (٥٨٨٣).

(٢) لم أقف عليه..؟

(٣) أورده السيوطي في "الدر المنثور" / ١/ ٢١٢.

وأورده الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" / ١/ ٤٤٠-٤٤١ (١٠٣٦)، ولفظه: (من مات في طريق مكة ذاهباً وراجعاً لم يعرض ولم يحاسب) أو: (غفر له) شك أبو يزيد.. وإسناده موضوع، ففيه إسحاق بن بشر الكاهلي: كان يكذب، كما في "الجرح والتعديل" / ٢/ ٢١٤.

وأورده المنذري في "الترغيب" / ٢/ ١٧٩ (٣٧) وعزاه لأبي القاسم الأصبهاني.

تمسُّوه طيباً ولا تخمِّروا رأسه؛ فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً)[١].

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (من مات محرماً حشر ملبياً).

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" / ١/ ٤٢٥-٤٢٦ (١٢٠٦ -١٢٠٩) كتاب الجنائز، باب: الكفن في ثوبين، باب الحنوط للميت، كيف يكفن الميت؟، وج ٢/ ٦٥٣، الإحصار وجزاء الصيد، باب: ما ينهي من الطيب للمحرم والمحرمة، حديث رقم (١٧٤٢) وص:٦٥٦، الأحاديث (١٧٥١ -١٧٥٣)، باب: المحرم يموت بعرفة، ولم يأمر النبي ﷺ أن يؤدي عنه بقية الحج، وباب: سنة المحرم إذا مات، وقد وردت الأحاديث بألفاظ وروايات مختلفة منها: (اغسلوه بماء وسدر، وكفنوه في ثوبيه، ولا تمسوه بطيب، ولا تخمروا رأسه، فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً). وكلها عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما.
وأورده لبن حجر في "فتح الباري" / ٣/ ١٧٥ -١٧٨، الأحاديث (١٢٦٥-١٢٦٨) وفي إحدى الروايات: (اغسلوه بماء وسدر، وكفنوه في ثوبين، ولا تمسوه طيباً، ولا تخمروا رأسه، فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبياً). وفي رواية (.. ملبداً) ج٤/ ٧٨ -٧٩ (١٨٤٩-١٨٥١).
وأخرجه مسلم في "صحيحه" / ٢/ ٨٦٥-٨٦٧، الأحاديث (٩٣-١٠٣)، كتاب الحج، باب: ما يفعل بالمحرم إذا مات.
وأخرجه ابن ماجة في "سننه" بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي/ ٢/ ١٠٣٠، الأحاديث (٣٠٨٤، ٣٠٨٥).
وأورده الألباني في "صحيح سن لبن ماجه" / ٣/ ٧١-٧٢، باب المحرم يموت، حديث رقم (٢٥٢١).
وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" / ١/ ٦٢٢-٦٢٣، كتاب الجنائز وتمني الموت، كيف يكفن المحرم إذا مات؟ حديث رقم (٢٠٣١)، ج٢/ ٣٤٣ (٣٦٩٣ - ٣٦٩٤)، كتاب الحج، تخمير المحرم وجهه ورأسه، وأيضاً ص: ٣٧٨-٣٨٠، الأحاديث (٣٨٣٦ -٣٨٤١).
وأخرجه الدار قطني في "سننه" / ٢/ ٢٩٥ - ٢٩٧، الأحاديث (٢٧٦،٢٦٩،٢٦٤).
وأورده التبريزي في "مشكاه المصابيح" / ١/ ٥١٨، حديث رقم (١٦٣٧)، كتاب الجنائز، باب غسل الميت وتكفينه.

رواه الخطيب[1].

وعن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (إن المؤذنين والملبين يخرجون من قبورهم يوم القيامة يؤذن المؤذن ويلبي الملبي). رواه الأصبهاني[2].

وروى الحسن البصري في رسالته عن النبي ﷺ أنه قال: (من مات بمكة أو بالمدينة بعثه الله تعالى يوم القيامة آمناً من عذابه ولا حساب عليه ولا خوف ولا عذاب، ويدخل الجنة بسلام وكنت له شفيعاً يوم القيامة)[3].

(ومن استطاع أن يموت في أحد الحرمين فليمت فإني أول من أشفع له، ويكون يوم القيامة آمناً من عذاب الله تعالى لا حساب عليه ولا عذاب)[4].

---

(١) أورده الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" / ٣/ ٣٣٨، وفيه: عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من مات محرماً حشر ملبياً).
وأورده المتقي الهندي في "كنز العمال" / ٥/ ٨ (١١٨١١)، نقلاً على الخطيب البغدادي.
وأورده السيوطي في "ضعيف الجامع الصغير وزيادته بتحقيق الألباني، ٨٤٣ (٥٨٤٩).

(٢) أخرجه الطبراني في "الأوسط" / ٢/ ٣٦٦ (٣٥٥٨)، وإسناده ضعيف جداً، ففيه أبو بكر الهذلي إخباري متروك، وأبو الوليد الضبي هو عباس بن بكار متهم بالوضع.
وقال الهيثمي في "المجمع" / ١/ ٣٢٧: رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه مجاهيل لم أجد من ذكرهم.
وقال القاري الهروي في "الأسرار المرفوعة" / ٣٣٠ بإثر حديث رقم (٤٦١) وكذا حديث جابر في ثواب المؤذن بطوله موضوع، والسيوطي في "اللآلئ المصنوعة" / ٢/ ١٢، وابن عراق في "تنزيه الشريعة المرفوعة" / ٢/ ٧٧-٧٨ (٥) وفيه سلام الطويل وعباد بن كثير فأحدهما وضعه.

(٣) أورده البصري في "فضائل مكة" / ٦٧.

(٤) أورده البصري في "فضائل مكة" / ٧٠.

(ومن مات في الحرم فكأنما مات في السماء الرابعة)[1].

(ومن مات في حرم الله أو حرم رسول الله ﷺ أو مات بين مكة والمدينة حاجاً أو معتمراً بعثه الله تعالى يوم القيامة من الآمنين ويحشر الله تعالى من مقبرة مكة سبعين ألف شهيد يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر يشفع كل واحد منهم في سبعين رجلاً) فقيل: من هم يا رسول الله؟ قال: (الغرباء)[2]. إنتهى.

والأحاديث والآثار في هذا كثيرة. والله تعالى أعلم.

(١) أورده البصري في "فضائل مكة" / ٧٢، وقد سبق تخريج هذه الأحاديث بألفاظ متقاربة فيما سبق بأسانيد ضعيفة جداً.

(٢) المرجع السابق.

الباب الثاني

في فضـــل العمـــرة



الباب الثاني

في فضل العمرة

ذكر أهل العلم من المحدثين أن في الكتاب الذي كتبه رسول الله ﷺ (أن العمرة الحج الأصغر)[1]. وفي الصحيحين: (العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما)[2]، وعن عمر

---

(١) هو جزء من حديث عمرو بن حزم في كتاب النبي ﷺ الذي أرسله إلى أهل اليمن، والذي فيه الفرائض والسنن والديات.

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه بترتيب ابن بلبان" / ١٤/ ٥٠١-٥١٥، (٦٥٥٩)، والحاكم في "المستدرك" / ١/ ٣٩٥-٣٩٧، والبيهقي في "السنن الكبرى" / ٤/ ٨٩-٩٠، من طريق الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات... الحديث؛ وإسناده ضعيف لأنه مرسل، ويغني عنه حديث ابن عباس وأم سليم: (عمرة في رمضان تعدل حجة).

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه" / ٢/ ٦٢٩ (حديث رقم ١٦٨٣ ـ كتاب الحج: أبواب العمرة) بسند جاء فيه: حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن سُمَيٍّ، مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي صالح السَّمان، عن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة).

وأخرجه مسلم في "صحيحه" / ٢/ ٩٨٣ (١٣٤٩ ـ كتاب الحج ـ باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة) وهو كما في "صحيح البخاري" إلا إنه من طريق يحيى بن يحيى، بدل: عبد الله بن يوسف..

وأخرجه الإمام أحمد في مواضع من "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" / ١٢/ ٣٠٩-٣١٠ (٧٣٤٥) بإسناد صحيح على شرط الشيخين، جاء فيه: أخبرنا سفيان، حدثني سُمَيٌّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة، والعمرتان ـ أو العمرة إلى العمرة ـ تكفر ما بينهما). =

= وأخرجه الحميدي في "مسنده" / ٢/ ٤٣٩ (١٠٠٢)، ومسلم (١٣٤٩) ..... وابن خزيمة (٢٥١٣) و(٣٠٧٣) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٤٢٣) و(٣٠٧٢)، وابن حبان (٣٦٩٥)، والبيهقي في "السنن" / ٥/ ٢٦١، وابن عبد البر في "التمهيد" / ٢٢/ ٣٨ من طرق عن سُمَيّ مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، به.

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً في موضع آخر من "مسنده" / ١٦/ ٣١ (٩٩٤١) بإسناد صحيح على شرط الشيخين، جاء فيه: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (الحج المبرور ليس له جزاء إلى الجنة، والعمرتان تكفران ما بينهما من الذنوب).

وأخرجه مسلم (١٣٤٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (٨٧٩٨)، والدارمي في "سننه" / ٢/ ٣١ "كتاب المناسك - باب فضل الحج والعمرة"، ومسلم (١٣٤٩)، والترمذي في "السنن" / ٣/ ٢٧٢ (٩٣٣)، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، كل هؤلاء من طريق سفيان الثوري، به.

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" / ١٦/ ٣٤ (٩٩٤٨) بإسناد صحيح على شرط الشيخين، جاء فيه: حدثنا عبد الرحمن، عن مالك، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (العمرة تكفر ما بينها وبين العمرة، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة).

وهو في "موطأ مالك" / ١/ ٣٤٦ (٦٥)، وفيه: (كفارة لما بينهما)، بدل: (تكفر ما بينها وبين العمرة) ومن طريق مالك أخرجه البخاري، ومسلم (١٣٤٩)، وابن ماجة / ٢/ ٩٦٤ (٢٨٨٨)، والنسائي في "المجتبى" / ٥/ ١١٥ (٢٦٢٩)، وأبو يعلى (٦٦٥٧)، وابن حبان (٣٦٩٦)، والبيهقي في "السنن" / ٥/ ٢٦١، والبغوي في "شرح السنة" / ٧/ ٦ (١٨٤٢).

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً في "مسنده" / ٢٤/ ٤٦٩-٤٧٠ (١٥٧٠١) بإسناد جاء فيه: حدثنا يونس ابن محمد وسريج بن النعمان، قالا: حدثنا فُليح، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر عن أبيه - قال سريج: ابن ربيعة - قال: قال رسول الله ﷺ: (العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة). =

ﷺ عن النبي ﷺ قال: (تابعوا بين الحج والعمرة فإن المتابعة بينهما تنفي الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد)[1]. رواه ابن ماجة، ورواه الترمذي، والنسائي، وابن حبان

= هذا حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير سريج بن النعمان فمن رجال البخاري، وفليح ـ وهو ابن سليمان ـ فيه كلام من قبل حفظه، يونس بن محمد: هو المؤدب.

وأورده الهيثمي في "المجمع" / ٣/ ٣٧٨ وقال: رواه أحمد، وفيه: عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري ومسلم كما مرَّ.

(١) أخرجه ابن ماجة في "السنن" / ٢/ ٩٦٤ (٢٨٨٧ ـ كتاب المناسك ـ باب فضل العمرة والحج)، والإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" / ١/ ٣٠٣ (١٦٧) بسندٍ ضعيف ـ لضعف عاصم بن عبيد الله ـ والحديث صحيح لغيره.

وأخرجه الحميدي (١٧)، وابن ماجة كما مرّ، وأبو يعلى (١٩٨) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد، إلا أنهم زادوا فيه "عامر بن ربيعة" بين عبد الله بن عامر وبين عمر بن الخطاب، والطبراني في "الأوسط" / ٤/ ١٥٠ (٥٥٢٩).

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" / ٦/ ١٨٥ ـ ١٨٦ (٣٦٦٩) بإسناد جاء فيه: حدثنا أبو خالد الأحمر، قال: سمعت عمرو بن قيس، عن عاصم، عن شفيق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: فذكر الحديث

وهو حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم ـ وهو ابن أبي النجود ـ وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح. أبو خالد الأحمر: هو سليمان بن حيان الأزدي، وعمرو بن قيس: هو الملائي، وشقيق: هو ابن سلمة الأسدي أبو وائل.

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه بترتيب ابن بلبان" / ٩/ ٦-٧ (٣٦٩٣)، والطبراني في "الكبير" / ١٠/ ١٨٦ (١٠٤٠٦)، وأبو نعيم في "الحلية" / ٤/ ١١٠ من طريق الإمام أحمد، بهذا الإسناد. قال أبو نعيم: غريب من حديث عاصم، تفرد به عنه عمرو بن قيس الملائي. =

= وأخرجه الترمذي / ٣/ ١٧٥ (٨١٠)، والنسائي في "المجتبى" / ٥/ ١١٥-١١٦، وفي "الكبرى" / ٢/ ٣٢٢ (٣٦١٠/ ١)، وأبو يعلى (٤٩٧٦) و(٥٢٣٦)، وابن خزيمة (٢٥١٢)، والعقيلي في "الضعفاء" / ٢/ ١٢٤، وأبو نعيم في "الحلية" ٤/ ١١٠، والبغوي في "شرح السنة" / ٧/ ٦-٧ (١٨٤٣)، والطبري في "تفسيره" (٣٩٥٦) من طرق عن سليمان أبي خالد الأحمر، به.

قال الترمذي: حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح غريب، من حديث ابن مسعود.

وأخرجه الطبري في "تفسيره" (٣٩٥٧) من طريق الحكم بن بشير، عن عمرو بن قيس، به.

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" / ٢٤/ ٤٦٠-٤٦١ (١٥٦٩٤) بإسناد جاء فيه: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، قال: عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: فذكر الحديث.

الحديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله، وهو ابن عاصم بن عمر بن الخطاب، وقد اضطرب في هذا الحديث، فتارة يرويه عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، كما في هذه الرواية، وتارة يرويه عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، عن عمر، وتارة يرويه عن عبد الله بن عامر، عن عمر، لا يذكر عامر بن ربيعة، كما سلف من حديث عمر برقم (١٦٧)، ومرة يقفه على عمر. وقد بيَّن هذا الاضطراب مع ذكر أسانيد الروايات الدارقطني في "العلل" / ٢/ ١٢٧-١٣١؛ وهو في "مصنف عبد الرزاق" (٨٧٩٦).

وأخرجه الإمام أحمد في موضع آخر من "مسنده" / ٢٤/ ٤٦٣-٤٦٤ (١٥٦٩٧) بإسناد جاء فيه: حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شريك، عن عاصم، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال أسود: وربما ذكر شريك، عن عاصم، عن عبد الله بن عامر عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: (تابعوا بين الحج والعمرة، فإن متابعة بينهما تزيد في العمر والرزق، وتنفيان الذنوب، كما ينفي الكير خبث الحديد).

الحديث صحيح لغيره، دون قوله: (تزيد في العمر والرزق) وهذا إسناد ضعيف علته عاصم ـ وهو ابن عبيد الله ـ لم يكن بالحافظ، وقد اضطرب فيه كما سلف وذكرنا في الرواية (١٥٦٩٤) وشريك ـ وهو ابن عبد الله النخعي ـ سيء الحفظ.

وأورده الدارقطني في "العلل" / ٢/ ١٢٩ وقال: رواه شريك بن عبد الله، عن عاصم، واختلف عنه، فأسنده يحيى بن طلحة عن شريك، وجوَّد إسناده. =

= وأخرجه الإمام أحمد برقم (١٥٨٩٨) بإسناد جاء فيه: حدثنا سفيان، عن عاصم، عن عبد الله بن عامر ابن ربيعة يحدث عن عمر يبلغ به، وقال مرة: عن النبي ﷺ قال: (تابعوا بين الحج والعمرة، فإن متابعة بينهما ينفيان الذنوب والفقر كما ينفي الكير الخبث) قال سفيان: ليس فيه: أبوه (ويزيد في العمر) مئة مرة، هذا حديث صحيح لغيره دون قوله: (ويزيد في العمر) وهو مكرر برقم (١٦٧) سنداً ومتناً من "المسند" للإمام أحمد / ١/ ٣٠٣.

وزيادة في التخريج هنا، فقد أخرجه أيضاً ابن عدي في "الكامل" / ٥/ ١٨٦٨ من طريق سفيان، بهذا الإسناد. يعني لم يذكر عامر بن ربيعة، وفيه زيادة: ويزيدان في العمر.

وأخرجه الحميدي (١٧)، ومن طريقه البيهقي في "الشعب" / ٨/ ٤٠-٤٢ (٣٨٠١)، وأخرجه مختصراً جداً البيهقي أيضاً في "الشعب" / ٨/ ٤٠-٤١ (٣٨٠٠) من طريق علي بن حرب الموصلي، كلاهما عن سفيان، به. لكن زاد فيه عاصم: عامر بن ربيعة. وعند الحميدي: (فإن متابعة بينهما يزيدان في الأجل).

وفي الباب عن ابن عباس عند النسائي في "المجتبى" / ٥/ ١١٥، والطبراني في "الكبير" / ١١/ ٨٨ (١١١٩٦) و١٤٥-١٤٦ (١١٤٢٨).

وعند النسائي في "الكبرى" / ٢/ ٣٢٢ (٣٦٠٩/ ٢، و٣٦١١/ ٢)، وإسناده صحيح.

وعن جابر عند البزار (١١٤٧ - زوائد)، قال الهيثمي في "المجمع" / ٣/ ٢٧٧: رجاله رجال الصحيح خلا بشر بن المنذر ففي حديثه وهم. قاله العقيلي، ووثقه ابن حبان.

وعن جابر أيضاً عند الطبراني في "الأوسط" فيما ذكره الهيثمي في "المجمع" / ٣/ ٢٧٨، وقال: وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وفيه كلام، ومع ذلك فحديثه حسن.

وعن لبن عمر عند الطبراني في "الكبير" / ١٢/ ٣٤٨ (١٣٦٥١) قال الهيثمي في "المجمع" / ٣/ ٢٧٨: وفيه حجاج بن نصير، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه النسائي وغيره.

وذكره الألباني رحمه الله تعالى في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" / ٣/ ١٩٦-١٩٩ (١٢٠٠) وقال: ورد من حديث عبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمر، وعمر بن الخطاب، وجابر بن عبد الله واستوعب طرق الحديث وأفاض في تخريجها.. =

عن ابن مسعود ﷺ مرفوعاً ولفظ النسائي: (تابعوا بـين الحـج والعمـرة فـإنهما ينفيـان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضـة ولـيس للحـج المـبرور ثواب دون الجنة)، ورواه عبد الرزاق بإسناد صحيح عن عامر بن ربيعة عن النبـي ﷺ، وفي رواية للطبراني: (تابعوا بين الحـج والعمـرة فـإن متابعـة مـا بينهـا تزيـد في العمـر والرزق)، ورواه البيهقي عن عمر مرفوعاً، ولفظـه: (تـابعوا بـين الحـج والعمـرة فـإن المتابعة بينهما يزيدان في الأجل وينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير الخبـث)، والمـراد بالمتابعة كما استظهره المحب الطبري الإتيان بكل عقب الأرض؛ بحيث لا يتخلل بينهما زمان يصح إيقاع الثاني فيه، ويحتمل أن المراد بالمتابعة العُرف[1].

وعن وهب قُال: قال رسول الله ﷺ: (عمـرة في رمضـان تعـدل حجـة) رواه ابـن ماجة والنسائي[2]، وفي الصحيحين عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لامـرأة مـن الأنصار ـ سماها ابـن عبـاس ـ: (مـا منعـك أن تحجـي معنـا؟) قالـت: لم يكـن لنـا إلا

= وذكر حديثاً آخر في "الصحيحة" بـرقم (١١٨٥) عـن ابـن عبـاس مرفوعـاً بلفـظ: (أديمـوا الحـج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب، كما ينفي الكير خبث الحديد)...

وقال: وبالجملة فالحديث صـحيح بهـذه الطـرق سـيِّما ولـه شـواهد كثيرة سـيأتي تخريجهـا.. بـرقم (١٢٠٠).

(١) المحب الطبري/ القرى/ ١٤ (ما جاء في ثواب المتابعة بين الحج والعمرة).

(٢) أخرجه ابن ماجة في "سننه" / ٢/ ٩٩٦ (٩٩١)، وإسناده صحيح، والألباني في "صـحيح سـنن ابـن ماجة" / ٢/ ١٦٨-١٦٩. والنسائي في "السنن الكبرى"/ ٢/ ٤٧٢ (٤٢٢٥/ ٣).

وأخرجه الإمـام أحمـد في "مسنده ـ الموسـوعة الحديثيـة" / ٢٩/ ١٤١-١٤٣ (١٧٥٩٩، ١٧٦٠٠، ١٧٦٠١)، وص: ٢٠٨ رقم (١٧٦٦١)، والحديث سبق تخريجه في "فصل: في الحج عن الميت".

ناضحان، فحج أبو ولدها وابنها على ناضح، وترك لنا ناضحاً ننضح عليه. قال: (فإذا جاء رمضان فاعتمري فإن عمرة في رمضان تعدل حجة)، وفي طريق آخر لمسلم: (فعمرة في رمضان تقضي حجة) أو (حجة معي)، وسمى المرأة أم سنان الأنصارية[1]، وفي رواية لأبي داود والطبراني والحاكم من حديث ابن عباس: (تعدل حجة من غير شك) وقال الحاكم: إنها صحيحة على شرط الشيخين[2]، ومعنى تقضي حجة أي تقوم

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" / ٢/ ٦٣١ رقم (١٦٩٠)، العمرة: باب عمرة في رمضان، وفي كتاب: الإحصار وجزاء الصيد، باب حج النساء. ص:٦٥٩ رقم (١٧٦٤)، وفي "فتح الباري شرح صحيح البخاري" لابن حجر العسقلاني / ٣/ ٧٦٨-٧٧٢ (١٧٨٢)، وج٤/ ٨٩-٩٦ (١٨٦٣).
وأخرجه مسلم في "صحيحه" / ٢/ ٩١٧-٩١٨ (٢٢١-٢٢٢)، والحديث سبق تخريجه في "فصل: في الحج عن الميت".

(٢) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" / ٣/ ٤٦٩ (٢٠٢٥) بإسناد صحيح على شرط الشيخين، جاء فيه: حدثنا يحيى، عن ابن جريج، أخبرنا عطاء، قال: سمعت ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لامرأة من الأنصار ـ سماها ابن عباس فنسيت اسمها ـ: (ما منعك أن تحجي معنا العام؟) قالت: يا نبي الله، إنما كان لنا ناضحان، فركب أبو فلان وابنه ـ لزوجها وابنها ـ ناضحاً، وترك لنا ناضحاً ننضح عليه. فقال النبي ﷺ: (فإذا كان رمضان فاعتمري فيه، فإن عمرة فيه تعدل حجة).
وأخرجه البخاري برقم (١٧٨٢)، ومسلم (١٢٥٦) (٢٢١)، والبيهقي في "السنن" / ٤/ ٣٤٦ من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.
وأخرجه الدارمي / ٢/ ٥١، باب فضل العمرة في رمضان. والنسائي / ٤/ ١٣٠/ ١٣١، وابن حبان في "صحيحه بترتيب ابن بلبان" (٣٧٠٠) من طرق عن ابن جريج، به مختصراً.
وأخرجه البخاري (١٨٦٣)، ومسلم ((١٢٥٦) (٢٢٢) من طريق حبيب المعلم، عن عطاء، به. وسمى حبيب المرأة بأم سنان الأنصارية. =

= وأخرجه ابن حبان (٣٦٩٩)، والطبراني في "الكبير" / ١١/ ١٤١ (١١٤١٠) من طريق يعقـوب بـن عطاء، والطبراني في "الكبير" ١٧/ ١٢٠ (١١٣٢٢) من طريق ابن أبي ليلى، كلاهمـا عـن عطـاء، بـه مختصراً. وفيه عند ابن حبان والطبراني تسمية المرأة باسم أم سليم، وزوجها بـأبي طلحـة، والإسـنادان ضعيفان.

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً في "مسنده" / ٥/ ٢٢ (٢٨٠٨) بإسناد ضعيف جاء فيه: حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا ابن أبي ليلى، عن عطاء عن ابن عباس، عـن النبـي ﷺ، قـال: (عمـرة في رمضـان تعـدل حجة). وهو حديث صحيح، وهذا سند ضعيف لسوء حفظ ابن أبي ليلى ـ وهو محمد بن عبد الـرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي ـ وقد توبع، وباقي رجاله ثقات رجـال الشـيخين، عطـاء: هـو ابـن أبي رباح.

وأخرجه أيضاً برقم (٢٨٠٩) بإسناد جاء فيه: حدثنا عبد الله بن نمـير، قـال: وأخبرنـا حجـاج، عـن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، مثله. هذا حديث صحيح، حجاج ـ وهو ابـن ارطـأة، وإن رواه بالعنعنة ـ قد توبع، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه ابن ماجه (٢٩٩٤) من طريق أبي معاوية، والطبراني برقم (١٢٩٩) من طريق أبي معاوية علي ابن مسهر، كلاهما عن حجاج، به.

وفي الباب عن جـابر بإسـناد صـحيح عـلى شرط الشـيخين في "المسـند" للإمـام أحمـد / ٢٣/ ١٠٧ (١٤٧٩٥)، وفي البغوي (١٨٤٤) من طريق أبي الحسن عمر بن خالد الحـراني وعبـد الله بـن جعفـر، كلاهما عن عبيد الله بن عمرو، بنفس إسناد الإمام أحمد.

وفي "مسند" الإمام أحمد أيضاً برقم (١٤٨٨٢) بإسناد حسن لأجل عبد الجبار بن محمد الخطابي، فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقد توبع، وهذا حديث صحيح.

وأيضاً برقم (١٥٢٧٠) بإسناد صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أحمد بن عبد الملك، فمن رجال البخاري.

وأخرجه ابن ماجة (٢٩٩٥) عن أبي بكر بن شيبة، عن أحمد بن عبد الملك بنفس إسـناد الإمـام أحمـد؛ وجميعها بلفظ: (عمرة في رمضان، تعدل حجة). =

= وفي الباب أيضاً عن معقل بن أم معقل الأسدية بإسناد صحيح على شرط الشيخين أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" / ٢٩/ ٣٨٣-٣٨٤ (١٧٨٣٩) بلفظ: (اعتمري في رمضان، فإن عمرة في رمضان كحجة)، وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٤٢٢٦) عن عمروب بن علي الغلاس، عن يحيى بن سعيد، بنفس إسناد الإمام أحمد في "مسنده".

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً برقم (١٧٨٤١) بإسناد ضعيف لجهالة أبي زيد وهو مولى بني ثعلبة، وهو حديث صحيح، ونفس المتن؛ إلا أنَّ أوله: (فلتعتمر) بدل: (اعتمري).

وأخرجه أيضاً في ج٤٥/ ٦٧-٧٤ (٢٧١٠٦-٢٧١٠٧) من طرق....، وفي الرواية الثانية بلفظ: (....عمرة في رمضان تجزئ لحجتك).

وفي نفس الجزء بالأرقام (٢٧٢٨٥، ٢٧٢٨٦، ٢٧٢٨٧، ٢٧٢٨٨، ٢٧٢٨٩، ٢٧٢٩٠، ٢٧٢٩١) من طرق عن أم معقل الأسدية، وبنفس ألفاظ الأحاديث السابقة...

وأخرج حديث أم معقل أيضاً، الطبراني في "الكبير" / ٢٥/ ١٢٤ (٣٧٣) من رواية الوليد بن مسلم، وعن رواية بشر بن بكر كما عند البيهقي في "السنن" / ٤/ ٣٤٦، والخطيب في "تاريخ بغداد" / ١٢/ ٢٥٩-٢٦٠، ومن رواية أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ـ كما عند ابن عبد البر في "التمهيد" / ٢٢/ ٦٠ ـ ثلاثتهم عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، قال: حدثني ابن أمِّ معقل، عن أمه.

ورواه إبراهيم بن مهاجر كما عند أبي داود / ٢/ ٥١٧ (١٩٨١)، والطبراني في "الكبير" / ٢٥/ ١٢١-١٢٢ (٣٦٤)، وابن الأثير في "أسد الغابة" / ٧/ ٣٩٧-٣٩٨، عن إبراهيم بن مهاجر، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال: أخبرني رسول مروان الذي أرسل إلى أم معقل، قالت: جاء أبو معقل مع النبي ﷺ فذكر الحديث..

ورواه شعبة ـ كما في الرواية (٢٧٢٨٦) من مسند الإمام أحمد، وهو عند الطيالسي (١٦٦٢) والحاكم / ١/ ٤٨٢ ـ عن إبراهيم بن مهاجر، فقال: عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، قال: أرسل مروان إلى أم معقل الأسدية... فذكر الحديث، وفيه: أنها أرادت العمرة، وهي لفظة منكرة..

ورواه سفيان الثوري ـ كما عند عبد البر في "التمهيد" / ٢٢/ ٥٦-٥٧- عن إبراهيم بن مهاجر، فقال: عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أنه كان رسول مروان إلى أم معقل، وقال مرة أخرى: =

= عن رسول مروان، وهذا اللفظ الأخير حذفه محقق "مسند الإمام أحمد ـ الموسوعة الحديثية" قائلاً: زيادة لا معنىٰ لها..!!

ورواه جعفر بن غياث ـ كما عند النسائي في "الكبرىٰ" (٤٢٢٨) عن الأعمش، قال: حدثني عمارة وجامع بن شداد، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبي معقل أنه جاء إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: إن أم معقل جعلت عليها حجة معك. وهذا مرسل، أبو بكر بن عبد الرحمن لم يدرك أبا معقل.

ورواه يعقوب بن حميد كما عند الطبراني في "الكبير" / ٢٥/ ١٢٣ (٣٦٨) عن وكيع عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أم معقل، به. قال ابن أبي عاصم: لم يصنع يعقوب فيه شيء (كذا). ويعني ذلك وصله، ورواية الأعمش مرسلة، ويعقوب ضعيف.

ورواه مالك في "الموطأ" / ٢/ ٣٤٦-٣٤٧ عن سُمِّي مولىٰ أبي بكر بن عبد الرحمن أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن يقول: جاءت امرأة إلىٰ رسول الله ﷺ.... فذكره مرسلاً، وأبهم المرأة..

ورواه يعقوب بن حميد ـ كما عند الطبراني في "الكبير" / ٢٥/ ١٢٣ (٣٦٩) ـ عن عبد الله بن نافع، عن مالك، عن سُمِّي، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أم معقل أنها سألت رسول الله ﷺ... يعقوب بن حميد ضعيف، والصحيح من طريق مالك مرسل.

ورواه أبو أحمد الزبيري ـ كما عند الترمذي (٩٣٩) ـ وأسد بن موسىٰ ـ كما عند الطبراني في "الكبير" / ٢٥/ ١٢٢ (٣٦٥) ـ كلاهما عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد، عن ابن أمِّ معقل، عن أم معقل، به. قال الترمذي: حديث حسن غريب من هذا الوجه.

ورواه عليُّ بن عابس ـ كما عند عبد البر في "التمهيد" ٢٢/ ٦٠ ـ عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن أم معقل، به. وعليُّ بن عابس ضعيف.

ورواه إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبة ـ كما عند ابن ماجة (٢٩٩٣) ـ عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد، عن أبي معقل، عن النبي ﷺ، وإبراهيم بن عثمان متروك.

وأخرجه أبو داود في "السنن" / ٢/ ٥١٧-٥١٨ (١٩٨٢)، والدارمي في "السنن" / ٢/ ٥١-٥٢، باب فضل العمرة في رمضان، وابن خزيمة في "صحيحه" (٢٣٧٦) وابن عبد البر في "التمهيد" / ٢٢/ ٥٨-٥٩، والمزي في "تهذيب الكمال" في ترجمة: (عيسىٰ بن معقل) مطولاً ومختصراً، من طريق محمد بن إسحاق، عن عيسىٰ بن معقل ابن أبي معقل ـ وهو ابن أمِّ معقل ـ عن يوسف بن =

مقامها في الثواب.

وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: (من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ووجبت له الجنة) رواه أبو داود والبيهقي في الشعب بلفظ: (من أهل بالحج والعمرة) وقال فيه: (غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ووجبت له الجنة) وعن أم سلمة مرفوعاً: (من أهلَّ بعمرة من بيت المقدس كانت كفارة لما قبلها من الذنوب)، رواه ابن ماجة وروى ابن حبان في صحيحه أن رسول الله ﷺ قال: (من أهلَّ بعمرة من بيت المقدس غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر). ورواه الدارقطني وزاد: (ووجبت له الجنة)[1].

= عبد الله بن سلام، عن جدته أم معقل، قالت ـ واللفظ لأبي داود ـ: لما حج رسول الله ﷺ حجة الوداع، وكان لنا جمل، فجعله أبو معقل في سبيل الله، وأصابنا مرض، وهلك أبو معقل، وخرج النبي ﷺ، فلما فرغ من حجه، جئته، فقال: (يا أم معقل، ما منعك أن تخرجي معنا؟....) فذكر الحديث.

محمد بن إسحاق لم يصرح بسماعه من عيسىٰ بن معقل، وعيسىٰ ابن معقل هذا مجهول الحال، فقد روىٰ عنه اثنان فقط، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، فقد ذكره في "الثقات" / ٥/ ٢١٤.

(١) أخرجه أبو داود في "السنن" / ٢/ ٤١٣ (١٧٣٨)، والبيهقي في "الشعب" / ٧/ ٥٧٨-٥٨٠ (٣٧٣٧-٣٧٣٨)، وفي "السنن" / ٥/ ٣٠.

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" / ٤٤/ ١٨٠-١٨٣، (٢٦٥٥٧-٢٦٥٥٨) بإسناد ضعيف، وقد بيَّن محققوا المسند ما في الحديث من اضطراب شديد سنداً ومتناً...

وأخرجه ابن ماجة في "السنن" / ٢/ ٩٩٩ (٣ـ١ـ٢٠٠٢-٣٠٠٢)، وضعفه الألباني في "ضعيف سنن ابن ماجة" ٢٤١ (٣٠٥٦-٣٠٥٧)، وفي "سلسلة الأحاديث الضعيفة" / ١/ ٣٧٨-٣٧٩ (٢١١) وقال: ضعيف... =

وعن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: (الحج والعمرة فريضتان لا يضرك بأيها بدأت) رواه الحاكم[1] وغيره. والله أعلم.

= وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٦٩٠٠-٦٩٢٧-٧٠٠٩) وابن حبان في "صحيحه بترتيب ابن بلبان" (٣٧٠١).

وأخرجه الطبراني في "الكبير" / ٢٣/ ٢٩٤-٢٩٥ (٨٤٩)، وص: ٣٣٨-٣٣٩ (١٠٠٦)، وفي "الأوسط" / ٥/ ٤٠ (٦٥١٥)، وج٦/ ٤٠٩ (٩٢٣٦).

وأخرجه الدارقطني في "السنن" / ٢/ ٢٨٣-٢٨٤، والبخاري في "التاريخ الكبير" / ١/ ١٦١.

وقال الحافظ في "التلخيص" / ٢/ ٢٣٠: والذي وقع في رواية أبي داود وغيره: عبد الله بن عبد الرحمن، لا محمد بن عبد الرحمن، وكأن الذي في رواية البخاري أصح..

وذكر ابن القيم في "زاد المعاد" / ٣/ ٣٠٠-٣٠١ بقوله: فحديث لا يثبت، وقد اضطرب فيه إسناداً ومتناً إضراباً شديداً.

(١) أخرجه الدارقطني في "السنن" / ٢/ ٢٨٤ (٢١٧)، بإسناد ضعيف، لضعف محمد بن كثير القرشي الكوفي أبو إسحاق، كما في "التقريب" للحافظ بن حجر/ ٨٩١ (٦٢٩٣)، ولضعف إسماعيل بن مسلم البصري المكي أبو إسحاق، كما في "التقريب" / ١٤٤ (٤٨٩)، ومحمد بن سعيد بن غالب أبو يحيى البغدادي فصدوق من صغار العاشرة كما في "التقريب" / ٨٤٨ (٥٩٤٩)، وباقي رجاله ثقات، وجاء فيه: ثنا علي بن الحسن بن رستم نا محمد بن سعيد أبو يحيى العطار نا محمد بن كثير الكوفي نا إسماعيل بن مسلم عن محمد بن سيرين عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الحج والعمرة فريضتان، لا يضرك بأيهما بدأت).

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" / ١/ ١٤٧ (٢٧٥٤) عن زيد بن ثابت، وبلفظ: (الحج والعمرة...) بدل: (إن الحج والعمرة)..

وأورده أيضاً في "فردوس الأخبار" / ٢/ ٢٣٨ (٢٥٧٧). =

= وأورده المتقي الهندي في "الكنز" / ٥/ ٢٢ (١١٨٧٦) بلفظ: (الحج والعمرة فريضتان واجبتان). ق: عن جابر. وبرقم (١١٨٧٨) بلفظ: (إن الحج والعمرة...) ك: عن زيد بن ثابت، وصحح وقفه. وفي ص: ١١٥ (١٢٣٠١) بلفظ: (الحج والعمرة...) ك: عن زيد بن ثابت، فر عن جابر.

وقال الحافظ بن حجر العسقلاني في "التلخيص" / ٢/ ٢٢٥ (٩٦١): حديث الحج والعمرة فريضتان، الدارقطني من حديث زيد بن ثابت بزيادة: (لا يضرك بأيهما بدأت..) وفي إسناده إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف، ثم هو عن ابن سيرين عن زيد وهو منقطع، ورواه البيهقي موقوفاً على زيد من طريق ابن سيرين أيضاً، وإسناده أصح، وصححه الحاكم.

وأخرجه ابن عدي والبيهقي من حديث ابن لهيعة عن عطاء عن جابر، وابن لهيعة ضعيف، وقال ابن عدي: هو غير محفوظ عن عطاء...

وذكره السيوطي في "الجامع الصغير" ص:٤٠٨ (٢٧٦٤)، ضعيف الجامع ـ (فر) جابر. (ك) زيد بن ثابت بتحقيق الألباني، وذكره أيضاً في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" / ٨/ ١٩-٢٠ (٣٥٢٠) وقال: ضعيف.

وفي الباب أخرج الدارقطني في "السنن" / ٢/ ٢٨٥ (٢١٨) عن محمد بن سيرين أن زيد بن ثابت سُئِل عن العمرة قبل الحج؟ فقال: صلاتان لا يضرك بأيهما بدأت، وكذلك الحاكم في "المستدرك" / ١/ ٤٧١. وبرقم (٢١٩) كما في الدارقطني أيضا أن عبد الله بن عمر كان يقول: ليس من خلق الله أحد إلا عليه حجة وعمرة واجبتان من استطاع إلى ذلك سبيلا، فمن زاد هو خير وتطوع، قال: لم أسمعه يقول في أهل مكة شيئاً، قال ابن جريج وأُخبرت عن عكرمة أن ابن عباس قال: العمرة واجبة كوجوب الحج من استطاع إليه سبيلاً، وفي "المستدرك" للحاكم (١/ ٤٧١.

كما أخرج الحاكم في "المستدرك" ١/ ٤٧١ عن ابن عباس ﷺما قال: الحج والعمرة فريضتان على الناس كلهم إلا أهل مكة فإن عمرتهم طوافهم، فليخرجوا إلى التنعيم ثم ليدخلوها فوالله ما دخلها رسول الله ﷺ إلا حاجاً أو معتمراً، هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وقد أسند عن محمد بن كثير بإسناد آخر.



الباب الثالث
في فضل التلبية



الباب الثالث
في فضل التلبية

اعلم أن التلبية من شعائر الحج وهي مسنونة عقب الإحرام، وكذا رفع الصوت بها لقوله ﷺ: (جاءني جبريل فقال: يا محمد مُرْ أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية؛ فإنها من شعائر الحج). رواه ابن ماجة، ورواه مالك، والشافعي، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، عن خلاد بن السائب[1].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" / ٣٦/ ١١-١٣، حديث رقم (٢١٦٧٨)، وفيه عن خلاد بن السائب عن زيد بن خالد الجهني وذكر باقي الحديث، وكذلك ج٢٧/ ٨٩-٩١حديث رقم (١٦٥٥٧)، وص: ١٠١-١٠٢، الأحاديث (١٦٥٦٧-١٦٥٦٩) ، وكلها بألفاظ مختلفة، وهو صحيح الإسناد.

وأخرجه ابن ماجة في "سننه"، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، / ٢/ ٩٧٥، الأحاديث (٢٩٢٢-٢٩٢٣) ولفظه: (أتاني جبريل، فأمرني أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال) بدل: (التلبية)، وفي رواية: (جاءني ..) بدل: (أتاني)، و(شعار) بدل: (شعائر). وفي "صحيح سنن ابن ماجة" تخريج الألباني / ٣/ ١٦-١٧، (٢٣٨١-٢٣٨٢).

وأخرجه الإمام مالك في "الموطأ"، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،/ ١/ ٣٣٤، كتاب الحج: باب رفع الصوت بالإهلال، وفيه: (أتاني جبريل، فأمرني أن آمر أصحابي ـ أو من معي ـ أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية ـ أو بالإهلال)، يريد أحدهما. ورواه الإمام الشافعي في "مسنده" / ١٢٣، بنفس رواية الإمام مالك.

وأخرجه أبو داود في "سننه" بتحقيق محمد عوامة / ٢/ ٤٥٠، كتاب المناسك: باب رفع الصوت بالتلبية، حديث رقم (١٨١٠)، نفس رواية الشافعي ومالك.

وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" / ٢/ ٣٥٤، كتاب الحج: الإهلال، حديث رقم (٣٧٣٤)، وفيه: (جاءني جبريل فقال يا محمد مر أصحابك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية). =

وعن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من محرم يضحي لله يومه يلبي حتى تغيب الشمس إلا غابت بذنوبه، فعاد كما ولدته أمه) رواه أحمد وابن ماجه، ولفظ أحمد: (من أضحى يوماً محرماً حتى غربت الشمس بذنوبه فعاد كما ولدته أمه)[1].

= وأخرجه الترمذي في "سننه" الجامع الصحيح/ ٣/ ١٩١-١٩٢، حديث رقم (٨١٩)، كتاب الحج: باب ما جاء في رفع الصوت بالتلبية، وفيه: حسن صحيح، ولفظه: (أتاني جبريل فأمرني أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال والتلبية).

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" على الصحيحين/ ١/ ٤٥٠، كتاب المناسك، ولفظه: (أتاني جبريل فقال: مر أصحابك أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال والتلبية). وقد قيل عن خلاد بن السائب عن زيد بن خالد الجهني، وفي رواية أخرى: (جاءني جبريل، فقال: يا محمد مر أصحابك فليرفعوا أصياحهم بالتلبية، فإنها من شعار الحج)، وقيل: عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبي هريرة ﷺ وفي لفظ آخر: (أمرني جبريل برفع الصوت بالإهلال فإنه من شعائر الحج). أيضاً عن أبي هريرة ﷺ، وقال: هذه الأسانيد كلها صحيحة، وليس يعلل واحد منها الآخر، فإن السلف ﷺ كان يجتمع عندهم الأسانيد لمتن واحد كما يجتمع عندنا الآن، ولم يخرج الشيخان هذا الحديث.

وأورده السيوطي في "صحيح الجامع الصغير وزيادته"، تخريج الألباني/ ١/ ٧٣ (٦٢).

وذكره الألباني أيضاً في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" / ٢/ ٤٨٢-٤٨٣ (٨٣٠) ولفظه: (أتاني جبريل..)، بدل: (جاءني..).

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" / ٥/ ٤١-٤٢، كتاب الحج: باب رفع الصوت..

(١) أخرجه ابن ماجة في "سننه" / ٢/ ٩٧٦، كتاب المناسك: باب الظلال للمحرم، حديث رقم (٢٩٢٥).

وأورده الألباني في "ضعيف سنن ابن ماجة"/ ٢٣٦-٢٣٧، حديث رقم (٥٨٠) ضعيف.

وأورده السيوطي في "ضعيف الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير" تخريج الألباني/ ٧٥٣(٥٢١٥).=

= وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" ٢٣/ ٢٥٣-٢٥٥، حديث رقم (١٥٠٠٨)، ولفظه: (من أضحىٰ يوماً محرماً ملبياً حتىٰ غربت الشمس، غربت بذنوبه..)، وذلك بزيادة: (ملبياً) وبدون كلمة: (فعاد).

وأورد المنذري في: "الترغيب" / ٢/ ١٨٨، وابن الأثير في "جامع الأصول"/ ٩/ ٤٦١، شاهداً لهذا الحديث نسباه للترمذي، وهو مروي عن ابن مسعود ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة، وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة، وما من مؤمن يظل يومه محرماً إلا غابت الشمس بذنوبه). وقال عنه ـ أي الترمذي ـ: حديث حسن صحيح، وتابع المنذري بقوله معلقاً: وليس في بعض نسخ الترمذي، (وما من مؤمن...)، إلىٰ آخره..

وكذا هو في النسائي، وصحيح ابن خزيمة بدون الزيادة، وزاد رزين فيه: (وما من مؤمن يلبي لله بالحج إلا شهد له ما علىٰ يمنيه وشماله إلىٰ منقطع الأرض)، ولم أر هذه الزيادة في شيء من نسخ الترمذي، ولا النسائي..

وفي حاشية المسند للإمام أحمد/ ص ٢٥٤-٢٥٥ تعليقاً للمحقق علىٰ ما ذكره المنذري بشأن حديث ابن مسعود بقوله: وأصل هذا الحديث عن الترمذي في المطبوع من "سننه"، برقم (٨١٠)، ولم نجد فيه هذه القطعة ويقصد بها: (وما من مؤمن..).

وعند البيهقي في "السنن الكبرىٰ" / ٥/ ٤٣، كتاب الحج: باب التلبية في كل حال، ورد بروايتين: الأولىٰ: عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه: (ما أضحىٰ مؤمن يلبي حتىٰ تغرب الشمس إلا غابت بذنوبه حتىٰ يعود كما ولدته أمه). والثانية: نفس الراوي عن جابر بن عبد الله ﷺ عن النبي ﷺ قال: (من أضحىٰ يومه ملبياً حتىٰ تغرب الشمس غربت بذنوبه فعاد كما ولدته أمه).

وأورده العقيلي في "الضعفاء الكبير"/ ٣/ ٣٣٥-٣٣٦، حديث رقم (١٥٣٧)، وفيه: أن رسول الله ﷺ قال: (ما أضحىٰ محرم يلبي حتىٰ تغيب الشمس إلا غابت بذنوبه فصار كما ولدته أمه).

وذكره ابن عدي في الكامل/ ٥/ ١٨٧١-١٨٧٢، ولفظه: (من أضحىٰ يوماً محرماً ملبياً حتىٰ تغرب الشمس غربت بذنوبه فعاد كما ولدته أمه). =

وعن أبي بكر الصديق ﷺ أن رسول الله ﷺ سُئل: أي الحج أفضل؟ قـال: (العـج والثج).رواه الترمذي وابن ماجة والبيهقي وأبو نعيم.

[ق/ ١٨] ولفظ ابن ماجة، والبيهقي: (أيِّ الأعمال أفضل؟)[١].

= وأورده المنذري في "الترغيب والترهيب"/ ٢/ ١٨٩-١٩٠(٧)، ولهذا الحديث شاهد آخر من حديث سهل بن سعد ولفظه: (ما راح مسلم في سبيل الله مجاهداً، أو حاجاً مهلاً، أو ملبياً إلا غربت الشمس بذنوبه، وخرج منها)، هذا ما أورده المنذري في الترغيب، وأورد أيضاً حديث آخر أسنده إلى ابن مسعود ﷺ ما نصه: (تابعوا بين الحج والعمرة..). فقد سبقت الإشارة إليه والتعليق عليه.

وذكره أيضاً أبو نعيم الأصفهاني في "حلية الأولياء" / ٩/ ٢٢٩.

(١) أخرجه الترمذي في "الجامع الصحيح"/ ٣/ ١٨٩-١٩١، حديث رقم (٨٢٧)، كتاب الحج: باب ما جاء في فضل التلبية والنحر، وفيه: أن النبي ﷺ سئل: أي الحج أفضل؟ قال: (العج والثج)، وقال عنه: غريب..

كما أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى"/ ٥/ ٤٢-٤٣، كتاب الحج: باب رفع الصوت بالتلبية.

أخرجه ابن ماجة في "سننه"، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،/ ٢/ ٩٧٥، حديث رقم (٢٩٢٤)، ولفظه: أن رسول الله ﷺ سئل: أي الأعمال أفضل؟ قال: (العج والثج).

وذكره الدارمي في "سننه" / ٢/ ٣١، كتاب المناسك: باب أي الحج أفضل، وفيه: أي الحج أفضل؟ قال: (العج والثج)؛ العج يعني التلبية، والثج يعني إهراق الدم.

وأخرجه ابن ماجة في "سننه"، تخريج الألباني، / ٣/ ١٧، حديث رقم (٢٣٨٣)، كتاب الحج: باب رفع الصوت بالتلبية، صحيح، وأيضاً في "ضعيف سنن ابن ماجة" تخريج الألباني/ ٢٣٥، حديث رقم (٥٧٦)، كتاب الحج: باب ما يوجب الحج، وهو مروي من طريق ابن عمر، قال: قام رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ما يوجب الحج؟ قال: (الزاد والراحلة) قال: يا رسول الله أفي الحاج؟ قال: (الشعث التفل)، وقام آخر فقال: يا رسول الله، وما الحج؟ قال: (العج والثج)، ضعيف جداً.

وذكره الألباني في "سلسلة الأحاديث الصحيحة"/ ٣/ ٤٨٦، حديث رقم (١٥٠٠). =

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (ما أهلَّ مُهِلٌّ قط إلا بُشِّر، ولا كبَّر مُكبِّرٌ قط إلا بُشِّر) قيل: يا نبي الله بالجنة؟ قال: (نعم)(١).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال في التلبية: هي زينة الحج، رواهما سعيد بن منصور(٢).

وعن سهل بن سعد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من ملبي يلبي إلا لبى ما عن يمينه وعن شماله من شجر وحجر حتى تنقطع الأرض من ههنا وههنا) يعني عن يمينه

= وأورده المنذري في "الترغيب والترهيب"،/ ٢/ ١٨٦(١١)، عن ابن عمر، بتأخير: (الزاد والراحلة) وقال: رواه ابن ماجة بإسناد حسن، والدار قطني في "سننه"/ ٢/ ٢١٧(١٠)، وهو أيضاً مروي عن ابن عمر، بتقديم (الزاد والراحلة)..

(١) أورده المنذري في "الترغيب والترهيب:/ ٢/ ١٨٩(٥)، ولفظه: (ما أهل مهل قط، ولا كبر مكبر قط إلا بشر) . قيل: يا رسول الله: بالجنة؟ قال: (نعم)، رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح، والبيهقي إلا أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ما أهل مهل قط إلا آبت الشمس بذنوبه). وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"/ ٣/ ٢٢٤، كتاب الحج: باب الإهلال والتلبية، نفس الرواية السابقة، بدون ذكر رواية البيهقي.
وأورده أيضاً الألباني "سلسلة الأحاديث الصحيحة"/ ٤/ ١٥٥-١٥٦، حديث رقم (١٦٢١)، وفيه: (ما أهل مهل قط إلا بشر، ولا كبر مكبر قط إلا بشر)، قيل: بالجنة؟ قال: (نعم)، بدون: "يا نبي الله".
وذكره السيوطي في "صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير"، بتخريج الألباني،/ ٢/ ٩٧٦، حديث رقم (٥٥٦٥)، وقال عنه: حسن.
وأورده السيوطي أيضاً في "الدر المنثور" / ١/ ٢١٢، وفيه: (ما أهل مهل قط إلا آبت الشمس بذنوبه).
وأخرجه الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" / ٢/ ٧٩، نفس رواية البيهقي والسيوطي، ولكن بدون: (قط).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" / ٣/ ٣٦٤ (١٨٧٠) بإسناد رجاله رجال الشيخين، وهو حديث صحيح، وابن أبي شيبة في "مصنفه" / ٣/ ١٩٥ (١٣٣٨٤)، و ص ٣٧٣ (١٥٠٥٨)، ورقم (١٥٠٦٠) ورقم (١٥٠٦١)، والفاكهي في "أخبار مكة" / ٢/ ١١٧ – ١١٨ (١٢٦٠).

وعن شماله. رواه الترمذي، وابن ماجة، والحاكم، وصححه على شرط الشيخين[1].

---

(١) أخرجه الترمذي في "الجامع الصحيح" تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،/ ٣/ ٨٩، حديث رقم (٨٢٨) كتاب الحج: باب ما جاء في فضل التلبية والنحر، ولفظه: (ما من مسلم يُلبي إلا لبى من عن يمينه وعن شماله، من حجر أو شجر أو مدر، حتى تنقطع الأرض من ها هنا وها هنا).

وأخرجه ابن ماجة في "سننه" / ٢/ ٩٧٤-٩٧٥، حديث رقم (٢٩٢١)، كتاب المناسك: باب التلبية، ولفظه: (ما من ملب يلبي إلا لبى ما عن يمنيه وشماله، من حجر أو شجر أو مدر، حتى تنقطع الأرض من ههنا وههنا).

وأخرجه الحاكم النيسابوري في "المستدرك"/ ١/ ٤٥١، كتاب المناسك، وفيه: (ما من مؤمن..) بدل: (ملب)، ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى"/ ٥/ ٤٣، كتاب الحج: باب التلبية في كل حال، وفيه: (ما من ملب يلبي إلا لبى ما عن يمنيه وعن شماله من شجر وحجر حتى تنقطع الأرض من هنا وهنا).

وأخرجه ابن خزيمة في "صحيحه"، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، / ٤/ ١٧٦، حديث رقم (٥٥٨)، وفيه: (ما من ملبي يلبي إلا لبى ما عن يمنيه وعن شماله من شجر وحجر حتى تنقطع الأرض ها هنا، وها هنا).

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"/ ٦/ ١٥٩-١٦٠، رقم (٥٧٤٠-٥٧٤١) وقد ورد بروايتين:

الأولى: عن إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزية، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ قال: (ما مؤمن يلبي إلا لبى ما عن يمنيه وما عن شماله من شجر أو حجر حتى تنقطع الأرض من ههنا وههنا، إن أهل الدرجات العلى ليتراءاهم من أسفل منهم كما يرى الكوكب في السماء) وذلك بإضافه: (إن أهل..)، وهذه الزيادة لم ترد في باقي كتب الحديث الأخرى..

وأما الثانية: عن معاوية بن صالح، عن عمارة بن غزية، عن أبي حازم، عن سهل ابن سعد، عن النبي ﷺ قال: (ما من ملب يلبي إلا لبى ما عن يمنيه وشماله من حجر أو شجر) بدون ذكر: (أو مدر حتى تنقطع الأرض من ههنا وههنا).

وأورده المنذري في "الترغيب" / ٢/ ١٨٨-١٨٩، الترغيب في الإحرام والتلبية ورفع الصوت بها.=

وفي حديث عمرو بن شعيب السابق: (والذي نفس أبي القاسم بيده ما كبر مكبر على نشز، ولا أهل مهل على شرف من الأشراف إلا أهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع به منقطع التراب). رواه البيهقي[١].

قال بعض العلماء: ومعنى التلبية أنه جواب نداء إبراهيم عليه السلام حين نادى بأمر الله ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ﴾[٢].

وعن عائشة[٣] رضي الله عنها: معنى التلبية: ها أنا ذا جئتك سريعاً ها أنا ذا عندك. رواه

= وأخرجه ابن ماجة في "سننه" بتخريج الألباني ٣/ ١٦(٢٣٨٠).

وذكره الخطيب التبريزي في "مشكاة المصابيح" / ٢/ ٧٨١ (٢٥٥٠)، كتاب المناسك: باب الإحرام والتلبية، وفيه: (ما من مسلم..).

وأورده السيوطي في "صحيح الجامع الصغير الفتح الكبير"، بتخريج الألباني / ٢/ ١٠٠٥ (٥٧٧٠)، وقال: صحيح.

(١) أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" / ٨/ ٤٩، وفيه: حدثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال: (الحجاج والعمار وفد الله، إن سألوا أعطوا، وإن دعوا أجابوا، وإن أنفقوا أخلف لهم، والذي نفس...)، وذكر باقي الحديث؛ وقال: إسناده ضعيف جداً.

وذكره المنذري في "الترغيب والترهيب" / ٢/ ١٨٠.

وأورده السيوطي في "الدر المنثور" / ١/ ٢١١، نقلاً عن البيهقي في "شعبه"، وفي "ضعيف الجامع الصغير"، بتخريج الألباني، حديث رقم: (٢٧٦٥).

(٢) أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" / ٧/ ٥٧٥-٥٧٦، حديث رقم: (٣٧٣٤).

(٣) "وعن عائشة" والصواب: ابن عائشة وهو عبد الله بن محمد بن حفص بن عمرو "عمر" بن موسى التيمي، الذي يقال له: ابن عائشة القرشي، كنيته أبو عبد الرحمن عالم بالأنساب، مستقيم الحديث، ثقة، مات سنة ٢٢٨هـ ذكره ابن حبان في ثقاته / ٨/ ٤٠٥.

البيهقي[١] وقال بعضهم: معنى لبيك إجابة بعد إجابة.

وعن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة أصـوات يباهي الله بهـن الملائكـة الأذان والتكبير في سبيل الله ورفع الصوت بالتلبية). رواه الديلمي وغيره[٢].

فـــائدة:

في صفة تلبية رسول الله ﷺ وقد وردت بألفاظ مختلفة، فعن جابر بـن عبـد الله ﷺ قال: كانت تلبية رسول الله ﷺ: (لبيك اللهم لبيـك، لبيـك لا شريـك لـك لبيـك، إن الحمد، والنعمة، لك والملك، لا شريك لك). رواه مسلم وابن ماجة[٣]، وعن نافع عـن ابن عمر قال: تلقفت التلبية من رسول الله ﷺ وهو يقول: (لبيك)[٤].

وقال كما قال جابر وكان ابن عمر يزيد فيها (لبيك لبيك لبيك وسعديك والخير في

---

(١) أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" / ٧/ ٥٧٦، (٣٧٣٥).

(٢) وذكره الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" / ٧/ ٤٤٠-٤٤١، حديث رقـم: (٣٤٣٤)، وأيضـاً ضعيف الجامع الصغير، بتخريج الألباني، / ٣٨٠، برقم: (٢٥٧٤).
وذكره المتقي الهندي، في "كنـز العمال" / ١٥/ ٨١٤، (٤٣٢٣٧).

(٣) أخرجه مسلم في "صحيحه" / ٢/ ٨٤١-٨٤٢، (١٩-٢٠)، كتاب الحج: باب التلبية..
وأخرجه ابن ماجة في "سننه" / ٢/ ٩٧٤، (٢٩١٩)، كتاب المناسك: بـاب التلبيـة، بتحقيـق: محمـد فؤاد عبد الباقي، وص: ١٠٢٢، (٣٩٧٤)، باب حجة رسول الله ﷺ.

(٤) أخرجـه مسـلم في "صـحيحه"/ ٢/ ٨٤٢، (٢٠). وأخرجـه ابـن ماجـة في "سـننه"/ ٢/ ٩٧٤، (٢٩١٨)، وفي الأصل: (تلفقت...)، والصواب ما أثبت.
وأخرجه البخاري في "صحيحه" / ٢/ ٥٦١-٥٦٢، (١٤٧٤-١٤٧٥) عن ابن عمر وعائشة ﷺ أجمعين.

يديك لبيك والرغباء إليك والعمل) رواه الشيخان وابن ماجة[١] وعن عمر أنه كان يزيد: (لبيك ذا النعماء والفضل الحسن لبيك مرهوباً ومرغوباً إليك)[٢]. وعن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال في تلبيته: (لبيك الله إله الحق لبيك). رواه أحمد والنسائي وابن ماجة[٣].

وعن أنس ﷺ أنه كان يقول: (لبيك حقاً حقاً تعبداً ورقاً)[٤]. وروى ابن المنذر

---

(١) أخرجه ابن ماجة في "سننه" ٢/ ٩٧٤، (٢٩١٨)، وفيها: (لبيك.. لبيك.. لبيك) مع زيادة (لبيك) ثالثة.

وأخرجه أيضاً مسلم في "صحيحه" / ٢/ ٨٤١-٨٤٢، (١٩-٢٠).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" / ٣/ ٢٠٤-٢٠٥ (١٣٤٧٢)، وفيه: مرغوباً أو مرهوباً، وابن عبد البر في "التمهيد" / ١٥/ ١٢٩، وفيه: لبيك مرهوناً منك ومرغوباً إليك.

(٣) أخرجه ابن ماجة في "سننه" / ٢/ ٩٧٤، (٢٩٢٠).

وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" / ٢/ ٣٥٤، كتاب الحج: كيفية التلبية، وفيها: (لبيك إله الحق).

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" / ١٤/ ١٩٤، (٨٤٩٧)، ص:٢٧٧، (٨٦٢٩)، وفيه: (لبيك إله الحق).

وأخرجه أبو داود الطيالسي برقم: (٢٣٧٧)، وابن خزيمة، برقم: (٢٦٢٤)، والدارقطني / ٢/ ٢٢٥، والحاكم في "المستدرك" / ٥/ ٤٤٩-٤٥٠، وأبو نعيم في "الحلية" / ٩/ ٤٢، والبيهقي في "السنن" / ٥/ ٤٥، وغيرهم من طرق عن عبد العزيز بن عبد الله بهذا الإسناد؛ وصحيح سنن ابن ماجة للألباني / ٣/ ١٦ (٢٩٧٣)، و"سلسلة الأحاديث الصحيحة" / ٥/ ١٨٠-١٨١، (٢١٤٦)، وقال: وهذا إسناد حسن.

(٤) أخرجه الخطيب البغدادي في "تاريخه" / ١٦/ ٣١٦-٣١٧ (٧٤٥٦)، بإسنادين: =

رفعه إلى النبي ﷺ؛ قلت: ولا تعارض بين الروايات إذ كـل ذلـك كـان يـأتي بـه ﷺ في تلبيته، وقد ذكرنا في كتابنا تشويق الأنام عن عروة بن الزبير كما رواه الإمام البيهقـي أن الله ﷻ لم يبعث نبياً إلا حج البيت الحرام وأطلنا الكـلام عـلى ذلـك فيـه فكانـت تلبيـة

= أولهما جاء فيه: أخبرنا أبو عمر بن مهدي، قال: أخبرنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن أعين، قال: حدثنا النضر بن شميل، قال: أخبرنا هشام بن حسَّان، عن محمد بن سيرين، عن أخيه يحيى بن سيرين، عن أخيه أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يلبي: (لبيك حقاً حقاً، تعبداً وَرِقّاً)، وأخبرني الأزهري، قال: حدثنا علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن مخلد ابن حفص، بإسناد مثله.

ثانيهما جاء فيه: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زيادة القطان، قال: حدثنا الحسين بن الهيثم الرازي، قال: حدثنا هدية بن عبد الوهاب، قال: حدثنا النضر بن شميل... الإسناد الأول صحيح، والثاني: إسناده حسن.

كما ذكره الأحدب في "زوائد تاريخ بغداد" / ٩/ ٤٤٢-٤٤٤، (٢١٤٧-٢١٤٨).

وأخرجه البزار في "مسنده ـ كشف الأستار" / ٢/ ١٣، (١٠٩٠-١٠٩١)، من طريقين:

الأول: قال البزار فيه: سمعت بعض أصحابنا يحدث عن النضر بن شميل، حدثنا هشام بن حسَّان به.

الثاني: عن محمد بن عبد الملك القرشي، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن حسَّان به، موقوفاً على أنس من قوله. قال البزار: "ولم يسنده حماد، وأسنده النضر بن شميل، ولم يحدِّث يحيى بن سيرين عن أنس إلا هذا. ولفظ الحديث عند البزار: (لبيك حجاً حقاً تعبداً ورقاً)، كذا في الإسنادين.

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" / ٣/ ٢٢٣: رواه البزار مرفوعاً وموقوفاً، ولم يسمِّ شيخه في المرفوع. ومن طريق هشام بن حسَّان، عن محمد بن سيرين، عن أخيه، عنه، به مرفوعاً، رواه ابن عساكر في "تاريخه"/ مج٢٠/ ج٤٠/ ٣٣ في ترجمة رقم: (٤٥٦٣)، ومج٢٧/ ج٥٤/ ١٩٢، ترجمة رقم: (٦١٧٠)، وابن النجار، كما في "كنز العمال" / ٥/ ١٤٩ (١٢٤١٦)، عن ابن عساكر وابن النجار، ورقم: (١٢٤١٧)، وص: ٣٢ برقم: (١١٩٢١)، الديلمي عن أنس.

موسى عليه السلام (لبيك لبيك أنا عبدك لبيك لبيك)[١]، وكانت تلبية عيسى عليه السلام (لبيك أنا عبدك ابن أمتك بنت عبديك لبيك)، وكانت تلبية يونس عليه السلام (لبيك فراج الكروب لبيك)[٢]. والله تعالى أعلم.

---

(١) أخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" / ١/ ١٢٩ (١٠٠)، وحسَّن محققه إسناده؛ وفيه: (لبيك اللهم لبيك).

(٢) أخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" / ١/ ١٢٩ (١٠١)، وضعَّف إسناده محققه.

الباب الرابع

في فضل الوقوف بعرفة



الباب الرابع
في فضل الوقوف بعرفة

اعلم وفقك الله تعالى أن يوم عرفة يوم عظيم أقسم به الرب الكريم، فقال ﷻ: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾[١]. قال المفسرون: اليوم المشهود يوم عرفة، والشاهد يوم الجمعة[٢]. وقال تعالى: ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ﴾[٣].

قال صاحب الكشاف: أراد بالليالي العشر عشر ذي الحجة، وبالشفع والوتر النحر ويوم عرفة، فشفعها يوم النحر، ووترها يوم عرفة[٤]، والأحاديث الواردة في فضل عرفة يعرفها من وقف [ق/ ٢٠] على الحديث وعرفه.

فعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من الناس من يوم عرفة وأنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء؟) رواه مسلم والنسائي[٥]. وقال: عبداً أو أمة.

---

(١) سورة البروج، الآية: ٣.

(٢) أورده الزمخشري في "الكشاف" ٤/ ٢٣٧، وانظر: تفسير ابن كثير ٨/ ٣٦٣-٣٦٤.

(٣) سورة الفجر، الآيات: ١-٣.

(٤) أورده الزمخشري في "الكشاف" / ٤/ ٢٤٩، وانظر: تفسير ابن كثير ٨/ ٣٩٠-٣٩٢.

(٥) أخرجه مسلم في "صحيحه" / ٢/ ٩٨٢-٩٨٣، (٤٣٦)، كتاب الحج: باب فضل الحج والعمرة ويوم عرفة، وفيه: (من النار) بدل: (من الناس).

وأخرجه أيضاً النسائي في "السنن الكبرى" / ٢/ ٤٢٠، كتاب الحج: ما ذكر في عرفة، بتحقيق د. عبد الغفار، وسليمان النبراوي وغيره. وفيه: (من النار) بدل: (من الناس)، ويقول، بدل: فيقول..=

وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا كان يوم عرفة فإن الله تعالى ينزل إلى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً ضاجين من كل فج عميق أشهدكم أني قد غفرت لهم).

الحديث رواه البيهقي في "الشعب"، والبغوي في "المصابيح"[1]، وأخرجه أبو

= وفي "شعب الإيمان" للبيهقي /٨/ ١٠-١١ (٣٧٧٤) ما نصه: (ما من يوم أكثر أن يعتق الله فيه عبداً من النار يوم عرفة).

وأخرجه ابن ماجة في "سننه" / ٢/ ١٠٠٣، (٣٠١٤).

وابن خزيمة في "صحيحه" / ٤/ ٢٥٩، (٢٨٢٧).

والحاكم في "المستدرك" / ١/ ٤٦٤ وصححه ووافقه الذهبي.

وأخرجه البيهقي أيضاً في "السنن الكبرى" / ٥/ ١١٨، من طريق يونس بن يوسف عن سعيد بن المسيب عن عائشة. وأورده المنذري في "الترغيب" / ٢/ ٢٠٤، وقال: رواه مسلم والنسائي وابن ماجة، وفي "صحيح الجامع الصغير وزيادته"، بتحقيق الألباني، / ٢/ ١٠٠٩، (٥٧٩٦)، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(١) أخرجه البيهقي في "الجامع لشعب الإيمان" ٨/ ٩-١٠ (٣٧٧٤)، ونصه: (إذا كان يوم عرفة فإن الله تبارك وتعالى يباهي بهم الملائكة، فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً، ضاجين من كل فج عميق، أشهدكم أني قد غفرت لهم).

وأورده البغوي في "مصابيح السنة" / ١/ ١٢٨، كتاب المناسك: باب الوقوف بعرفة، وفيه: (أن) بدل: (فإن)، و(تعالى) لم ترد في نص البغوي. وفي "شرح السنة" / ٧/ ١٥٩، (١٩٣١).

وأخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" / ٤/ ٢٦٣، برقم: (٢٨٤٠)، عن محمد بن يحيى، والالكائي في "شرح السنة" / ٣/ ٤٣٩، (٧٥١)، من طريق أبي زرعة ثلاثتهم عن أبي نعيم به. =

حاتم، وابن حبان بلفظ: (ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة) قال: فقال رجل: يا رسول الله أهي أفضل من عدتهن جهاداً في سبيل الله؟ قال: (هي أفضل من عدتهن جهاداً في سبيل الله، وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ينـزل الله إلى السماء الدنيا فيباهي بأهل الأرض أهل السماء فيقول: انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً ضاجين جاؤوا من كل فجٍّ عميق يرجون رحمتي، ولم يروا عذابي، فلم يُرَ يوم أكثر عتقاً من النار من يوم عرفة)[1]. وزاد البيهقي في روايته: (يسألون رحمتي ولم يروني ويتعوذون من عذابي ولم يروني)[2]. وروى الحسن البصري في رسالته بلفظ: (إذا كان عشية عرفة هبط الله ﷻ إلى السماء الدنيا فينظر إلى (عباده)[3] فيباهي بهم الملائكة يقول ﷻ: يا ملائكتي أما ترون إلى عبادي قد أقبلوا إليَّ من كل فجٍّ عميق شعثاً غبراً يرجون رحمتي

= وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" / ٤/ ٦٩-٧٠ (٢٠٩٠)، وابن حبان في "صحيحه ـ بترتيب ابن بلبان" / ٩/ ١٦٤-١٦٦، (٣٨٥٣) وقال محققه شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح، إسناده قوي لولا عنعنة أبي الزبير...

وأخرجه البزار في "مسنده ـ كشف الأستار" / ٢/ ٢٨ (١١٢٨) من طريق أيوب كلاهما عن أبي الزبير عن جابر.

وأورده ابن جماعة في "هداية السالك" / ١/ ٨٩، والألباني في "الضعيفة" / ٢/ ١٢٥-١٢٦، (٦٧٩).

(١) أخرجه ابن حبان في "صحيحه بترتيب ابن بلبان" / ٩/ ١٦٤-١٦٥، (٣٨٥٣)، كتاب الحج: باب الوقوف بعرفة والمزدلفة والدفع منهما، وفيه: (هن) بدل: (هي)، وقال محققه: حديث صحيح.

(٢) أخرجه البيهقي في "الجامع لشعب الإيمان" / ٨/ ١٠ إثر حديث رقم (٣٧٧٤)، وقال محققه: إسناده لا بأس به.

(٣) وفي الأصل (عبادي)، والصواب ما أثبت.

ومغفرتي، أشهدكم يا ملائكتي أني قد وهبت لهم مسيئهم لمحسنهم وشفعت بعضهم في بعض [ق/ ٢١] وغفرت لهم أجمعين، أفيضوا عبادي كلكم مغفور لكم ما مضى من ذنوبكم فاستأنفوا العمل من الساعة فقد غفرت لكم ذنوبكم صغيرها وكبيرها قديمها وجديدها) قال: (وحجه غير مقبولة خير من الدنيا وما فيها)(١).

وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله يطول على أهل عرفات فيباهي بهم الملائكة، فقال: انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً أقبلوا يضربون إليّ من كل فج عميق فاشهدوا أني قد غفرت لهم إلا التبعات التي بينهم) قال: (ثم إن القوم أفاضوا من عرفات إلى جمع، فقال: يا ملائكتي أشهدوا أني قد وهبت مسيئهم لمحسنهم وتحملت عنهم التبعات التي بينهم)(٢). رواه أبو ذر الهروي.

---

(١) أورده الحسن المبصري في "فضائل مكة" / ٧١، تحقيق: د. محمد زينهم محمد عزب، ونصه: (.. وإذا كانت عشية عرفة هبط الله ﷻ إلى السماء الدنيا فينظر إلى عباده فيباهي بهم الملائكة، يقول ﷻ: يا ملائكتي أما ترون إلى عبادي قد أتوا من كل فج عميق، شعثاً غبراً، يرجون رحمتي، أشهدكم يا ملائكتي أني وهبت مسيئهم لمحسنهم، وشفَّعت بعضهم في بعض، وغفرت لهم أجمعين، أفيضوا يا عبادي كلكم مغفور لكم ما مضى من ذنوبكم صغيرها وكبيرها قديمها وحديثها، وحجة غير مقبولة خير من الدنيا وما فيها، ويقال للذي لا تقبل منه يخرج من ذنوبه، والذي يقبل الله منه فقد فاز فوزاً عظيماً). وانظر ما سبق.

(٢) أخرجه أبو يعلى الموصلي في "مسنده" / ٧/ ١٤٠-١٤١، (٤١٠٦)، بإسناد ضعيف جداً، جاء فيه: حدثنا إبراهيم بن الحجاج النيلي، حدثنا صالح المربي، عن يزيد الرقاش، عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ..فذكر الحديث..

إبراهيم بن الحجاج النيلي أبو إسحاق البصري، ثقة، كما في "التقريب" لابن حجر العسقلاني، / ١٠٦، (١٦٤). =

وعن طلحة بن عبيد الله أن رسول الله ﷺ قال: (ما رؤي الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أدحر ولا أحقر ولا أغيظ منه من يوم عرفة، وما ذاك إلا لما يَرَى من تنزل الرحمة والتجاوز عن الذنوب العظام إلا ما رأى يوم بدر) قيل: ما رأى يوم بدر؟ قال: (أما أنه رأى جبريل يزع الملائكة) رواه مالك في الموطأ، والبغوي في المصابيح. قال المحب الطبري الدحْر الدفع بعنف على سبيل الإهانة والإذلال، ومعنى يزع الملائكة

= صالح المري وهو ابن بشير بن وادع المُريّ، أبو بشر البصري، قاص زاهد، ضعيف من السابعة كما في "التقريب" / ٤٤٣، (٢٨٦١).

يزيد الرقاش، وهو: ابن طهمان، أبو المعتمر البصري، ثقة من السادسة، كما في "التقريب"/ ١٠٧٧، (٧٧٨٦).

وذكره في الهيثمي في "مجمع الزوائد" / ٣/ ٢٥٧، وقال: رواه أبو يعلى وفيه صالح المري وهو ضعيف.

وذكره ابن حجر في "المطالب العالية" / ٣/ ٣٣٦-٣٣٧، (١٣٢٥/ ٤٠٣)، ولفظه: (إن الله تعالى يباهي الملائكة بأهل عرفات يقول: ما ملائكتي انظروا إلى عبادي أقبلوا يضربون إليَّ من كل فج عميق شعثاً غبراً اشهدوا أني قد أجبت دعاءهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم، وأعطيت محسنهم ما سأل..)، وعزاه إلى أبي يعلى، وأحمد بن منيع.

وذكره المحب الطبري في "القرى" / ٣٧١، ما جاء في الصلاة يوم عرفة، باختلاف يسير.

وذكره أيضاً المنذري في "الترغيب" / ٢/ ٢٠٢، وقال: رواه أبو يعلى من حديث أنس.

وذكره السيوطي في "الدر المنثور" / ١/ ٢٣٠، والمتقي الهندي في "الكنز" / ٥/ ٧٠، (١٢٠٩٨).

والحديث صحيح لغيره بمجموع الشواهد من حديث بلال بن رباح، وعبادة بن الصامت، وعباس بن مرداس، كما قاله الألباني في "الصحيحة" / ٤/ ١٦٣-١٦٤، (١٦٢٤)، عند كلامه على حديث بلال بن رباح.

أي يقودهم(١).

وعن العباس بن مرداس السلمي أن النبي ﷺ دعا لأمته عشية عرفة بالمغفرة، فأجيب: (أني قد غفرت لهم ما خلا الظالم فإني آخذ للمظلوم منه، قال: يا رب إن شئت أعطيت المظلوم الجنة وغفرت للظالم) فلم يجيب عشيته، فلما أصبح بالمزدلفة، أعاد الدعاء فأجيب إلى ما سأل، قال: فضحك رسول الله ﷺ أو قال: تبسم، فقال له أبو بكر: بأبي أنت وأمي أن هذه لساعة [ق/ ٢٢] ما كنت تضحك فيها، فما الذي أضحكك أضحك الله سنك؟ قال: (إن عدو الله إبليس لَمَّا علم أن الله ﷻ قد استجاب دعائي وغفر لأمتي أخذ التراب فجعل يحثوه على رأسه ويدعو بالويل والثبور

---

(١) أخرجه الإمام مالك في "الموطأ" تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي/ ١/ ٤٢٢، كتاب الحج: باب جامع الحج، (٢٤٥)، وفيه: (وتجاوز الله) بدل: (والتجاوز)، وذلك بدون لفظ الجلالة.

وأخرجه البغوي في "مصابيح السنة" / ١/ ١٢٨، كتاب المناسك: باب الوقوف بعرفة، وقال: حديث مرسل.

وأخرجه البغوي أيضاً في "شرح السنة" / ٧/ ١٥٨، (١٩٣٠)، من طريق أبي مصعب عن مالك به.

وذكره عبد الرزاق في "مصنفه" / ٤/ ٣٧٨، عن إبراهيم بن أبي عبلة بنفس سند الإمام مالك في "الموطأ".

وأخرجه البيهقي في "الجامع لشعب الإيمان" / ٨/ ١١-١٢، (٣٧٧٥)، وقال محققه: إسناده فيه من لم نعرفه، والحديث مرسل.

وأورده المحب الطبري في "القرى" / ٣٦٨-٣٦٩، ما جاء في الصلاة يوم عرفة، وأورده المنذري أيضاً في "الترغيب" / ٢/ ٢٠١.

فأضحكني ما رأيت من جزعه). رواه ابن ماجة والبيهقي[1] وأبو داود، ورواه أبو حفص في سيرته ولفظه: أن النبي ﷺ دعا لأمته عشية عرفة بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فأجابه الله عز وجل: أني قد فعلت وغفرت لأمتك إلا ظلم بعضهم بعضاً، فقال: يا رب إنك لقادر على أن تغفر للظالم وتثيب للمظلوم خيراً من مظلمته) فلم يجب تلك الليلة، فلما كان من الغد دعا عند المزدلفة لأمته، فلم يلبث ﷺ أن تبسم فقال له بعض أصحابه: بأبي أنت وأمي، ضحكت في ساعة لم تضحك فيها، فما أضحكك أضحك الله سنك؟ فقال: (إني تبسمت من عدو الله إبليس حين أُعْلم أن الله قد استجاب دعائي في أمتي وغفر لهم المظالم فذهب يدعو بالويل والثبور، ويحثو على رأسه التراب)[2].

---

(١) ذكره ابن ماجة في "سننه"، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، /٢/ ١٠٠٢ (٣٠١٣)، كتاب المناسك: باب الدعاء بعرفة..

وضعَّفه الألباني في "ضعيف سنن ابن ماجة" / ٢٤٢، (٥٩٣)، وفيهما: (أي ربِّ) بدل: (يا ربِّ)، و(من الجنة) بدل: (الجنة)، النبي ﷺ، رسول الله ﷺ، فقال له أبو بكر، وفيهما: أبو بكر وعمر.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" / ٥/ ١١٨، كتاب الحج: باب ما جاء في فضل عرفة، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

وأورده ابن عبد البر في "التمهيد" / ١/ ١٢٢-١٢٤..

وأورده المنذري في "الترغيب" / ٢/ ٢٠١-٢٠٢، حديث عبادة بن الصامت.

(٢) أورده المحب الطبري في "القرى" / ٣٧٠، ما جاء في الصلاة يوم عرفة، مع اختلاف يسير في بعض ألفاظ النص، وتقديم لفظ على آخر.

=

وأورد ابن جماعة في منسكه الكبير من حديث جابر: يضع إبليس التراب على رأسه ويدعو بالويل والثبور فيجتمع إليه شياطينه فيقولون مالك؟ فيقول: قوم فتنتهم منذ ستين وسبعين سنة غفر الله لهم في طرفة عين(١).

وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه وزن ذرة من إيمان إلا غُفر له) قال رجل: يا رسول الله لأهل يوم عرفة خاصة أم للناس عامة؟ قال: (بل للناس عامة). رواه أحمد الهروي وابن الجوزي(٢).

= وأورده المنذري في "الترغيب" / ٢/ ٢٠٣، وقال المحب الطبري: قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح. تفرد به عبد العزيز بن أبي روَّاد ولم يتابع عليه، قال ابن حبان: وكان يحدث على التوهُّم والحسبان، فبطل الاحتجاج به، وانظر ما سبق تخريجه من حديث عباس بن مرداس.

(١) ذكره ابن عبد البر في "التمهيد" / ١/ ١٢٠-١٢١، بإسناد جاء فيه: وروى ابن جريج عن محمد ابن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (المغفرة تنزل على أهل عرفة مع الحركة الأولى، فإذا كانت الدفعة العظمى فعند ذلك يضع إبليس التراب على رأسه...)..

وأخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" / ٥/ ١٥، (٢٧٣٤)، بإسناد جاء فيه: حدثنا عبد الله بن منصور، عن سعيد بن سالم، أو سليم بن مسلم، عن ابن جريج، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (المغفرة تنزل..)، وفيه: (فإذا كانت الدفعة الأولى) بدل: (الدفعة العظمى)، وفيه أيضاً: (قد قتلتهم) بدل: (فتنتهم).

كذا وقع الشك: هل هو سعيد بن سالم القداح، أو سليم بن مسلم الخشاب؟ فإن كان القداح فإسناده ضعيف فهو صدوق يهم، ورمي بالإرجاء، وابن جريج: هو عبد الملك فهو مدلس، وقد عنعن؛ وإن كان سليم بن مسلم الخشاب فإسناده ضعيف جداً وهو متروك كما في "اللسان" / ٣/ ١١٣.

وأورده ابن جماعة في "هداية السالك"/ ١/ ٩١.

(٢) أورده ابن حجر العسقلاني في "المطالب العالية" / ٣/ ٣٣٦، (١٣٢٥/ ٢)، ونصه: (لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا غفر الله له) قال: فقال رجل: ألأهل المعرف يا رسول الله أم =

ويروى: (أن الرحمة تنزل على أطراف الموقف فتعمهم ويغفر لهم بها ذنوبهم ثم تتفرق في الأرض من هنالك). رواه [ق/ ٢٣] الطبري في التشويق[1].

وعن أنس قال: وقف رسول الله ﷺ بعرفات وكادت الشمس أن تؤوب، فقال: (يا بلال أنصت الناس) فقال: (يا معاشر الناس أتاني جبريل عليه السلام آنفاً فأقرأني السلام من ربي وقال: إن الله عز وجل غفر لأهل عرفات ولأهل المشعر الحرام وضمن عنهم التبعات) فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: يا رسول الله هذا لنا خاصة؟ فقال: (هذا لكم ولمن أتى بعدكم إلى يوم القيامة) فقال عمر: كثر خير الله فطاب. رواه عبد الله بن المبارك في مسنده[2].

وعن ابن عباس قال: وقف رسول الله ﷺ بالمزدلفة وقال: (يا بلال انصت الناس)

= للناس عامة؟ قال: (بل للناس عامة)، "القرى" للطبري/ ٣٧١.

وأورده ابن الجوزي في "مثير الغرام" / ١٨١، والهيثمي في "مجمع الزوائد" / ٣/ ٢٥٢، عزاه للطبراني في "الكبير" وقال: فيه أبو داود الأعمى وهو ضعيف جداً، ولفظه: (بل للمسلمين عامة).

(١) أورده المنذري في "الترغيب" / ٢/ ٢٠١-٢٠٢ من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه، والجمال الطبري في "التشويق" / ١٧٧.

تنبيه: وقع في الأصل: (رواه الطبراني)، والصواب ما أثبت.

(٢) ذكره العقيلي في "الضعفاء الكبير" / ٢/ ١٩٦-١٩٧، (٧٢٠)، وفيه: قد رُوِيَ في هذا المعنى بخلاف هذا اللفظ، حديث العباس بن مرداس، وحديث ابن عمر، وغيرهم وأسانيدها لينة، وفيه عن عائشة، وجابر إسنادين صالحين.

وأورده ابن حجر في "لسان الميزان" / ٣/ ١٣٧، حديث منكر.. وابن عبد البر في "التمهيد" ١/ ١٢٨-١٢٩.. السيوطي في "الدر المنثور" / ١/ ٢٣٠-٢٣١.. المنذري في "الترغيب" / ٢/ ٢٠٣..

فقال بلال ﷺ: يا معشر الناس إن الله ﷻ أمركم أن تنصتوا لمقالته، قال ابن عباس: فما رأيت طاعة مثلها. فأنصت الناس، فقال ﷺ: (يا معشر الحاج إن الله تعالى قد اطلع عليكم في يومكم هذا في جمعكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل)[1]. والأخبار والآثار في هذا كثيرة، وفيما ذكر كفاية.

---

(١) أخرجه ابن ماجة في "سننه" / ٢/ ١٠٠٦، (٣٠٢٤)، ونصه: عن أبي سلمة الحمصي، عن بلال بن رباح، أن النبي ﷺ قال له غداة جمع: (يا بلال.. أسكت الناس) أو (أنصت الناس)، ثم قال: (إن الله تطول عليكم في جمعكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم، وأعطى محسنكم ما سأل، ادفعوا باسم الله)؛ وفي "الزوائد" / ٣/ ٢٩ (١٠٥٥-٣٠٢٤): هذا إسناد ضعيف، أبو سلمة هذا لا يعرف اسمه وهو مجهول..

وذكره الألباني في "صحيح سنن ابن ماجة" / ٣/ ٤٧-٤٨، (٣٠٨٠)، وفي "سلسلة الأحاديث الصحيحة" / ٤/ ١٦٣-١٦٤، (١٦٢٤)، حيث قال: قلت: لكن الحديث صحيح عندي، فإنه له شواهد من حديث أنس بن مالك وعبادة بن الصامت وعباس بن مرداس؛ انتهى. وقد مرَّ الحديث عنهما فيما سبق..

حكاية:

عن علي بن الموفق رحمه الله قال حججت سنة فلما كانت ليلة عرفة بت بمنى فرأيت بالمنام كأن ملكين قد نزلا من السماء فنادى أحدهما صاحبه يا عبد الله أترى كم حج ببيت ربنا هذه السنة؟ قال: لا أدري، قال: حجه ستمائة ألف فقبل منهم حج ستة ثم ارتفعا فغابا في السماء فانتبهت فزعاً وقلت في نفسي: إذا قبل حج ستة فأين أكون أنا؟ فلما أفضت من عرفات وصرت عند المشعر الحرام جعلت أفكر في كثرة الخلائق، وقلت: من قبل منهم؟ فغلبني النوم فإذا الشخصان قد نزلا بعينهما فقال أحدهما لصاحبه المقالة الأولى، ثم قال: أتدري ما حكم ربنا ﷻ في هذه السنة؟ قال: لا، قال: وَهَبَ لكل واحد من الستة مائة ألف [ق/ ٢٤] فانتبهت وقد دخلني السرور. رواه ابن الجوزي وغيره(١).

قال الإمام أبو بكر محمد بن الحسن النقاش: إن عدد الحجاج الواردين من الآفاق ألف ألف وخمسمائة ألف إنسان وأن ذلك هو الغاية التي لا يزاد عليها وأن الحد الذي ينقص منه أن يكونوا ستمائة ألف إنسان كما في الحديث انتهى(٢).

---

(١) أبو حامد الغزالي في "الإحياء" / ١/ ٣٢١؛ وعلي بن موفق العابد الزاهد، حدث عن منصور بن عمار وغيره، روى عنه أحمد بن مسروق الطوسي، وعباس بن يوسف الشكلي وغيرهما وهو عزيز الحديث، وكان ثقة، مات سنة ٢٦٥هـ؛ كما في "تاريخ بغداد" للخطيب / ١٣/ ٥٩٨-٦٠١، (٦٥٠٣).

(٢) ونصه كما في "الإحياء" للغزالي / ١/ ٣٢١، قال رسول الله ﷺ: (إن الله ﷻ قد وعد هذا البيت أن يحجه في كل سنة ستمائة ألف، فإن نقصوا أكملهم الله ﷻ من الملائكة، وإن الكعبة تحشر كالعروس المزفوفة وكل من حجها يتعلق بأستارها يسعون حولها حتى تدخل الجنة فيدخلون معها) قال الملا =

وقد ذكرنا فضل صوم يوم عرفة وفوائد أخر في كتابنا **تشويق الأنام** فراجعه. والله ﷻ أعلم.

= علي القاري الهروي في "المصنوع في معرفة الحديث الموضوع" / ٦٣ (٥٠): قال العراقي: لم أجد له أصلاً؛ نقلاً عن "المغني عن حمل الأسفار..." / ١/ ١٩٦، (٧٧٣).

وأورده العجلوني في "كشف الخفا" / ١/ ٢٧٨، (٧٣٠)، وقال: ذكره في "الإحياء"، قال العراقي لم أجد له أصلاً.

الباب الخامس
في رمي الجمار والحلق والأضحية



الباب الخامس

في رمي الجمار والحلق والأضحية

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: (إن رامي الجمار لا يدري أحد ماله حتى يوفاه يوم القيامة). رواه ابن حبان في حديث طويل(١).

وعن أنس بن مالك أنه كان قاعداً مع النبي ﷺ في مسجد الخيف وأن رجلاً من الأنصار سأله عن مخرجه من بيته يؤم البيت الحرام وعن المشاعر؟ فأجابه ﷺ عن ذلك وقال: (أنه يغفر له بكل حصاة رماها كبيرة من الكبائر الموبقات) رواه سعيد بن منصور(٢).

---

(١) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان/ ٥/ ٢٠٥-٢٠٨، (١٨٨٧)، ونصه: عن ابن عمر قال: جاء رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، كلمات أسأل عنهن، قال: (أجلس).... وإذا رمى الحجار لا يدري أحد ما له حتى يتوفاه يوم القيامة.... وذلك في كتاب الصلاة: باب صفة الصلاة، وقال محققه: إسناده ضعيف، وفي الأصل (يوفاه)، والصحيح ما أثبت.

أورده المنذري في "الترغيب" / ٢/ ٢٠٤-٢٠٦، كتاب الحج: ما جاء في فضل الحج، وفيه: (...وإذا رمى الحجار لا يدري أحد ما له حتى يتوفاه الله يوم القيامة..)..

وذكره البيهقي في "دلائل النبوة"، ٦/ ٢٩٣-٢٩٥، وقال: إسناده حسن..

وأخرجه الصنعاني في "المصنف" / ٥/ ١٥-١٦، (٨٨٣٠)، وفيه: (.. وأما رميك الجمار فإنه مدخور لك..).

وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" / ٣/ ٢٧٤-٢٧٥، كتاب الحج: باب فضل الحج، وفيه: (وأما رميك الحجار فلك بكل حصاة رميتها كبيرة من الموبقات، وأما نحرك فمذخور لك عند ربك..).

(٢) أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" / ٣/ ٢٧٥، وفيه: (... وأما رميك الحجار فلك بكل حصاة ترميها تكفير كبيرة من الكبائر الموجبات، وأما نحرك فمذخور لك عند ربك..). =

وعن ابن عمر قال: سأل رجل النبي ﷺ عن رمي الجمار وما له فيه؟ فسمعته يقول: (تجد ذلك عند ربك أحوج ما تكون إليه). رواه الطبراني(١).

وعن نافع قال: أن ابن عباس كان يقف عند الجمرتين الأولتين وقوفاً طويلاً يكبر الله تعالى ويسبحه ويحمده ويدعوه ولا يقف عند جمرة العقبة. رواه مالك(٢).

= وذكره البيهقي في "دلائل النبوة" / ٦/ ٢٩٥، وفيه: (... وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة ترميها كبيرة من الكبائر الموبقات الموجبات..)؛ وانظر الذي قبله..

(١) ذكره المنذري في "الترغيب" / ٢/ ٢٠٧، الترغيب في رمي الجمار، وما جاء في رفعها، وفيه: (.. وما لنا فيه)، بدل: (وما له).

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" / ١٢/ ٤٠١، (١٣٤٧٩)، وفيه: سأل رجل النبي ﷺ عن رمي الجمار، ما له فيه؟ فسمعته يقول: (... تجد ذلك عند ربك أحوج ما تكون إليه)..

وأخرجه أيضاً في "الأوسط"/ ٣/ ١٥٠، (٤١٤٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن القاسم بن أبي بزة إلا الحجاج، ولا عن حجاج إلا عبد السلام، تفرد به: عبد المؤمن؛ وقد سبق الكلام عن هذا الحديث في "الباب الأول: في فضل الحج".

وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" / ٣/ ٢٦٠، باب رمي الجمار؛ وفيه: الحجاج بن أرطأة، وفيه كلام..

(٢) أخرجه الإمام مالك في "الموطأ" / ١/ ٤٠٧، (٢١٢)، كتاب الحج: باب رمي الجمار، وحدثني عن مالك، عن نافع، أن عبد الله بن عمر كان يقف عند الجمرتين الأوليين وقوفاً طويلاً، يكبر الله، ويسبحه، ويحمده، ويدعو الله، ولا يقف عند جمرة العقبة.

وقد ورد في "صحيح البخاري" / ٢/ ٦٢٣-٦٢٤، (١٦٦٤-١٦٦٦)، في كتاب الحج باب من رمى جمرة العقبة ولم يقف، من رواية الزهري عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر، ما يفيد هذا المعنى بقوله: أنه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبعة حصيات، ثم يكبر على إثر كل حصاة، ثم يتقدم حتى يسهل، فيقوم مستقبل القبلة، فيقوم طويلاً، ويدعو ويرفع يديه، ثم يرمي الوسطى، ثم يأخذ ذات الشمال=

وروى البخاري والنسائي وابن ماجة بمعناه وذكر أن النبي ﷺ فعل مثل ذلك؛ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (لما أتى خليل الله ﷺ المناسك عرض له إبليس عند الجمرة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض) قال ابن عباس: فالشيطان ترجمون وملة أبيكم تتبعون[1].

= فيسهل، ويقوم مستقبل القبلة، فيقوم طويلاً، ويدعوا ويرفع يديه، ويقوم طويلاً، ثم يرمي جمرة العقبة من بطن الوادي، لا يقف عندها، ثم ينصرف، فيقول: هكذا رأيت النبي ﷺ يفعله..

وكذا ورد في "سنن النسائي" / ٥/ ٢٧٦-٢٧٧، (٣٠٨٣)، باب الدعاء بعد رمي الجمار، وفيه: قال الزهري سمعت سالماً يحدث بهذا عن أبيه عن النبي ﷺ وكان ابن عمر يفعله..

وفي "سنن ابن ماجة" / ٢/ ١٠٠٩، روايتين:

الأولى: في حديث رقم: (٣٠٣٢)، وفيه: حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا طلحة بن يحيى عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، أنه رمى جمرة العقبة ولم يقف عندها، وذكر أن النبي ﷺ فعل مثل ذلك.

الثانية: في حديث رقم: (٣٠٣٣)، وفيه: حدثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الحجاج، عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا رمى جمرة العقبة مضى ولم يقف.. انظر: "مسند الإمام أحمد ـ الموسوعة الحديثية"، / ١٠/ ٤٥٧-٤٥٨، (٦٤٠٤)، وذلك عن الزهري عن ابن عمر، وأيضاً الألباني في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" / ٥/ (٢٠٧٣)، والأزرقي / ١/ ٧٠، باب ذكر حج إبراهيم ﷺ..

(١) أخرجه الحاكم في "المستدرك" على الصحيحين / ١/ ٤٦٦، كتاب المناسك: رمي الجمار ومقدار الحصى.

وأورده المنذري في "الترغيب" / ٢/ ٢٠٧، والبيهقي في "السنن الكبرى" / ٥/ ١٥٣، كتاب الحج: باب ما جاء في بدء الرمي، بإسناد رجاله ثقات، إلا محمد بن أحمد بن أنس القرشي فصدوق كما في=

عن محمد بن إسحاق [ق/ ٢٥] قال: قام مع خليل الرحمن جبريل عليهما السلام فأراه المناسك كلها: الصفا والمروة ومنى ومزدلفة وعرفة فلما دخل منى وهبط من العقبة تمثل له إبليس عند جمرة العقبة فقال جبريل عليه السلام كبِّر وارمه، فرماه بسبع حصيات فغاب عنه إبليس، ثم برز له عند الجمرة الوسطى، فقال له جبريل: كبِّر وارمه، فرماه بسبع حصيات مثل حصى الخذف، فغاب عنه إبليس ثم مضى إبراهيم في حجه وجبريل يوقفه على المواقف ويعلمه المناسك حتى انتهى إلى عرفة فلما انتهى إليها قال له جبريل: أَعَرَفت مناسكك؟ قال إبراهيم عليه السلام: نعم، قال: فسمي عرفات بذلك لقوله: أعرفت مناسكك[1].

وعن ابن عباس قال: إنما سميت منى منى لأن جبريل حين أراد أن يفارق آدم قال له: تمنى، قال: أتمنى الجنة. فسميت منى. والله تعالى أعلم[2].

= "التقريب" / ٨٢٢، (٥٧٤٥)، وحفص بن عبد الله بن راشد السلمي فصدوق، كما في "التقريب" / ٢٥٧، (١٤١٧)؛ وفي "شعب الإيمان" / ٨/ ٢٣، بإثر الحديث رقم: (٣٧٨٣).

(١) أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" / ٤/ ٢٤٩، (٢٨٠٤)، ٢٦٤ (٢٨٤٢)، ونصه: عن عبد الله بن عمرو قال: أتى جبريل إبراهيم يريه المناسك فصلى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء. والصبح بمنى، ثم ذهب معه إلى عرفات فصلى به الظهر والعصر بعرفة، ووقفه حتى غابت الشمس، ثم دفع به حتى رمى الجمرة، فقال له: اعرف الآن. فأراه المناسك كلها، وفعل ذلك بالنبي ﷺ، قال: محقق الكتاب، د. محمد الأعظمي/ إسناده حسن، وأخرجه البيهقي في "الشعب" / ٨/ ١٨-٢٠ (٣٧٨١-٣٧٨٢) بإسنادين؛ أولهما حسن، والثاني ضعيف.

(٢) أورده المحب الطبري في "القرى" ٣٤١، وفيه: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رجلاً سأله: لم سميت منى؟ فقال: لما يقع فيها من دماء الذبائح وشعور الناس تقرباً إلى الله تعالى، وتمنياً للأماني من عذابه. =

فصل

في الحلق

عن أنس أن النبي ﷺ أتى منى فأتى الجمرة فرماها ثم أتى منزله بمنى ونحر نسكه ثم دعا بالحلاق وناول الحلاق شقه الأيمن فحلقه ثم دعا أبا طلحة فأعطاه إياه ثم ناوله الشق الأيسر فقال: (احلق) فحلق فأعطاه أبا طلحة، فقال: (أقسم بين الناس). رواه الشيخان[1].

= وأخرجه السيوطي في "الدر المنثور" / ١/ ٢٣٥، والأزرقي في "أخبار مكة" / ١/ ١٨٠، في: ما ذكر من اتساع منى أيام الحج، ولماذا سميت منى؟ والأثر إسناده ضعيف جداً، لأن فيه الكلبي: وهو محمد بن السائب، متهم بالكذب كما في "التقريب" / ٨٤٧، (٥٩٣٨)، وابن الجوزي في "مثير الغرام" / ٢٠٦، باب ذكر منى..

(١) أخرجه مسلم في "صحيحه" / ٢/ ٩٤٨، (١٣٠٥-٣٢٦)، كتاب الحج: باب بيان أن السنة يوم النحر أن يرمي ثم ينحر ثم يحلق.. ونصه: حدثنا سفيان: سمعت هشام بن حسان يخبر عن ابن سيرين عن أنس بن مالك. قال: لما رمى رسول الله ﷺ الجمرة، ونحر نسكه وحلق، ناول الحالق شقه الأيمن فحلقه، ثم دعا أبا طلحة الأنصاري فأعطاه إياه، ثم ناوله شقه الأيسر، فقال: (احلق) فحلقه.. فأعطاه أبا طلحة.. فقال: (اقسمه بين الناس)، وفي الأصل: (...ناول الشق الأيسر...)، والصواب كما أثبت.

وفي رواية أخرى: أخبرنا حفص عن غياث عن هشام، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ أتى منى، فأتى الجمرة فرماها، ثم أتى منزله بمنى ونحر، ثم قال للحلاق: (خذ) وأشار إلى جانبه الأيمن، ثم الأيسر ثم جعل يعطيه الناس، حديث رقم: (١٣٠٥، ٣٢٣، ص:٩٤٧).

وهناك روايات أخرى وردت بألفاظ تؤدي المعنى في الحديث رقم (٣٢٤-٣٢٥). =

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس على النساء الحلق وإنما عليهن التقصير). رواه الدارمي[1].

= وكذلك في "صحيح البخاري" / ١/ ٧٥، كتاب الوضوء: باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان، ونصه: حدثنا عباد عن ابن عون، عن ابن سيرين عن أنس؛ أن رسول الله ﷺ لما حلق رأسه، كان أبو طلحة أول من أخذ من شعره.

وكذلك في "الجامع الصحيح للترمذي" / ٣/ ٢٥٥، (٩١٢)، كتاب الحج: باب ما جاء بأي جانب الرأس يبدأ في الحلق، وهو نص حديث سفيان عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أنس بن مالك في صحيح مسلم. وقال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه أبو داود في "سننه" / ٢/ ٥١٤-٥١٥، (١٩٧٥)، ونصه: ... حدثنا هشام عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ رمى جمرة العقبة ثم انصرف إلى البدن فنحرها والحلاق جالس، فأومأ إلى رأسه، فقال: (احلق) فحلق شقه الأيمن فقسمه فيمن يليه، ثم قال: (احلق الشق الآخر) فحلقه، فقال: (أين أبو طلحة؟)، فناوله إياه، وص: ٤٤٩، حديث رقم: (٤١١٦/ ١).

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" نقلاً من صحيح مسلم..

(١) أخرجه الدارمي في "سننه" / ٢/ ٦٤، كتاب المناسك: باب من قال: إن على النساء حلق، وفيه: أخبرتني أم عثمان بنت أبي سفيان أن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس على النساء حلق إنما على النساء التقصير).

وأخرجه الدارقطني في "سننه" / ٢/ ٢٧١، (١٦٥-١٦٦).. وأيضاً الطبراني في "المعجم الكبير" / ١٢/ ٢٥٠، (١٣٠١٨).. وأيضاً البيهقي في "السنن الكبرى" / ٥/ ١٠٤، كتاب الحج: باب ليس على النساء حلق ولكن يقصرن. وحققه الألباني في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" / ٢/ ١٥٧-١٥٨، (٦٠٥).

وقد ورد في سنن الترمذي / ٣/ ٢٥٧، (٩١٤)، حديثاً نصه: عن علي قال: نهى رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة رأسها، قال أبو عيسى الترمذي: حديث علي فيه اضطراب. وروي هذا الحديث عن حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عائشة، أن النبي ﷺ نهى أن تحلق المرأة رأسها، والعلم على هذا عند أهل العلم=

وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ حلق رأسه في حجة الوداع وأناس من أصحابه، وقصر بعضهم. متفق عليه[1].

= لا يرون على المرأة حلقاً. ويرون أن عليها التقصير، وهذا الحديث لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي.

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" / ٢/ ٦١٦، (١٦٣٩)، كتاب الحج: باب الحلق والتقصير عند الإحلال، ونصه: حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب بن أبي حمزة، قال نافع: كان ابن عمر ﷺما يقول: حلق رسول الله ﷺ في حجته، وفي ص:/ ٦١٧، حديث رقم: (١٦٤٢)، ما نصه: حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء: حدثتنا جويرية بنت أسماء، عن نافع: أن عبد الله قال: حلق النبي ﷺ وطائفة من أصحابه، وقصر بعضهم وأورد البخاري هذين النصين في الجزء الرابع/ ١٦٠١، حديث رقم: (٤٢٤٨-٤١٤٩)، وكتاب المغازي، باب حجة الوداع..

وأخرجه مسلم في "صحيحه" / ٢/ ٩٤٥، (٣١٦-١٣٠١)، كتاب الحج: باب تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير، ونصه: حدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن رمح قالا: أخبرنا الليث وحدثنا قتيبة. حدثنا ليث عن نافع، أن عبد الله قال: حلق رسول الله ﷺ وحلق طائفة من أصحابه، وقصر بعضهم؛ وفي رقم: (٣٢٢-١٤٠٣)، ص:٩٤٧، ما نصه: وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب - وهو ابن عبد الرحمن القارئ - وحدثنا قتيبة. حدثنا حاتم - يعني ابن إسماعيل - كلاهما عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ حلق رأسه في حجة الوداع..

وأخرجه الترمذي في "الجامع الصحيح" / ٣/ ٢٥٦، (٩١٣)، كتاب الحج: باب ما جاء في الحلق والتقصير، قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح..

وأخرجه النسائي في "كتاب السنن الكبرى" / ٢/ ٤٤٩، حديث رقم: (٤١١٤/ ١)، وفيه: حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر قال: حلق رسول الله ﷺ وحلق طائفة من أصحابه وقصر بعضهم...، وفي رواية عن الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله ﷺ، حلق رأسه في حجته.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" / ٥/ ١٣٤، وأيضاً أبي داود في "كتاب السنن" / ٢/ ٥١٤، (١٩٧٤) وفيه: عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ حلق رأسه في حجة الوداع.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (اللهم اغفر للمحلقين) قالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ قال: (اللهم اغفر[ق/ ٢٦] للمحلقين) ـ ثلاثاً ـ قالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ قال: (والمقصرين). رواه الشيخان وابن ماجة[1].

وعن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: (رحم الله المحلقين) قالوا: والمقصرين، قال: (رحم الله المحلقين) قالوا: والمقصرين يا رسول الله، قال: (والمقصرين). رواه مسلم وابن ماجة[2].

وعن مالك بن ربيعة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (اللهم اغفر للمحلقين اللهم

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" / ٢/ ٦١٧، (١٦٤)، ونصه: عن أبي زرعة، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (اللهم اغفر للمحلقين) قالوا: وللمقصرين؟ قال: (اللهم اغفر للمحلقين)، قالوا: وللمقصرين؟ قالها ثلاثاً، قال: (وللمقصرين).

وأخرجه مسلم في "صحيحه" / ٢/ ٩٤٦، (٣٢٠، ١٣٠٢)، وفيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (اللهم اغفر للمحلقين)، قالوا: يا رسول الله، وللمقصرين؟ قال: (اللهم اغفر للمحلقين)، قالوا: يا رسول الله وللمقصرين؟ قال: (اللهم اغفر للمحلقين)، قالوا: يا رسول الله وللمقصرين؟ قال: (وللمقصرين).

وأخرجه ابن ماجة في "سننه" / ٢/ ١٠١٢، (٣٠٤٣)، كتاب المناسك، باب الحلق، وفيه عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: (اللهم اغفر للمحلقين)، قالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ قال: (اللهم اغفر للمحلقين)، ثلاثاً، قالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ قال: (والمقصرين).

وحققه الألباني في "صحيح سنن ابن ماجة" / ٣/ ٥٣، (٢٤٨٦، ٣١٠٠)، وأخرجه أيضاً البيهقي في "السنن الكبرى" / ٥/ ١٣٤، كما في صحيح مسلم..

(٢) أخرجه مسلم في "صحيحه" / ٢/ ٩٤٦، (٣١٨/ ١٣٠١)، من رواية عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر وأخرجه ابن ماجة في "السنن" / ٢/ ١٠١٢، (٣٠٤٤).

اغفر للمحلقين) قال: فقال رجل من القوم والمقصرين، فقال رسـول الله ﷺ في الثالثـة أو الرابعة: (والمقصرين) قال: وأنـا يومئـذٍ محلـوق رأسي فـما يسرني بحلـق رأسي حمـر النعم. رواه أحمد[1].

قال المحب الطبري: وفي تكرار الدعاء للمحلقين حث عليه لأنـه أبلـغ في العبـادة وأدل على صدق النيـة في التـذلل لله لأن المـقصر يبقـي لنفسـه مـن الزينـة، ثـم جعـل للمقصرين نصيباً وهو الربع أو الثلث لئلا يخلو أحد من أمته من صالح دعوته إذا تقرر هذا[2]. فعن النبي ﷺ أنه قال: (أنّ للحالق بكـل شـعرة سـقطت مـن رأسـه نـوراً يـوم

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" / ٢٩/ ١٤٠-١٤١، (١٧٥٩٨)، بإسـناد جـاء فيه: حدثنا سريج بن النعمان، حدثني أوس بن عبيد الله أبو مقاتل السلولي، حدثني بريد بن أبي مـريم عن أبيه مالك بن ربيعة أنه سمع رسول الله ﷺ وهو يقول:.. فذكر الحديث..
هذا حديث صحيح، وإسناده حسن من أجل أوس بن عبيد الله ـ وقيل: عبد الله ـ فقد روى عنه جمع. وذكره ابن حبان في "الثقات"...
وأخرجه ابن الأثير في "أسد الغابة" / ٥/ ٢٥، من طريق عبد الله بن أحمد، عن أبيه، بهذا الإسناد.
وأخرجـه يعقـوب بـن سـفيان في "المعرفـة والتـاريخ" / ١/ ٣٤٢-٣٤٣، ولبـن قـانع في "معجـم الصحابة" / ١٣/ ٤٦٢٥، (١٧٤٢)، من طريقين عن أوس بن عبيد الله، به.
وأخرجـه ابـن قـانع في "معجـم الصـحابة" / ١٣/ ٤٦٢٧، (١٧٤٣)، والطـبراني في "الكبـير" / ١٩/ ٢٤٠، (٦٠٤)، وفي "الأوسط" / ٢/ ١٧٠، (٢٩١٤)، من طريق حبـان بـن يسـار أبـو روح الكلابي، عن بريد بن أبي مريم، به. بنحوه. وتصحف بريد في معظم مصادر التخريج إلى يزيد...
(٢) ذكره المحب الطبري في "القرى" / ٤١٢..

القيامة). رواه ابن حبان في صحيحه[1].

---

(١) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان / ٥/ ٢٠٥-٢٠٨، (١٨٨٧)، وهو جزء من حديث ابن عمر الطويل، الذي جاء فيه: عن ابن عمر قال: جاء رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، كلمات أسأل عنهن، قال: (أجلس)، وجاء رجل من ثقيف، فقال: يا رسول الله، كلمات أسأل عنهن، فقال ﷺ: (سبقك الأنصاري)..... (جئت تسألني عن الركوع والسجود، والصلاة، والصوم؟)..... (جئت تسألني عن الحاج ما له حين يخرج من بيته؟ وما له حين يقوم بعرفات؟ وإذا حلق رأسه؟... فله بكل شعرة سقطت من رأسه نور يوم القيامة...)..

والحديث إسناده ضعيف، ففيه يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي، قال أبو حاتم: شيخ لا أرى في حديثه إنكاراً، يروى عن عبيدة ابن الأسود أحاديث غرائب، وقال الدارقطني: صالح يعتد به..

وذكره ابن حبان في "الثقات" وكذلك عبيدة بن الأسود، وقال: يعتبر حديث إذا بين السماع في روايته، والقاسم بن الوليد: وثّقه ابن معين، والعجلي وغيرهما، وذكره ابن حبان في "الثقات" / ٧/ ٣٣٨، وقال: يخطئ ويخالف، والحافظ في "التقريب" / ٧٩٦، (٥٥٣٨): صدوق يغرب، وسنان بن الحارث: لم يوثقه غير ابن حبان..

وأخرجه البيهقي في "الدلائل" / ٦/ ٢٩٤، من طريق أبي كريب عن يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي، بهذا الإسناد، وقال: إسناده حسن..

وأخرجه البزار في "مسنده" (١٠٨٢)، عن طريق محمد بن عمر بن هياج، به.. ومن طريق آخر أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٨٨٣٠)، من طريقه الطبراني في "الكبير" (١٣٥٦٦) عن ابن مجاهد ـ واسمه عبد الوهاب، وقد صرح به البيهقي في "الدلائل" / ٦/ ٩٣، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر.

وعبد الوهاب هذا: كذبه سفيان الثوري، وقال أحمد: ليس بشيء ضعيف الحديث... والحديث سبق الكلام عليه وتخريجه في: الباب الأول: في فضل الحج. وفي الباب الخامس: في رمي الجمار والحلق والأضحية، وفي الباب عن أنس بن مالك عند البزار (١٠٨٣)، والبيهقي في "الدلائل" / ٦/ ٢٩٤-٢٩٥ =

وقال ﷺ للأنصاري الذي سأله عن مشاعر الحج؟ (أن لك بكل شعرة حلقتها حسنة وتمحى عنك بها خطيئة) قيل: يا رسول الله فإن كانت الذنوب أقل من ذلك؟ قال: (إذاً يدخر لك ذلك) رواه سعيد بن منصور(١).

ورأى بعض الصالحين النبي ﷺ في المنام فقال: استغفر لي، فقال: (أحججت؟) فقال: نعم، فقال له: (أحلقت رأسك بمنى؟) قال: نعم، فقال ﷺ: (رأسٌ حُلِقَ بمنى لم تمسه النار أبداً). أخرجه ابن الحاج في منسكه(٢).

= بسند ضعيف، وعن عبادة ابن الصامت عند الطبراني في "الأوسط" ذكره الهيثمي في "المجمع" / ٣/ ٢٧٦-٢٧٧، وفي "الترغيب" للمنذري / ٢/ ٢٠٩.

(١) أورده المنذري في "الترغيب" / ٢/ ١٧٨ و٢٠٩ من حديث ابن عمر: أن النبي ﷺ قال للأنصاري: (وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة، وتمحى عنك خطيئة).. وابن حبان في "صحيحه"/ ٥/ ٢٠٥-٢٠٨، (١٨٨٧)، و"الكنز" / ٥/ ١٢-١٣،(١١٨٣٣)، وفيه: (وأما حلقك رأسك فإنه مدخور لك بكل شعرة تسقط حسنة) الصنعاني "المصنف"/ ٥/ ١٥-١٦، (٨٨٣٠). والفاكهي في "أخبار مكة" / ١/ ١٩٠ (٣٠٣)، وفيه حديث عن كعب ما نصه: (... ومن حلق رأسه عنده في حج أو عمرة كتبت له بكل شعرة حسنة، ومحي عنه بكل شعرة سيئة) وأخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" / ٢/ ٥-٧، وفيه: (وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة، ويُمحىٰ عنك بها خطيئة) فقال: يا رسول الله أرأيت إن كانت الذنوب أقل من ذلك؟ قال: (يدخر لك في حسناتك...)، من حديث أنس بن مالك. والمنذري في "الترغيب" / ٢/ ١٧٧ و٢٠٩، وفيه: (وأما حلقك رأسك فإنه ليس من شعرك شعرة تقع في الأرض إلا كانت لك نوراً يوم القيامة).. من حديث عبادة بن الصامت؛ وقد سبق تخريج هذا الجزء من الحديث الطويل لابن عمر، وعبادة بن الصامت، وأنس بن مالك، والكلام عليه في الذي سبق...

(٢) المحب الطبري في "القرىٰ" / ٤١١-٤١٢، باب الحلق والتقصير، وفيه: وعن أحمد بن العباس البزار قال: سمعت أبا سهل بن يونس الرجل الصالح يقول: رأيت كأن سفينة تجري على وجه الأرض،=

فصل

في الأضحية

عن جابر ﷺ في حديثه الطويل أن علياً ﷺ قَدِمَ ببدن النبي ﷺ مائة من الإبل فلما رمى النبي ﷺ انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثاً وستين بدنةً بيده، وأعطى علياً فنحر ما غبر وأشركه في هديه، ثم أمر من كل بدنة ببعضة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها. رواه مسلم وأبو داود والنسائي[1].

= فقلت: سبحان الله سفينة تجري على وجه الأرض! فقال قائل: فيها رسول الله ﷺ، فقفزت من موضعي، وضربت بيدي على هربلنات المركب، وقلت: يا رسول الله، استغفر لي. فقال لي: (حججت؟) فقلت: نعم.. فقال: (حلقت رأسك؟) قلت: نعم.. فقال: (رأسٌ حُلِقَ بمنىً لا تمسه النار أبداً).. أخرجه ابن الحاج المالكي في "منسكه".

(١) أخرجه مسلم في "صحيحه" / ٢/ ٨٨٦-٨٩٣، (١٢١٨)، كتاب الحج: باب حجة النبي ﷺ. وأبو داود في "سننه" / ٢/ ٤٨٦-٤٩٠، (١٩٠٠)، باب صفة حج النبي ﷺ، و"بذل المجهود" للسهارنفوري/ ٨/ ٣٥٩-٣٦٠، كتاب الحج: باب الهدي إذا عطب، من حديث علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وج٩/ ٥-٧، باب الإقران من حديث البراء بن عازب، وص:١٧٣-٢٠٤، باب صفة حجة النبي ﷺ.

وورد في "السنن الكبرى" للنسائي/ ٢/ ٤٥٠، (٤١١٩/ ١)، كتاب الحج: الاشتراك في الهدي، من حديث جابر بن عبد الله..

وأخرجه ابن ماجة في "سننه" / ٢/ ١٠٢٢-١٠٢٧، (٣٠٧٤)، باب حجة رسول الله ﷺ، وص: ١٠٥٥، (٣١٥٨)، باب الأكل من لحوم الضحايا، وفيه: وفي "الزوائد: رجال إسناده ثقات"..

وحققه الألباني في "صحيح سنن ابن ماجة"/ ٣/ ١٩٠، (٣٢١٧).. =

وعن علي قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه وأن أتصدق بلحمها وجلودها وأجلتها وأن لا أعطي الجزار منها وقال: نحن نعطيه من عندنا. رواه الشيخان[1].

وعن ابن عمر أنه أتى على رجل قد أناخ بدنته ينحرها، فقال: أبعثها قياماً مقيدة سنة محمد ﷺ. رواه الشيخان[2]، إذا تقرر هنا.

= وابن حبان في "صحيحه بترتيب ابن بلبان" / ٩/ ٣٢٧، (٤٠١٨)، عن جابر أن النبي ﷺ ساق معه مائة بدنة، فلما انصرف إلى المنحر نحر ثلاثاً وستين بيده، ثم أعطى علياً فنحر ما غبر منها. وفي ص:٣٢٨-٣٢٩، (٤٠٢٠)، وفيه: عن جابر أن النبي ﷺ أمر بالهدي من كل جزور بضعة فجعلت في قدرٍ، فأكلوا من اللحم، وحسوا من المرقة..

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" / ٢/ ٦١٠ و٦١٣، حديث رقم: (١٦٢١، ١٦٢٩، ١٦٣١)، كتاب الحج: باب الجلال للبدن، وباب لا يعطى الجزار من الهدي شيئاً، وباب يتصدق بجلود الهدي، وباب يتصدق بجلال البُدن، وليس فيه: (نحن نعطيه من عندنا)..
وأخرجه مسلم في "صحيحه" / ٢/ ٩٥٤-٩٥٥، حديث رقم: (٣٤٨-٣٤٩)..
وحققه الألباني في "صحيح سنن لبن ماجة" / ٣/ ٧٥، (٢٥٣٣)، وص: ٨٩، (٢٥٧٢)، والسهارنفوري في "بذل المجهود" / ٨/ ٣٦٦، كتاب الحج: باب كيف تنحر البدن؟ وفيه: عن علي قال: أخبرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه، وأقسم جلودها وجلالها وأمرني أن لا أعطي الجزار منها شيئاً، وقال: (نحن نعطيه من عندنا). و"سنن أبي داود" / ٢/ ٤٢٧، (١٧٦٦)، باب كيف تنحر البدن؟ وابن حبان في "صحيحه بترتيب ابن بلبان" / ٩/ ٣٢٩-٣٣٠، (٤٠٢١-٤٠٢٢).

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه" / ٢/ ٦١٢، (١٦٢٧)، باب نحر الإبل مقيدة، وباب نحر البدن قائمة..
وأخرجه أيضاً الإمام مسلم في "صحيحه" / ٢/ ٩٥٦، (٣٥٨-٣٢٠)، باب نحر البدن قياماً، وفي سنن أبي داود / ٢/ ٤٢٧، (١٧٦٥)، باب كيف تنحر البدن؟.

فعن عائشة ﵂ قالت: قال النبي ﷺ: (ما عمل ابن آدم من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم إنها لتأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها وأن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع إلى الأرض فطيبوا بها نفساً) رواه الترمذي وحَسَّنه وهذا لفظه وابن ماجة وابن حبان وقال البخاري: إنه مرسل وصله ابن خزيمة. قال الطبري: والحديث عام في الأضحية والهدي[1].

وعن زيد بن أرقم قال: قال أصحاب الرسول ﷺ: ما هذه الأضاحي؟ قال: (سنة أبيكم إبراهيم) قالوا: فما لنا فيها يا رسول الله؟ قال: (بكل شعرة من الصوف حسنة).

---

(١) أخرجه الترمذي في "سننه" / ٤/ ٧٠، (١٤٩٣)، كتاب الأضاحي: باب ما جاء في فضل الأضحية..
وابن ماجة في "سننه" / ٢/ ١٠٤٥، (٣١٢٦)..
وضعَّفه الألباني في "ضعيف سنن ابن ماجة" / ٢٥١، (٣١٨٥)..
وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" / ٩/ ٢٦١، و"شعب الإيمان" / ٥/ ٤٨٠، برقم: (٧٣٣٣)..
وأخرجه الحاكم في "المستدرك" / ٤/ ٢٤٦. وابن الجوزي في "العلل المتناهية" / ٢/ ٧٨-٧٩، (٩٣٦)، وفيه قال ابن الجوزي: وهذا حديث لا يصح، قال يحيى: عبد الله بن نافع ليس بشيء، وقال النسائي: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يحتج بأخباره؛ وقال محقق العلل الاستاذ إرشاد الحق الأثري: هذا من أوهام المؤلف رحمه الله، وتبعه المناوي في "الفيض" ج٥/ ص:٤٥٨، فإن عبد الله بن نافع هذا هو أبو بكر المدني، أما في الإسناد فهو عبد الله بن نافع الصائغ وهو ثقة وفي حفظه لين كما في "التقريب". وقد قال الترمذي: هذا حديث حسن، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، لكن تعقبه الذهبي بأن سليمان ـ أبا المثنى، واهٍ وبعضهم تركه... وقال البخاري: أنه مرسل ووصله ابن خزيمة كما في "المغني" للحافظ العراقي /ج١/ ص:٢١٦، (٨٤٦)، و"تهذيب الكمال" / ٣٤/ ٢٥٣، و"القرى" للمحب الطبري/ ٤٠٣، الباب٢١ في النحر.

رواه أحمد وابن ماجة والطبراني ورواه الحاكم والبيهقي وصححاه[1].

---

(١) وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" / ٣٢/ ٣٤-٣٦، (١٩٢٨٣)، سنن ابن ماجة/ ٢/ ١٠٤٥، (٣١٢٧)...

وحققه الألباني في "ضعيف سنن ابن ماجة" / ٢٥١، (٣١٨٦)، وفيه ضعيف جداً..

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" / ٥/ ٢٢٣، (٥٠٧٥)..

ورواه الحاكم في "المستدرك" / ٢/ ٣٨٩، وفيه: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه..

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" / ٩/ ٢٦١، وفيه: قال البخاري عائذ الله المجاشعي عن أبي داود روى عنه سلام بن مسكين وأبو داود ولم يسم هو نفيع بن الحارث...

ابن عدي في "الكامل في ضعفاء الرجال" / ٥/ ١٩٩٣، ابن قانع/ معجم الصحابة/ ٥/ ١٦٨٨-١٦٩١، (٤٦٣)..

العقيلي في "كتاب الضعفاء الكبير" / ٣/ ٤١٩، (١٤٦٠)، وج٤/ ٣٠٦-٣٠٧، (١٩٠٨)..

البخاري في "التاريخ الكبير" / ٤قسم١/ ١١٤، نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى يتكلمون فيه...

وج٤/ قسم٢/ ٨٤، عائذ الله المجاشعي عن أبي داود روى عنه سلام بن مسكين لا يصح حديثه...

الذهبي في "الميزان" / ٢/ ٣٦٤، (٤١٠٣)، وفيه: قال أبو حاتم: منكر الحديث... وقال البخاري لا يصح حديثه..

وخلاصة القول: أن هذا الحديث إسناده ضعيف جداً، حيث أن أبا داود وهو نفيع بن الحارث الأعمى الكوفي متروك، وعائذ المجاشعي ضعيف، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين، على الرغم من تصحيح الحاكم في "مستدركه" لهذا الحديث.. وأن البخاري ومسلم لم يخرجاه كما مر آنفاً..

الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" / ٣/ ١٤٧-١٥٨، (١٠٥٠)، وفيه: (الأضحية لصاحبها بكل شعرة حسنة).. وقال: موضوع...

وأخرجه الترمذي في "سننه" ٧٠/ ٢ حديث رقم: (١٤٩٣)، معلقاً بدون إسناد، ومشيراً إلى تضعيفه بقوله: ويروى عن رسول الله ﷺ أنه قال: .. فذكره..، وج٢/ ١٤، حديث رقم: (٥٢٧)،=

وعن علي أن النبي ﷺ قال لفاطمة في الأضحية: (أما أنها يجاء بها يوم القيامة بلحومها ودمائها حتى توضع في ميزانك) رواه أبو الشيخ[1].

وعن عمران بن حصين أن النبي ﷺ قال لفاطمة: (قومي فاشهدي أضحيتك فإنه يغفر لك بأول قطرة تقطر من دمها [ق/ ٢٨] كل ذنب عملتيه وقولي: ﴿ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾[2]، فقال عمران بن حصين: يا رسول الله هذا لك ولأهل بيتك خاصة أم للناس عامة؟

= وفيه: (الأضاحي سنة أبيكم إبراهيم) قالوا: فما لنا فيها؟ قال: (بكل شعرة حسنة)، قالوا: فالصوف؟ قال: بكل شعرة من الصوف حسنة).. وقال: إنه موضوع.

(١) أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" / ٩/ ٢٨٣، وفيه: عن علي بن أبي طالب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة: (يا فاطمة قومي فاشهدي أضحيتك، ما إن لك بأول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب، أما أن يجاء بها يوم القيامة بلحومها ودمائها سبعين ضعفاً حتى توضع في ميزانك)، فقال أبو سعيد الخدري ﷺ يا رسول الله، أهذه لآل محمد خاصة، فهم أهل لما خصوا به من خير، أو لآل محمد والناس عامة؟.... وفي إسناده عمر بن خالد وهو ضعيف..

وساق الحاكم في "المستدرك" / ٤/ ٢٢٢، نفس الحديث لكن باختلاف يسير من رواية سعيد بن جبير..

وأورده الألباني في "الضعيفة" / ٢/ ١٥، (٥٢٨)، وقال: منكر... على الرغم من أن الحاكم قال عنه: صحيح الإسناد، فرد الذهبي بقوله: بل أبو حمزة ضعيف جداً، وابن إسماعيل ليس بذاك..

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" / ٢/ ٣٨-٣٩، سمعت أبي يقول: هو حديث منكر.. ورواه أبو القاسم الأصبهاني عن علي بنحوه كما في "الترغيب"، وقال: وقد حسن بعض مشايخنا حديث علي هذا. والله أعلم.

(٢) سورة الأنعام: آية ١٦٢ – ١٦٣.

تنبيه: وقع في الأصل: (من) بدل: (أول) وهو خطأ.

قال ﷺ: (بل للناس عامة). رواه الحاكم وصححه[1].

وعن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يضحي بكبشين أقرنين ويسمي ويكبر ولقد رأيته يذبح بيده واضعاً قدميه على صفاحها. رواه الأئمة الستة[2]، وفي سنن أبي داود

---

(١) أخرجه الحاكم في "المستدرك" / ٤/ ٢٢٢، ونصه: عن سعيد بن جبير عن عمران بن حصين ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (يا فاطمة قومي إلى أضحيتك فاشهديها، فإنه يغفر لك عند أول قطرة تقطر من دمها، كل ذنب عملتيه، وقولي: ﴿إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين﴾ قال عمران: قلت يا رسول الله، هذا لك ولأهل بيتك خاصة ـ فأهل ذاك أنتم ـ أم للمسلمين عامة؟ قال ﷺ: (لا بل للمسلمين عامة). وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه..

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" / ٩/ ٢٨٣، وفيه: (.. وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين)..

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" / ٣/ ٢٤٧، (٢٥٣٠)، عن سعيد بن جبير، عن عمران بن حصين..

والطبراني في "المعجم الكبير"/ ١٨/ ٢٠٠، (٦٠٠)، والهيثمي في "مجمع الزوائد" / ٤/ ١٧، وقال: وفيه أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف.. والألباني في "الضعيفة" / ٢/ ٥٢٨، وقال: منكر، وقد سبق الحديث عنه آنفاً، وفي الأصل: (وبال قطرة تقطر...) والصواب ما أثبت.

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه" / ٥/ ٢١١١، (٥٢٣٣)، ونصه: عن أنس بن مالك ﷺ قال: كان النبي ﷺ يضحي بكبشين، وأنا أضحي بكبشين. وص:٢١١٢، حديث رقم: (٥٢٣٤)، ونصه: أن رسول الله ﷺ انكفأ إلى كبشين أقرنين أملحين، فذبحهما بيده. وص:٢١١٣، حديث رقم: (٥٢٣٨)، ونصه: ضحى النبي ﷺ بكبشين أملحين، فرأيته واضعاً قدمه على صفاحهما، يسمي ويكبر، فذبحهما بيده.. وص: ٢١١٤، حديث رقم: (٥٢٤١)، وحديثي رقم: (٥٢٤٤-٥٢٤٥)، وفيهما مع تقديم وتأخير يسير في بعض الألفاظ:... أن النبي ﷺ كان يضحي بكبشين أملحين أقرنين، وضع رجله على صفحتهما، ويذبحهما بيده. والآخر بهذا النص: ضحى النبي ﷺ بكبشين أملحين أقرنين، ذبحهما بيده، وسمى وكبر، ووضع رجله على صفاحهما. وأيضاً ج٦/ ٦٩٣، حديث رقم: (٦٩٦٤)، ونصه عن أنس قال: ضحى النبي ﷺ بكبشين يسمي ويكبر... =

والمستدرك عن علي بن أبي طالب ﷺ أنه كان يضحي بكبشين عن نفسه وكبشين عن النبي ﷺ وقال: أن رسول الله ﷺ أمر أن يُضَحَّى عنه في كل سنة بكبشين، فكان يُضَحَّي عنه بهما أبداً[1].

= وأخرجه مسلم في "صحيحه" / ٣/ ١٥٥٤-١٥٥٥، حديث رقم: (١٠-١٩٦٢)، وص: ١٥٥٦-١٥٥٧، (١٧-١٨)، (١٩٦٦) من كتاب الأضاحي..

وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى"، ٣/ ٥٧-٥٨، حديث رقم: (٤٤٧٥/ ١)، وفيه: عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يضحي بكبشين، قال أنس: وأنا أضحي بكبشين. والأحاديث رقم (٤٤٧٦/ ٢، ٤٤٧٧/ ٤٤٧٨، ٤ / ٣)..

وعند الترمذي في "الجامع الصحيح" / ٤/ ٧١، (١٤٩٤)، كتاب الأضاحي، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح..

وأخرجه ابن ماجة في "سننه" / ٢/ ١٠٤٣، حديث رقم: (٣١٢٠)، وص: ١٠٥٤، حديث رقم: (٣١٥٥)، باب من ذبح أضحيته بيده..

وصححه الألباني في "صحيح سنن ابن ماجة" / ٣/ ٨١، (٣١٧٨)، وفي كتاب "السنن" لأبي داود / ٣/ ٣٥٨، حديث رقم: (٢٧٨٦-٢٧٨٧). وفي مسند الإمام أحمد "الموسوعة الحديثية" / ١٩/ ٢٤، حديث رقم: (١١٩٦٠)، وص: ٤٤، حديث رقم: (١١٩٨٤)، وفيه: كان رسول الله ﷺ يضحي بكبشين. قال أنس: وأنا أضحي بكبشين. وج٢٠/ ص: ١٥٠، (١٢٧٣٦)، وص: ٢١٣، (١٣٢٠٢)، وج٢١/ ص: ٤٣، (١٣٣٢٣)، ص: ٢٥٢-٢٥٣، (١٣٦٨١)، وص: ٢٦٨، (١٣٧١٣-١٣٧١٤)، وص: ٣٥٤-٣٥٥، (١٣٨٧٦-١٣٨٧٨)، وص: ٣٩٤، (١٣٩٧٢)، وص: ٤٠٨-٤٠٩، (١٣٩٩٤)، وهو نفس حديث رقم: (١١٩٨٤)، من ج٢.

(١) أخرجه أبو داود في "سننه" / ٣/ ٣٥٦، (٢٧٨٣)، ونصه: عن الحكم، عن حنش قال: رأيت علياً يضحي بكبشين، فقلت له: ما هذا؟ فقال: إن رسول الله ﷺ أوصاني أن أضحي عنه، فأنا أضحي عنه. من كتاب الأضاحي، باب الأضحية عن الميت.. =

حكاية:

روى ابن عبد البر في الإستيعاب أن حكيم بن حزام لما حج في الإسلام أهدى مائة بدنة، وأهدى ألف شاة ووقف بمائة وصيف بعرفة في أعناقهم أطواق الفضة منقوش فيها عتقاء الله عن حكيم بن حزام، وكان حكيم بن حزام قد أعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير ثم أتى النبي ﷺ بعد أن أسلم فقال: يا رسول الله أشياء كنت أفعلها في الجاهلية أتحنث بها أَلي فيها أجر؟ فقال رسول الله ﷺ: (أسلمت على ما سلف من خير) وعاش حكيم هذا مائة وعشرين سنة ستين في الجاهلية وستين في الإسلام وكان مولده قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة وولد في الكعبة ولا يُعهد أحد ولد في الكعبة غيره؛ وقيل: أن علي بن أبي طالب ولد فيها ولم يثبت ذلك برواية مقبولة. قال: وتأخر إسلام حكيم إلى عام الفتح وتوفي بالمدينة في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين. انتهى. والله ﷻ أعلم[1].

= وأخرجه الترمذي في "سنن الجامع الصحيح" / ٤/ ٧١، حديث رقم: (١٤٩٥)، ونصه: عن حنش عن لي أنه كان يضحي بكبشين؛ أحدهما عن النبي ﷺ والآخر عن نفسه، فقيل له، فقال: أمرني به، يعني النبي ﷺ فلا أدعه أبداً، قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك، وقد رخص بعض أهل العلم أن يضحى عن الميت، ولم ير بعضهم أن يضحى عنه، وقال: عبد الله بن المبارك: أحب إليَّ أن يتصدق عنه ولا يضحى عنه، وإن ضحى فلا يأكل منهما شيئاً، ويتصدق بها كلها..

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" / ٤/ ٢٢٩-٢٣٠، كتاب الأضاحي، ونصه: عن أبي الحسناء عن الحكم عن حنش قال: ضحى علي ﷺ بكبشين؛ كبش عن النبي ﷺ وكبش عن نفسه، وقال: أمرني رسول الله ﷺ أن أضحي عنه، فأنا أضحي أبداً... قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه..

(١) ذكره ابن عبد البر في "الاستيعاب" / ١/ ٣٦٢-٣٦٣، ترجمة رقم: (٥٣٥)، وابن حجر العسقلاني=

= في "الإصابة" ٢/ ١١٢-١١٣، ترجمة رقم: (١٨٠٢)...

وأخرجه البخاري في "صحيحه" ٢/ ٥٢١، حديث رقم: (١٣٦٩)، كتاب الزكاة، باب: من تصدق في الشرك ثم أسلم، وفيه: عن عروة، عن حكيم بن حزام ﷺ قال: يا رسول الله، أرأيت أشياء، كنت أتحنث بها في الجاهلية، من صدقة، أو عتاقة، وصلة رحم، فهل فيها أجر؟ فقال النبي ﷺ: (أسلمت على ما سلف من خير)، وص: ٧٧٣-٧٧٤، كتاب البيوع: باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه، حديث رقم: (٢١٠٧)، وص: ٨٩٦-٨٩٧، حديث رقم: (٢٤٠١) كتاب العتاق باب: عتق المشرك، ونصه: عن هشام: أخبرني أبي: أن حكيم بن حزام ﷺ أعتق في الجاهلية مائة رقبة، وحمل على مائة بعير، فلما أسلم حمل على مائة بعير، وأعتق مائة رقبة، قال: فسألت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، أرأيت أشياء كنت أصنعها في الجاهلية، كنت أتحنث بها؟ يعني أتبرر بها، قال: فقال رسول الله ﷺ: (أسلمت على ما سلف لك من خير)، وج٥/ ٢٢٣٣-٢٢٣٤، حديث رقم: (٥٦٤٦)، كتاب الأدب باب: من وصل رحمه في الشرك ثم أسلم، وهذا الحديث بنفس ألفاظ الحديث رقم: (١٣٦٩) السابق ذكره، مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه فمثلاً: أرأيت أشياء.. أرأيت أموراً.. من صدقه، أو عتاقة، وصلة رحم، من صلة، وعتاقة، وصدقة، فهل فيها أجر؟ هل كان لي فيها من أجر؟..

وأخرجه مسلم في "صحيحه" / ١/ ١١٣-١١٤، كتاب الإيمان: باب بيان حكم الكافر إذا أسلم بعده، حديث رقم: (١٩٥،١٢٣-١٩٦).

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" / ٣/ ٤٨٢-٤٨٥، كتاب معرفة الصحابة: ذكر مناقب حكيم بن حزام القرشي ﷺ، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين..

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" / ٤/ ٣٤-٣٥، (١٥٣١٨-١٥٣١٩)، وص: ٣٤٢، (١٥٥٧٥).

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" / ٣/ ٢١٣-٢١٤، (٣٠٨٤-٣٩٠٨٩)، عروه بن الزبير عن حكيم بن حزام.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" / ٩/ ١٢٣، كتاب السير، وج١٠/ ٣١٦-٣١٧، كتاب المدبر.. وأخرجه أيضاً الصنعاني في "المصنف" / ١٠ ص: ٤٥٣، (١٩٦٨٥)..

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه بترتيب ابن بلبان" / ١/ ٢٧٣ (٣٣٠)؛ والطبري في "القرى" / ٥٢٠-٥٢١ نقلاً عن ابن عبد البر في الاستيعاب.

الباب السادس

في فضل الطواف والنظر إلى البيت

الباب السادس
في فضل الطواف والنظر إلى البيت

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (النظر إلى الكعبة عبادة). رواه أبو الشيخ[1].

---

(١) أخرجه البيهقي في "الشعب" / ٧/ ٥٩٩-٦٠٠ (٣٧٦١)، وفيه: عن ابن جريج عن عطاء، (البيت) بدل: (الكعبة)، وذكر محقق الشعب: إن إسناده رجاله ثقات.

وأخرجه الصنعاني في "المصنف" / ٥/ ١٣٥-١٣٦ (٩١٧٣) عن عطاء ومجاهد، بزيادة: (وتكتب له بها حسنة، وتصلي عليه الملائكة مادام ينظر إليه)، وحديث رقم: (٩١٧٤)، عن عطاء مثله.

وأخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" / ١/ ٢٠٠ (٣٢٨)، وفيه: قال: ثنا بقية بن الوليد عن ثور، عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: (خمس من العبادة)، ذكر إحداهن، قال: (والنظر إلى الكعبة عبادة) قال محقق أخبار مكة: إسناده مرسل..

وأخرجه الفاكهي أيضاً في جزء/ ٢، ص:٤١، حديث رقم: (١١٠٥)، بقوله: حدثني إسحاق بن إبراهيم الطبري قال: ثنا بقية بن الوليد، عن ثور، عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: النظر في زمزم عبادة وهي تحط الخطايا.

وأورده الطبري في "القرى" / ٣٠٥، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ: (النظر إلى البيت الحرام عبادة).

وذكر ابن الجوزي في "مثير الغرام" / ٢٧٦، مثله؛ والحسن البصري في "فضائل مكة" / ٦٨، وفيه: (والنظر إلى الكعبة عبادة وأمان من النفاق)، وكذلك الديلمي في الفردوس/ ٢/ ١٩٥(٢٩٦٩) وفيه: عن أبي هريرة رضي الله عنه خمس من العبادة: قلة الطعم، والقعود في المساجد، والنظر إلى الكعبة، والنظر في المصحف من غير أن يقرأه، والنظر في وجه العالم)..

وأورده الهندي في "الكنز" / ١٥/ ٨٨٠، (٤٣٤٩٣)، (٤٣٤٩٤)، رواية أخرى لم يذكر الصحابي المروي عنه هذا الحديث وفيه: خمس من العبادة النظر إلى المصحف، والنظر إلى الكعبة، والنظر إلى الوالدين، والنظر إلى زمزم، وهي تحط الخطايا، والنظر إلى وجه العالم..

وذكره السيوطي في "ضعيف الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير"، تخريج الألباني / ٨٢٠، حديث رقم (٢٨٤٥)، وقال فيه: ضعيف، وحديث رقم (٢٨٥٥)، وقال فيه: ضعيف جداً، وهو الحديث المروي عن أبي هريرة..

وحققه الألباني في "الضعيفة" / ٤/ ٢٠١ (١٧١٠)، وفيه: حدثنا همام بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً: خمساً من العبادة: قلة الطعام عبادة، والقعود في المساجد عبادة، والنظر في المصحف من غير قراءة عبادة، والنظر في وجه العالم عبادة، وأظنه قال: والنظر في وجه الوالدين عبادة . ولم يذكر فيه: والنظر إلى الكعبة عبادة، وقال: ضعيف جداً.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما: (النظر إلى الكعبة محض الإيمان)(١). رواه الجندي.

وعن سعيد بن المسيب: "من نظر إلى الكعبة إيماناً وتصديقاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه"(٢).

وعن عطاء: "النظر إلى البيت الحرام عبادة، فالناظر له بمنزلة الصائم القائم المجتبى المجاهد في سبيله". أخرجهما الأزرقي(٣).

وعن سعيد بن المسيب: "النظر إلى الكعبة يحات الذنوب كما يتحات ورق الشجر". أخرجه الجندي ونقل ابن الجوزي مثله عن ابن السائب(٤).

---

(١) أخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" / ٢/ ٩، وفيه: عن عطاء قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: النظر إلى الكعبة محض الإيمان. وأورده الطبري في "القرى" / ٣٠٥، ما جاء في فضل النظر إلى الكعبة.. وأيضاً ابن الجوزي في "مثير الغرام" / ٢٧٦. والسيوطي في "الدر المنثور" / ١/ ٢٥٠.

(٢) أخرجه الأزرقي ـ المصدر السابق ـ / ٢/ ٩. والطبري في "القرى" / ٣٠٥، وابن الجوزي أيضاً المصدر السابق/ ٢٧٦، والسيوطي في "الدر المنثور"/ ٢٥٠، وفيهم: (خرج من الخطايا).. بدل: (من ذنوبه)، وفي الدر: (مخض الإيمان) بدل: (محض الإيمان).

(٣) أخرجه الأزرقي ـ المصدر السابق ـ / ٢/ ٩، ونصه: النظر إلى البيت عبادة، والناظر إلى البيت بمنزلة الصائم القائم الدائم المخبت المجاهد في سبيل الله سبحانه. ومثله في ص: ٨-٩، عن يونس بن خباب قال: النظر إلى الكعبة عبادة فيما سواها من الأرض عبادة الصائم القائم الدائم القانت، وأورده السيوطي في "الدر" / ١/ ٢٥٠، وفيه: (والناظر إلى البيت) بدل: والنظر، كما ليس في الدر: الدائم، وفيه: النظر إلى هذا البيت أفضل من عبادة الصائم القائم الدائم المجاهد في سبيل الله.
وذكره الطبري في "القرى" / ٣٠٥، وابن الجوزي في "مثير الغرام" / ٢٧٦-٢٧٧، بزيادة: والنظر إلى البيت يعدل عبادة سنة قيامها وركوعها وسجودها..

(٤) أخرجه الصنعاني في "المصنف" / ٥/ ١٣٥، (٩١٧٢٥)، وفيه: أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني محمد بن علي قال: حدثت أنه من نظر إلى البيت تعظيماً له ومعرفة لحقه، كتب له بها حسنة، ومحي عنه بها سيئة، ومن جاءه زائراً له، تعظيماً له، ومعرفة له، تحاتت ذنوبه، حين ينظر إليه، كما يتحات الورق عن الشجر..
وأخرج الأزرقي في "أخبار مكة" / ٢/ ٩، عن ابن السائب مثله بقوله: من نظر إلى الكعبة إيماناً وتصديقاً تحاتت عنه الذنوب كما يتحات الورق من الشجر..
=

وقال النخعي: "الناظر للكعبة كالمجتهد في العبادة في غيرها من البلدان"[١]. وقال زهير بن محمد: "الجالس في المسجد الحرام ينظر إلى البيت لا يطوف به ولا يصلي أفضل من المصلي في بيته لا ينظر إلى البيت"[٢].

وروى الحسن البصري في رسالته مرفوعاً: (من نظر إلى بيت الله تعالى إيماناً واحتساباً وتصديقاً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر)[٣]. وقال في موضع آخر: (من نظر إلى البيت نظرة ثم كان عليه خطايا مثل زبد البحر غفر الله تعالى له كلها)[٤].

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله يُنَزِّل على أهل المسجد مسجد مكة في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة؛ ستون منها للطائفين وأربعون

= ونقل الطبري في "القرى" / ٣٠٥، مثله عن ابن السائب المدني أيضاً، وقال: أخرج هذا الحديث، والأحاديث الثلاثة السابقة الأزرقي.. وأيضاً ابن الجوزي في "مثير الغرام" / ٢٧٧، والسيوطي في "الدر" / ١/ ٢٥٠.

(١) أخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" / ١/ ٤٩٩، وفيه:.. إلى الكعبة، بدل: الكعبة، من البلاد، بدل: من البلدان، قال محققه: إسناده ضعيف، ففيه: موسى بن عبيدة الربذي، ضعيف كما في "التقريب" لابن حجر / ٩٨٣ (٧٠٣٨) وأورده السيوطي في "الدرر" / ١/ ٢٥٠، عن الأزرقي..

(٢) أخرجه الأزرقي ـ المصدر السابق ـ ١/ ٥٠١، قال محققه: إسناده ضعيف، ففيه زهير بن محمد: في حفظه سوء "الجرح والتعديل" / ٣/ ٥٨٩، والسيوطي في "الدرر" / ١/ ٢٥٠، قال: وأخرج الأزرقي والجندي من طريق زهير بن محمد عن أبي السائب المدني، قال: من نظر إلى الكعبة إيماناً وتصديقاً تحاتت ذنوبه...، قال: والجالس في المسجد ينظر إلى البيت لا يطوف ولا يصلي..

(٣) أورده البصري في "فضائل مكة" / ٦٥، وزاد فيه:.. وحشر يوم القيامة مع الآمنين، ويحشر الله تعالى أهلها يوم القيامة آمنين.. ومثله عند الأزرقي في "أخبار مكة" ٢/ ٩، عن ابن المسيب، قال: من نظر إلى الكعبة إيماناً وتصديقاً خرج من الخطايا كيوم ولدته أمه، قال محققه: إسناده ضعيف، ففيه: ياسين بن معاذ الزيات، ضعفه ابن معين، وأبو زرعة، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، منكر الحديث "الجرح والتعديل" / ٩/ ٣١٢-٣١٣.

(٤) أورده الحسن البصري ـ المصدر السابق ـ/ ٦٨-٦٩، وفيه: روي عن النبي ﷺ أنه قال: (إن أكرم الملائكة عند الله الذين يطوفون حول عرشه، وإن أكرم بني آدم عند الله الذين يطوفون حول بيته، ومن نظر إلى البيت نظرة وكان عليه خطايا مثل زبد البحر غفرها له كلها)..

للعاكفين حول البيت وعشرون منها للناظرين للبيت). رواه الطبراني في الكبير والحاكم في الكني وابن عساكر[1].

ورواه الحسن البصري في رسالته بلفظ: (أن لله تعالى مائة وعشرين رحمة لهذا البيت

---

(١) أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" ٤/ ٣٨١ (٦٣١٤)، ونصه: (ينزل الله على أهل المسجد ـ مسجد مكة ـ كل يوم عشرين ومائة رحمة، ستين منها للطائفين، وأربعين للمصلين، وعشرين منها للناظرين).

وأخرجه الطبراني أيضاً في "المعجم الكبير" / ١١/ ١٢٤-١٢٥، حديث رقم: (١١٢٤٨)، وفيه: (ينزل الله كل يوم عشرين ومائة رحمة، ستون منها للطوافين، وأربعون للعاكفين حول البيت، وعشرون منها للناظرين إلى البيت)، وص: ١٩٥، حديث رقم: (١١٤٧٥)، ونصه: (إن الله تعالى ينزل في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة، ينزل على هذا البيت ستون للطائفين، وأربعون للمصلين، وعشرون للناظرين)..

وذكره المتقي الهندي في "كنز العمال" / ٥/ ٥٣-٥٤، حديث رقم: (١٢٠١٩)، وفيه: (ينزل الله تعالى في كل يوم عشرين ومائة رحمة، ستون منها على الطائفين، وأربعون للعاكفين حول البيت، وعشرون منها للناظرين إلى البيت)، وهي نفس رواية الطبراني في "الكبير"، والأزرقي في "أخبار مكة" / ٢/ ٨، والفاكهي في "أخبار مكة" ١/ ١٩٨-١٩٩، (٣٢٤)، وحديث رقم: (٣٢٧)، رواية عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: (ينزل على أهل مكة في كل يوم عشرين ومائة رحمة، سبعون منها للطوافين، وثلاثون لأصحاب الصلاة، وعشرون للنظارة إلى البيت).

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" / ٣/ ٢٩٢، كتاب الحج: باب فيما ينزل على الكعبة والمسجد من الرحمة. ذكر فيه رواية الطبراني في "الكبير" و"الأوسط" .. وفيه يوسف بن السفر وهو متروك..

وفي رواية: (وأربعون للعاكفين بدل المصلين)، كما في "الكامل في الضعفاء" لابن عدي / ٧/ ٢٦٢٠ وفي ترجمة يوسف بن السفر أبو الغيض كاتب الأوزاعي شامي...

وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة / ١/ ٣٣٩-٣٤٢، (١٨٧)، وقال: ضعيف .

وقد أورد الخطيب البغدادي في "تاريخه" / ٦/ ٥٢١-٥٢٢، (٣٠١١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" ٧/ ٥٩٨-٥٩٩، (٣٧٦٠). والفاكهي في "أخبار مكة" / ١/ ١٩٩، (٣٢٥). والمتقي الهندي في "الكنز" / ٥/ ٥٣، (١٢٠١٨، ١٢٠٢٠).

عن الخطيب والبيهقي، رواية هذا نصها: (إن الله تعالى ينزل في كل يوم مائة رحمة ستين منها على الطائفين بالبيت، وعشرين على أهل مكة، وعشرين على سائر الناس).

وأورده الألباني في "الضعيفة والموضوعة" / ١/ ٣٤٢، (١٨٨)، وقال: ضعيف. وكذلك أورده ابن الجوزي في "مثير الغرام" / ٢٧٦.

ينـزلها كل يوم فستون منها للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين إليه)[١].

ورواه البيهقي في الشعب بلفظ: (ينـزل الله كل يوم مائة رحمة وعشرين رحمة منها على الطائفين ستون وأربعون على المصلين وعشرون على الناظرين)[٢].

وأما الطواف فعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (من طاف بالبيت سبعاً يُحصيه كتبت له بكل خطوة حسنة ومحيت عنه سيئة ورفعت له به درجة وكان له عدل رقبة)[٣]. رواه البيهقي ورواه مالك وأحمد والطبراني ولفظهم: (وكفرت عنه سيئة، ورفعت له درجة، وكان له عدل رقبة). رواه البيهقي ورواه مالك وأحمد والطبراني ولفظهم: (وكفرت عنه سيئة ورفعت له درجة وكان كعتق رقبة). ورواه الترمذي

---

(١) وأورده البصري ـ المصدر السابق ـ ٦٥، ونصه: (وما على وجه الأرض بقعة ينزل لها كل يوم من عند الله عشرون ومائة رحمة، ستون للطائفين، وأربعون للمصلين، وعشرون للناظرين إلى الكعبة إلا مكة، والنظر إلى الكعبة عبادة).

وأورده الهندي في "الكنز" / ٥/ ٥٣، (١٢٠١٩)، وفيه: (ينزل الله تعالى...)، بدل: (إن الله..)، (على الطائفين)، بدل: (للطائفين)، (للعاكفين)، بدل: (للمصلين)، مع زيادة: (حول البيت)، (وعشرون منها إلى البيت)، بدل: (وعشرون للناظرين إليه)، وص: ٥٤، (١٢٠٢١)، باختلاف يسير..

وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" / ٣/ ٢٩٢، والفاكهي في "أخبار مكة" / ١/ ١٩٨-١٩٩، (٣٢٤)، والأزرقي ـ المصدر السابق ـ/ ١/ ٨، ولبن عدي في "الكامل" / ٧/ ٢٦٢٠، وإسناده ضعيف كما في "الضعيفة" للألباني / ١/ ٣٤٢،٣٣٩، (١٨٧).

(٢) أخرجه البيهقي في "الشعب" / ٧/ ٥٩٨ - ٥٩٩، (٣٧٦٠)، وفيه: (مائة وخمسة وعشرين رحمة) بدل: (مائة وعشرين رحمة..)..

وأورده الهندي في "الكنز" / ٥/ ٥٤، (١٢٠٢١)، وإسناده ضعيف كما في "الضعيفة" للألباني / ١/ ٣٣٩-٣٤٢، (١٨٧).

(٣) أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" / ٥/ ١١٠، كتاب باب الاستكثار من الطواف بالبيت ما دام بمكة، وأخرجه أيضاً في "شعب الإيمان" / ٧/ ٥٩٠-٥٩١، (٣٧٥٠)، وفيه: (كتب الله له) بدل: (كتبت)..

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" / ٣٩٠، (١٣٤٤٠)..

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" / ٩/ ٥١٣-٥١٤، (٥٧٠١)، وفيه: (أسبوعاً) بدل: (سبوعاً)، و(كفر) بدل: (وكفرت)، كما جاء في "الكبير" للطبراني، وذكر محقق مسند الإمام أحمد بأنه حديث حسن..

وحَسَّنه النسائي والحاكم، ولكن روايتهم: (من طاف بهذا البيت أسبوعاً فأحصاه كان كعتق رقبة، لا يضع قدماً ولا يرفع قدماً إلا حط الله عنه بها خطيئة وكتبت له بها حسنة)(١).

وعن ابن عمر أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: (من طاف سبعاً وصلى ركعتين كانت كعتاق رقبة). رواه البيهقي(٢). ورواه ابن ماجة بلفظ: (من طاف بالبيت وصلى ركعتين

---

(١) أخرجه الترمذي في "الجامع الصحيح" / ٣/ ٢٩٢، (٩٥٩)، وفيه: (ولا يرفع أخرى)، بدل: (ولا يرفع قدماً)، و(إلا حط الله عنه خطيئة، وكتب له بها حسنة)، بدل: (إلا حط الله عنه بها خطيئة، وكتبت له بها حسنة)، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن..

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" / ١/ ٤٨٩، وفيه: (ولا يرفع أخرى)، بدل: (ولا يرفع قدماً)، قال: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه..

وأخرجه البيهقي في "السنن" / ٥/ ١١٠، ونصه: (من طاف سبوعاً، وصلى ركعتين فله بعدل رقبة، ومن رفع قدماً ووضع أخرى كتب الله له بها حسنة، وحط له بها عنه خطيئة، ورفع له بها درجة).

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" / ١٢/ ٣٩١ (١٣٤٤٤)، وفيه: عن عطاء عن عبيد بن عمير قال رأيت: ابن عمر يزاحم على الركنين زحاماً شديداً، وقال رأيت رسول الله ﷺ يزاحم عليه، وسمعته يقول: (لا يضع قدماً ولا يرفع إلا كتب له بها حسنة).

وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" / ٢/ ٤٠٨ (٣٩٥١/ ١)، كتاب الحج: فضل الطواف، وفيه: عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، أن رجلاً قال: يا أبا عبد الرحمن: ما أراك تستلم إلا هذين الركنين! فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن مسحهما يحط الخطيئة). وسمعته يقول: (من طاف سبعاً فهو كعدل رقبة).

ذكره السيوطي في "صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير"، تخريج الألباني/ ٢/ ١٠٩٠ (٦٣٨٠).

(٢) أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" / ٥/ ١١٠، وفيه: (.. وركع ركعتين)، بدل: (صلى ركعتين) وفي "شعب الإيمان" أيضاً / ٧/ ٥٩٢ (٣٧٥١)، وفيه: (من طاف بالبيت سبعاً، وركع ركعتين كان كعتاق رقبة)، وقال محققه: إسناده: ليس بالقوي.

وأخرجه الإمام احمد في "مسنده" / ٨/ ٣١، (٤٤٦٢)، وفيه: (من طاف أسبوعاً يحصيه، وصلى ركعتين، كان له كعدل رقبة). وأخرجه الصنعاني في "المصنف" / ٥/ ١٢-١٣، (٨٨٢٤)، وفيه: (طواف سبع يعدل رقبة). حديث رقم: (٨٨٢٥)، عن عبد الله بن عمرو قال: من طاف بالبيت وصلى ركعتين، لا يقول إلا خيراً كان كعدل رقبة.

وذكره الهندي في "الكنز" / ٥/ ٤٨ (١١٩٩٥)، وص: ٥٢-٥٣ (١٢٠١٤-١٢٠١٧). =

كان كعتق رقبة)[1]. ورواه الترمذي[2]، وزاد فيه: (وأحصاه دخل الجنة). وقال حديث حسن.

وعن عائشة رضي الله عنها أنها سألت رسول الله ﷺ عن رجل حج وأكثر أيجعل نفقته في طواف أو عتق؟ فقال النبي ﷺ: (طواف سبع لا لغو فيه يعدل رقبة). رواه عبد الرزاق وأبو يعلى[3]، ورواه الطبراني برجال ثقات، بلفظ: (من طاف بالبيت أسبوعاً لا يلغو فيه كان كعدل رقبة)[4] . وعن محمد بن المنكدر عن أبيه مرفوعاً: (من طاف حول هذا البيت أسبوعاً لا يلغو فيه كان كعدل رقبة يعتقها). رواه البيهقي[5].

= وأخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" / ١/ ١٨٦ (٢٩٢)، عن عبد الله بن عمرو، وإسناده حسن.

وكذلك السيوطي، في "صحيح الجامع الصغير وزيادته، الفتح الكبير"، ج٢/ ١٠٩٠ (٦٣٧٩)، بتخريج الألباني وقال: صحيح.

(١) أخرجه ابن ماجة في "سننه" / ٢/ ٩٨٥، (٢٩٥٦)، وكذلك صححه الألباني في "صحيح سنن ابن ماجة" / ٣/ ٢٧، (٣٠١٠).

(٢) أخرجه الترمذي في "سننه" / ٣/ ٢٩٢، (٩٥٩)، وفيه: (من طاف بهذا البيت أسبوعاً فأحصاه كان كعتق رقبة)، وقال: هذا حديث حسن.. و"مسند الإمام أحمد ـ الموسوعة الحديثية" / ٨/ ٣١، (٤٤٦٢)، وفيه: (من طاف أسبوعاً يحصيه، وصلى ركعتين، كان له كعدل رقبة)..

وأورده الهندي في "الكنز" / ٥/ ٤٩، (١٢٠٠)، و"المصنف" لابن أبي شيبة، / ٣/ ١٢٣، (١٢٦٦٦)، وفيه: (من طاف بالبيت كان له كعدل رقبة).

(٣، ٤) أخرجه الصنعاني في "المصنف" / ٥/ ١٨، (٨٨٣٣)، وفيه: (في صلة) بدل: (في طواف) وص:١٢-١٣، نحوه عن عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: قال رسول الله ﷺ: (طواف سبع يعدل رقبة)، وأورده الهندي، في "الكنز" / ٥/ ٤٨، (١١٩٩٧)، وأخرجه الطبراني في "الكبير" / ٢٠/ ٢٩٧ – ٢٩٨ (٨٤٥).

(٥) أخرجه البيهقي في "الشعب" / ٧/ ٥٩٧، (٣٧٥٨-٣٧٥٩)، وإسناد هذا الحديث رجاله موثقون، لكن الحديث مرسل..

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" / ٣/ ٤٥٧، كتاب معرفة الصحابة: ذكر مناقب المنكدر بن عبد الله أبي محمد القرشي.. الفسوي في "المعرفة" / ١/ ١٦، و"المصنف" لابن أبي شيبة، / ٣/ ١٢٣، (١٢٦٦٤)، وفيه: (من طاف بالبيت)، بدل: (من طاف حول هذا البيت)، تنبيه: رواية البيهقي مثل رواية الطبراني، والأخير بزيادة (يعتقها).

وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (من طاف بالبيت سبعاً وأحصاه وركعة ركعتين كان كعدل رقبة نفيسة من الرقاب). أخرجه أبو الشيخ[1]، وروى الفاكهي من حديث ابن عمر مرفوعاً: (من طاف بهذا البيت حتى توجعه قدماه كان حقاً على الله أن يريحهما في الجنة)[2].

وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ جعل في الركعتين بعد الطواف ثواب عتق رقبة. أورده ابن جماعة[3]. وعن عمر قال: من أتى هذا البيت لا يريد إلا إياه فطاف طوافاً

---

(١) أخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" / ١/ ١٨٧-١٨٨، (٢٩٦)، وقال محققه: إسناده ضعيف..

وأورده الهندي، في "الكنز" / ٥/ ٥٣، (١٢٠١٦)، وفيه: (كان عدل رقبة)، بدل: (كان كعدل رقبة).

وذكره الطبري في "القرى" / ٢٨٧-٢٨٨، وفيه: (من طاف بالبيت وصلى ركعتين كان كعتق رقبة)، أخرجه ابن ماجة، وأخرجه أبو سعيد الجندي، قال: كعتق رقبة؛ نفيسة من الرقاب. ولفظ ابن ماجة في "سننه" / ٢/ ٩٨٥، (٢٩٥٦): (من طاف بالبيت وصلى ركعتين، كان كعتق رقبة). وصححه الألباني في "صحيح سنن ابن ماجة" / ٣/ ٢٧، (٣٠١٠).

(٢) أخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" / ١/ ١٩٥-١٩٦، (٣١٧)، قال محققه: إسناده متروك.

(٣) أخرجه ابن جماعة في "هداية السالك" / ١/ ٥٣، ومن حديث عبد الله بن عمر بلفظ: (من طاف بهذا البيت أسبوعاً فأحصاه كان كعتق رقبة)، في ص: ٤٩.

وأورده الفاسي في "شفاء الغرام" / ١/ ١٧٥، من حديث ابن عمر، وقال: أخرجه الترمذي وحسَّنه، بلفظ: (من طاف بهذا البيت سبعاً يحصيه كتب له بكل خطوة حسنة ومحيت عنه سيئة..) وأخرج النسائي بعضه بلفظ: (من طاف بالبيت سبعاً فهو كعدل رقبة).

وكذلك أخرجه ابن ماجة، إلا أنه قال: (من طاف بالبيت وصلى ركعتين) وفي بعض طرق الحديث: (وصلى خلف المقام....)، وفي صحيح ابن حبان وغيره عن أنس ابن مالك، قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في مسجد الخيف، فأتاه رجل من الأنصار ورجل من ثقيف.. ثم قالاً: جئناك يا رسول الله نسألك... الحديث بطوله...، وفيه: أن النبي ﷺ قال للأنصاري: (وأما طوافك بالبيت فإنك لا تضع قدماً ولا ترفعها إلا كتب الله تعالى لك بها حسنة، ومحا بها عنك خطيئة، ورفعك بها درجة وأما ركعتيك ـ والصواب ركعتاك ـ بعد الطواف فكعتق رقبة...).

وأخرجه الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" / ٣/ ٢٨٧-٢٩٠، (١٢٠٠)، كتاب الحج: باب فضل الحاج، وفيه: (... وأما ركعتيك بعد الطواف فإنها كعتق رقبة من بني إسماعيل..)، وفي "زوائد البزار" رقم: (١٠٨٣).

خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. رواه سعيد بن منصور[1].

وعن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من طاف بالبيت سبعاً وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفرت له ذنوبه بالغة ما بلغت). أخرجه أبو سعيد الجندي والإمام الواحدي[2].

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) رواه الترمذي، وقال حديث حسن، وفي بعض النسخ حسن صحيح.

وقال: وسألت البخاري عنه فقال إنما يروى عن ابن عباس موقوفاً[3]، قال

---

(١) أورده ابن جماعة في "المنسك" / ١/ ٥٥، وفيه: (كان) بدل: (خرج)..

(٢) أورده الطبري في "القرى" / ٢٨٨، وقال: هو حديث غريب من حديث أبي معشر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، وفيه: (غفر له ذنوبه كلها..) وص:٢٩٤ قريب منه: عن أنس بن مالك ﷺ وسعيد بن المسيب قالا: قال رسول الله ﷺ: (طوافان لا يوافقهما عبد مسلم إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، يغفر له ذنوبه كلها بالغة ما بلغت).

وأورده ابن جماعة في "منسكه" / ١/ ٥١، وقال: أخرجه أبو سعيد الجندي، والواحدي في "تفسيره".

وذكره الهندي في "الكنز" / ٥/ ٥٢، (١٢٠١٣)، نقلاً عن الديلمي وابن النجار عن جابر، ولفظ الديلمي: (أخرجه الله من ذنوبه كيوم ولدته أمه).. والسيوطي في "الدر" / ١/ ٢٩٣، وذكره العجلوني في "كشف الخفاء" / ٢/ ٣٤٠-٣٤١، (٢٥٢٥)، قال العجلوني، قال في المقاصد: ولا يصح باللفظين، وسيأتي الحديث عنه في الباب الثامن: في فضل ماء زمزم ومنافعه.

(٣) أخرجه الترمذي في "سننه" / ٣/ ٢١٩، (٨٦٦)، كتاب الحج: باب ما جاء في فضل الطواف، وفيه: قال أبو عيسى: حديث ابن عباس حديث غريب، بدل: حديث حسن..، وفيه أيضاً: سألت محمداً ـ يعني البخاري ـ عن هذا الحديث؟ فقال: إنما يروى هذا عن ابن عباس قوله، بدل: قال: ـ أي الترمذي ـ وسألت البخاري ـ أي محمداً ـ عنه فقال: إنما يروى عن ابن عباس موقوفاً.

وأورده الهندي في "الكنز" / ٥/ ٤٩، (١١٩٩٩)، وفيه: ت عن ابن عباس، السيوطي "ضعيف الجامع وزيادته الفتح الكبير"، بتحقيق الألباني / ٥/ ٢١٧، (٥٦٩٤)، و"سلسلة الأحاديث الضعيفة" / ١١/ ١٧٥-١٧٦، (٥١٠٢)، =

الطبري: المراد خمسون أسبوعاً يدل له ما روي عن سعيد بن جبير: (من حج البيت فطاف خمسين أسبوعاً قبل أن يرجع كان كما ولدته أمه. أخرجه سعيد بن منصور، وكذلك روي عن ابن عباس ومثل هذا لا يكون إلا توقيفاً[1]، فله حكم المرفوع.

قال: وقد جاء في الحديث من طريق آخر: خمسين أسبوعاً مكان مرة، ثم ذكر بإسناده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: (من طاف بالبيت خمسين أسبوعاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) قال بعض أهل العلم وليس المراد أن يأتي بها متوالية في آن واحد وإنما المراد أن يوجد في صحيفة حسناته ولو في عمره كله[2]. انتهى.

وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (من طاف بالبيت أسبوعاً لا يضع قدماً ولا يرفع قدماً إلا حط الله تعالى عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة ورفع له بها درجة). رواه ابن حبان وهو حديث [ق/ ٣٢] صحيح[3]، وعنه أنه طاف وصلى ركعتين فقال:

= الهيثمي في "الترغيب" / ٢/ ١٩٢-١٩٣، نقلاً عن الترمذي، وابن الجوزي في "العلل المتناهية - تلخيص" / ١٩٠، (٥٥١)، عن الترمذي أيضاً.

(١) أورده الطبري في "القرى" / ٢٨٩-٢٩٠، وفيه: (خمسين أسبوعاً)، بدل: (أسبوعاً)، قبل أن يرجع كان كما ولدته أمه، بدل: .... يرجع كما ولدته أمه، بدون زيادة (كان).

وأخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" / ٢/ ٢٩٢، وفيه: (من طاف بالبيت خمسين أسبوعاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه).. بدون راوٍ..

(٢) أورده الطبري - المرجع السابق - / ٢٨٩-٢٩٠، نقل باختصار، قال: أي الطبري، وفيه: (خمسين أسبوعاً) بدل: (أسبوعاً).

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" / ٤/ ١٣٣٨، وفيه: عن عبد الله بن سعيد بن جبير، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (من طاف بهذا البيت خمسين أسبوعاً غفر له)..

(٣) ابن حبان في "صحيحه بترتيب ابن بلبان" / ٩/ ١٠-١١ (٣٦٩٧)، وهو عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، أن ابن عمر قال: وساق الحديث.

وأخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" / ٤/ ٢٢٧-٢٢٨، (٢٧٥٣)، وفيه: عن عبد الله بن عبيد ابن عمير أنه قال لعبد الله بن عمر إنك لتزاحم على هذين الركنين. قال: إن أفعل، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مسحهما يحط الخطايا)، =

هاتان تكفران ما أمامهما. أورده ابن جماعة[1].

وعن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً، (أن الله تعالى يباهي بالطائفين ملائكته). رواه الحسن البصري في رسالته، وأخرجه أبو ذر[2]، وفي الحديث: (أن أكرم الملائكة عند الله الذين

= وسمعته يقول: (من طاف بالبيت لم يرفع قدماً، ولم يضع إلا كتب الله له حسنة وحط عنه خطيئة، وكتب له درجة)، وسمعته يقول: (من أحصى أسبوعاً كان كعتق رقبة)، قال يوسف في حديثه: (ورفعت له بها درجة)، ويوسف هذا هو ابن السفر..

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" / ١/ ٤٨٩، نفس رواة صحيح ابن حبان، وابن خزيمة، ونصه: (أن مسحهما كفارة للخطايا)، وسمعته يقول: (من طاف بهذا البيت أسبوعاً فأحصاه كان كعتق رقبة)، وسمعته يقول: (لا يضع قدماً، ولا يرفع أخرى، إلا حط الله عنه بها خطيئة، وكتب له بها حسنة)، هذا حديث صحيح على ما بينته من حال عطاء بن السائب، ولم يخرجاه هذا سياق قول الحاكم.

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" / ٣/ ٢٤٠-٢٤١، وفيه: وعن عبد الله بن عبيد بن عمير أنه سمع أباه يقول لابن عمر: مالي لا أراك تستلم إلا هذين الركنين الحجر الأسود والركن اليماني؟ فقال ابن عمر: إن أفعل فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن استلامها يحط الخطايا)، وقد سمعته يقول: (من طاف أسبوعاً يحصيه وصلى ركعتين كان له كعدل رقبة)، قال وسمعته يقول: (ما رفع رجل قدماً ولا وضعها إلا كتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات)، قلت: روى ابن ماجة بعضه، ورواه أحمد وفيه عطاء ابن السائب وهو ثقة، ولكنه اختلط.

وأخرجه الترمذي في "سننه" / ٣/ ٢٩٢ (٩٥٩)، نفس رواية الحاكم، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن، وأورده أيضاً السيوطي في "صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير"، تخريج: الألباني / ٢/ ١٠٩٠-١٠٩١، (٦٣٨٠)، وقال: صحيح.

(١) أورده ابن جماعة في "المنسك" / ١/ ٥٤، من حديث ابن عمر..

(٢) أورده البصري في "فضائل مكة" / ٦٩، وفيه: (الطائف يخوض في رحمة الله، وإن الله ليباهي بالطائفين حول البيت الملائكة)..

وأورده ابن الجوزي في "مثير الغرام" / ٢٨٣، وفيه: (إن الله ﷻ يباهي بالطائفين). والطبري في "القرى" / ٢٨٩. والفاكهي في "أخبار مكة" / ١/ ١٩٤، (٣١٤)، نفس رواية مثير الغرام. وابن عدي في "الكامل" / ٥/ ١٩٩٢، نفس رواية المصدرين السابقين، ورواية أخرى بزيادة: (ملائكته)، وذلك فيمن اسمه: عائذ وعائذ الله "عائذ بن بشير".

وأخرجه البيهقي في "الشعب" / ٨/ ٤٢-٤٥، (٣٨٠٣-٣٨٠٢)، ونصه: (ومن مات في هذا الوجه حاجاً أو معتمراً لم يعرض ولم يحاسب وقيل أدخل الجنة)، وقالت عائشة: إن الله عز وجل يباهي بالطائفين، وهو مروي عن محمد بن عبد الله البصري عن عطاء عن عائشة، وفي رواية أخرى: (من خرج في هذا الوجه بحج أو عمرة فمات فيه، لم يعرض ولم =

يطوفون بالعرش، وإن أكرم بني آدم الذين يطوفون حول بيته، ومن نظر إلى البيت نظرة ثم كان عليه خطايا مثل زبد البحر غفر الله تعالى له كلها)[١]، وفي الحديث: (لو أن الملائكة صافحت أحداً لصافحت الغازي في سبيل الله، والبار بوالديه، والطائف حول البيت الحرام)[٢].

= يحاسب، وقيل أدخل الجنة)، قال: وقالت عائشة: قال رسول الله ﷺ: (إن الله عز وجل يباهي بالطائفين)، وهو مروي عن عائذ بن بشير عن عطاء عنها ﵂.

وأورده السيوطي في "ضعيف الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير"، تحقيق الألباني / ٢٤٣، (١٦٨٣) وذكره الألباني في "الضعيفة" / ٧/ ١١٥-١١٦، (٣١١٤)، وج/ ١١/ ١٦٤-١٦٨، (٥٠٩٦)، وقال: ضعيف.

(١) أورده الحسن البصري في "فضائل مكة" / ٦٨-٦٩.

(٢) أورده الحسن البصري في "رسالته" / ٦٩.

فصل

في الطواف في المطر

عن داود بن عجلان قال: طفت مع أبي عقال في مطر فلما فرغنا من طوافنا، قال: أيقفوا العمل، فإني طفت مع أنس بن مالك في مطر فلما أن فرغنا من طوافنا قال: أيقفوا العمل فإني طفت مع رسول الله ﷺ في مطر فلما فرغنا من طوافنا قال رسول الله ﷺ: (استئنفوا العمل فقد غفر لكم). أخرجه أبو ذر وهذا لفظه(١)، وابن ماجة(٢)، وأخرجه

---

(١) أورده الطبري "القرى" / ٢٦٥، ما جاء في فضل الطواف في المطر، نقلاً عن أبي ذر، وقال: قال أبو الفرج: قال ابن الجوزي هذا حديث لا يصح.

وأخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" / ٢/ ٢١، ولفظه: حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي ومحمد بن أبي عمر قالاً: حدثنا داود بن عجلان أنه طاف مع أبي عقال في مطر قال: ونحن رجال، فلما فرغنا من سبعنا أتينا نحو المقام فوقف أبو عقال دون المقام فقال: ألا أحدثكم بحديث تسرون به ـ أو تعجبون به ـ؟ قلنا: بلى، قال: طفت مع أنس بن مالك والحسن وغيرهما في مطر وصلينا خلف المقام ركعتين، فأقبل علينا أنس بوجهه وقال لنا: استأنفوا العمل فقد غفر لكم ما مضى، هكذا قال لنا رسول الله ﷺ وطفنا في مطر. قال أبو محمد الخزاعي: حدثنا محمد بن أبي عمر عن داود بن عجلان بإسناده مثله.

وأخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" / ٢٤٩، (٤٧٧)، وقد أخرجه باختلاف يسير، وفيه: (تسرون به)، بدون زيادة، (أو تعجبون به) كما في الأزرقي، وكذلك: طفت مع أنس بن مالك، والحسن بن أبي الحسن، وفي الأزرقي: طفت مع أنس بن مالك والحسن فقط، وأيضاً: وطفنا معه في يوم مطير، بدل: وطفنا معه في مطرة.

(٢) أخرجه ابن ماجة في "سننه" / ٢/ ١٠٤١، (٣١١٨)، ونصه: حدثنا محمد بن أبي عمر العدلي، ثنا داود بن عجلان، قال: طفنا مع أبي عقال في مطر. فلما قضينا طوافنا، أتينا خلف المقام فقال: طفت مع أنس ابن مالك في مطر فلما قضينا الطواف، أتينا المقام فصلينا ركعتين. فقال لنا أنس: استأنفوا العمل، فقد غفر لكم. هكذا قال لنا رسول الله ﷺ، وطفنا معه في مطر.

وأورده البوصيري في "مصباح الزجاجة" / ٣/ ٤٧ (١٠٨١)،، وفيه: هذا إسناد ضعيف، داود بن عجلان ضعفه ابن معين وأبو داود والحاكم والنقاش، وقال: روى عن أبي عقال أحاديث موضوعة، انتهى.. وشيخه أبو عقال اسمه هلال بن زيد ضعَّفه أبو حاتم، والبخاري، والنسائي، وابن عدي، وابن حبان، وقال: يروي عن أنس أشياء موضوعة ما حدث بها=

البيهقي في الشعب بلفظ: طفت مع أنس والحسن في مطر، فقال لنا أنس: استأنفوا العمل فقد غفر لكم، طفت مع نبيكم ﷺ مثل هذا اليوم فقد غفر لكم[١]. وعن الحسن بن علي قال كنا مع النبي ﷺ في الطواف فأصابتنا السماء يعني المطر، فقال رسول الله ﷺ: (استأنفوا العمل فقد غفر لكم ما مضى). أخرجه ابن عساكر[٢]، وغيره. وفي

= أنس قط، ولا يجوز الاحتجاج به بحال. قلت: ـ والكلام للبوصيري ـ أورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات من طريق داود بن عجلان، وقال: لا يصح عن رسول الله ﷺ.

وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" / ٢/ ٣٨، وفيه :.. قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: داود بن عجلان، مكي عن أبي عقال، وما أظنه بشيء.. ولا يتابع داود بن عجلان، ولا أبو عقال، ولا يعرف إلا به..

وقد أخرج الحديث بلفظ مختلف، ابن أبي حاتم في "المجروحين"/ ١/ ٢٨٩، وفيه: داود بن عجلان البجلي من أهل مكة، أصله من خراسان من بلخ، سكن مكة، يروي عن أبي عقال المناكير الكثيرة، والأشياء الموضوعة، قال أبو حاتم، وهو الذي قال: طفت مع أبي عقال في يوم مطير فقال لي: استأنف العمل..

ورواه ابن عدي في "الكامل" / ٣/ ٩٦٠، في ترجمة داود بن عجلان، وقال فيه: غير معروف بهذا الحديث، وإن كان له غيرها فلعله حديث أو حديثين وفي هذا المقدار من الحديث كيف يعتبر حديثه؟ فيتبين أنه صدوق أو ضعيف على أن البلاء من أبي عقال دونه.

وضعَّفه الألباني في "ضعيف سنن ابن ماجة" / ٢٤٨ (٣١٧٦)، باب الطواف في مطر، وقال: ضعيف الإسناد جداً. وقال علي حسن الحلبي في "موسوعة الأحاديث والآثار الضعيفة" / ١/ ٢٣٠، (٧٢): ضعيف نقلاً عن "ضعيف ابن ماجة" للألباني.

(١) أخرجه البيهقي في "الجامع لشعب الإيمان" / ٧/ ٥٩٢-٥٩٣، (٣٧٥٢). قال محققه: إسناده ضعيف، ولفظه: حدثنا داود بن عجلان، حدثنا أبو عقال، قال: طفت مع أنس والحسن بن أبي الحسن في مطر، فقال لنا أنس: استأنفوا العمل، فقد غفر لكم، طفت مع نبيكم ﷺ في مثل هذا اليوم، فقال: (استأنفوا العمل فقد غفر لكم) تفرد به داود بن عجلان المكي عن أبي عقال.

(٢) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" مج/ ١٣، ج/ ٢٦/ ٣٠٠-٣٠١، (٣٠٢٤) في ترجمة طارق بن مطرف بن طارق أبو العطاف الطائي الحمصي، ولفظه: حدثني أبي، نا صمصامة وضبينة ابنا الطرماح، قال: سمعت الحسين بن علي يقول: كنا مع النبي ﷺ في الطواف فأصابتنا السماء، فالتفت إلينا وقال: (انتقوا العمل فقد غفر لكم ما مضى)، قال أبو علي بن حبيب: رأيت زكريا ابن يحيى السجزي، وأكابر شيوخ دمشق يسألونه عن هذا الحديث، قال الحافظ: غريب جداً لم أكتبه إلا من هذا الوجه، وفي تهذيب، تاريخ دمشق للشيخ عبد القادر بدران، ج/ ٧/ ٤٤، ضمضامة، بدل: صمصامة، استأنفوا=

الحديث: (من طاف بالكعبة في يوم مطير كتب الله له بكل قطرة تصيبه حسنة ومحي عنه بالأخرى سيئة). أورده بن جماعة[1]. وفي الإحياء للغزالي مرفوعاً من طاف اسبوعاً في المطر غفر له ما سلف من ذنوبه[2]. قال الدميري لم يزل أهل الخير يقصدون الطواف عند نزول المطر ويسمون المطر مطر الرحمة. انتهى. ولأنه ورد أنه ينزل مع كل قطرة ملك من الملائكة.

= العمل، بدل: انتقوا العمل، والحديث مروي عن الحسين بن علي، بدل: الحسن بن علي، وليس فيهما أيضاً: يعني المطر، فهي ها هنا زائدة.

(١) أورده ابن جماعة في "المنسك" / ١/ ٥٧، وفي "الفوائد المجموعة" للشوكاني / ١٠٦، (٩)، قال الصنعاني: هو باطل لا أصل له، والفاكهي في "أخبار مكة" / ١/ ٢٥٠ (٤٧٩)، قال محققه: إسناده ضعيف جدًا.

(٢) ذكره الغزالي في "الإحياء" / ١/ ٣٢٠، كتاب أسرار الحج: فضيلة البيت ومكة المشرفة، وفيه: (من طاف أسبوعاً حافياً حاسراً كان له كعتق رقبة، ومن طاف أسبوعاً في المطر غُفر له ما سلف من ذنبه).
وأورده أبو الفضل عبد الرحيم العراقي في "المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج الإحياء من الأخبار"، ١/ ١٩٥، (٧٧٠)، وفيه: (من ذنوبه)، بدل: (من ذنبه)، وقال: لم أجده هكذا، وعند الترمذي وابن ماجة من حديث ابن عمر: (من طاف بهذا البيت أسبوعاً فأحصاه كان كعتق رقبة)، لفظ الترمذي وحسّنه، وذكره القاري في "الأسرار المرفوعة" / ٣٤٩-٣٥٠، (٥٠٢)، قال: لا أصل له في المرفوع، لكنه فعل حسن، حتى أن البدر بن جماعة طاف بالبيت سباحةً كلما حاذى الحجر غطس لتقبيله، وكذا اتفق لغيره من المكيين وغيرهم، بل قال مجاهد: إن ابن الزبير طاف سباحة... ذكره السخاوي، وكذا في ص:٣٥١، حديث رقم: (٥٠٤). العجلوني في "كشف الخفا" / ٢/ ٣٤٠-٣٤١، (٢٥٢٥)، وقال الشوكاني في "الفوائد المجموعة" / ١٠٦، (٨)، قال الصنعاني: هو باطل لا أصل له.

فصل

في الطواف في الحر

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (من طاف حول البيت سبعاً في يوم صائف شديد حره حاسراً عن رأسه وقارب بين خطاه وغض بصره وقلَّ كلامه إلا بذكر الله عز وجل واستلم الحجر في كل طواف من غير أن يؤذي أحداً كتب الله له بكل قدم يرفعها ويضعها سبعين ألف حسنة ومحي عنه سبعين ألف سيئة ويرفع له سبعين ألف درجة ويعتق عنه سبعين ألف رقبة، ثمن كل رقبة عشرة آلاف درهم، ويعطيه الله سبعين ألف شفاعة في أهل بيته من المسلمين وإن شاء في العامة وإن شاء عجلت له في الدنيا وإن شاء أخرت له في الآخرة). أخرجه أبو سعيد الجندي، وأخرجه ابن الحاج في منسكه أخصر من هذا، ولفظه أن رسول الله ﷺ قال: (من طاف بالبيت أسبوعاً في يوم صائف شديد الحر واستلم الحجر في كل طواف من غير أن يؤذي أحداً وقلَّ كلامه إلا بذكر الله تعالى كان له بكل قدم يرفعها ويضعها سبعون ألف حسنة ومحي عنه بكل خطوة يرفعها ويضعها سبعون ألف سيئة ورفع له سبعون ألف درجة)[1]. وأخرجه

---

(١) أورده الطبري في "القرى" / ٢٩٥-٢٩٦، نقلاً عن أبي سعيد الجندي. والقاري في "الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة" / ٣٥٠-٣٥١، (٥٠٣)، وقال: لكن آثار الوضع لائحة عليه، ولذا قال السخاوي: إنه باطل. وأورده العجلوني في "كشف الخفا" / ٢/ ٣٤٠-٣٤١، (٢٥٢٥). وأخرج مثله، الفاكهي في "أخبار مكة" / ١/ ٢١١-٢١٢، (٣٦٢)، وفيه: (من طاف بالبيت سبوعاً حاسراً يغض طرفه، ويقارب خطاه، ولا يلتفت، ويستلم الركن في كل شوط من غير أن يؤذي أحداً كتب له سبعون ألف حسنة، ومحي عنه سبعون ألف سيئة، ورفع له سبعون ألف درجة...) قال محققه: إسناده متروك.

الحسن البصري في رسالته كذلك[1].

وقد ذكرت في تشويق الأنام أحاديث أُخر وبيَّنت فيه أن الطواف للغريب بالبيت أفضل من الصلاة عنده فراجعه.

حكاية:

ذكر الدميري في كتابه المسمى بـ"الديباجة في شرح سنن ابن ماجة" عن الشيخ فخر الدين التوزري، قال: كنت يوماً جالساً بمكة بين المغرب والعشاء مسنداً الظهر إلى مقام المالكية مستقبل القبلة، وإذا بفقير رَثّ الهيئة جلس إليَّ مما يلي كتفي الأيسر، وقال: سلام عليك، فرددت عليه السلام، وكنت منشغلاً بالذكر فقال لي: أنت مجاور؟ قلت: نعم، قال: كم لك هنا؟ فوجدت عليه في نفسي، وقلت: ما حملك على السؤال؟ ورجعت إلى ما كنت عليه من الذكر، فسكت، ثم قال: ما رأيت ههنا من الآيات من إقامتك؟ فانزعجت منه، وقلت: أي آية ترى أعجب من هذا أن البيت لا يخلو من طائفه في ليل ولا نهار مع ما الناس فيه من الأشغال، وكان إذ ذاك الطواف غاصّاً بالناس، فسكت، وعدت إلى ما كنت فيه من الذكر، ثم قال لي: أَتَعْجَبُ من الطائف بالبيت، إنما العجب ممن يطوف به البيت؟! ونهض قائماً وانصرف عني في صورة المنزعج، فقلت في نفسي هذا رجل أحمق يسمع هذا القول ممن تقدم فذكره على لسانه، فجلست متفكراً فيه وذهب ما كنت فيه من الذكر، فرفعت رأسي وإذا بالبيت يدور

---

(١) أورده البصري في "فضائل مكة" / ٦٩، وفيه: (من طاف حول البيت)، بدل: (من طاف بالبيت)، (شديد الحر)، بدل: (شديد الحرارة)، (في كل طوافه) بدل: (من كل طواف)، (ومحي عنه سبعون ألف سيئة)، بدل: (ومحى عنه بكل خطوة يرفعها ويضعها).

بالطائفين أشد ما يكون من الدوران فقمت حينئذٍ باكياً مستغفراً، ودخلت الطواف لأرى الرجل فلم أجد له خبراً. والله سبحانه وتعالى أعلم.

الباب السابع
في فضل الحجر الأسود والركن والمقام والملتزم والحطيم ودخول البيت

الباب السابع

في فضل الحجر الأسود والركن والمقام والملتزم والحطيم ودخول البيت

أما الحجر فقد ورد فيه عدة أحاديث، وسنذكر بعضها:

فعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (الحجر يمين الله فمن مسحه فقد بايع الله) وفي رواية (بايع الله أن لا يعصيه). رواه الديلمي(١).

وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (الحجر يمين الله في الأرض، يصافح بها عباده). رواه الخطيب في التاريخ(٢).

() أورده الديلمي في "فردوس الأخبار" / ٢/ ٢٥٨، (٢٦٣٠)، ولفظه: (الحجر يمين الله في الأرض، فمن مسح يده على الحجر فقد بايع الله أن لا يعصيه).

وأورده المتقي الهندي في "الكنز" / ١٢/ ٢١٥، (٣٤٧٣٠)، وقال: ..... عن أنس. وأخرجه الأزرقي عن عكرمة موقوفاً، وص:٢١٧، (٣٤٧٤٤)، وفيه: (الحجر الأسود يمين الله، فمن مسح يده على الحجر فقد بايع الله أن لا يعصيه). ـ الديلمي، عن أنس...

وأورده العجلوني في "كشف الخفا" / ١/ ٤١٧، ولفظه: (الحجر يمين الله، فمن مسحه بيمينه فقد بايع الله) رواه الديلمي عن أنس.

(٢) أخرجه الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" / ٧/ ٣٣١ – ٣٤٠، (٣٣٢٤)، في ترجمة إسحاق بن بشر بن مقاتل، أبو يعقوب الكاهلي، وقال: الكاهلي من أهل الكوفة، يروي عن مالك بن أنس، وأبي معشر: نجيح بن عبد الرحمن السندي، وكامل ابن أبي العلا، وغيرهم من الرفقاء أحاديث منكرة، وقال في موضع آخر: إنه كذاب نقلاً عن أبن أبي شيبه، وقال محمد بن عمرو العقلي الكاهلي، من بغداد منكر الحديث، وحدث ابن قانع، قال: الكاهلي كوفي ضعيف.

ذكره د.خلدون الأحدب في "زوائد تاريخ بغداد" / ٥/ ٣٢١-٣٢٣، (٩٤٩) وقال عنه: موضوع.=

وابن عساكر أيضاً[1].

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (أن مسح الحجر الأسود والركن يحطان الخطايا حطاً). رواه أحمد وابن حبان[2].

= وأورده المتقي الهندي في "الكنز" ١٢/ ٢١٥، (٣٤٧٢٩)، نقلاً عن الخطيب البغدادي وابن عساكر في "تاريخهما".

أورده العجلوني في "كشف الخفاء" / ١/ ٤١٧، قال: الحديث حسن وإن كان ضعيفاً بحسب أصله كما قال بعضهم..

أورده ابن الجوزي في "العلل المتناهية" تلخيص:١٩١، (٥٥٣)، وقال: وفيه: إسحاق بن بشر الكاهلي – كذاب – ثنا أبو معشر، عن ابن المنكدر، عن جابر.

وذكره ابن عدي في "الكامل" ٣٣٥-٣٣٦، في ترجمة إسحاق بن بشر أبو يعقوب الكاهلي..

أورده الديلمي في "الفردوس" / ٢/ ٢٥٨، (٢٦٣١)، وهو مروي عن أنس بن مالك، وفيهما: (يصافح به عباده)، بدل: (يصافح بها عباده).

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" / ٣/ ٢٤٢، وهو مروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص وأوله: (يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قبيس له لسان وشفتان)، رواه أحمد والطبراني في "الأوسط"، وزاد: (يشهد لمن استلمه بالحق، وهو يمين الله ﷻ يصافح بها خلقه)، وفيه: عبد الله بن المؤمل وثَّقه ابن حبان، وقال: يخطيء وفيه كلام، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" / مج٢٨/ ج٥٥/ ١٦٢، (٦٢٨٨)، المغني عن الأسفار / ١/ ٦٤، (٢٤٤)، نقلاً عن الحاكم، قال: وصححه من حديث عبد الله بن عمرو، وهو بلفظ: (الحجر الأسود يمين الله في أرضه)، وص: ٢١٧، (٨٥٢)، من حديث ابن عباس.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" / ٩/ ٤٤٢-٤٤٣، (٥٦٢١)، وفيه: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر والثوري، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: (أن مسح الركن اليماني والركن الأسود يحط الخطايا حطاً).

وأورده الصنعاني في "المصنف" / ٥/ ٢٩، (٨٨٧٧). والطبراني في "الكبير" / ١٢/ ٣٨٩-٣٩٠، =

= (١٣٤٣٨)، وفيهما زيادة اليماني.

أخرجه ابن حبان في "صحيحه بترتيب ابن بلبان" / ٩/ ١١-١٢، (٣٦٩٨)، بلفظ: (مسح الحجر والركن اليماني يحط الخطايا حطاً). وج ٨/ ٣١-٣٣، (٤٤٦٢)، وهو فيه: عن هشيم ـ وهو ابن بشير ـ قال حدثنا عطاء بن السائب، عن عبد الله بن عبيد بن عمير أنه سمع أباه يقول لابن عمر: مالي لا أراك تستلم إلا هذين الركنين الحجر الأسود والركن اليماني؟ فقال ابن عمر: إن أفعل، فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن استلامها يحط الخطايا) قال محققوا "المسند" حديث حسن، هشيم وإن سمع من عطاء بن السائب بعد الاختلاط، متابع وبقية رجاله ثقات، رجال الشيخين، غير عبد الله بن عبيد بن عمير فمن رجال مسلم، وقد صرح في هذا السند بسماعه من أبيه، وأثبت البخاري سماعه من أبيه في "التاريخ الكبير" ٥/ ١٤٣.

وأخرجه أبو يعلي في "المسند" / ١٠/ ٥٢، (٥٦٨٧)، بقوله: (مسحهما كفارة للخطايا)، وص ٥٤-٥٥، (٥٦٨٨-٥٦٨٩)، بقوله: (إن استلامها يحط الخطايا).

وأخرجه البيهقي في "السنن" / ٥/ ١١٠، والبغوي في "شرح السنة" / ٧/ ١٢٩-١٣٠، (١٩١٦)، ولفظهما واحد، وإن الأخير فيه: (يحطان)، بدل: (يحط)، وقال: هذا حديث حسن.

وأخرجه الترمذي في "سننه" / ٣/ ٢٩٢، (٩٥٩)، ولفظه كما في مسند أبي يعلى زيادة: (إن).

وأخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" / ٤/ ٢٢٧-٢٢٨، (٢٧٥٣)، ولفظه كما في المسند لأبي يعلى أيضاً: (مسحهما يحط الخطايا).

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" / ١/ ٤٨٩، وقال الترمذي: حديث حسن، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على ما بينته من عطاء بن السائب، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وأورده الهيثمي في "المجمع" / ٣/ ٤٤٠ -٢٤١، وقال: روى ابن ماجة بعضه، ورواه أحمد، والطبراني، في "الكبير" / ١٢/ ٣٩٠، (١٣٤٣٩)، وص: ٣٩٢، (١٣٤٤٦-١٣٤٤٧).

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً في "صحيحه" / ٤/ ٢١٨، (٢٧٢٩، ٢٧٣٠)، والبيهقي أيضاً في "سننه" / ٥/ ٨٠، ستتهم من طريق شجاع بن الوليد.

وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" / ٢/ ٤٠٣١٣، (٣٩٣٠)، وص:٤٠٨، (٣٩٥١)، بلفظ: (إن مسحهما يحط الخطايا)، والإمام أحمد في "المسند ـ الموسوعة الحديثية"، / ٩/ ٥١٣-٥١٤، =

وعن أبي سعيد قال: حججنا مع عمر بن الخطاب، فلما دخل الطواف استقبل الحجر، فقال: إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك، ثم قبله، فقال له علي بن أبي طالب: بلى يا أمير المؤمنين إنه يضر وينفع، قال: بم؟ قال: بكتاب الله، قال: وأين ذلكِ من كتاب الله ﷻ؟ قال: قال ﷻ ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾[1] خلق الله آدم ومسح على ظهره فقررهم بأنه الرب وأنهم العبيد وأخذ عهودهم ومواثيقهم، وكتب ذلك في رق، وكان لهذا الحجر عينان ولسان، فقال له: افتح، قال: ففتحه فألقمه ذلك، وقال أشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة وأني أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: (يؤتى يوم القيامة بالحجر الأسود وله لسان ذلق يشهد لمن استلمه بالتوحيد) فهو يا أمير المؤمنين يضر وينفع، فقال: عمر أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن. رواه الحاكم[2]، والأزرقي.

= (٥٧٠١)، وفيه: (يحطان)، بدل: (يحط).

(١) سورة الأعراف، آية: ١٧٢.

(٢) أخرجه الحاكم في "المستدرك" / ١/ ٤٥٧-٤٥٨، كتاب المناسك. وأخرجه البيهقي في "الشعب" / ٧/ ٥٨٩-٥٩٠، (٣٧٤٩)، وفيهما: (قبلك)، بدل: (يقبلك)، (من كتاب الله)، بدل: (في كتاب الله)، (ففتح فاه)، بدل: (ففتحه)، (وله لسان)، بدل: (له)، (يستلمه)، بدل: (استلمه).

وذكره المتقي الهندي في "الكنز" / ١٢/ ٢١٩، (٣٤٧٥١) نقلاً عن "المستدرك" و"الشعب"، وقال محقق الشعب: إسناده ضعيف.

وأخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" / ١/ ٣٢٣-٣٢٤.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (والله ليبعثه الله ـ يعني الحجر ـ يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق). رواه الترمذي[1]، ورواه أبو حاتم، وقال: (لسان وشفتان)[2].

ورواه أحمد، وقال: (يشهد لمن استلمه بحق)[3]. ورواية علي بمعنى اللام.

---

(١) أخرجه الترمذي في "صحيحه" / ٣/ ٢٩٤، (٩٦١)، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن. وذكره المتقي الهندي في "الكنز" / ١٢/ ٢١٤، (٣٤٧٢٣)، نقلاً عن الترمذي، وأخرجه أيضاً الخطيب التبريزي في "مشكاة المصابيح" / ٢/ ٧٩٣، (٢٥٧٨)، وقال: رواه الترمذي، وابن ماجة والدارمي.

(٢) أخرجه ابن حبان في "صحيحه بترتيب ابن بلبان" / ٩/ ٢٥، (٣٧١١)، ولفظه: (إن لهذا الحجر لساناً وشفتين يشهد لمن استلمه يوم القيامة بحق).

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" / ١/ ٤٥٧، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وفي لفظ آخر من رواية عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: (يأتي الركن أعظم من أبي قبيس له لسان وشفتان يتكلم عمن استلمه بالنية، وهو يمين الله التي يصافح بها خلقه). ثم قال الحاكم: وقد روي لهذا الحديث شاهد مفسر غير أنه ليس من شرط الصحيحين فإنهما لم يحتجا بأبي هارون عمارة بن جوين العبدي.

وأخرجه لبن خزيمة في "صحيحه" / ٤/ ٢٢١، (٢٧٣٦-٢٧٣٧). وفي "الكنز" / ١٢/ ٢١٤، (٣٤٧٢٢) نقلاً عن ابن خزيمة والحاكم، والإمام أحمد في "المسند ـ الموسوعة الحديثية)، ٤/ ٢٢٦، (٢٣٩٩)؛ وأخرجه أيضاً في موضع آخر برقم(٢٦٤٣) بإسناد صحيح على شرط مسلم، وفي ج٥/ ١٥(٢٧٩٦) بإسناد قوي كما قال محققه. وعند أبي يعلى في "المسند" أيضاً / ٥/ ١٠٧،(٢٧١٩). وكذلك البيهقي في "الشعب" / ٧/ ٥٨٥-٥٨٦، (٣٧٤٥)، وقال محققه: إسناده رجاله ثقات.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" / ٤/ ٩١ (٢٢١٥)، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، بلفظ: (يأتي هذا الحجر يوم القيامة له عينان يبصر بهما،=

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أشهدوا هذا الحجر خيراً، فإنه شافع مشفع له لسان وشفتان يشهد لمن استلمه). رواه ابن الجوزي

= ولسان ينطق به، يشهد لمن استمله بحق). وقال محققه: حديث صحيح، وفي "الكنز" / ١٢/ ٢١٩ (٣٤٧٥) نقلاً عن الإمام أحمد.. وفي "سنن ابن ماجة" / ٢/ ٩٨٢ (٢٩٤٤) بلفظ: (ليأتين هذا الحجر... يشهد على من يستلمه بحق).

وصححه الألباني في "صحيح سنن ابن ماجة" / ٣/ ٢٣-٢٤ (٢٩٩٨). والبيهقي في "الشعب" / ٧/ ٥٨٦-٥٨٧، (٣٧٤٦)، ولفظه كلفظ ابن ماجة، إلا أنه قال: (يشهد على من استلمه بحق)، بدل: (على من يستلمه). وفي "الكنز" / ١٢/ ٢١٦ (٣٤٧٣٥)، نقلاً عن ابن ماجة والبيهقي في "شعبه"، وفي "المسند" للإمام أحمد ٢/ ٤/ ٣٩٢ (٢٦٤٣)، ولفظه: (ليبعثن الله الحجر يوم القيامة وله عينان يبصر بهما، ولسان ينطق به، يشهد له على من استلمه بحق). وقال محققه: إسناده صحيح، وج٥/ ١٥، (٢٧٩٦)، بلفظ: (ليبعثن) وحديث رقم: (٢٧٩٧) بلفظ: (يبعث الركن)، وص: ٤٥٨، (٣٥١١)، بلفظ: (ليبعثن الله تبارك وتعالى الحجر يوم القيامة وله عينان يبصر بهما، ولسان ينطق يشهد على من استلمه بحق).

وأخرجه البيهقي في "سننه" / ٥/ ٧٥، كما في "المسند" للإمام أحمد / ٤/ ٣٩٢، و"سنن" الدارمي / ٢/ ٤٢، كما في "السنن" للبيهقي، و"المسند" للإمام أحمد.. والطبراني في "المعجم الكبير" / ٦٣، (١٢٤٧٩). و"صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان" / ٩/ ٢٥-٢٦ (٣٧١٢)، ولفظه: (ليبعثن الله هذا الركن... يشهد لمن استلمه بحق)

وأخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" / ٤/ ٢٢٠، (٢٧٣٥)، ولفظه كما في "السنن" لنفس المؤلف، وذلك عن طريق حماد بن سلمه، عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وفي "الكنز" / ١٢/ ٢١٩ (٣٤٧٤٨)، نقلاً عن ابن حنبل، وابن حبان، والطبراني، في حديث رقم: (٣٤٧٥٢)، بلفظ: (يبعث الله الحجر الأسود والركن اليماني يوم القيامة ولهما عينان ولسان وشفتان يشهدان لمن استلمها بالوفاء). من رواية ابن عباس نقلاً عن الطبراني.

والطبراني[1].

وعن عثمان بن ساج قال حدثني زهير أنه بلغه: "أن الحجر من رضراض ياقوت الجنة، وكان أبيض يتلألأ فسوده أرجاس المشركين، وسيعود إلى ما كان عليه وهو يوم القيامة مثل جبل أبي قبيس في العظم، له عينان ولسان وشفتان، يشهد لمن استلمه بحق". رواه الأزرقي[2].

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (الحجر الأسود من الجنة، وكان أشد بياضاً من الثلج حتى سودته خطايا أهل الشرك). رواه أحمد وابن عدي في

---

(1) أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" / ٣/ ٤٦٤، (٢٩٩٥)، ولفظه: (أشهدوا هذا الحجر خيراً، فإنه يوم القيامة شافع مشفع، له لسان وشفتان، يشهد لمن استلمه)، وقال: لم يروه عن خالد الحذاء إلا الوليد..

وأورده المنذري في "الترغيب" / ٢/ ١٩٤، (١٥)، وفيه: رواه الطبراني في "الأوسط"، ورواته ثقات إلا أن الوليد بن عباد مجهول.

وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" / ٣/ ٢٤٢، باب فضل الحجر الأسود، وهو كما في "الترغيب" للمنذري.

وأورده المتقي الهندي في "الكنز" / ١٢/ ٢١٧ (٣٤٧٣٩) نقلاً عن الطبراني في "الأوسط"، والهيثمي في "مجمع البحرين في زوائد المعجمين" الأوسط والصغير / ٣/ ٢٣٣، (١٧٣٧).

وأورده السيوطي في "ضعيف الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير" تخريج الألباني / ١٢٥-١٢٦، (٨٨٠)، وقال: ضعيف. وأورده السيوطي أيضاً في "الدر المنثور" / ١/ ١٣٦، ضمن سورة البقرة، نقلاً عن الطبراني في "الأوسط".

(2) أخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" / ١/ ٤٥٥، ما جاء في فضل الركن الأسود، وقال محققه: إسناده ضعيف.

الكامل، والبيهقي[1].

وعن ابن عباس أيضاً، قال: قال رسول الله ﷺ: (نزل الحجر الأسود من الجنة وهو

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" / ٥/ ١٣-١٥، (٢٧٩٥)، وفيه: حدثنا يونس، حدثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وذكر باقي الحديث قال محققوا المسند: قوله: (الحجر الأسود من الجنة)، صحيح بشواهده، وأما بقيه الحديث فليس له شاهد يقويه، وإسناد الحديث ضعيف لاختلاط عطاء بن السائب، وقال الإمام أحمد: كان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها، وقال أبو حاتم: رفع أشياء عن الصحابة كان يرويها عن التابعين، وص: ١٦٧-١٦٨، حديث رقم: (٣٠٤٦)، وفيه: حدثنا عفان، حدثنا حماد، أخبرنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وذكره بلفظه، وأخرجه أيضاً في ص: ٤٧٢(٣٥٣٧)، وفيه عن روح، حدثنا حماد ـ يعني ابن سلمة ـ حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، وذكر لفظ الحديث.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" / ٢/ ٦٧٩، في ترجمة: حماد بن سلمة بن دينار، وفيه: ثنا محمد بن يحيى بن الحسين العمي، حدثنا عبد الله العيشي سنة ثمان وعشرين ومائتين، ثنا حماد بن سلمه، نا عطاء ابن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وذكر الحديث بلفظه.. وعنه ذكره البيهقي في "الشعب" / ٧/ ٥٨٥ (٣٧٤٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" / ١١/ ٤٥٣، (١٢٢٨٥)، وفيه: حدثنا بشر بن موسى، ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (كان الحجر الأسود أشد بياضاً من الثلج حتى سودته خطايا بني آدم).

وأخرجه النسائي في "سننه" / ٥/ ٢٢٦، (٢٩٣٥)، من طريق موسى بن داود، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: (الحجر الأسود من الجنة). ولم يزد عليه، وله شاهد بهذا اللفظ عن أنس في مسند الإمام أحمد / ٢١/ ٣٨٠، (١٣٩٤٤)، وفي "الكنز" / ١٢/ ٢١٤-٢١٥، (٣٤٧٢٦).

وأورده السيوطي في "ضعيف الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير"، تخريج الألباني / ٤٠٨، (٢٧٦٧)، وقال ضعيف.

أشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم). رواه الترمذي[1]. وقال حديث حسن صحيح وقد ذكرت الاعتراض على هذه الأحاديث وجوابها، وأحاديث أُخر في كتابنا **تشويق الأنام**.

(١) أخرجه الترمذي في "صحيحه" / ٣/ ٢٦٦، (٨٧٧)، قال أبو عيسى: حديث ابن عباس حديث حسن صحيح، وهو مروي عن قتيبة، عن جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.
وأخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" / ٤/ ٢٢٠، (٢٧٣٣)، وفيه: ثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن عطاء بن السائب، ومحمد بن موسى الحرشي، وزياد بن عبد الله، ثنا عطاء بن السائب، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس، وذكر الحديث... إلا أنه قال: (أشد بياضاً من الثلج)، بدل: (من اللبن).
وأورده المنذري في "الترغيب" / ٢/ ١٩٤، نقلاً عن الترمذي وابن خزيمة، وأيضاً في "الكنز" / ١٢/ ٢١٦ (٣٤٧٣٧) نقلاً عن الترمذي..
وأورده الخطيب التبريزي في "مشكاة المصابيح" / ١٢/ ٧٩٢، (٢٥٧٧)، كتاب المناسك: باب دخول مكة والطواف، وقال: رواه أحمد والترمذي، وهو كما في رواية الترمذي.

فصل

في الركن والمقام

عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنـة). رواه الحاكم[١].

وعن أبي هريرة ﷺ: (الركن والمقام من يواقيت الجنة)[٢].

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الـركن والمقـام ياقوتتـان مـن يواقيت الجنة طمس الله تعالى نورهما، ولـو لم يطمـس نورهمـا لأضـاءا مـا بـين المشرق والمغرب). رواه أحمد[٣]، وغيره.

---

(١) أخرجه الحاكم في "المستدرك" على شرط الصحيحين، وبذيلـه "التلخـيص" للـذهبي، / ١/ ٤٥٦، وفيه: صحيح. قلت: داود بن الزبرقان، قال أبو داود: متروك.
وأخرجه السيوطي في "صحيح الجامع الصـغير وزيادتـه الفـتح الكبـير، تخـريج الألبـاني / ١/ ٦٦٥ (٣٥٥٩)، وفي "الكنز" أيضاً: / ١٢/ ٢١٧، (٣٤٧٤٠).

(٢) لم أعثر له على مرجع، غير أن له شاهداً من حديث أنس، وحديث عبد الله ابن عمر كما سيأتي.

(٣) أخرجه الترمذي في "صحيحه" / ٣/ ٢٢٦، (٨٧٨)، قال أبو عيسى: هـذا يـروي عـن عبـد الله بـن عمر، موقوفاً قوله، وفيه عن أنس أيضاً، وهو حديث غريب.
وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" / ١١/ ٥٧٧-٥٧٩، (٧٠٠٠)، وفيـه: حـدثنا عفان، حدثنا رجاء أبو يحيى، حدثنا مسافع بن شيبة، سمعت عبد الله بن عمر يقول: فأنشد بالله ثلاثـاً ووضع إصبعه في أذنيه: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: (إن الـركن والمقـام ياقوتتـان مـن يـاقوت الجنة، طمس الله ﷻ نورهما، ولو لا أن الله طمس نورهمـا، لأضـاءتا مـا بـين المشرق والمغـرب)، قـال محققوا المسند: إسناده ضعيف، والأصح وقفه. ورجاء أبو يحيى، وهو رجاء ابن صبح الحرشي،=

= ضعَّفه ابن معين وأبو حاتم، وقال ابن خزيمة: لست احتج بخبر مثله، وذكره ابن حبان في "الثقات" وهو متابع، وباقي رجاله ثقات، رجال الصحيح. وعفان: هو ابن مسلم الصفَّار، ومسافع بن شيبة، هو مسافع بن عبد الله بن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة الحجبي المكي العبدري.

وذكره أبو حاتم في "العلل" ١/ ٢٩٩-٣٠٠، (٨٩٩)، رواه الزهري وشعبة، وكلاهما عن مسافع بن شيبة، عن عبد الله بن عمر، موقوف، وهو أشبه، ورجاء شيخ ليس بقوي.

وأخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" / ٤/ ٢١٩، (٢٧٣٢)، بلفظ: (إن الحجر والمقام). والحاكم في "المستدرك" / ١/ ٤٥٦، بلفظ: (الركن والمقام)، وذلك عن طريق عفان بن مسلم بهذا الإسناد. قال الحاكم: هذا شاهد لحديث الزهري عن مسافع، قال الذهبي في التلخيص على "المستدرك": كذا قال عفان: حدثنا رجاء بن يحيى، وصوابه: رجاء أبو يحيى ليس بالقوي، قال محققوا المسند: رواه عفان هنا على الصواب، فلعل الخطأ ممن دونه من الرواة، وقد أخطأ فيه يونس بن محمد في الرواية في "المسند" للإمام أحمد / ١١/ ٥٨٤-٥٨٥ (٧٠٠٨).

وأخرجه الترمذي كما تقدم من طريق يزيد بن زريع، وابن حبان في "صحيحه"٩/ ٢٤-٢٥، (٣٧١٠) وفي "الثقات" لأبي حاتم البستي / ٦/ ٣٠٦ من طريق هدبة بن خالد، كلاهما عن رجاء أبي يحيى به، وقوله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ـ سقطت من مطبوع ـ "ثقات" ابن حبان.

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً / ٤/ ٢١٩، (٢٧٣١٩)، والحاكم في "المستدرك" / ١/ ٤٥٦ ومن طريقه البيهقي في "السنن" / ٥/ ٧٥، من طريق أيوب بن سويد، عن يونس ابن يزيد، عن الزهري، عن مسافع به. قال ابن خزيمة: هذا الخبر لم يسنده، أحد أعلمه من حديث الزهري غير أيوب ابن سويد إن كان حفظ عنه، وقال الحاكم: هذا حديث تفرد به أيوب بن سويد، عن يونس، وأيوب ممن لم يحتجا به، إلا أنه من أجلة مشايخ الشام، فتعقبه الذهبي بقوله: قلت ضعفه أحمد. وقال محققوا "المسند" قلنا: لكن بلفظ آخر، شبيب بن سعيد الحبطي عند البيهقي في "السنن" ٥/ ٧٥، ولفظه: (إن الركن والمقام من ياقوت الجنة ولولا ما مسهما من خطايا بني آدم لأضاءا ما بين المشرق والمغرب، وما مسهما من ذي عاهة ولا سقيم إلا شفي). ورواية البيهقي هذه يعلها ما رواه عبد الرزاق في "المصنف" / ٥/ ٣٨، (٨٩١٥)، عن ابن جريج، قال: حدثني عطاء ـ هو ابن أبي رباح ـ عن عبد الله بن عمر وكعب الأحبار أنهما قالا: ولولا ما يمسح به ذو الأنجاس من الجاهلية، ما مسه ذو عاهة =

وعن مجاهد قال: من وضع يده على الركن ثم دعا استجيب له، قال: وما من إنسان يضع يده على الركن اليماني ويدعو إلا استجيب له، قال: وبلغني أن بين الركن اليماني والركن الأسود سبعين ألف ملك لا يفارقونه هم هناك منذ خلق الله البيت[1].

= إلا شفي، وما من الجنة شيء في الأرض إلا هو)، فرواية عبد الرزاق هذه هي من قول عبد الله بن عمر وكعب الأحبار، وقد صرح ابن جريج فيها بالتحديث، لكنها وردت عند البيهقي / ٥/ ٧٥ مرفوعة من طريق حماد بن زيد، عن ابن جريج عن عطاء، عن عبد الله بن عمر، مرفوعاً، وابن جريج قد عنعن، ورواية عبد الرزاق أصح.

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" / ٥/ ٣٩-٤٠، (٨٩٢١)، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، قال: أخبرني مسافع الحجبي، أنه سمع رجلاً يحدث عن عبد الله بن عمرو ـ تحرف فيه إلى: عمر ـ أنه قال: (الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة أطفأ الله نورهما، ولولا ذلك لأضاءا ما بين المشرق والمغرب) وهذا إسناد ضعيف، لعنعنة ابن جريج، ولإبهام الرجل الذي حدث عنه ابن عمرو، كذا قاله محققوا "مسند الإمام أحمد" في الرواية رقم (٧٠٠٠) السالفة الذكر.

وذكر في "مسند الإمام أحمد" / ١١/ ٥٨٤-٥٨٥، (٧٠٠٨-٧٠٠٩)، كما أنه عند الحاكم / ١/ ٤٥٦، وفي إسناده داود بن الزبرقان، وهو متروك، كما ورد الحديث في "الترغيب" / ٢/ ١٩٥، وفي "الكنز" / ١٢/ ٢١٧، (٣٤٧٤١، ٣٤٧٤٢، ٣٤٧٤٣).

(١) أخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" / ١/ ٣٣٩، استلام الركن اليماني وفضله، وفيه: حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي، أخبرنا سعيد، عن عثمان بن ساج، حدثنا عثمان بن الأسود، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين، عن مجاهد قال: (ما من إنسان يضع يده على الركن اليماني ويدعو إلا استجيب له، قال: وبلغني أن بين الركن اليماني والركن الأسود سبعين ألف ملك لا يفارقونه هم هنالك منذ خلق الله ﷻ البيت)، الحديث إسناده ضعيف، وله شاهد، من حديث أبي هريرة الذي يرفعه، وفي إسناده سعيد وهو: سعيد بن سالم القداح المكي. قال عنه الحافظ ابن الحجر في "التقريب" / ٣٧٩، صدوق يهم أي: يتوهم، ورمي بالإرجاء، وكان فقيهاً.

أورده المزي في "تهذيب الكمال" / ١٠/ ٤٥٤-٤٥٧، (٢٢٧٩)، عثمان بن عمرو بن ساج، وقد =

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: على الركن اليماني ملكان يؤمنان على الدعاء[1].

= ينسب إلى جده، قال عنه الحافظ ابن حجر في "التقريب" / ٦٦٧: فيه ضعف. وفي "التهذيب" أيضاً / ١٩، ٤٦٧-٤٦٩، (٣٨٥٠)، وفي "التقريب" / ٦٦٠، قال عنه: ثقة ثبت. وفي "التهذيب" أيضاً / ١٩/ ٣٤١-٣٤٤، (٣٧٩٤)، عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن أبي الحسين المكي، قال عنه الحافظ ابن حجر في "التقريب" / ٥٢١: ثقة، عالم بالمناسك. وفي "التهذيب" أيضاً / ١٥ / ٢٠٥-٢٠٧(٣٣٧٩)، مجاهد: وهو مجاهد بن جبر المكي، قال عنه الحافظ في "التقريب"٩٢١، ثقة إمام، في التفسير والعلم، وفي "التهذيب" أيضاً / ٢٧/ ٢٢٨-٢٣٦، (٥٧٨٣).

(١) أخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" / ١/ ٣٤١، وفيه: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن عمر بن قتادة، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: (على الركن اليماني ملكان موكلان يؤمنان على دعاء من يمر بهما، وأن على الأسود ما لا يحصى)، الحديث ضعيف.

وفي إسناده سعيد بن سالم، وهو: سعيد بن سالم القداح، أبو عثمان المكي، خراساني الأصل، ويقال: كوفي: سكن مكة، قال عنه الحافظ المزي في "تهذيب الكمال" / ١٠/ ٤٥٤-٤٥٧، (٢٢٧٩): ليس به بأس، وقيل: ثقة، وقيل أيضاً: ليس بذاك في الحديث، وقال أبو زرعة: هو عندي إلى الصدق ما هو، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال محمد بن عبد الله بن يزيد المقريء: كان مرجئاً، وقال: أبو داود: صدوق، يذهب إلى الإرجاء، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو أحمد بن عدي: حسن الحديث، وأحاديثه مستقيمة، ورأيت الشافعي كثير الرواية عنه، كتب عنه بمكة ابن جريج، والقاسم بن معن، وغيرهما، وهو عندي صدوق، لا بأس به، مقبول الحديث. وروي له أبو داود والنسائي، كما ذكره ابن حجر العسقلاني في "تقريب التهذيب" / ٣٧٩، (٢٣٢٨) وزاد فيه: من كبار التاسعة.

ابن جريج: قال المزي في "تهذيبه" / ١٨/ ٣٣٨-٣٥٤(٣٥٣٩)، هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي، الأموي أبو الوليد وأبو خالد المكي، مولي أميه بن خالد، وهو أول من صنف في الكتب، وطلب العلم للناس وقال عنه أحمد بن حنبل: إذا قال ابن جريج: قال فلان، وقال فلان، وأخبرت.. جاء بمناكير، وإذا قال: أخبرني.. وسمعت.. فحسبك به. كما كان رحمه الله من أوعية=

وفي حديث أبي هريرة ﷺ يرفعه: "وكل به سبعون ملكاً فمن قال: اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، قالوا: آمين". رواه ابن ماجة[1].

= العلم، وقال آخر: كان ابن جريج صاحب غثاء، وقال: مالك بن أنس: كان ابن جريج حاطب ليل، وقال آخر: كان ابن جريج صدوقاً، وقال: ابن حجر في "التقريب" / ٦٢٤، (٤٢٢١)، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، من السادسة.

عمر بن قتادة، قال المزي في "التهذيب" / ٢١/ ٤٨٣-٤٨٤، (٤٢٩٥)، هو عمر بن قتادة بن النعمان الظفري الأنصاري المدني، والد عاصم بن عمر بن قتادة، روى عنه: علي بن الحسين بن أبي طالب زين العابدين، وأبيه قتادة بن النعمان، وله صحبه، روى عنه: ابن عاصم، ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، كما روى له الترمذي حديثاً واحداً، وقال ابن حجر في "التقريب" / ٧٢٦، (٤٤٩١): مقبول، من الثالثة.

سالم بن عبد الله، قال عنه المزي في "التهذيب" / ١٠/ ١٤٥-١٥٤، (٢١٤٩)، هو: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عبيد الله، المدني الفقية. أمه أم سالم، وهي أم ولد، وكان أحد فقهاء المدينة السبعة، قال العجلي عنه عن أبيه: سالم ابن عبد الله مدني تابعي، ثقة، وقال محمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث، عالياً من الرجال، ورعاً، وقال ابن حجر في "التقريب" ٣٦٠، (٢١٨٩): أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً، كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت، من كبار الثالثة مات في آخر سنة ست على الصحيح.

(١) أخرجه ابن ماجة في "سننه" / ٢/ ٩٨٥، (٢٩٥٧)، وفيه: حدثنا هشام بن عمار، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا حميد بن أبي سوية، قال: سمعت ابن هشام يسأل عطاء بن أبي رباح عن الركن اليماني؟ وهو يطوف بالبيت، فقال عطاء: حدثني أبو هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: ... وذكر الحديث، فلما بلغ الركن الأسود قال: يا أبا محمد..! ما بلغك في هذا الركن الأسود؟ فقال عطاء: حدثني أبو هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (من فاوضه فإنما يفاوض يد الرحمن)، قال له ابن هشام: يا أبا محمد..! فالطواف؟ قال عطاء: حدثني أبو هريرة ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول: (من طاف بالبيت سبعاً لا=

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (على الركن اليماني ملك موكل به منذ خلق الله السماوات والأرض فإذا مررتم به فقولوا: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، فإنه يقول: آمين آمين). رواه الخطيب في التاريخ، والبيهقي، وابن الجوزي[1]".

= يتكلم إلا سبحان الله والحمد الله ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوه إلا بالله).

وأخرجه البوصيري في "مصباح الزجاجة" / ٣/ ١٩-٢٠، (١٠٣٨)، وقال: هذا إسناد ضعيف.

حميد؛ قال فيه ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة، وقال الذهبي: مجهول. وقال المزي في "الأطراف": هكذا وقع عند ابن ماجة، حميد بن أبي سوية والصحيح حميد بن أبي سويد، وكذلك ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه، وكذلك رواه أبو أحمد بن عدي الحافظ عن جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي عن هشام ابن عمار.

وأخرجه الخطيب التبريزي في "مشكاة المصابيح" ١٢/ ٢/ ٧٩٥، (٢٥٩٠-٢٥٩١)، نقلاً عن ابن ماجة، وذكره الألباني في "ضعيف سنن ابن ماجة" / ٢٣٨-٢٣٩، (٣٠١١).

وأورده المنذري في "الترغيب" / ٢/ ١٩٢، نقلاً عن ابن ماجة، وقال: حسنه بعض مشايخنا، وذكره المتقي الهندي في "الكنز" / ١٢/ ٢١٩-٢٢٠، (٣٤٥٣)، وفيه: (أوكل بالركن اليماني)، وزيادة (ومن فاوض الركن الأسود فإنما يفاوض يد الرحمن)، وفي هامشه، قال السندي: وذكر الدميري ما يدل على أنه حديث غير محفوظ..

وأخرجه الديلمي في "الفردوس" / ٥/ ١١٠، (٧٣٣٢)، كما أخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" / ١/ ١٣٨،(١٥٢).

(١) أخرجه الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" / ١٤/ ١٤١-١٤٢، (٦٦٣٠)، وأورده أيضاً د.خلدون الأحدب في "زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة" / ٨/ ٤٣٦-٤٣٨، (١٨٥٦)، وفيه: إسناده تألف، ففيه محمد بن الفضل بن عطية المروزي، وهو متهم، كذبه ابن معين والجوزجاني، والغلاس وصالح جزرة، وكرز بن وبرة، الحارثي أبو عبد الله، لم يوثقه غير ابن حبان في "الثقات" / ٩/ ٢٧،=

= وقال: كان ابن شبرمة كثير المدح له، قدم مكة فأتعب العباد بها، وكانت سحابة تظلله، وإذا دعا أجيب.

وطاوس هو: ابن كيسان اليماني الحميري أبو عبد الرحمن، ثقة فقيه حافظ قدوه..

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" ٧/ ٥٩٥-٥٩٦، (٣٧٥٥)، من طريق عبد الله بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس موقوفاً عليه.

ورواه أبو نعيم في "الحلية" ٥/ ٨٢، من طريق علي بن إسحاق، حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن سوقة، عن كرز به، فأدخل محمد بن سوقة ، بين محمد بن الفضل، وكرز بن وبره.

وأخرجه ابن أبي شيبه في "مصنفه"/ ١٠/ ٣٦٨-٣٦٩، (٩٦٨٤)، من طريق ابن هرمز، عن مجاهد، عن ابن عباس موقوفاً أيضاً كما في البيهقي، وفي إسناد البيهقي: وابن أبي شيبة، عبد الله بن مسلم ابن هرمز المكي، وهو ضعيف كما في "التقريب" / ١/ ٤٥٠، وفي "ضعيف الجامع الصغير" و "الفتح الكبير" من تخريج الألباني، ٥٤٦، (٣٧٣٣)، وعزاه السيوطي إلى الخطيب وحده مرفوعاً، وإلى البيهقي في "الشعب" موقوفاً..

وحققه الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" / ٨/ ٣٣٣، (٣٨٧٣)، وقال: ضعيف جداً، وأورده ابن الجوزي في "مثير الغرام" / ٢٦٥، باب الركن اليماني..

وأورده الهندي في "الكنز" / ١٢/ ٢٢٠، (٣٤٧٥٤)، عن الخطيب مرفوعاً، وعن البيهقي موقوفاً.

كما أخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" / ١/ ١١٠، (٧٤)، وفيه: (عند الركن ملك منذ قامت السماوات والأرض..)، وص: ١٣٩، (١٥٤)، وهو عن عمر بن حفص الشيباني وعمر بن علي المقدمي عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن مجاهد عن ابن عباس.

كما أخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" / ١/ ٣٤١، باب ما يقال من الكلام بين الركن الأسود واليماني، روايةً عن يونس بن عيسى عن عبد الله بن مسلم ابن هرمز عن مجاهد، ولم يشر إلى الآخذ وهو: ابن عباس، كما أشار الفاكهي وغيره.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (ما مررت بالركن اليماني إلا وجدت عنده جبريل عليه السلام قائماً)[1].

---

(١) أخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" / ١/ ٣٣٨، استلام الركن اليماني وفضله، وفيه: عن عثمان أخبرني ياسين عن عبد الله بن حميد عن إبراهيم النخعي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (ما مررت بالركن اليماني إلا وجدت جبريل عليه قائماً) الحديث ضعيف جداً.

ففي إسناده عثمان، قال عنه الحافظ المزي في "التهذيب" / ١٩/ ٤٦٧-٤٦٩، (٣٨٥٠)؛ هو عثمان بن عمرو بن ساج القرشي، أبو سراج الجزري مولى بني أميه أخو الوليد بن عمرو بن ساج، وقد ينسب إلى جده، وقال عنه أبو حاتم في "الجرح والتعديل" / ٦/ ١٦٢، (٨٨٨): عثمان والوليد ابنا عمرو بن ساج يكتب حديثهما ولا يحتج به، كما ذكره ابن حبان في "الثقات" ١/ ٤٤٩، وقال ابن حجر العسقلاني في "التقريب" / ٦٦٧، (٤٥٣٨): فيه ضعف.

وفي إسناده أيضاً ياسين قال عنه الذهبي في "ميزان الاعتدال" / ٤/ ٣٥٨-٣٥٩، (٩٤٤٣)، هو: ياسين بن معاذ الزيات. من كبار فقهاء الكوفة ومفتيها، وأصله يمامي، يكنى أبا خلف، قال ابن معين: ضعيف، وليس حديثه بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي وابن الجنيد: متروك، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات، كما ذكره أبو حاتم الرازي في "الجرح" / ٩/ ٣١٢-٣١٣، (١٣٥٠).

وفي إسناده كذلك: إبراهيم النخعي، قال عنه المزي في "التهذيب" / ٢/ ٢٣٣-٢٤٠، (٢٦٥)، هو: إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو النخعي، أبو عمران الكوفي، فقيه أهل الكوفة. قال أحمد بن عبد الله العجلي: لم يحدث عن أحد من أصحاب النبي ﷺ، وقد أدرك منهم جماعة، ورأى عائشة رؤيا، وكان مفتي أهل الكوفة في زمانه هو والشعبي وكان رجلاً صالحاً فقهياً متوقياً قليل التكلف وقيل عنه أيضاً: أنه صيرفي الحديث، وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين: مراسيل إبراهيم أحب إليّ من مراسيل الشعبي، وأورد ابن حجر في "التقريب" / ١١٨، (٢٧٢)، بقوله: ثقة إلا أنه يرسل كثيراً من الخامسة، كما ذكره ابن أبي حاتم الرازي في "الجرح والتعديل" / ٢/ ١٤٤-١٤٥.

وعن عطاء قال: قيل: يا رسول الله، إنك تكثر استلام الركن اليماني، فقال: (ما أتيت عليه قط إلا وجبريل قائم عنده يستغفر لمن استلمه)[1].

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من استلم الركن، ثم دعا، استجيب له، فقيل لابن

---

(١) أخرجه الأزرقي في "تاريخ مكة" / ١ / ٣٣٨، استلام الركن اليماني وفضله، وفيه: وبه عن عثمان قال: وبلغني عن عطاء، قال: قيل: يا رسول الله رأيناك تكثر استلام الركن اليماني...

وأخرجه الإمام أبو حنيفة في "مسنده" / ١١٨، (٢٤٣)، كتاب الحج، وفيه: عن عطاء بن أبي رباح قال: قيل: يا رسول الله تكثر من استلام الركن اليماني.. قال: (ما أتيت عليه قط إلا وجبريل قائم عنده يستغفر لمن يستلمه)، الحديث ضعيف.

ففي إسناده: عثمان، وهو عثمان بن عمرو بن ساج القرشي، أبو ساج الجزري مولى بني أمية أخو الوليد ابن عمرو بن ساج، وقد ينسب إلى جده، فيه ضعف، وقد سبقت الإشارة إليه..

وفي سند الحديث عطاء، وهو عطاء بن أبي رباح القرشي الفهري، أبو محمد المكي مولى آل أبي خثيم، عامل عمر بن الخطاب على مكة، ويقال: مولى بني جُمح، واسم أبي رباح أسلم، قال عنه المزي في "التهذيب" / ٢٠ / ٦٩-٨٦، (٣٩٣٣)، قال: علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد القطان: مرسلات مجاهد أحبَّ إليَّ من مرسلات عطاء بكثير، كان عطاء يأخذ عن كل ضرب، وقال الفضل بن زياد، عن أحمد بن حنبل: مرسلات سعيد بن المسيِّب أصح المرسلات، ومرسلات إبراهيم النخعي لا بأس بها، وليس في المرسلات شيء أضعف من مرسلات الحسن وعطاء بن أبي رباح فإنهما كان يأخذان عن كل أحد.. وقال محمد بن عبد الرحيم، عن علي بن المديني: كان عطاء بآخرة تركه ابن جريج وقيس بن سعد. وقال عنه ابن حجر العسقلاني في "التقريب" / ٦٧٧-٦٧٨، (٤٦٣٢)، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، من الطبقة الثالثة، مات سنة أربع عشرة ومائة على المشهور، وقيل: إنه تغير بآخره، ولم يكثر ذلك منه.

وللحديث شاهد من طريق حماد عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه ونصه: أنَّ رسول الله ﷺ قال: (ما انتهيت إلى الركن اليماني إلا لقيت عنده جبريل عليه السلام) بدون: (قائم عنده يستغفر لمن يستلمه)، أو (استلمه)، مسند أبي حنيفة / ١١٨، حديث رقم: (٢٤٢).

عباس: وإن أسرع؟ قال: وإن كان أسرع من برق الخلب[1]. رواه الجندي، وروى

---

(١) أخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" / ١/ ١٠٤، (٢٣)، وقد أورده بنفس اللفظ، والحديث ضعيف.
ففي إسناده بكر بن خلف، قال عنه المزي في "التهذيب" / ٤/ ٢٠٥-٢٠٨، (٧٤٢)، هو: بكر بن خلف البصري، أبو بشر ختن أبي عبد الرحمن المقرئ، قال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: ما به بأس، وقال هاشم بن مرثد الطبراني، عن يحيى بن معين: صدوق، وقال أبو حاتم: ثقة.. مات سنة أربعين ومائتين، وفي "التقريب" لابن حجر العسقلاني / ١٧٥، (٧٤٦): صدوق، من العاشرة كما ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح" / ٢/ ٣٨٥، (١١٥٠٠)، وابن حبان في "الثقات" / ٨/ ١٥٠.
وفي إسناده أيضاً: صفوان بن عيسى، قال عنه المزي في "التهذيب" / ١٣/ ٢٠٨-٢١٠، (٢٨٩٠)، هو: صفوان بن عيسى القرشي الزهري، أبو محمد البصري القسام، قال عنه أبو حاتم: صالح الحديث، وقال محمد بن سعد: كان ثقة صالحاً، استشهد به البخاري في "الصحيح" وروى له في "الأدب" وروى له الباقون، كما ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح" / ٤/ ٤٢٥، (١٨٦٥)، والبخاري في "التاريخ الكبير" / ٤/ ٣١٠، (٢٩٣٨)، وابن حبان في "الثقات" / ٨/ ٣٢١، وابن حجر العسقلاني في "التقريب" ٤٥٤، (٢٩٥٦)، وقال عنه ثقة.
وفي إسناده أيضاً بشر بن نافع، والصواب هو: بن رافع، قال عنه المزي في "التهذيب" / ٤/ ١١٨-١٢١، (٦٨٧)، هو: بشر بن رافع الحارثي أبو الأسباط النجراني، إمام أهل نجران ومفتيهم.. قال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: حاتم بن إسماعيل يروي عنه أبي الأسباط الحارثي: شيخ كوفي وهو ثقة، قلت له: هو ثقة؟ قال يحيى: يُحدث بمناكير، وقال في موضع آخر: سمعت يحيى يقول: قد روى عن عبد الرزاق عن شيخ يقال له: بشر بن رافع، ليس به بأس، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن بشر بن رافع فقال: ليس بشيء، ضعيف الحديث، وقال البخاري: لا يتابع في حديثه، وقال الترمذي: يُضعف في الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث... وقال آخر: ليس بالقوي، وقال ابن حجر في "التقريب" / ١٦٩، (٦٩١)، ضعيف الحديث، وابن أبي حاتم في "الجرح" / ٢/ ٣٥٧، (١٣٥٩)، وذكره أيضاً البخاري في "التاريخ الكبير" / ج١/ قسم٢/ ٧٥، (١٧٣٦).

وفي إسناده: إسماعيل بن أبي سعيد، قال عنه أبي حاتم في "الجرح" / ٢/ ١٧٧، (٥٩٧)، هو: إسماعيل بن شروس وهو ابن أبي سعيد الصنعاني أبو المقدام، روى عن عكرمة روى عنه معمر بن راشد وبشر بن رافع، يُعد في اليمانيين، كما ذكره ابن حبان في "الثقات" / ٦/ ٣١، والبخاري في "التاريخ الكبير" / ١/ ١/ ٣٥٩-٣٦٠، (١١٣٨)، قال فيه: قال أحمد هو: الصنعاني، نسبة محمد بن ثور عن نسبه معمر، يروي عن يعلى بن أمية، مرسل أُراه، وسمع عكرمة قوله، قال عبد الرزاق عن معمر كان يَشّبج الحديث، أي لا يأتي به على الوجه الصحيح، بمعنى يضع الحديث.

وفي إسناده كذلك: عكرمة، قال عنه المزي في "التهذيب" / ٢٠/ ٢٦٤-٢٩٢، (٤٠٠٩)، هو: عكرمة القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عباس، أصله من البربر من أهل المغرب، كان لحصين بن أبي الحر العنبري فوهبه لعبد الله بن عباس حين جاء والياً على البصرة لعلي بن أبي طالب، وقال عنه ابن حجر في "التقريب" / ٦٨٧-٦٨٨، (٤٧٠٧): ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا يثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة وقيل: بعد ذلك، وأورده ابن حبان في "الثقات" / ٥/ ٢٢٩-٢٣٠.

كما أخرج الفاكهي في موضع آخر رواية أخرى / ١/ ١٤٦، (١٧٢)، جاء فيها: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن، قال: ثنا عبد الله بن الوليدن قال: حدثني رجل، عن سفيان الثوري، قال: قال رجل: يا رسول الله، ما أقول فيما بين الركنين الركن اليماني والأسود؟ قال ﷺ: (تقول اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر). فذكر نحو حديث ياسين وزاد فيه: قال يا رسول الله، وإن كنت مسرعاً؟ قال ﷺ: (نعم، وإن كنت أسرع من برق الخُلَّب).

وأخرجه الأزرقي أيضاً في روايتين: الأولى: / ١/ ٣٤٠-٣٤١، وفيها: عن عثمان بن عمر بن ساج، عن ياسين، عن أبي بكر بن محمد عن سعيد بن المسيب أن النبي ﷺ إذا مرَّ بالركن اليماني قال: (اللهم إني أعوذ بك من الكفر والذل والفقر ومواقف الخزي في الدنيا والآخرة، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار)، فقال رجل: يا رسول الله، أرأيت إن كنت عجلاً؟ قال: (وإن كنت أسرع من برق الخُلَّب). والرواية الثانية: / ١/ ٣٤٨، (ما جاء في الملتزم والقيام في ظهر الكعبة)، وهو مروي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن زهير بن أبي بكر المديني عن عطاء عن ابن عباس، ونصه: (من التزم الكعبة ثم دعا استجيب له)، فقيل له: وإن كانت استلامة واحدة؟، قال: (وإن

الحسن البصري في رسالته مرفوعاً:

(إن عند الركن اليماني باب من أبواب الجنة، وعند الأسود باباً من الجنة)[1].

(وما من أحد يدعو الله تعالى عند الركن الأسود إلا استجاب الله تعالى له)[2].

(وكذلك عند الميزاب)[3].

كانت أوشك من برق الخلب).

وأخرجه أيضاً الصنعاني في "المصنف" / ٥/ ٣٠، (٨٨٨٠)، وفيه: (من البرق الخاطف)، بدل (من برق الخلب).

(١) البصري في "فضائل مكة" / ٦٥، الطبري في "القرى" ٢٨٢، ما جاء في الملتزم وثنائه وتسميته بالحطيم، وإجابة الدعاء عنده وكيفية الوقوف للدعاء، نقلاً عن الحسن البصري وغيره.

(٢) البصري في "فضائل مكة" / ٦٦، الحديث ضعيف، وله شاهد من حديث ابن عباس الذي جاء فيه: (من استلم الركن ثم دعا استجيب له...)، وقد سبق تفصيله..

(٣) أخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" / ١/ ٣١٨، (ما جاء في الدعاء والصلاة عند مَثْعَب الكعبة)، ورد فيه: حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن عطاء ابن أبي رباح قال: (من قام تحت مثعب الكعبة فدعا استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه)، وفي رواية أخرى: حدثنا أبو الوليد، حدثنا محمد بن سليم، حدثنا الزنجي مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء أنه قال: (من قام تحت ميزاب الكعبة فدعا استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه). والحديث ضعيف.

ففي إسناده: مسلم بن خالد، قال عنه المزي في "التهذيب" / ٢٧/ ٥٠٨-٥١٤، (٥٩٢٥)، هو: مسلم بن خالد بن قرقرة، ويقال: جرجه، ويقال: ابن سعيد بن جَرجة القرشي، المخزومي، أبو خالد المكي المعروف بالزنجي.. قال عباس الدوري وأبو بكر بن خيثمة، عن يحيىٰ بن معين: ثقة، وقال أحمد بن سعيد بن أبي مريم، عن يحيىٰ بن معين: ليس به بأس، وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن يحيىٰ بن معين وأبو جعفر النفيلي وأبو داود: ضعيف. وقال علي بن المديني: ليس بشيء، وقال البخاري:=

(وما بين الركن اليماني والركن الأسود روضة من رياض الجنة)[1].

وعن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﷺ أنه قال: يا بني ادنني من الركن اليماني فإنه كان

= منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: ليس بذاك القوي، منكر الحديث، ويُكتب حديثه، ولا يحتج به، تعرف وتنكر...، وقال ابن حجر العسقلاني في "التقريب" / ٩٣٨، (٦٦٦٩): فقيه صدوق كثير الأوهام.

وفي إسناده ابن جريج، قال عنه المزي في "التهذيب" / ١٨ / ٣٣٨-٣٥٤، (٣٥٣٩)، هو: عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج القرشي الأموي: أبو الوليد وأبو خالد المكي، قال عنه محمد بن المنهال الضرير عن يزيد بن زريع: كان ابن جريج صاحب غثاء، وقال إسماعيل بن داود المخراقي، عن مالك بن أنس: كان ابن جريج حاطب ليل، وقال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين: ليس بشيء في الزهري.. وقال ابن حجر العسقلاني في "التقريب" / ٦٢٤، (٤٢٢١): ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، من السادسة، فسند الحديث فيه عنعنة.

كما أورد الطبري في "القرى" / ٢٧٦، ما نصه: رُوي أن رسول الله ﷺ قال: (ما من أحدٍ يدعو تحت الميزاب إلا استجيب له)، ذكره بعض أشياخنا في منسك له، وأيضاً في ص: ٢٨٣، ما جاء في الدعاء تحت الميزاب، نقلاً عن الأزرقي في "أخبار مكة".

(١) "فضائل مكة" للحسن البصري / ٦٦، لم أقف على هذا الحديث، وإنما وردت أحاديث صحيحة بلفظ: (ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة)، كما في البخاري، ومسلم، والنسائي، والموطأ، والترمذي، عن عبد الله بن زيد.

وأخرجه مرة أخرى عن أبي هريرة، وفي الموطأ، والبخاري، ومسلم أيضاً، عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: (ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي).

وأخرجه الإمام مالك في "الموطأ" هكذا عنهما، وفي مسند الإمام أحمد، وسيأتي تفصيل ذلك في موضعه في: الباب العاشر: فضل الحرمين الشريفين والبلدين المنيرين، وما ورد فيه من أحاديثه ﷺ وبيان حالها..

يقال أنه من أبواب الجنة[1].

(١) أخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" / ١/ ٣٣٨، استلام الركن وفضله، وورد أيضاً عن عثمان وهو ابن عمرو بن ساج أنه قال: أخبرني جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن عليه وقد مررنا قريباً من الركن اليماني ونحن نطوف دونه، فقلت: ما أبرد هذا المكان، فقال: قد بلغني أنه من أبواب الجنة، وعثمان ابن ساج هذا فيه ضعف، الطبري في "القرى"/ ٢٦٢، والبصري في "فضائل مكة"/ ٦٥.

فصل

في الملتزم

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "الملتزم ما بين الركن والباب". رواه الطبراني[1].

---

(١) أخرجه الصنعاني في "المصنف" ٥/ ٧٦، (٩٠٤٧)، وفيه: عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد قال: قال ابن عباس: "هذا الملتزم بين الركن والباب" إسناده صحيح.

ففي إسناده: عبد الرزاق، ذكره المزي في "التهذيب" ١٥/ ٥٢-٦٢، (٣٤١٥)، فقال عنه: هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، اليماني، أبو بكر الصنعاني. قيل لأحمد بن حنبل: رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبد الرزاق؟ قال: لا، قال أبو زرعة: عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه، وقال يعقوب بن شيبة عن علي بن المديني، قال لي هشام بن يوسف: كان عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا، قال يعقوب: وكلاهما ثقة ثبت.. مولده سنة ١٢٦هـ، ووفاته سنة ٢١١هـ، روى له الجماعة، كما ذكره ابن حجر في "التقريب" / ٦٠٧، (٤٠٩٢)، وقال عنه: ثقة حافظ، مصنِّف شهير، عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع، من التاسعة.

وفي إسناده ابن عينية: وقد ذكره المزي في "التهذيب" / ١١/ ١٧٧-١٦٩، (٢٤١٣)، وقال: هو سفيان ابن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، مولى محمد بن مزاحم أخي الضحاك بن مزاحم. قال عنه علي بن المديني: ما في أصحاب الزهري أتقن من عيينة، وقال أحمد بن عبد الله العجلي: سفيان بن عيينة كوفي ثقة، ثبت في الحديث. وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث، وكان حديثه نحواً من سبعة آلاف. وقال الربيع بن سليمان: سمعت الشافعي يقول: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز. روى له الجماعة، ولد سنة ١٠٧هـ، وتوفي سنة١٩٨هـ، وأورده ابن حجر العسقلاني في "التقريب" / ٣٩٥، (٢٤٦٤)، وقال عنه: ثقة حافظ فقيه، إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار.

وفي إسناده أيضاً عبد الكريم الجزري، وهو: عبد الكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد الحراني، مولى=

وسمي الملتزم لأن الناس يلتزمونه.

وعن عبد الرحمن بن صفوان ﷺ قال: رأيت رسول الله ﷺ بين الركن والباب

= عثمان بن عفان، ويقال: مولى معاوية ابن أبي سفيان، ويقال الخضرمي، وهي قرية من قرى اليمامة، رأى أنس بن مالك. قال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: ثقة، ثبت، وهو صاحب سنة، وعن يحيى بن معين قال: ثقة ثبت، وقال محمد بن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال محمد بن عبد الله بن عمار، وأحمد بن عبد الله العجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي وغير واحد. ثقة. مات سنة ١٢٧هـ، روى له الجماعة، والمزي في "التهذيب" / ١٨/ ٢٥٢-٢٥٨، (٣٥٠٤٩)، وابن حجر العسقلاني "التقريب" / ٦١٩، (٤١٨٢).

وفي إسناده أيضاً مجاهد بن جبر، ويقال: ابن جبير، والأول أصح، المكي، أبو الحجاج القرشي المخزومي، مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، ويقال: مولى ابنه عبد الله بن السائب، ويقال: مولى قيس بن السائب المخزومي، قال عبد السلام بن حرب، عن خصيف: كان أعلمهم بالتفسير مجاهد، وبالحج عطاء، وقال أبو نعيم: قال يحيى القطان: مرسلات مجاهد أحب إليَّ من مرسلات عطاء بكثير، وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين، وأبو زرعة: ثقة، وقال أبو عبيد الآجري: قلت لأبي داود: مراسيل عطاء أحب إليك أو مراسيل مجاهد؟ قال: مراسيل مجاهد، عطاء كان يحمل عن كل ضرب. قيل مات سنة١٠١هـ، وقيل:١٠٣،١٠٢هـ، ١٠٤هـ، وروى له الجماعة نقلاً عن "التهذيب" للمزي / ٢٧/ ٢٢٨-٢٣٦، (٥٧٨٣)، وذكره ابن حجر العسقلاني أيضاً في "التقريب" / ٩٢١، (٦٥٢٣)، وقال: ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة.

وأخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" ١/ ١٦٠، (٢١٥٩)، وفيه أيضاً: حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: ثنا بشر بن السري، قال: ثنا يعقوب بن عطاء، عن أبيه عن ابن عباس ﷺما نحوه برقم:(٢١٦) وفي رقم: (٢١٧) حدثنا ابن أبي عمر، قال: ثنا سفيان عن ابن الزبير، عن جابر بن عبد الله - ابن أبي نجيح عن مجاهد - قال: ما بين الركن والباب ملتزم، ورقم: (٢١٨) حدثنا حميد بن مسعدة البصري، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: ثنا عبد الله بن أبي - نجيح - عن مجاهد، قال: ما بين الركن والباب ملتزم.

واضعاً وجهه على البيت. رواه أحمد[1].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" / ٢٤/ ٣١٨، (١٥٥٥٠)، وفيه: حدثنا عبيدة ابن حميد، قال: حدثني يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن صفوان قال: رأيت رسول الله ﷺ بين الحجر والباب، واضعاً وجهه على البيت. إسناده ضعيف.

ففي إسناده يزيد وهو ضعيف، وهو يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي، أبو عبد الله الكوفي، أخو برد بن أبي زياد، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، رأى أنس بن مالك، كان من أئمة الشيعة الكبار، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: لم يكن بالحافظ، وقال في موضع آخر: حديثه ليس بذلك، وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: لا يحتج بحديثه، وفي موضع آخر: ليس بالقوي، وضعيف الحديث. وقال أبو زرعة: لين، يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال إبراهيم الجوزجاني: سمعتهم يضعفون حديثه، وقال عبد الله بن المبارك: أكرم به. وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: لا أعلم أحداً ترك حديثه، وغيره أحب إلي منه، وقال أبو أحمد بن عدي: وهو من شيعة أهل الكوفة، ومع ضعفه يكتب حديثه، روي له البخاري في اللباس من "صحيحه" وفي كتاب: رفع اليدين في الصلاة، وفي "الأدب". وروى له مسلم مقروناً بغيره، واحتج به الباقون، مات سنة ١٣٧هـ. نقلاً عن المزي في "التهذيب" ٣٢/ ١٣٥-١٤٠، (٦٩٩١)، وذكره لبن حجر العسقلاني في "التقريب" ١٠٧٥، (٧٧٦٨)، وابن أبي حاتم الرازي في "الجرح والتعديل" / ٩/ ٢٦٥، (١١١٤). والبخاري في "التاريخ الكبير" / ٨/ ٣٣٤، (٣٢٢٠)، وفيه: وقال عثمان بن أبي شيبة عن جرير: كان يزيد بن أبي زياد أحسن حفظاً من عطاء ابن السائب.

وفي إسناده أيضاً عبيدة بن حميد بن صهيب التيمي، وقيل الليثي، وقيل الضبي، أبو عبد الرحمن الكوفي المعروف بالحذاء، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سئل أبي عن عبيدة بن حميد والبكائي، فقال: عبيدة أحب إلي وأصلح حديثاً عنه، وقال الفضل بن زياد عن أحمد بن حنبل: ما أحسن حديثه، وقال أبو بكر الأثرم: صحيح الحديث، قليل السقط، وأما التصحيف فليس تجده عنده، وقال أبو داود عن أحمد بن حنبل: ليس به بأس، وقال أحمد بن سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ثقة. وقال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين: ما به المسكين من بأس، ليس له بخت، وقال عبد الله بن علي بن=

= المديني، عن أبيه: أحاديثه صحاح، وما رويت عنه شيئاً، وضعفه، وقال في موضع آخر: ما رأيت أصح حديثاً من عبيدة الحذاء ولا أصح رجالاً. وقال النسائي: ليس به بأس، وقال محمد بن سعد: كان ثقة صالح الحديث، صاحب نحو وعربية وقراءة للقرآن، مات سنة ١٩٠هـ روى له الجماعة سوى مسلم، نقلاً عن المزي في "التهذيب" / ١٩/ ٢٥٧-٢٦٢، (٣٧٥٢). وابن حجر العسقلاني في "التقريب" / ٦٥٤، (٤٤٤٠). والبخاري في "التاريخ الكبير" ٦/ (١٧٨٨). والرازي في "الجرح والتعديل"/ ٦/ ٩٢-٩٣، (٤٧٩). وابن حبان في "الثقات" / ٧/ ١٦٢-١٦٣.

وفي إسناده: عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة الجمحي، له ولأبيه صحبة، وقال بعض الرواة فيه: عن عبد الرحمن بن صفوان، أو صفوان بن عبد الرحمن، روى عن النبي ﷺ، وعن عمر بن الخطاب، روى عنه مجاهد بن جبر المكي، روي له أبو داود حديثاً، وابن ماجة آخر، نقلاً عن المزي في "التهذيب" / ١٧/ ١٨٦-١٨٩ (٣٨٥٥) وابن حجر في "التقريب" / ٥٨٣، (٣٩٢٧). والبخاري في "التاريخ الكبير" قسم١/ ج٣/ ٢٤٧، (٨٠٧). وفيه: عبد الرحمن بن صفوان أو صفوان بن عبد الرحمن عن النبي ﷺ، قاله يزيد بن أبي زياد عن مجاهد، ولا يصح. وابن حبان في "الثقات" / ٥/ ٨٢-٨٣. والرازي في "الجرح والتعديل" / ٥/ ٢٤٥، (١١٦٥).

وروى الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" أيضاً / ٢٤/ ٣١٩-٣٢٠، (١٥٥٥٢)، رواية أخرى جاء فيها: حدثنا أحمد بن الحجاج، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد عن عبد الرحمن بن صفوان قال: رأيت رسول الله ﷺ ملتزما الباب ما بين الحجر والباب، ورأيت الناس ملتزمين البيت مع رسول الله ﷺ. إسناده ضعيف، وقد سبق الكلام عليه في الرواية رقم: (١٥٥٥٠).

ففي إسناده أحمد بن الحجاج البكري الذهلي الشيباني، أبو العباس المروزي، قال أبو بكر الخطيب: قدم بغداد، وحدث بها، فأثنى عليه أحمد بن حنبل، وقال ابن أبي خيثمة: كان رجل صدق، وقال البخاري: مات سنة ٢٢٢هـ يوم عاشوراء، نقلاً عن المزي في "التهذيب" / ١/ ٢٨٧-٢٨٨، (٢٣)، وأورده ابن حجر العسقلاني في "التقريب" / ٨٧، (٢٣)، وقال عنه: ثقة. والبخاري في "التاريخ الكبير" ج١/ قسم٢/ ٤، (١٤٨٩). وابن أبي حاتم الرازي في "الجرح والتعديل" ٢/ ٤٥-٤٦ (٣٠).

وفي إسناده أيضاً: جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي، أبو عبد الله الرازي، القاضي، قال عنه محمد بن سعد: كان ثقة كثير العلم، يرحل إليه. وقال محمد بن عبد الله ابن عمار الموصلي: حجة، كانت=

= كتبه صحاحاً. وقال حنبل بن إسحاق: سئل أبو عبد الله، من أحب إليك جرير أم شريك؟ قال: جرير أقل سقطاً من شريك، كان شريك يخطيء. وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كوفي، ثقة. وقال النسائي: ثقة، وقال عبد الرحمن بن خراش: صدوق، وقال أبو القاسم اللالكائي: مجمع على ثقته. توفي سنة ١٨٨هـ. روى له الجماعة، نقلاً عن المزي في "التهذيب" ٤/ ٥٤٠-٥٥١، (٩١٨) وقال عنه ابن حجر العسقلاني في "التقريب"/ ١٩٦(٩٢٤): ثقة، صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه أي يتوهم. والبخاري في "التاريخ الكبير"ج١/ قسم:٢/ ٢١٤، (٢٢٣٥) وابن أبي حاتم الرازي في "الجرح" ٢/ ٥٠٥-٥٠٧، (٢٠٨٠). وابن حبان في "الثقات" ٦/ ١٤٥.

كما أخرج الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" رواية ثالثة برقم:(١٥٥٥٣)، جاء فيها: حدثنا أحمد بن الحجاج، أخبرنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن عبد الرحمن ابن صفوان، قال: لما افتتح رسول الله ﷺ مكة، قلت: لألبسن ثيابي ـ وكانت داري على الطريق ـ فلأنظرن ما يصنع رسول الله ﷺ، فانطلقت، فوافقت رسول الله ﷺ قد خرج من الكعبة، وأصحابه قد استلموا البيت من الباب إلى الحطيم، وقد وضعوا خدودهم على البيت، ورسول الله ﷺ وسطهم، فقلت لعمر: وكيف صنع رسول الله ﷺ حين دخل الكعبة؟ قال: صلى ركعتين. والحديث إسناده ضعيف كسابقه.

وقد أخرجه أبو داود ٢/ ٤٨١، (١٨٩٣)، باب الملتزم، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" ٥/ ٩٢ عن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد، دون صلاته ﷺ في الكعبة.

كذلك أخرجه أبو داود برقم:(٢٠١٩)، وكذلك البيهقي في "السنن الكبرى" ٢/ ٣٢٨، عن زهير بن حرب، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ١/ ٣٩١، من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وأبو الوليد، ثلاثتهم عن جرير، به بقصة الصلاة في الكعبة فحسب. وسمى أبو الوليد في روايته الصحابي عبد الله بن صفوان.

كما أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" ٤/ ٣٣٤ (٣٠١٧) عن يوسف بن موسى، عن جرير، به مختصراً بلفظ: لما فتح النبي ﷺ مكة قال: لألبسن ثيابي..

كما أخرجه ابن خزيمة ٤/ ٣٣٤-٣٣٥، (٣٠١٧)، أيضاً، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ١/ ٣٩١ من طريقين عن يزيد بن أبي زياد به، وقد سمى ابن خزيمة الصحابي في روايتين: صفوان بن عبد الرحمن، أو عبد الرحمن بن صفوان على الشك، وسماه الطحاوي أبا صفوان، وقد سلف مختصراً=

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (ما بين الركن والمقام ملتزم ما يدعو به صاحب حاجة إلا بر). رواه الطبراني(١).

وعنه أيضاً مرفوعاً: (ما دعا أحد في هذا الملتزم إلا استجيب له). رواه الديلمي(٢).

= برقم:(١٥٥٥٠). ولهذا الحديث شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أبي داود ٢/ ٤٨١، (١٨٩٤)، وابن ماجة ٢/ ٩٨٧، (٢٩٦٢). وفي إسناده المثنى بن الصباح، وهو ضعيف.

وقد صحح الألباني في كتابه "الصحيح من سنن ابن ماجة" / ٣/ ٢٩(٣٠١٦) هذا الحديث الذي فيه: حدثنا مسدد، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا المثنى بن الصباح، حدثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه قال: طفت مع عبد الله، فلما جئنا دبر الكعبة قلت: ألا تتعوذ؟ قال: نعوذ من النار، ثم مضى حتى استلم الحجر، وأقام بين الركن والباب، فوضع صدره، ووجهه، وذراعيه، وكفيه هكذا: وبسطهما بسطاً، ثم قال: "هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعله".

وأورده الألباني أيضاً في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (٢١٣٨)، وآخر من حديث ابن عباس، موقوفاً عن عبد الرزاق (٩٠٤٧)، وإسناده صحيح كما سبق التنويه به.

(١) أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٣/ ٢٤٦، باب: في الملتزم، وفيه: عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: (ما بين الركن والمقام ملتزم ما يدعو به صاحب عاهة إلا برأ).

رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه عباد بن كثير الثقفي البصري. قال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: ضعيف الحديث، وليس بشيء، وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: لا يكتب حديثه، وقال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين: ليس بشيء في الحديث، وكان رجلاً صالحاً. وقال ابن المبارك أيضاً: انتهيت إلى شعبة فقال: هذا عباد بن كثير فاحذروه.. وقال البخاري: اتركوه.. وقال النسائي: متروك الحديث.. وقال الدار قطني: ضعيف.. روى له أبو داود، وابن ماجة نقلاً عن المزي في "التهذيب" ١٤/ ١٤٥-١٥٠، (٣٠٩٠).

وأورده المتقي الهندي في "الكنز" ١٢/ ٢٢١، (٣٤٧٥٩)، نقلاً عن الطبراني، فالحديث إسناده ضعيف.

(٢) أخرجه الديلمي في "الفردوس" ٤/ ٩٤(٦٢٩٢)؛ وفي "ضعيف الجامع الصحيح وزيادته الفتح=

وعنه أيضاً: (من دعا في الملتزم من ذي غمٍّ أو كربة فرج الله عنه)، نقله الدميري في الديباجة[1].

وعن مجاهد قال: ما بين الركن والباب يدعى: الملتزم، ولا يقوم عبْدٌ ثمَّ فيدعو الله ﷻ إلا استجيب له[2]. وقد جرب إجابة الدعاء كثير من المحدثين والصالحين عنده

= الكبير" تخريج الألباني / ٧٣٢، (٥٠٦٤).

وأورده الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" ٩/ ٤٣٣-٤٣٤، (٤٤٤١)، وقال عنه: موضوع، ونص الحديث: (ما دعا أحد بشيء في هذا الملتزم، إلا استجيب له). وفي "الكنز" ١٢/ ٢٢٠-٢٢١، (٣٤٧٥٨)، نقلاً عن الفردوس.

(١) للحديث شاهد في الهامش رقم (١)، وكذلك في الذي بعده، والحديث ضعيف.

(٢) أخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" ١/ ٣٤٧، ما جاء في الملتزم والقيام في ظهر الكعبة، وفيه: حدثني جدي، حدثنا يحيىٰ بن سليم، حدثنا عثمان بن الأسود عن مجاهد، قال: (ما بين الركن والباب يدعىٰ الملتزم، ولا يقوم عبد ثم فيدعو الله ﷻ بشيء إلا استجاب له).

في إسناده يحيىٰ بن سليم القرشي الطائفي، أبو محمد، ويقال: أبو زكريا المكي الحذاء الخراز. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: يحيىٰ بن سليم كذا وكذا، والله إن حديثه.. يعني فيه شيء، وكأنه لم يحمده، وقال عباس الدوري، عن يحيىٰ بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: شيخ صالح، محله الصدق، ولم يكن بالحافظ، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال محمد بن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر، وقال أبو بشر الدولابي: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال يخطيء، مات سنة ثلاثة أو أربع وتسعين ومائة، روىٰ له الجماعة، نقلاً عن المزي في "التهذيب" ٣١/ ٣٦٥-٤٦٩، (٦٨٤١)، وقال ابن حجر العسقلاني في "التقريب" ١٠٥٧/ (٧٦١٣)، صدوق سيء الحفظ من التاسعة.

وفي إسناده عثمان بن الأسود بن موسىٰ بن باذان المكي مولىٰ ابني جمح. قال صالح بن أحمد بن حنبل، عن علي بن المديني: سألت يحيىٰ ـ يعني؛ القطان ـ عن عثمان بن الأسود، فقال: كان ثقة ثبتاً. وقال =

فاستجيب لهم كما ذكرناه في تشويق الأنام.

= أبو بكر الأثرم، عن أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة لا بأس به، روى له الجماعة، قال ابن حبان في "الثقات" ٧/ ١٨٩، مات بمكة سنة تسع وأربعين ومائة، وقيل: سنة خمسين ومائة، وقيل: سنة خمسين ومائة، نقلاً عن المزي في "التهذيب" ١٩/ ٣٤١-٣٤٤، (٣٧٩٤)، وفي "التقريب" لابن حجر العسقلاني ٦٦٠/ (٤٤٨٣)، قال عنه: ثقة ثبت، من كبار السابعة: فالحديث إسناده حسن..

وفي رواية أخرى أيضاً للأزرقي في "أخبار مكة" ١/ ٣٥٠، عن يحيى بن سليم عن عثمان بن الأسود عن مجاهد قال: كان يقال: (ما بين الباب والحجر يدعى الملتزم ولا يقوم عبد عنده فيدعو إلا رجوت أن يستجاب له).

كما أخرج الفاكهي في "أخبار مكة" ٢/ ١٦٠-١٦١، (٢١٧-٢١٨)، روايتين؛ الأولى: عن ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن مجاهد قال: (ما بين الركن والباب ملتزم)، والثانية: حدثنا حميد بن مسعدة البصري، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: ثنا عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد، قال: (ما بين الركن والباب ملتزم) بهذا الإسناد وبهذا الاختصار، وإسنادهما حسن.

فصل

في الحطيم

عن ابن جريج قال: الحطيم ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر[١].

وعن ابن عباس رضي الله عنهما: الحطيم الجدار ـ يعني جدار حجر الكعبة ـ. أخرجه أبو داود[٢]. قال في البحر العميق في فضايل البيت العتيق المشهور: أن الحطيم اسم للموضع الذي فيه الميزاب وبينه وبين الباب فرجة[٣].

وفي منتهى الإرادات للحنابلة؛ الحطيم: تحت الميزاب[٤]، ويسمى أيضاً حِجْر بكسر الحاء المهملة لأنه حِجر من البيت، أي: منه ويسمى حظيرة إسماعيل؛ لأن الحجر قبل

---

(١) أخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" ٢/ ٢٣، ما جاء في الحطيم وأين موضعه؟، وفيه: حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي قال: حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال: الحطيم ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر. إسناده حسن.

ففي إسناده: مسلم بن خالد بن قرقرة، ويقال: ابن جرجة، ويقال: ابن سعيد بن جرجة، القرشي، المخزومي، أبو خالد المكي المعروف بالزنجي، فقيه صدوق كثير الأوهام، سبقت الإشارة إليه..

وفي إسناده أيضاً ابن جريج، وهو: عبد الملك بن عبد العزيز؛ جريج الأموي، مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل من السادسة، وقد سبقت الإشارة إليه أيضاً.

وأورده الطبري في "القرى" ٢٧٩/ نقلاً عن الأزرقي.

(٢) نقلاً عن ابن الضياء القرشي في "البحر العميق" ١/ ق٢٥، (أ) ميكروفيلم.

(٣) المصدر السابق.. ١/ ق٢٥، (أ) ميكروفيلم.

(٤) أورده ابن النجار في "منتهى الإرادات" ١/ ١٨٥.

بناء الكعبة كان زرباً لغنم إسماعيل[1].

وعن ابن عباس رضي الله عنهما: من طاف فليطف من وراء الحجر، ولا يقول الحطيم وكره هذا الاسم[2]، وكان ابن عباس يقول: صلوا في مصلى الأخيار، واشربوا من

---

(١) أورده ابن الضياء القرشي في "البحر العميق" ١/ ق٢٥، (أ) ونصه: ويسمىٰ أيضاً حِجراً بكسر الحاء المهملة؛ لأنه حجر من البيت، أي منع منه، ويسمىٰ حظيرة إسماعيل؛ لأن الحِجر قبل الكعبة كان زرباً لغنم إسماعيل.

(٢) ذكره ابن حجر العسقلاني في "فتح الباري شرح صحيح البخاري" ٧/ ١٩٧، (٣٨٤٨)، ٢٠١-٢٠٢، كتاب مناقب الأنصار: باب القسامة في الجاهلية، وفيه: حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي، حدثنا سفيان أخبرنا مطرف سمعت أبا السفر يقول: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: يا أيها الناس، اسمعوا مني ما أقول لكم، وأسمعوني ما تقولون، ولا تذهبوا فتقولوا: قال ابن عباس، قال ابن عباس، من طاف بالبيت فليطف من الحجر، ولا تقولوا الحطيم، فإن الرجل في الجاهلية، كان يحلف فيلقي سوطه، ونعله أو قوسه.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرىٰ" ٥/ ١٥٦، كتاب الحج: باب حج الصبي، وفيه: "أخبرنا"، أبو عمرو الأديب، أنبأ أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني هارون بن يوسف، ثنا ابن أبي سفيان، عن مطرف، عن أبي السفر، قال: سمعت ابن عباس يقول: يا أيها الناس اسمعوا مني ما أقول لكم وأسمعوني ما تقولون، ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس، قال ابن عباس، من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر، ولا تقولوا الحطيم، فإن الرجل في الجاهلية كان يحلف فيلقي سوطه أو نعله أو قوسه، وأيما الصبي حج به أهله فقد قضت حجته ما دام صغيراً، فإذا بلغ فعليه حجة أخرىٰ، وأيما عبد حج به أهله فقد قضت عنه حجته ما دام عبداً، فإذا أعتق فعليه حجة أخرىٰ.. رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد عن سفيان إلا أنه لم يسق الحديث بتمامه.

وأورده أيضاً ابن الضياء القرشي في "البحر العميق" ١/ ٢٥ (أ). والحاكم في "المستدرك" ١/ ٤٦٠، وفيه: حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ البشر بن موسىٰ، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن هشام ابن حجير، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: الحجر من البيت؛ لأن رسول الله ﷺ =

شراب الأبرار.

قيل له: وما مصلى الأخيار؟ قال: تحت الميزاب، قيل: وما شراب الأبرار؟ قال: زمزم[1].

= طاف بالبيت من ورائه، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [سورة الحج، آية:٢٩].
هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا.. وفي "المصنف" للصنعاني، ٥/ ١٢٧، (٩١٤١٩)، وفيه: عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن هشام بن حجير، عن طاووس، أو نميره عن ابن عباس قال: الحجر من البيت، قال: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ قال: وطاف رسول الله ﷺ من ورائه.
كما أخرجه الأزرقي في "أخبار مكة " ١/ ٣١٢، "ذكر الحجر"، وفيه: حدثنا أبو الوليد حدثني جدي عن سفيان عن هشام بن حجير قال: قال ابن عباس: الحجر من البيت. بدون زيادة.

(١) أخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" ١/ ٣١٨، ما جاء في الدعاء والصلاة عند مثعب الكعبة. وج٢/ ٥٣ ذكر فضل زمزم وما جاء في ذلك، وفيه: حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، حدثنا عيسى بن يونس السبيعي، حدثنا عنبسة بن سعيد الرازي، عن إبراهيم بن عبد الله الخطابي، عن عطاء عن ابن عباس قال: صلوا في مصلى الأخيار، وأشربوا من شراب الأبرار، قيل لابن عباس: ما مصلى الأخيار؟ قال: تحت الميزاب، قيل: وما شراب الأبرار؟ قال: ماء زمزم. إسناده صحيح.
ففي إسناده: عيسى بن يونس السبيعي، أبو عمرو ويقال أبو محمد الكوفي. قال حنبل ابن إسحاق، عن أحمد بن حنبل، وأبو حاتم، ويعقوب ابن شيبة، والنسائي، وابن خراش: ثقة. وقال عثمان بن سعيد الدرامي: سألت يحيى بن معين، قلت: فعيسى ابن يونس أحب إليك أو أبو معاوية؟ فقال: ثقة، وثقة يعني: في الأعمش، وقال حرب بن إسماعيل: سئل علي بن المديني عن عيسى ابن يونس، فقال: بخ بخ ثقة مأمون. وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كوفي ثقة، وكان يسكن الثغر، وكان ثبتاً في الحديث. وقال أبو زرعة: كان حافظاً، نقلاً عن المزي في "التهذيب" ٢٣/ ٦٢-٧٦، (٤٦٧٣)
وفي إسناده أيضاً عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدي، أبو بكر الكوفي قاضي الري، سكن الري وتولى قضاءها فقيل له الرازي. قال أبو بكر الأثرم عن أحمد بن حنبل، وعثمان بن سعيد الدرامي =

وقال عبد الله بن أبي رباح: من قام تحت مثعب الكعبة فدعاء استجيب لـه وخـرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. رواه ابن الجوزي، والأزرقي[(1)].

ومثعب الكعبة: مجرى مائها وهو الميـزاب، وأخـرج الأزرقـي وابـن الجـوزي: أن

= عن يحيى بن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو داود: ثقة وزاد أبو حاتم، لا بأس به. وقال النسـائي: ليس به بأس. وقال آخر: مستقيم الحديث. استشهد به البخاري، وروى له الترمذي، والنسائي، نقـلاً عن المزي في "التهذيب" ٢٢/ ٤٠٦-٤٠٨، (٤٥٣٠)، وابن حبان في "الثقات" ٧/ ٢٨٩.

وفي إسناده أيضاً إبراهيم بن عبد الله الخطابي القـرشي الجمحـي المـدني، كـما في :التهـذيب" للمـزي ٢/ ١٢٣، (١٩١)، وابن حبان في "الثقات" ٦/ ١٤-٢٥ وتكررت ترجمته في ص: ٢٥.

وفي إسناده أيضاً عطاء، وهو عطاء بن رباح ثقة سبقت الإشارة إليه.

كما أورده ابن الجوزي في "مثير الغرام" ٢٦٩/ باب ذكر الميزاب، وكذا ذكره ابن الضياء القـرشي في "البحر العميق" ١/ ٢٧ (أ).

وأورده أيضاً الحسن البصري في "رسالته" ٦٧/ التي جاء فيها: ألا وإن أهل مكة هـم أهـل وجـيران بيته، وما على وجه الأرض بلدة فيها شراب الأبرار، ومصلى الأخيـار، ألا بمكـة. قيـل لا بـن عبـاس ﷺـما: ما مصلى الأخيار؟ قال: تحت الميزاب، فقيل: ما شراب الأبرار؟ قال: ماء زمزم.

(١) أخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" / ١/ ٤٣٨ (٤٠٢) ما جاء في الدعاء والصلاة عند مثعـب الكعبـة، وقد أخرجه من طريقين؛ الأول: من طريق سعيد بن سالم، عن عـثمان بـن سـاج، عـن عطـاء بـن أبي رباح، والثاني: من طريق محمد بن سليم، عن الزنجي مسلم بن خالد، عن ابن جـريج، عـن عطـاء إلا أن فيه: (من قام تحت ميزاب الكعبة) بدل: (مثعب الكعبة). والحديث إسناده ضعيف. لضعف سـعيد بن سالم. وهو سعيد بن سالم أبو عثمان المكي، فقد وصف بأنه صدوق لكنه يهم ورمي بالإرجاء.

وفيه أيضاً: عثمان بن عمرو بن ساج الجزري وفيه ضعف أيضاً..

وفيه كذلك عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولاهـم المكي، ثقة فاضل فقيه، وكان يدلس ويرسل، وقد سبقت الإشارة إليهم في مواضع سابقة..

وأورده ابن الجوزي في "مثير الغرام" ٢٦٩/ باب ذكر الميزاب.

النبي ﷺ كان إذا حاذى ميزاب الكعبة وهو في الطواف يقول: (اللهم إني أسألك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب)[١].

وقال عمر بن عبد العزيز: "شكا إسماعيل إلى ربه ﷻ حر مكة، فأوحى الله إليه أني أفتح لك باباً من الجنة في الحجر، يجري عليك منه الروح إلى يوم القيامة. وفي ذلك الموضع توفي"[٢]. رواه الحسن البصري، والأزرقي، وابن الجوزي، ونقل أن ذلك الموضع ما بين الميزاب إلى باب الحجر الغربي، وفيه قبره[٣].

---

(١) أخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" ١/ ٣١٩، وفيه: حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن النبي ﷺ كان إذا حاذى ميزاب الكعبة وهو في الطواف يقول: (اللهم إني أسألك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب). إسناده ضعيف، لضعف سعيد بن سالم القداح، وعثمان بن عمرو بن ساج، فقد سبق التعريف بهما سابقاً. وأورده ابن الجوزي في "مثير الغرام" ٢٦٩/ .

(٢) أورده ابن الجوزي في "مثير الغرام" ٤٣٩/ باب: ذكر أعيان المدفونين في الحرم، وفيه: (شكا إبراهيم عليه السلام..)، بدل: (إسماعيل).

وأخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" ١/ ٣١٢، ذكر الحجر، وفيه: حدثنا جدي، عن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومي، قال: حدثنا المبارك بن حسان الأنماطي، قال: رأيت عمر ابن عبد العزيز في الحجر فسمعته يقول:... وفيه ورد بالنص..

وفيه: خالد بن سلمة المخزومي وهو متروك، كما في "التقريب" لابن حجر العسقلاني ٢١٨/ (١٦٦٢) وكذلك المبارك بن حسان الأنماطي أبو يونس أو أبو عبد الله البصري السلمي نزيل مكة، لين الحديث، ذكره العسقلاني في "التقريب" ٩١٨/ (٦٥٠٢)، والبصري في "فضائل مكة" ٦٣/ . كما أورده ابن الضياء القرشي في "البحر العميق" ١/ ٢٧، (ب).

(٣) أخرجه الأزرقي ـ المصدر السابق ـ ١/ ٣١٢. وابن الجوزي ـ المصدر السابق ـ ٤٣٩، وابن الضياء القرشي ـ المصدر السابق ـ ١/ ٢٧، (ب)، إسناده ضعيف جداً. =

وفي رسالة الحسن البصري سمعت أن عثمان بن عفان ﷺ أقبل ذات يوم، فقال لأصحابه: ألا تسألوني من أين جئت؟ قالوا: من أين جئت يا أمير المؤمنين؟ قال: ما زلت قائماً على باب الجنة. وكان قائماً تحت الميزاب يدعو الله تعالى عنده[1].

وعن عائشة ﵂ قالت: كنت أحب أن أدخل البيت فأصلي فيه فأخذ رسول الله ﷺ بيدي فأدخلني الحجر فقال لي: (صلي في الحجر إذا أردت دخول البيت، فإنما هو قطعة من البيت). الحديث رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي، والترمذي، وقال حديث صحيح[2].

= في إسناده: خالد بن عبد الرحمن المخزومي، وهو متروك الحديث، كما سبقت الإشارة إليه.

(١) أورده ابن الضياء القرشي في "البحر العميق" ١/ ٢٧، (ب)، نقلاً عن الحسن البصري في رسالته، وفيه: قال: (كنت قائماً على باب الجنة)، بدل: (مازلت قائماً).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" / ٤١/ ١٦٣-١٦٤، (٢٤٦١٦)، وفيه: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمه عن عائشة ﵄، أنها قالت: كنت أحب أن أدخل البيت، فأصلي فيه، فأخذ رسول الله ﷺ بيدي، فأدخلني في الحجر، فقال لي: (صلي في الحجر إذا أردت دخول البيت، فإنما هو قطعة من البيت، ولكن قومك استقصروا حين بنو الكعبة، فأخرجوه من البيت). قال محققوا المسند: حديث صحيح دون قوله: (صلي في الحجر إذا أردت دخول البيت، فإنما هو قطعة من البيت)، فحسن لغيره، وهذا إسناد محتمل للتحسين.

أم علقمة بن أبي علقمة هي: مرجانة، تفرد بالرواية عنها ابنها، ولم يؤثر توثيقها عن غير ابن حبان، وقد ذكرها الذهبي في المجهولات في "الميزان"، وقال الحافظ في "التقريب" مقبولة.

وعبد العزيز بن محمد، وهو الدراوردي، مختلف فيه، حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه الترمذي في "السنن" ٣/ ٢٢٥، (٨٧٦)، ما جاء في الصلاة في الحجر، عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وعلقمة بن أبي علقمة، هو علقمة بن بلال. =

= وأخرجه أبو داود في "السنن" ٢/ ٥٣٣، (٢٠٢١)، وفيه: (فقال)، بدل: (فقال لي)، (فإن قومك اقتصروا) بدل: (ولكن قومك استقصروا).

وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" ٢/ ٣٩٤، (٣٨٩٥/ ١)، الصلاة في الحجر، وفيه: (إذا أردت دخول البيت فصلي ههنا فإنما هو قطعة من البيت ولكن قومك اقتصروا حيث بنوه).

وكذا أخرجه أبو يعلى الموصلي في "مسنده" ٨/ ٨٣، (٤٦١٥)، وفيه: (صلي هاهنا فإن هذا من البيت، ولكن قومك – أو قومه – استقصروا فأخرجوه من البيت). من طرق عن عبد العزيز بن محمد به.

كما أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" ٤/ ٣٣٥، (٣٠١٨)، وفيه: فقال: (يا عائشة إن قومك لما بنوا الكعبة استقصروا، فأخرجوا الحجر من البيت، فإذا أردت أن تصلين في البيت فصلي في الحجر، فإنما هو قطعة من البيت)، من طريق ابن أبي الزناد، عن علقمة، به. وقوله: (صلي في الحجر) سلف برقم: (٢٤٣٨٤)، من "المسند"، بإسناد ضعيف. وقوله: (ولكن قومك استقصروا حين بنوا الكعبة، فأخرجوه من البيت)، سلف نحوه بإسناد صحيح برقم: (٢٤٢٩٧)، من "المسند" أيضاً للإمام أحمد.

وفي رواية أخرى للإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" ٤٠/ ٤٤٧-٤٤٨، (٢٤٣٨٤)، جاء فيها: حدثنا حسن، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن عائشة، أنها قالت: يا رسول الله، كل أهلك قد دخل البيت غيري؟ فقال: (أرسلي إلى شيبة فيفتح لك الباب)، فأرسلت إليه، فقال شيبة: ما استطعنا فتحه في جاهلية ولا إسلام بليل، فقال النبي ﷺ: (صلي في الحجر، فإن قومك استقصروا عن بناء البيت حين بنوه). قال محققوا المسند: إسناده ضعيف لانقطاعه دون قوله: (صلي في الحجر) فهو حسن لغيره. ودون قوله: (فإن قومك استقصروا عن بناء البيت حين بنوه) فصحيح.

وهذا إسناد فيه سعيد بن جبير لم يسمع عن عائشة، وعطاء بن السائب صححوا سماع حماد بن سلمة منه قبل اختلاطه. حسن: ابن موسى الأشيب.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" ٥/ ٢٠٩-٢١٠، (٧٠٩٨)، والإسماعيلي في "معجمه" ١/ ٤٤٣-٤٤٤ (١٠٠)، من طريق شعيب بن صفوان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد ابن جبير، عن ابن=

فصل

في دخول البيت

روى ابن عدي في الكامل، والبيهقي في الشعب عن النبي ﷺ أنه قال: (دخول

= عباس، عن عائشة، فزاد في الإسناد ابن عباس بين سعيد بن جبير وعائشة، وشعيب بن صفوان ضعيف، وسماعه من عطاء لم يتحرر لنا أكان قبل الاختلاط أم بعده؟ وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وجاءت الرواية هكذا: قالت: قلت: يا رسول الله، كل نسائك قد دخل البيت غيري، قال: (فاذهبي إلى ذي قرابتك، إلى شيبة، فليفتح لك الباب، فأدخليه، فأرسلت إليه، إن نبي الله قد أذن لي أن تفتح لي الباب فأدخله، قال: نبي الله ﷺ أمرك بذلك؟ قلت: نعم فأخذ المفاتيح، فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أمرت عائشة أن يُفتح لها الباب؟! قال: (نعم)، قال: لا والله، ما فتحته في جاهلية ولا إسلام بليل قط، قال: (فانظر ما كنت تصنع فافعله، وما كنت لا تفعل فلا تفعله، وأذهبي أنت يا عائشة فصلي ركعتين في الحجر، فإن طائفة منه من البيت، وإن قومك قصرت بهم النفقة فتركوا طائفة من البيت). لم يروِ هذا الحديث عن عطاء ابن السائب إلا شعيب بن صفوان.

وقد أخرجه أيضاً النسائي في "السنن الكبرى" ٢/ ٣٩٣-٣٩٤، (٣٨٩٣/ ٢)، من طريق عبد الحميد ابن جبير، عن عمته صفية بنت شيبة، قالت: حدثتنا عائشة، قالت: قلت يا رسول الله: ألا أدخل البيت ؟ قال: (أدخلي الحجر فإنه من البيت). وإسناده صحيح. وقوله: (صلي في الحجر) فقد سبق الحديث عنه في "المسند" للإمام أحمد برقم: (٢٤٦١٦)، بإسناد محتمل للتحسين، فيحسن لغيره به. وقوله: (إن قومك استقصروا عن بناء البيت حين بنوه)، ورد في "المسند" بإسناد صحيح برقم: (٢٤٢٩٧).

وأورده السيوطي في "صحيح الجامع الصغير وزيادته، الفتح الكبير" ٢/ ٧٠٧، (٣٧٩٢)، بتخريج الألباني.

كما أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٣/ ٢٩٣، باب: دخول الكعبة، وقال: رواه أحمد والطبراني في "الأوسط" أبسط منه، وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة، ولكنه اختلط.

البيت دخول في حسنة وخروج من سيئة)[1].

وروى الطبراني والبيهقي عنه ﷺ قال: (من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفور له)[2].

---

(١) أخرجه ابن عدي في "الكامل" ٤/ ١٤٥٦، في ترجمة: عبد الله بن المؤمل مكي مخزومي، وفيه ثنا أحمد بن محمد بن عبد الكريم، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا سعيد بن سليمان، عن عبد الله ابن المؤمل، عن ابن محيصن، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (دخول البيت دخوله في حسنة وخروج من سيئة)، إسناده: ضعيف.
وأخرجه البيهقي في "الشعب" ٧/ ٦٠٠، (٣٧٦٢)، كما أخرجه السيوطي في "ضعيف الجامع الصغير وزيادته، الفتح الكبير"، بتخريج الألباني ٤٣٥، (٢٩٦٦)، وأورده الألباني أيضاً في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" ٤/ ٣٨٩-٣٩٠، (١٩١٧).

(٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" ١١/ ١٧٧، (١١٤١٤)، من طريق أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عبد الله بن المؤمل، عن أبي حسين، عن عطاء، عن ابن عباس، ﷺما قال: قال رسول الله ﷺ: (من دخل البيت خرج مغفوراً له) وص: ٢٠٠-٢٠١، (١١٤٩٠).
وعن طريق أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن عبد الله بن المؤمل، ثنا عبد الرحمن بن محيصن، عن عطاء، عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفوراً له).
كما أخرجه البيهقي في "الشعب" ٧/ ٦٠١، وفي "السنن" ٥/ ١٥٨، وقال: فيه عبد الله بن المؤمل وليس بالقوي، وابن خزيمة في "صحيحه" ٤/ ٣٣٢-٣٣٣، (٣٠١٣)، عن طريق محمد بن يحيى.
وأورده الهيثمي في "كشف الأستار" ٢/ (١٦١١)، من طريق طليق بن محمد الواسطي، وفيه: (من دخل البيت دخل في حسنة وخرج مغفوراً له)، قال البزار: لا نعمله عن ابن عباس إلا من هذا الوجه.
وأورده الهيثمي أيضاً في "المجمع" ٣/ ٢٩٣، باب: دخول الكعبة، وفيه: (من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفوراً له). رواه الطبراني في "الكبير"، والبزار بنحوه وفيه عبد الله بن المؤمل وثقة ابن سعيد وغيره، وفيه ضعف. =

وفي رسالة الحسن البصري: "لا يدخل أحد الكعبة، إلا برحمة الله، ولا يخرج منها، إلّا بمغفرة الله ﷻ فإن الله تعالى قال: ﴿ومن دخله كان آمناً﴾[1] أي من النار، ومن دخل الكعبة دخل في رحمة الله ﷻ ومن خرج خرج مغفور له"[2].

وعن عائشة ﵂ قالت: قال رسول الله ﷺ: (إني دخلت الكعبة، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت؛ ما دخلتها، إني أخاف أن أكون شققت على أمتي من بعدي). رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة، والحاكم[3].

= كما أخرجه ابن عدي في "الكامل" ٤/ ١٤٥٦، ومن طريقه السهمي في "تاريخ جرجان" ص: ٢٠٨ من طريق الحجاج بن أبي الحجاج الجرجاني، ثنا سعدويه، قال الشيخ: هذا ما أمليت من أحاديث ابن المؤمل فكلها غير محفوظة، كلهم عن سعيد بن سليمان به، ومداره عن عبد الله ابن المؤمل وهو ضعيف. وذكره الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" ٤/ ٣٨٩-٣٩٠، (١٩١٧).

(١) سورة آل عمران، الآية:٩٧.

(٢) أورده الحسن البصري في "فضائل مكة" ٦٥/ ، ولهذا الحديث شاهد في الذي سبقت الإشارة إليهما.

(٣) أخرجه أبو داود في "سننه" ٢/ ٥٣٤، (٢٠٢٢)، نفس الرواية، وبزيادة (قد)، قبل: شققت، و(من بعدي)،، بعد: (على أمتي)، وفيه: حدثنا مسدد، حدثنا عبد الله بن داود، عن إسماعيل بن عبد الملك، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة..

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" ٤١/ ٥٠٤-٥٠٥، (٥٠٥٦)، وفيه: حدثنا وكيع، حدثنا إسماعيل بن عبد الملك، عن ابن أبي ملكية، عن عائشة، قالت: خرج النبي ﷺ من عندي، وهو قرير العين، طيب النفس، ثم رجع إليَّ وهو حزين، فقلت: يا رسول الله، إنك خرجت من عندي وأنت قرير العين، طيب النفس، ورجعت وأنت حزين؟ فقال: (إني دخلت الكعبة، وودت أني لم أكن فعلت، إني أخاف أن أكون أتعبت أمتي من بعدي).

كما أخرجه الترمذي في "سننه" ٣/ ٢٢٣، (٨٧٣)، نفس رواية الإمام أحمد، وقال: حديث حسن صحيح. =

= وأخرجه أيضاً ابن ماجة في "سننه" ٢/ ١٠١٨-١٠١٩، (٣٠٦٤)، نفس رواية الإمام أحمد، والترمذي. وأورده الألباني في "ضعيف سنن ابن ماجة" ٣٤٤، (٣١٢١)، وذكره الألباني أيضاً في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" ٧/ ٣٥٨-٣٥٩، (٣٣٤٦)، نفس رواية أبي داود في "سننه" وأخرجه أيضاً ابن خزيمة في "صحيحه" ٤/ ٣٣٣، (٣٠١٤). والبيهقي في "السنن الكبرى" ٥/ ١٥٩، كما في رواية ابن ماجة والترمذي وابن خزيمة، وفيه: (فعلته.. بعدي). والحاكم في "المستدرك" ١/ ٤٧٩، وفيه: (فعلته) بدل: (فعلت) وهي نفس رواية الترمذي وابن ماجة والبيهقي، وابن خزيمة، وقال، هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. إسماعيل بن عبد الملك صدوق كثير الوهم، كما قال الحافظ في "التقريب" وقد روى هؤلاء هذا الحديث كلهم عن طريق إسماعيل بن عبد الملك، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة، رضي الله عنها.

كما أخرج الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" ٤٢/ ١١٠-١١١، (٢٥١٩٧)، رواية أخرى جاء فيها: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن جابر، عن عرفجة، عن عائشة، قالت: دخل عليَّ النبي ﷺ يوماً فقال: (لقد صنعت اليوم شيئاً وددت أني لم أفعله، دخلت البيت، فأخشى أن يجيء الرجل من أفق من الآفاق، فلا يستطيع دخوله، فيرجع وفي نفسه منه شيء) قال محققوا المسند: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف جابر؛ وهو ابن يزيد الجحفي وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين غير عرفجة؛ وهو ابن عبد الله الثقفي، فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وأخرجه بنحوه أبو نعيم في "الحلية" ٧/ ١١٥، من طريق يحيى بن سليم، عن سفيان الثوري، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ يوماً فقال: (صنعت اليوم شيئاً لو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت ما صنعته)، قالت: قلت: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: (دخلت البيت وخشيت أن يأتي الآتي من بعدي فيقول: حججت ولم أدخل البيت، وإنه لم يكتب علينا دخوله، إنما كتب علينا طوافه). كذا حدثناه إسحاق بن يحيى، وصوابه: طلحة بن يحيى، والحديث يتفرد به يحيى بن سليم، عن الثوري عن طلحة، ويحيى بن سليم سيئ الحفظ، قال أبو حاتم: محله الصدق، ولم يكن بالحافظ يكتب حديثه، ولا يحتج به، وطلحة بن يحيى بن طلحة وثقه ابن معين وغيره، وقال البخاري: منكر الحديث. وقال يحيى القطان: لم يكن بالقوي، وقال ابن معين في رواية، والنسائي: ليس بالقوي.

وعن إسحاق بن سعيد عن أبيه قال: "اعتمر معاوية فدخل البيت، فأرسل إلى عبد الله بن عمر ينتظره حتى جاءه، فقال: أين صلى رسول الله ﷺ يوم دخل البيت؟ قال: ما كنت معه، ولكن دخلت بعد أن أراد الخروج، فلقيت بلالاً فسألته: أين صلى رسول الله ﷺ؟، فأخبرني أنه صلى بين الاسطوانتين. فقام معاوية فصلى بينهما". رواه البيهقي[1].

---

(١) أخرجه البيهقي في "الشعب" ٧/ ٦٠٢، (٣٧٦٤)، وفيه: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا أبو النضر، حدثنا إسحاق بن سعيد، عن أبيه سعيد، قال: اعتمر معاوية فدخل البيت، فأرسل إلى عبد الله بن عمر ينتظره، حتى جاءه. فقال: أين صلى رسول الله ﷺ يوم دخل البيت؟، فقال: ما كنت معه، ولكنني دخلت بعد أن أراد الخروج فلقيت بلالاً، فسألته أين صلى؟ فأخبرني أنهﷺ صلى بين الاسطوانتين. فقام معاوية، فصلى بينهما.
وأخرجه الإمام أحمد في" مسنده "/ ٣٩/ ٣٣٤ (٢٣٩٠٩)، وفيه: حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا أسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن سعيد – يعني أباه – وذكره بلفظه، إسناده صحيح على شرط الشيخين، وفي موضع آخر من" المسند" ص ٣١٩-٣٢٠ (٢٣٨٨٥)، رواية أخرى جاء فيها: حدثنا يحيى بن سعيد، أن السائب بن عمر، حدثنا ابن أبي مليكة بلفظ: "أن معاوية حج، فأرسل إلى شيبة بن عفان: أن افتح باب الكعبة فقال: عليَّ بعبد الله بن عمر قال: فجاء ابن عمر، فقال له معاوية: هل بلغك أن رسول الله ﷺ صلى في الكعبة؟ فقال: نعم، دخل رسول الله الكعبة، فتأخر خروجه، فوجدت شيئاً فذهبت، ثم جئت سريعاً فوجدت رسول الله ﷺ خارجاً، فسألت بلال بن رباح: هل صلى رسول الله ﷺ في الكعبة؟ قال: نعم، ركع ركعتين بين الساريتين، إسناده صحيح. وفي الجزء ٩/ ٣٢٦، (٥٤٤٩) من "المسند" أيضاً: رواية جاء فيها: حدثنا عفان حدثنا حماد، عن عبد الله بن أبي مليكة: أن معاوية قدم مكة، فدخل الكعبة فبعث إلى ابن عمر: أين صلى رسول الله ﷺ؟ فقال: صلى بين الساريتين بحيال الباب، فجاء ابن الزبير، فَرَجَّ الباب رَجّاً شديداً، ففتح له، فقال لمعاوية: أما إنك قد علمت أني كنت أعلم مثل الذي يعلم، ولكنك حسدتني! إسناده صحيح على شرط مسلم، وقد ورد الحديث في مواضع كثيرة من المسند بطرقٍ متعددة، وبألفاظ مختلفة.



الباب الثامن
في فضل ماء زمزم ومنافعه

الباب الثامن
في فضل ماء زمزم ومنافعه

اعلم وفقك الله تعالى أن ماء زمزم أفضل مياه الأرض على الإطلاق؛ لأنه خص به الأصل المبارك إسماعيل بمكان مبارك وكان يغني هاجر عن الطعام والشراب، وكان ظهوره بواسطة الأمين جبريل عليه السلام فكان أصلاً مباركاً في مقرٍ مباركٍ بواسطة فعل أمين مبارك لا سيما فيها غسالة فم السيد المبارك محمد ﷺ[1]. لحديث أحمد: "انهم لما نزعوا له ﷺ الدلو غسل منه وجهه ثم تمضمض ثم أعاده فيها، وغسل بمائها الشريف قلبه ﷺ"[2].

---

(١) ذكره الصديقي في "مثير شوق الأنام" ٢٦٦/ (ب)، ٢٦٧/ (أ) ميكروفيلم رقم:١٤٦٨، وقد نقل منه نصاً.

(٢) هذان حديثان ذكرهما المصنف في سياق واحد، وقد أخرجهما الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية".

أما الأول: ففي جـ٥/ ٤٦٦-٤٦٧، (٣٥٢٧)، من "الموسوعة الحديثية"، بسند: حدثنا روح وعفان، أخبرنا حماد في حديثه، قال: أخبرنا قيس، عن مجاهد، عن ابن عباس، أنه قال: جاء النبي ﷺ إلى زمزم فنزعنا له دلواً، فشرب، ثم مج فيها، ثم أفرغناها في زمزم، ثم قال: (لولا أن تغلبوا عليها، لنزعت بيدي) إسناده صحيح على شرط مسلم، كما قال الحافظ ابن كثير في "تاريخه": رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد، وهو ابن سلمة، وقيس هو ابن سعد المكي، فمن رجال مسلم، كما قال محققوا المسند.

أما الثاني: ففي جـ١٩/ ٢٥١-٢٥٣، (١٢٢٢١)، وسنده: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ كان يلعب مع الصبيان، فأتاه آت، فأخذه فشق بطنه، فاستخرج منه علقة، فرمى بها، وقال: (هذه نصيب الشيطان منك)، ثم غسله في طست من ذهب من ماء زمزم، ثم لامه، فأقبل الصبيان إلى ظئره: قتل محمد، قتل محمد، فاستقبلت رسول الله ﷺ وقد انتقع لونه، قال=

ولذلك كان الإمام البلقيني يفتي بأن زمزم أفضل من الكوثر. ذكره صاحب مثير شوق الأنام[1].

وروى القرطبي في تفسيره عن عبد الله بن عمرو أن ماء زمزم عين من الجنة[2].

وروى ابن الحاج في منسكه: "العين التي تلي الركن من زمزم من عيون الجنة"[3].

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم). أخرجه ابن حبان، والطبري بسند رجاله ثقات[4].

= أنس: فلقد كنا نرى أثر المخيط في صدره. إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد، وهو ابن سلمة، فمن رجال مسلم، وص: ٤٨٩، (١٢٥٠٦)، وفيه حدثنا حسن، كلاهما عن حماد عن ثابت عن أنس، وفيه: أتاه جبريل، بدل: أتاه آت، وشق عن قلبه، بدل: عن بطنه، وإسناده صحيح على شرط مسلم، وحسن وهو ابن موسى الأشيب وجـ٢١/ ٤٥٥، (١٤٠٦٥)، أخرجه بسند صحيح على شرط مسلم، وهو فيه: حدثنا عفان عن حماد، عن ثابت، عن أنس، وفيه: أتاه جبريل، بدل: أتاه آت، فشق عن قلبه، بدل: عن بطنه، وقال أحمد: وربما قال حماد: أن رسول الله ﷺ أتاه آت.

(١) أورده الصديقي في "مثير شوق الأنام" ٢٦٧/ ميكروفيلم.

(٢) ذكره القرطبي في "تفسيره" ٩/ ٣٧٠، الآية رقم: ٣٧ من سورة إبراهيم.

(٣) أورده الصديقي في "مثير شوق الأنام" ٢٦٢/ نقلاً عن ابن الحاج في "منسكه"، ميكروفيلم.

(٤) لم أقف على نص هذا الحديث عند ابن حبان أو الطبري، وإنما ورد في "صحيح ابن حبان" ٩/ ٢٦ (٣٧١٣) ما يلي: أخبرنا عبد الله بن صالح البخاري ببغداد، حدثنا حجاج بن الشاعر، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت أيوب، يحدث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ قال: (إن جبريل حين ركض زمزم بعقبه جعلت أم إسماعيل تجمع البطحاء) قال النبي ﷺ: (رحم الله هاجر، لو تركتها كانت عيناً معيناً).

كما أخرجه الطبري في "جامع البيان" ١٣/ ٢٣٠-٢٣١، مطولاً من طريق حماد بن سلمة، عن =

= عطاء ابن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وهذا سند قوي فإن حماد بن سلمة سمع من عطاء بن السائب قبل الاختلاط.

كما أخرجه الطبري في "تفسيره" ١٣/ ٢٢٩-٢٣٠، مطولاً من طريقين عن إسماعيل بن علي، عن أيوب قال: نبئت عن سعيد بن جبير، أنه حدث عن ابن عباس.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" ١١/ ٩٨، (١١١٦٧)، بسند: حدثنا موسى بن هارون، وعلي بن سعيد الرازي، قالا: ثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني، ثنا مسكين بن بكير، ثنا محمد بن مهاجر، عن إبراهيم بن أبي حرة، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم فيه طعام من الطعم، وشفاء من السقم، وشر ماء على وجه الأرض ماء بوادي برهوت بقية حضرموت كرجل الجراد من الهوام، يصبح يتدفق ويمسي لا بلال بها)..

كما أخرجه في الأوسط في موضعين: الأول: في جـ٣/ ٧٦، (٣٩١٢)، والثاني: في جـ٦/ ٩٦، (٨١٢٩)، بنفس الإسناد واللفظ، وقال في آخرهما: لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم بن أبي حرة إلا محمد بن مهاجر، ولا عن محمد إلا مسكين بن بكير، تفرد به الحسن بن أحمد بن أبي شعيب.

وذكره أيضاً الهيثمي في "مجمع البحرين" ٣/ ٢٣٤، رقم: (١٧٣٨) بنفس الإسناد واللفظ، ورقم: (١٧٣٩) وقال: فذكر بإسناده نحوه، إلا أنه قال: (بوادي برعوت)، فلعله تصحيف، ورقم: (١٧٤١) ص: ٢٣٥ وفيه: حدثنا الأحوص بن مفضل بن غسان الغلابي القاضي أبو أميه، قال ثنا أبي، ثنا روح بن أسلم، ثنا عبد الله بن بكر المزني، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، أن رسول الله ﷺ ذكر زمزم، فقال: (إنها مباركة، إنها طعام طعم، وشفا من السقم)، قلت: هو في الصحيح خلا قوله: (شفاء سقم). لم يروه عن عبد الله بن بكر إلا روح، ولا نعلم رواه عن روح إلا المفضل، وحجاج بن الشاعر.

وذكره الهيثمي أيضاً في "مجمع الزوائد" ٣/ ٢٨٦، باب: في زمزم، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: (زمزم طعام طعم، وشفاء سقم)، قلت: في الصحيح منه (طعام طعم)، رواه البزار والطبراني في الصغير ورجال البزار رجال الصحيح، وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم فيه طعام الطعم وشفاء السقم) رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، وصححه ابن حبان.

وأخرج عبد الرزاق في (مصنفه) ٥/ ١١٦، رقم: (٩١١٨)، ما نصه: عبد الرزاق عن ابن عيينة عن فرات القزاز، عن أبي الطفيل عن علي قال: (خير واديين في الناس ذي مكة، وواد في الهند، هبط به آدم ﷺ، فيه هذا الطيب الذي تطيبون به، وشر واديين في الناس وادي الأحقاف، وواد بحضرموت، يقال له: برهوت، وخير بئر في الناس زمزم، وشر بئر في الناس بلهوت، وهي بئر برهوت، تجتمع فهي أرواح الكفار). وفي رواية رقم: (٩١١٩)، جاء فيها: .... عبد الرزاق عن ابن جريج قال: سمعت أنه يقال: (خير ماء في الأرض ماء زمزم، وشر ماء في الأرض ماء برهوت - شعب من شعاب حضرموت - وخير بقاع الأرض المساجد وشر بقاع الأرض الأسواق). جاءت هاتان الروايتين في "أخبار مكة" للأزرقي ٢/ ٥٣،٥٠. الثانية جاءت من طريق سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج.

وأورد الهندي في "الكنز" ١٢/ ٢٢٥، (٣٤٧٧٩) رواية ابن عباس المخرجة في الطبراني الكبير والأوسط، ورواية أخرى مختصرة جاء فيها: (زمزم طعام طعم وشفاء سقم) البزار عن أبي ذر.

وأخرجه الديلمي في "فردوس الأخبار" ٢/ ٢٩٦، (٢٧٤٥)، عن حذيفة جاء فيه: (خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم) بدون زيادة. وقال المناوي في "فيض القدير" ٣/ ٤٨٩ قال ابن حجر رواته موثوقون وفي بعضهم مقال، لكنه قوي في المتابعات، وقد جاء عن ابن عباس من وجه آخر مرفوعاً.

كما ذكر المنذري في "الترغيب" ٢/ ٢٠٩، رواية ابن عباس، ورواية أبي ذر، نقلاً عن الطبراني في "الكبير"، وابن حبان في "صحيحه"، والبزار بإسناد صحيح.

وأخرجه أيضاً الفاكهي في "أخبار مكة" ٢/ ٤٠، (١١٠٣)، بإسناد ضعيف عن أبي الطفيل، عن النبي ﷺ قال: (خير ماء على ظهر الأرض ماء زمزم، وشر ماء على ظهر الأرض ماء برهوت). ورواية أخرى برقم: (١١٠٦)، ص:٤١، بإسناد حسن عن ابن عباس، وهي كما في الطبراني الكبير والأوسط. ولبعض الحديث شاهد من حديث أبي ذر الطويل مرفوعاً بلفظ: (إنها مباركة، وهي طعام طعم، وشفاء سقم).

أخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" ٦١/ (٤٥٧)، وأحمد في "مسنده" ٣٥/ ٤١٣-٤١٩، (٢١٥٢٥)، ومسلم في "صحيحه" ٤/ ١٩١-١٩٢، (١٣٢-٢٤٧٣)، كتاب فضائل الصحابة، باب: فضائل أبي ذر ﷺ وليس عندهما (وشفاء سقم).

وأورد السيوطي في "صحيح جامع الصغير وزيادته الفتح الكبير" ١/ ٤٧٩، (٢٤٣٨-١١١٨)،=

وروى الطبراني في الكبير مرفوعاً: (خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم فيه طعام من الطعم وشفاء من السقم)[١]. الحديث.

وروى الفاكهي: خمس من العبادة: النظر إلى المصحف، والنظر إلى الكعبة، والنظر إلى الوالدين، والنظر إلى زمزم، وهي تحط الخطايا حطاً، والنظر إلى وجه العالم[٢].

= بتخريج الألباني، رواية أبي ذر كما في "مسند الإمام أحمد"، و"صحيح مسلم".
والحديث أورده الألباني في "سلسلة الأحاديث الصحيحة"جـ٣/ ٤٤-٤٦، (١٥٠٦).

(١) الحديث: إسناده صحيح، وقد تقدم تخريجه في الذي سبق.
وأخرجه البيهقي في "الشعب" ٨/ ٧٠، (٣٨٣٥)، موقوفاً بسند رجاله موثوقون، وبلفظ: (زمزم خير ماء تُعلم طعام طعم، وشفاء سقم). وقال: وقد روى اللفظان الآخران في الحديث الثابت عن أبي ذر ﷺ عن النبي ﷺ.
وكذا أورده السيوطي في "الدر المنثور" ٣/ ٢٢١، نقلاً عن ابن أبي شيبة، والفاكهي والبيهقي في "الشعب".

(٢) أخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" ١/ ٢٠٠، (٣٢٨)، بسند: حدثني إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن ثور، عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: (خمس من العبادة ـ وذكر إحداهن، قال: ـ والنظر إلى الكعبة عبادة)، مختصراً..
وأخرجه أيضاً في جـ٢/ ٤١، (١١٠٥)، بنفس السند وبلفظ: (النظر في زمزم عبادة وهي تحط الخطايا). وفي "ضعيف الجامع الصغير وزيادته "الفتح الكبير"، بتخريج الألباني / ٤٢٠، رقم: (٢٨٥٤)، وورد هذا الحديث بلفظ: (خمس من العبادة: النظر إلى المصحف، والنظر إلى الكعبة، والنظر إلى الوالدين، والنظر إلى زمزم، وهي تحط الخطايا، والنظر في وجه العالم). وقال: "قط، ن" لم يذكر الصحابي المروي عنه هذا الحديث، وقال: ضعيف؛ورواية أخرى عن أبي هريرة برقم (٢٨٥٥) وبلفظ: (خمس من العبادة: قلة الطعم، والقعود في المساجد، والنظر في المصحف، والنظر في وجه العالم). =

وعن جابر بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من طاف بالبيت سبعاً، وصلى خلف المقام ركعتين، وشرب من ماء زمزم، أخرجه الله من ذنوبه كيوم ولدته أمه). رواه الديلمي، وفي رواية: (غفرت له ذنوبه بالغة ما بلغت)(١).

= كما أورده المناوي في "فيض القدير" ٣/ ٤٦٠، (٣٩٧)، بدون سند، وبنفس اللفظ، وفي "الدر المنثور" للسيوطي ٣/ ٢٢٣، قال: وأخرج الدار قطني عن النبي ﷺ قال: وذكر الحديث.

وأورده أيضاً الهندي في "الكنز" ١٥/ ٨٨٠، (٤٣٤٩٤)، نقلاً عن الدارقطني، دون الإشارة إلى أي من كتب الدارقطني المنقول منه.

وذكره الصديقي في "مثير شوق الأنام" ٢٦٢/ نقلاً عن الفاكهي، ميكروفيلم.

(١) ذكره القاري الهروي في "المصنوع" ١٨٨/ (٣٤٥)، وفيه: (من طاف بهذا البيت أسبوعاً، وصلى خلف المقام ركعتين، وشرب من ماء زمزم، غفرت له ذنوبه بالغة ما بلغت). قال السخاوي: لا يصح، وقد ولع به العامة كثيراً لا سيما بمكة، بحيث كتب على بعض جدرها الملاصق لزمزم، وتعلقوا في ثبوته بمنام، وشبهة، مما لا تثبت الأحاديث النبوية بمثله.

وأورده العلجوني في "كشف الخفاء" ٢/ ٣٤٠، (٢٥٢٥)، بقوله: رواه الواحدي في "تفسيره"، والجندي في "فضائل مكة" عن جابر رفعه.

وأخرجه الديلمي في "مسنده" بلفظ: (من طاف بالبيت أسبوعاً، ثم أتى إلى مقام إبراهيم فركع عنده ركعتين، ثم أتى ماء زمزم فشرب من مائها أخرجه الله من ذنوبه كيوم ولدته أمه). قال في "المقاصد": لا يصح باللفظين، وقال القاري: ليس بموضوع، غايته إنه ضعيف، مع أن قول السخاوي لا يصح لا ينافي الضعيف ولا الحسن، إلا أن يريد به أن لا يثبت، وكأن المنوفي فهم هذا المعنى حتى قال في "المختصر": إنه باطل لا أصل له، وقد سبقت الإشارة إلى هذا الحديث في الباب السادس في: فضل الطواف والنظر إلى البيت.

فصل

في منافعه

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (ماء زمزم لما شرب له، فإن شربته لتستشفي به شفاكِ الله، وإن شربته مستعيذاً أعاذك الله، وإن شربته لقطع ظمأك قطعه).

وكان ابن عباس رضي الله عنهما إذا شرب ماء زمزم قال: "اللهم إني أسألك علماً نافعاً، ورزقاً واسعاً، وشفاءً من كل داءٍ). رواه الحاكم(١).

---

(١) أخرجه الحاكم في "المستدرك" ١/ ٤٧٣، بنفس اللفظ، وبسند: علي بن حماد العدل، ثنا أبو عبد الله محمد بن هشام المروزي، ثنا محمد بن حبيب الجارودي، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد إن سلم من الجارودي ولم يخرجاه.

وأخرجه الدارقطني في "سننه" ٢/ ٢٨٩، (٢٣٨)، بنفس الإسناد، سوى: عمر بن الحسن بن علي، بدل: علي بن حمشاد العدل، وبلفظ: (ماء زمزم لما شرب له، إن شربته تستشفي به شفاك الله، وإن شربته لشبعك أشبعك الله به، وإن شربته ليقطع ظمأك قطعه الله، وهي هزمة جبريل، وسقيا الله إسماعيل). ولم يزد، وأخرج في موضع آخر، وبسند فيه: حدثنا محمد بن مخلد، نا عباس الترقفي، نا حفص بن عمر العدني، حدثني الحكم عن عكرمة، قال: كان ابن عباس إذا شرب من زمزم قال: اللهم.... جـ ٢/ ٢٨٨، (٢٣٧).

وأورده الألباني في "الإرواء" ٤/ ٣٢٩-٣٣٣، (١١٢٦)، بقوله: وجملة القول: إن الحديث بالزيادة التي عند الدارقطني موضوع، لتفرد الأشناني وهو: عمر بن الحسن بن علي به، وهو بدونها باطل لخطأ الجارودي في رفعه، والصواب وقفه على مجاهد، ولئن قيل: إنه لا يقال من قبل الرأي فهو في حكم المرفوع، فإن سلم هذا، فهو في حكم المرسل، وهو ضعيف، ثم إن الزيادة التي عند الحاكم في دعاء ابن عباس، والتي أخرجها الدارقطني بسندها المشار إليه سابقاً، فهذا الإسناد ضعيف من أجل العدني، والحكم، وهو ابن إبان العدني، صدوق له أوهام كما في "التقريب"٢٦١/ (١٤٤٧).

قال ابن العربي: "وهذا موجود فيه إلى يوم القيامة ـ يعني العلم والرزق والشفا ـ لمن صحت نيته، وسلمت طويته، ولم يكن به مكذباً، ولا يشرب منه مجرباً، فإن الله مع المتوكلين وهو يفضح المجربين". رواه الدارقطني، وزاد: شربته لشبعك أشبعك الله[1].

وعن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (ماء زمزم لما شُرب له، من شربه لمرض شفاه الله، أو لجوع أشبعه الله، أو لحاجة قضاها الله)[2].

وفي حديث آخر: (ماء زمزم شفاء من كل داء). رواه الديلمي في الفردوس[3].

---

(١) ضعيف، وقد سبقت الإشارة إليه، في الذي سبق تخريجه، وذكره القرطبي في "تفسيره" / ٩/ ٣٧٠.

(٢) أورده السيوطي في "ضعيف الجامع الصغير، الفتح الكبير"، بتخريج الألباني ٧١٩/ (٤٩٧٣)، قال عنه: ضعيف، والجملة الأولى من الحديث ثابتة وصحيحة من طرق أخرى وهي: (ماء زمزم لما شرب له). وقد ذكرها الألباني في "الإرواء" ٤/ ٣٢١-٣٢٥، (١١٢٣)، وفي "سلسلة الأحاديث الصحيحة" برقم: (٨٨٣)، وفي "صحيح الجامع الصغير" ٢/ ٩٦٦، (٥٥٠٢)، وفي "مصنف ابن أبي شيبة"، وأحمد بن حنبل في "مسنده"، و"سنن" ابن ماجة، و"سنن" البيهقي عن جابر، وفي "الشعب" للبيهقي عن ابن عمرو.

(٣) أخرجه الديلمي في "الفردوس" ٤/ ١٥٢-١٥٣، (٦٤٧١)، وهو فيه مروي عن "صفية" قال محقق "الفردوس": سقط من المخطوطة وأثبتناه من "زهر الفردوس" ٤/ ٧٤، قال: أخبرنا جماعة، أخبرنا عبد الملك بن عبد الغفار، أخبرنا أبو محمد الحلال، حدثنا علي بن محمد بن نصر، حدثنا محمد بن إسماعيل البصلاوي، حدثنا أبو غسان مالك بن الخليل، حدثنا عمرو بن سفيان القطعي، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، حدثني محمد بن عبد الرحمن، عن صفية مرفوعاً.

وأورده السيوطي في "ضعيف الجامع الصغير" بتخريج الألباني ٧١٩/ (٤٩٧١)، وقال: ضعيف جداً.

وأورده أيضاً المناوي في "الفيض" ٤/ ٤٠٥، (٧٧٦٢)، نقلاً عن الفردوس عن صفية، قال ابن حجر: وهي غير منسوبة ـ يعني صفية ـ وسنده ضعيف جداً. وذكره الألباني في "سلسلة الأحاديث=

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: (الحمى من فيح جهنم فأبردوها بماء زمزم). رواه أحمد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وابن حبان، وانفرد البخاري بإخراجه، وقال: (فأبردوها بالماء أو بماء زمزم)[1].

= الضعيفة" ٩/ ٣٩٧، (٤٤٠٧).

(١) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" ٤/ ٣٩٦-٣٩٧، (٢٦٤٩)، من حديث ابن عباس بزيادة (إن)، بأوله.. جـ٨ / ٣٤٢-٣٤٤، (٤٧١٩)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وجـ٩/ ٤٠٩-٤١٠، (٥٥٧٦) من حديث ابن عمر أيضاً، وجـ١٠/ ٣٢٥-٣٢٦، (٦١٨٣)، من حديث ابن عمر أيضاً. وفيه: (إنما الحمىٰ شيء من لفح جهنم فأبردوها بالماء)، وجـ٢٥/ ١٢٠-١٢١، (١٥٨١٠)، من حديث: رافع بن خديج وفيه: (إن الحمىٰ فور من فور جهنم). وجـ٢٨/ ٥٠٣، (١٧٢٦٦)، عن رافع بن خديج أيضاً وفيه: (الحمىٰ من فور جهنم). وجـ٣٦/ ٤٩٥-٤٩٧، (٢٢١٦٥)، وهو مروي عن أبي أمامة بلفظ: (الحمىٰ من كير جهنم، فما أصاب المؤمن منها، كان حظه من النار) وهو: حسن لغيره، ومكرر في ص:٦٠٨، ورقم: (٢٢٢٧٤)، وجـ٣٧/ ١٠٣، (٢٢٤٢٥)، من حديث ثوبان، بسند ضعيف، وبلفظ: (إذا أصاب أحدكم الحمىٰ ـ وإن الحمىٰ قطعة من النار ـ فليلطفها عنه بالماء البارد). وجـ٤٠/ ٢٧٧-٢٧٨، (٢٤٢٢٨)، عن عائشة رضي الله عنها، بلفظ: (إن الحمىٰ ـ أو شدة الحمىٰ ـ من فيح جهنم، فأبردوها بالماء)، وحديث رقم: (٢٤٢٢٩)، عن عائشة أيضاً، وبلفظ: (إن الحمىٰ..)، وجـ٤١/ ١٤٦-١٤٧، (٢٤٥٩٨)، من حديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أيضاً.

وأخرجه البخاري في "صحيحه" ٣/ ١١٩٠-١١٩١، (٣٠٨٨-٣٠٩١)، كتاب بدء الخلق، باب، صفة النار، وأنها مخلوقة، من حديث ابن عباس، ورافع بن خديج، وعائشة، وابن عمر، رضي الله عنهم، وفي جـ٥/ ٢١٦٢-٢١٦٣، (٥٣٩١-٥٣٩٤)، كتاب الطب، باب الحمىٰ من فيح جهنم، من حديث ابن عمر، وأسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، بلفظ: (كانت إذا أتيت بالمرأة قد حمت تدعو لها، أخذت الماء، فصبته بينها وبين جيبها، وقالت: كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نبردها بالماء).

وأخرجه ابن أبي شيبه في "مصنفه" برقم: ١/ جـ٨/ ٨٠، (٣٧٢٠)، من حديث عائشة أم المؤمنين=

= رضي الله عنها ورقم: (٣٧٢١)، من ٨٠-٨١ من حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها وفيه: أن رسول الله ﷺ قال: (أبردوها بالماء فإنها من فيح جهنم) بدل: كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نبردها بالماء.. كما هو في صحيح البخاري، وفي ٨٢، ورقم: (٣٧٢٢)، من حديث رافع بن خديج، ورقم: (٣٧٢٣)، عن ابن عمر، ورقم: (٣٧٢٤)، من حديث ابن عباس، وص:٨٢ رقم: (٣٧٢٥)، عن ابن عباس أنه كان إذا حُمَّ بَلَّ ثوبه ثم لبسه، ثم قال: إنها من فيح جهنم فأبردوها بالماء.

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه بترتيب ابن بلبان" ١٣/ ٤٣٠-٤٣١، (٦٠٦٦-٦٠٦٧)، من طريقين كلاهما عن نافع عن ابن عمر بألفاظ متقاربة؛ الأولى: (إن شدة الحمى من فيح جهنم، فأبردوها بالماء). والثانية: (والحمى من فور جهنم، فأطفئوها بالماء). ورواية ثالثة عن ابن عباس، ص:٤٣١-٤٣٢، (٦٠٦٨).

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" ٤/ ٤٠٣، من طريق أبي جمرة عن ابن عباس، ومن حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: (إذا حُمَّ أحدكم فليشن عليه الماء البارد من السحر ثلاث ليال). وقال: هذا حديث صحيح عل شرط مسلم ولم يخرجاه، ومن حديث كريب بن سليم عن أمه امرأة الزبير قالت: كان النبي ﷺ إذا حُمَّ الزبير يأمرنا أن نبرد الماء ثم نحدره عليه، وهذا الحديث شاهد للذي قبله. وعن سمرة بن جندب رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: (إن الحمى قطعة من النار فأبردوها عنكم بالماء)، قال: وكان رسول الله ﷺ إذا حُمَّ دعا بقربة من ماء فأفرغها على قرنه فأغتسل. هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه الزيادة، وص:٢٠٠، كتاب الطب، عن أنس وابن عباس..

وأخرجه الطبراني في "الكبير" ١٢/ ٢٢٩-٢٣٠، (١٢٩٦٧)، من حديث ابن عباس، وفي "الأوسط" ٢/ ٥٣٣، (١٨٩٧) من حديث ابن عمر، وفيه: (فاكسروها بالماء).

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" ٥/ ١١٨- ١١٩، (٢٧٣٢)، من حديث ابن عباس، بلفظ: (إن الحمى من فيح جهنم، فأطفئوها عنكم بماء زمزم).

كما أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" ٤/ ٣٧٨-٣٨٠، كتاب الطب، الأبواب:٦٨-٧١ الأحاديث: (٧٦٠٦/ ١، ٧٦٠٧/ ٢، ٧٦٠٧ / ٢، ٧٦٠٧/ ٣، ٧٦٠٩/ ٤، ٧٦١٠، ٧٦١١، ٧٦١٢، ٧٦١٣، ٧٦١٤)، عن رافع بن خديج، وعن عائشة، وعن ابن عمر، وأسماء بنت أبي بكر، وعن أنس بن مالك، وعن أبي عبيدة بن حذيفة، عن عمته قالت: دخلت على رسول الله ﷺ فإذا سقاء معلق =

= يقطر عليه الماء للحمى: فقلت: يا رسول الله: ألا تدعو الله أن يكشف عنك؟ قال: (إن أشدَّ الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم). وأيضاً من حديث ابن عباس.

وأخرجه الإمام مسلم في "صحيحه" ٤/ ١٧٣١-١٧٣٣، (٢٢٠٩-٢٢١٢-٧٨-٨٤)، أربع أسانيد عن ابن عمر، وعن عائشة إسنادان، وإسنادان من حديث أسماء بنت أبي بكر، وعن رافع بن خديج إسنادان.

وأخرجه الإمام مالك في "الموطأ" ٢/ ٩٤٥، كتاب العين، باب: الغسل بالماء من الحمى، رقم: (١٥) من حديث أسماء بنت أبي بكر الصديق، ورقم: (١٦) من حديث عروة بن الزبير، وعن ابن عمر.

وأخرجه ابن ماجة في "سننه" ٢/ ١١٤٩-١١٥٠، كتاب الطب، باب: الحُمَّى: (الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء)، حديث رقم: (٣٤٧١-٣٤٧٥) من حديث عائشة، ونافع عن ابن عمر، وعن رافع بن خديج، وعن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر، وعن الحسن، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: (الحمى كير من كير جهنم فنحوها عنكم بالماء البارد). وفي "الزوائد" إسناده صحيح ورجاله ثقات.

وصححه الألباني في "صحيح سن ابن ماجة" ٣/ ١٦٧-١٦٨، (٣٥٣٦-٣٥٤٠).

وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" ٢/ ٣٤٤/ ٣٤٦، باب: بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في أمره في الحمى أن تبرَّد بالماء. هل يريد به كل المياه أو يريد به خاصاً منها؟، عن طريق عروه بن الزبير عن عائشة، ومن طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مثله ولم يذكر فيه عن عائشة، وعن طريق إبراهيم بن سعد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن رسول الله ﷺ مثله، قال إبراهيم: ولم أسمع من هشام إلا هذا الحديث. وعن طريق أسماء بنت أبي بكر، وعن أنس بن عياض عن هشام بن عروة ثم ذكر بإسناده مثله، ومن طريق سمرة بن جندب، وعن ابن عمر، وعن مالك عن نافع عن النبي ﷺ مثله إلا إنه قال: فأطفئوها بالماء، وعن أنس بن مالك، وعن رافع بن خديج، ومن حديث أبي حمزة عن ابن عباس.

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" ٨/ ٣٢٠، ترجمة: إدريس الخولاني - ٤٢٥، من حديث ابن شهاب عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: (الحمى من فيح جهنم فاكسروها بالماء). فكان ابن عمر يقول: اللهم أذهب عنا الرجز. هذه الأحاديث الثلاثة ـ عن الحمى وغيرها ـ من غرائب حديث الزهري =

وروى الطبراني مرفوعاً: (لا يجتمع ماء زمزم ونار جنهم في جوف عبد)[1].

وروى البخاري في التاريخ: قال رسول الله ﷺ: (آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من ماء زمزم)[2].

= عن نافع، لم يروها إلا حيوة عن عقيل فيما قاله سليمان، وجـ٩/ ١٥٧، عن طريق الشافعي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ ... فذكره.

(١) أخرجه الديلمي في "فردوس الأخبار" ٥/ ٣٠١-٣٠٢، (٧٩٦٥)، من حديث ابن عباس بزيادة فيه: (لا يجتمع ماء زمزم ونار جهنم في جوف عبد أبداً، وما طاف عبد بالبيت إلا كتب الله له بكل قدم يضعه مائة ألف حسنة، فإن صلى عدلت صلاته بأربع آلاف حسنة). قال محقق "المسند": عزاه إليه المناوي في "كنوز الحقائق" ١٨٣، ابن عراق في "تنزيه الشريعة" ٢/ ١٧٥، (٢١) بطوله، بزيادة: (وخمسمائة ألف حسنة). من حديث ابن عباس وقال: فيه مقاتل بن سليمان.

وأورده الفتني في "تذكره الموضوعات" / ٧٤، وعزاه للديلمي من حديث ابن عباس، وقال: فيه مقاتل ابن سليمان كذاب.

كما ذكره الشوكاني في "الفوائد" / ١١٢ (٢٦)، وقال: في إسناده كذاب قاله في الذيل - يعني به - "الذيل على موضوعات ابن الجوزي" للسيوطي.

(٢) أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" ١/ ١٥٧-١٥٨، (٤٦٨) من طريق عبد الله، عن عثمان بن الأسود، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ بنفس اللفظ، وأورد طرقاً أخرى للحديث.

وأخرجه أيضاً البيهقي في "السنن الكبرى" ٥/ ١٤٧، مثله وبطرق أخرى، لكنه لم يسم شيخه الذي أخذ عنه.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" ١/ ٤٧٢-٤٧٣، من طريق إسماعيل بن زكريا، عن عثمان بن الأسود، قال: جاء رجل إلى ابن عباس... ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه إن كان عثمان بن الأسود سمع من ابن عباس، وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: لا والله ما لحقه، توفي سنة ١٥٠، وأكبر مشيخته سعيد بن جبير. =

وروى مقاتل عن الضحاك قال: بلغني أن التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق، وأن ماءها يذهب بالصداع، والإطلاع فيها يجلو البصر، وأنه سيأتي عليها زمان تكون أعذب من النيل والفرات[1].

= وأخرجه أيضاً الدارقطني في "سننه" ٢/ ٢٨٨، (٢٣٥-٢٣٦)، عن إسماعيل بن زكريا، عن عثمان بن الأسود، عن عبد الله بن أبي مليكة، قال: جاء رجل إلى ابن عباس...

وأخرجه كذلك ابن ماجة في "سننه" ٢/ ١٠١٧، (٣٠٦١)، من طريق علي بن محمد، عن عبيد الله بن موسى، عن عثمان بن الأسود، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، قال: كنت عند ابن عباس جالساً فجاءه رجل... وفيه: (إن آية ما بيننا) بدل: (آية)، بزيادة: (إن).

وأورده البوصيري في "مصباح الزجاجة" ٣/ ٣٤، (١٠٦٣)، وقال: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، رواه الدارقطني في "سننه"، والحاكم في "المستدرك" من طريق عبد الله بن أبي مليكه عن ابن عباس به، ورواه البيهقي في "سننه الكبرى" عن الحاكم فذكره.

وذكره الألباني في "ضعيف سنن ابن ماجة" ٢٤٤/ (٣١١٨)، وفي إرواء الغليل ٤/ ٣٢٥-٣٢٩، (١١٢٥) وقال: ضعيف.. وساق حديثاً آخر بسند ضعيف جداً نقلاً عن الطبراني في "المعجم الكبير" ١٠/ ٣٨١-٣٨٢ (١٠٧٦٣) جاء فيه: حدثنا زكريا الساجي، ثنا عبد الله بن هارون أبو علقمة الفروي، ثنا قدامة بن محمد الأشجعي، عن مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عباس، ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (علامة ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم)، ثم قال: أبو علقمة هذا.. قال الدارقطني: متروك الحديث.. وقال الذهبي: منكر الحديث.. وفي "التقريب" ضعيف.. وبقية رجال الإسناد موثوقون.

(١) أخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" ٢/ ٥٤، من طريق سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني مقاتل عن الضحاك بن مزاحم قال:... والحديث إسناده موضوع؛ فيه مقاتل بن سليمان البلخي أبو الحسن قال الحافظ ابن حجر في "التقريب" ٩٦٨، (٦٩١٦): كذبوه وهجروه، ورُمِيَ بالتجسيم.

كما أخرجه الأزرقي في موضع آخر من ص: ٥٢، برواية أخرى جاء فيها: وعن الواقدي، عن عبد الحميد بن عمران، عن خالد بن كيسان، عن ابن عباس، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (التضلع من =

وعن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: كنت عند ابن عباس فجاء رجل، فقال: من أين جئت؟ قال: من زمزم، قال: فشربت منها كما ينبغي؟ قال: فكيف؟ قال:

= ماء زمزم براءة من النفاق). والحديث إسناده ضعيف جداً، ففيه: محمد بن عمر الواقدي، قال عنه الحافظ في "التقريب" ٨٨٢، (٦٢١٥): متروك مع سعة علمه. وفيه أيضاً: عبد الحميد بن عمران الكوفي أبو الجويرية الصغير، قال عنه الحافظ في "التقريب" ١٢٩، (٨٠٨٥): مستور أي مجهول. وفيه أيضاً: خالد بن كيسان، قال عنه الحافظ في "التقريب" ٢٩٠، (١٦٨١): مقبول.

وأخرجه الديلمي في "فردوس الأخبار" ٢/ ١٢٤، (٢٢٥٥)، من حديث ابن عباس ﷺما، وذكره السيوطي في "الجامع الصغير" ١/ ٤٥٨، (٣٤٠٦)، نقلاً عن الأزرقي في "تاريخ مكة" عن ابن عباس، ورمز له بـ(ح) أي: حسن.

وقال المناوي في "الفيض" ٣/ ٢٨٣(٣٤٠٦): هذا كالصريح في أن المصنف لم يره مخرجاً لأحد من الستة، وإلا لما أبعد النجعة وعدل عنه، وهو ذهول شنيع، فقد خرجه ابن ماجة باللفظ المزعوم عن ابن عباس، وأخرجه الديلمي في "الفردوس" وغيره.

قلت: أخرجه ابن ماجة بسند ضعيف آخر عن ابن عباس بلفظ: (إن آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم). وقد سبق تخريجه والحديث عنه في الذي قبله.

وحكم عليه الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" ٦/ ٢٠٣-٢٠٤، (٢٦٨٢)، بالوضع، وقال: الحديث رُوي عن ابن عباس من طرق أخرى ضعيفة بلفظ: (آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم). وهو مخرج في "إرواء الغليل" برقم: (١١٢٥)، وساق حديثاً آخر بسند ضعيف جداً نقلاً عن الطبراني في "المعجم الكبير" ١٠/ ٣٨١-٣٨٢، (١٠٧٦٣)، جاء فيه: حدثنا زكريا الساجي، ثنا عبد الله بن هارون أبو علقمة الفروي، ثنا قدامه بن محمد الأشجعي، عن مخرمة بن بكير عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عباس، ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (علامة ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم)، ثم قال: أبو علقمة هذا... قال الدارقطني: متروك الحديث.. وقال الذهبي: منكر الحديث.. وفي "التقريب" ضعيف.. وبقية رجال الإسناد موثقون، وقد سبق تخريج هذا الحديث والكلام عنه فيما سبق في: فصل: في منافعه.

إذا شربت منها فاستقبل القبلة واذكر اسم الله تعالى وتنفس ثلاثاً وتضلع منها فإذا فرغت فاحمد الله ﷻ فإن رسول الله ﷺ قال: (إن آية ما بيننا وبين المنافقين لا يتضلعون من زمزم). رواه ابن ماجة. وهذا لفظه والدارقطني، والحاكم في المستدرك، قال: إنه صحيح على شرط الشيخين[1].

حكايـــة:

عن عبد الله بن المبارك، أنه أتى ماء زمزم فاستقى منه شربة ثم استقبل الكعبة فقال: "اللهم إن ابن أبي الموالي حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: (ماء زمزم لما شرب له) وهذا أنا أشربه لعطش يوم القيامة"، ثم شربه. أخرجه الحافظ شرف الدين الدمياطي، وقال: إنه على رسم الصحيح[2]، وقوله: (لما شرب له)

---

(١) أخرجه ابن ماجة في "سننه" ٢/ ١٠١٧، (٣٠٦١)، وأخرجه البوصيري في "مصباح الزجاجة" ٣/ ٣٤، (١٠٦٣)، وقال: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات..
ورواه الدارقطني في "سننه"، والحاكم في "المستدرك"، من طريق عبد الله بن أبي مليكة، عن ابن عباس. والبيهقي في "سننه"، عن الحاكم فذكره... وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، إن كان عثمان بن الأسود سمع من ابن عباس...
وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" ١/ ٨ (٢٣) بلفظ: (آية ما بيننا...)، نقلاً عن تاريخ البخاري وابن ماجة واستدراك الحاكم، ورمز له بـ"صح"، وقال الألباني: ضعيف، في كل من "ضعيف سنن ابن ماجة" ٢٤٤، (٣١١٨)، و"إرواء الغليل" ٤/ ٣٢٥-٣٢٩.

(٢) أخرجه الشريف الدمياطي في "المتجر الرابح" ٣١٨/ (١٠١)، من طريقين:
الأولى: من طريق الحسن بن عيسى مولى عبد الله بن المبارك.. رأيت ابن المبارك دخل زمزم فأستسقى دلواً واستقبل البيت ثم قال: اللهم إن عبد الله بن المؤمل حدثني عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: (ماء زمزم لما شرب له). وإني أشربه لعطش يوم القيامة. =

= والثانية: رواية البيهقي من طريق سويد بن سعيد قال: رأيت ابن المبارك أتي زمزم فقال: اللهم إني أبي الموالي حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر، فذكر مثله... قلت: وهذا إسناد جيد والأول أحسن والله أعلم.

وأخرجه البيهقي في "الجامع لشعب الإيمان" ٨/ ٦٧-٦٩، (٣٨٣٣)، وهو مروي عن سويد بن سعيد، وقال: غريب من حديث ابن أبي الموالي، عن ابن المنكدر، تفرد به سويد، عن ابن المبارك، من هذا الوجه عنه. وقال الألباني في "الإرواء" ٤/ ٣٢٠-٣٢٥، (١١٢٣)، معقباً على حديث جابر: (ماء زمزم لما شرب له)، أنه: صحيح، وأن الحديث أتي عن طريقين:

الطريقة الأولى: عن عبد الله بن المؤمل عن أبي الزبير عنه، أخرجه أحمد في "مسنده"، وابن ماجة في "السنن"، والعقيلي في "الضعفاء"، والبيهقي في "السنن" ٥/ ١٤٨، والخطيب في "تاريخ بغداد" ٤/ ٢٩٥، (١٤٨٤)، والأزرقي في "أخبار مكة" ٢/ ٥٢، من طرق سبع، عن ابن المؤمل به. وقال البيهقي: تفرد به عبد الله بن المؤمل.. وقال العقيلي: لا يتابع عليه.. وقال الذهبي في "الضعفاء" وفي "الميزان": ضعفوه.. وقال الحافظ في "التقريب": ضعيف الحديث.. ولذلك قال السخاوي في "المقاصد الحسنة" (٩٢٨) بعدما عزاه للفاكهي أيضاً: وسنده ضعيف.. قلت: لكن الظاهر أنه لم يتفرد به، فقد أخرجه البيقهي في "السنن" ٥/ ٢٠٢، من طريقين عن أبي محمد أحمد بن إسحاق بن شيبان البغدادي بـ(هراة)، ثنا معاذ بن نجدة، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا إبراهيم بن طهمان، ثنا أبو الزبير قال: كنا عند جابر بن عبد الله، فتحدثنا فحضرت صلاة العصر، فقام فصلى بنا في ثوب واحد قد تلبب به، ورداؤه موضوع، ثم أتي بماء زمزم فشرب ثم شرب، فقالوا: ما هذا؟ قال: هذا ماء زمزم، وقال فيه رسول الله ﷺ: (ماء زمزم لما شرب له)، قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الصحيح، غير معاذ ابن نجدة، وأورده الذهبي في "الميزان" وقال: صالح الحال، قد تكلم فيه.

الطريقة الثانية: عن سويد بن سعيد قال: رأيت عبد الله بن المبارك بمكة أتي زمزم، فاستقى منه شربة، ثم استقبل الكعبة ثم قال: فذكره....

أخرجه الخطيب في "تاريخه" ١١/ ٤٠٥، (٥٢٥٩)، من ترجمة عبد الله بن المبارك، والحافظ ابن حجر في "فتح الباري" ٣/ ٦٢٩، (١٦٣٧)، والبيهقي في "الشعب" ٨/ ٦٧-٦٩، (٣٨٣٣)، قال البيهقي: غريب تفرد به سويد.. وهو في "التقريب" صدوق في نفسه؛ إلا أنه عمي فصار يلقن ما=

= ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين، ويقول: قال في "الفتح": وزعم الدمياطي أنه على رسم الصحيح، وهو كما قال من حيث الرجال، إلا أن سويداً وأن أخرج له مسلم، فإنه خلط، وطعنوا فيه، وقد شذ بإسناده والمحفوظ عن ابن المبارك عن ابن المؤمل، وقال في "التلخيص" لابن حجر/ ٢/ ٢٦٨ رقم: (١٠٧٦)، قلت: وهو ضعيف جداً، وإن كان مسلم قد أخرج له في المتابعات، وأيضاً فكان أخذ به عنه قبل أن يعمي ويفسد حديثه، ولذلك أمر أحمد بن حنبل ابنه بالأخذ عنه، كان قبل عماه، ولما عمي صار يلقن فيتلقن.. وقد أخطأ في هذا الإسناد، وأخطأ فيه على ابن المبارك، وإنما رواه ابن المبارك عن ابن المؤمل، عن أبي الزبير، كذلك رويناه في "فوائد أبي بكر بن المقري" من طريق صحيحة فجعله سويد عن ابن أبي الموالي عن ابن المنكدر، وقال الحافظ السخاوي في "المقاصد الحسنة" ٣٥٧-٣٥٨، (٩٢٨)، بعد ذكر حديث أبي الزبير عن جابر، ومجاهد عن ابن عباس والذي سبق تخريجه والحديث عنه في فصل: في منافعه.. هامش رقم (١) وكلام الألباني عنه في "الإرواء" ٤/ ٣٢٩-٣٣٣، (١١٢٦)، وضعفها.. وأحسن من هذا كله عند شيخنا ـ يعني الحافظ ابن حجر ـ ما أخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" ٢/ ٣٧، (١٠٩٦)، من رواية ابن إسحاق: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه، قال: لما حجَّ معاوية، وحججنا معه، فلما طاف بالبيت صلى عند المقام ركعتين، ثم مر بزمزم، وهو خارج إلى الصفا، فقال: انزع لي منها دلواً يا غلام.. قال: فنزع له منه دلواً، فأتي به فشرب وصب على وجهه ورأسه، وهو يقول: زمزم شفاء، وهي لما شرب له.. بل قال شيخنا: إنه حسن مع كونه موقوفاً، وأفرد فيه جزءً، واستشهد له في موضع آخر بحديث أبي ذر، وفيه: "أنها طعام طعم وشفاء سقم) وأصله في "مسلم"، وهذا اللفظ عند الطيالسي، قال: ومرتبة هذا الحديث أنه باجتماع الطرق يصلح للاحتجاج به، وقد جربه جماعة من الكبار، فذكروا أنه صحيح، بل صححه من المتقدمين ابن عيينة، ومن المتأخرين الدمياطي في جزء جمعه فيه، والمنذري، وضعفه النووي. وقال ابن القيم في "زاد المعاد" ٣/ ١٩١-١٩٢، ذكر الأغذية والأدوية، حرف الميم (ماء زمزم) عقب حديث ابن أبي الموالي المتقدم، عن ابن المنكدر، عن جابر: وابن أبي الموالي ثقة، فالحديث إذاً حسن، وقد صححه بعضهم، وجعله بعضهم موضوعاً، وكلا القولين فيه مجازفة، وقد جربت أنا وغيري من الاستشفاء بماء زمزم أموراً عجيبة، واستشفيت من عدة أمراض، فبرأت بإذن الله.. قلت: ما ذكره من أن الحديث حسن فقط، وهو الذي ينبغي أن يعتمد، لكن لا لذاته كما قد يوهم أول =

معناه من شربه لحاجة نالها.

وقد جربها العلماء الصالحون لحاجات أخروية ودنيوية فنالوها بحمد الله وفضله. والله سبحانه وتعالى أعلم.

= كلامه الذي ربط فيه التحسين بكون ابن أبي الموالي ثقة، فهو معلول بسويد بن سعيد كما سبق، وإنما الحديث حسن لغيره، بالنظر إلى حديث معاوية الموقوف عليه، فإنه في حكم المرفوع، والنووي رحمه الله إنما ضعفه بالنظر إلى طريق ابن المؤمل قال في "المجموع" (٨/ ٢٦٧): وهو ضعيف. وذكر له السخاوي شاهداً آخر من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، ولكنه عندي ضعيف جداً.. فلا يصلح شاهداً، بل قال فيه الذهبي: خبر باطل. وأقره الحافظ في "اللسان" كما هو مبين برقم: (١١٢٦) في "الإرواء"..

تنبيه: عزا المنذري في "الترغيب" (٢/ ١٣٣) حديث سويد بن سعيد المتقدم لأحمد بإسناد صحيح، وهذا وهم منه، فليس هو عند أحمد في مسنده، ولا إسناده صحيح، بل هو منكر كما تقدم بيانه من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى. هذا وجزم ابن الجوزي بصحة الحديث مؤكداً ذلك بقوله في "منهاج القاصدين": وقد قال ﷺ: (ماء زمزم لما شرب له). ومال السيوطي إلى تصحيحه في "الفتاوى" (٢/ ٨١).

الباب التاسع

في فضل زيارة قبر سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام



الباب التاسع

في فضل زيارة قبر سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام

اعلم وفقك الله أن زيارته فيها الثواب العظيم، وكذلك قبر صاحبيه رضوان الله عليهما، فيسلم عليه الزائر مستقبلاً القبلة، ويجعل الحجرة عن يساره ويحرم الطواف بها، ويكره التمسح بها ورفع الصوت عندها، ويلزم الأدب. قال نافع: "رأيت ابن عمر مائة فأكثر يجيء إلى الروضة فيقول: السلام على النبي ﷺ، السلام على أبي بكر، السلام على أبي، وينصرف"[1].

وقال أبو أمامة: رأيت أنس بن مالك أتى قبر النبي ﷺ فوقف بين يديه، حتى

---

(١) أخرجه البيهقي في "الشعب" ٨/ ٩٧-٩٨، (٣٨٦٤)، بسند رجاله كلهم ثقات، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا علي بن حمشاد العدل، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا سعيد بن منصور، حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، أنه كان يأتي القبر، فيسلم على رسول الله ﷺ وعلى أبي بكر وعمر..

كما أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "تسمية ما انتهى إلينا" / ٤٣ حديث رقم: (٧) بنفس اللفظ، ورجاله كلهم ثقات، وهو مروي عن علي بن أحمد ابن علي الوراق المصيصي، عن أحمد بن خليد بن يزيد الكندي أبو عبد الله الحلبي، عن سعيد بن منصور..

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" ٧/ ٢٥٠ (٩٨/ ٦٥١)، في ترجمة يحيى بن عبيد الله بن الضحاك البابلتي الحراني، بنفس اللفظ، ومن طريق: محمد بن سعيد الحراني، عن محمد بن يحيى بن كثير، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر.. هكذا رواه البابلتي عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبد الله بن دينار، فزاد في إسناده عبد الله بن أبي بكر وإنما يرويه مالك، عن عبد الله بن دينار، وكذا نقل عنه الذهبي في "الميزان" ٤/ ٣٩٠-٣٩١، (٩٥٦٣)، ففي إسناده: يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتي فهو ضعيف، وباقي رجاله ثقات.

ظننت أنه افتتح الصلاة فسلم على النبي ﷺ ثم انصرف[1].

وقال سليمان بن سحيم: "رأيت رسول الله ﷺ في المنام، فقلت: يا رسول الله هؤلاء الذين يأتونك ويسلمون عليك اتفقه سلامهم؟ قال: (نعم، وأرد عليهم)"[2].

---

(١) أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" ٨/ ٩٩-١٠٠، (٣٨٦٧)، وفيه: أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، أخبرنا أبو عبد الله الصفار، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا معن، حدثنا عبد الله بن منيب بن عبد الله بن أبي أمامه، عن أبيه، ثم ذكر الحديث، إسناده حسن، ففيه: الحسن بن الصباح بن محمد البزار، أبو علي الواسطي ثم البغدادي ثقة، كما في "تهذيب الكمال" للمزي ٦/ ١٩١-١٩٥، (١٢٣٩)، ومعن بن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعي، مولاهم القزاز، أبو يحيى المدني ثقة، كما في التهذيب للمزي ٢٨/ ٣٣٦-٣٤٠، (٦١١٥)، وعبد الله بن المنيب بن عبد الله ابن أبي أمامه بن ثعلبة الأنصاري الحارثي المدني، قال عنه النسائي: ليس به بأس وذكره ابن حبان في "الثقات" ٧/ ٥٥، وفي "الجرح والتعديل" لا بن أبي حاتم ٥/ ١٥٢ (٧٠٠)، عن عبد الله بن الحسن الهسنجاني يقول: عبد الله بن المنيب ثقة، روى عنه ابن مهدي، وقال عنه الحافظ ابن حجر العسقلاني في "التقريب" ٥٤٩/ (٣٦٦٥) لا بأس به، من السابعة.

(٢) أخرجه البيهقي في "الشعب" ٨/ ١٠٠ (٣٨٦٨)، إسناده حسن، وفيه: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: حدثنا أبو عبد الله الصفار، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني سويد بن سعيد، حدثني ابن أبي الرجال، عن سليمان بن سحيم قال:... ففي إسناده: سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل، ثم الحدثاني ويقال له: الأنباري، أبو محمد صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه.. من قدماء العاشرة، كما في "التقريب" لابن حجر ٤٢٣/ (٢٧٠٥)، وفيه أيضاً: عبد الرحمن بن أبي الرجال، واسمه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان الأنصاري، المدني، نزيل الثغور، صدوق ربما أخطأ، من الثامنة، كما في "التقريب" لابن حجر ٥٧٧/ (٣٨٨٣)، وفيه كذلك: سليمان بن سحيم، أبو أيوب المدني، صدوق من الثالثة، كما في "التقريب" ٤٠٨/ (٥٧٧).

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (ما من أحد يسلم عليَّ إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه)[1].

---

(١) الحديث إسناده حسن، وقد أخرجه الطبراني في "الأوسط" ٢١/ ٢/ ٢٢٦ (٣٠٩٢)، وفيه: حدثنا بكر وهو بكر بن سهل الدمياطي، قال: نا مهدي بن جعفر الرملي، قال: نا عبد الله بن يزيد الإسكندراني، عن حيوة بن شريح، عن أبي صخر وهو حميد بن زياد الخراط، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال وذكر الحديث.

كما أخرجه الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" ١٦/ ٤٧٧ (١٠٨١٥)، بدون بكر بن سهل الدمياطي، ومهدي بن جعفر الرملي، قبل: عبد الله بن يزيد، وبدون (عن أبي صالح)، بعد: يزيد بن عبد الله بن قسيط، وفيه: (إلا رد الله ﷺ إلى روحي حتى أرد عليه السلام)، بدل: (إلا رد الله لي روحي حتى أرد عليه).

وأخرجه أيضاً أبو داود في "السنن" ١٢/ ٢/ ٥٣٩ (٢٠٣٤) كتاب المناسك: باب في الصلاة على النبي ﷺ وزيارة قبره، وفيه: حدثنا محمد بن عوف، قبل: المقري وهو عبد الله بن يزيد الاسكندراني، وبدون عن أبي صالح بعد: يزيد بن عبد الله بن قسيط، وفيه: (إلا رد الله عليَّ) بدل: (إلي) كما في "مسند الإمام أحمد"، و(لِيَ) كما في "أوسط الطبراني".

كما أخرجه البيهقي في "الشعب" ٤/ ٢١١ -٢١٢، (١٤٧٩) بزيادة: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا عباس بن عبد الله الترقفي، وذلك قبل: أبو عبد الرحمن المقري، وهو عبد الله بن يزيد، ومتنه مثل ما ورد في مسند الإمام أحمد..

كما أخرجه البيهقي في "سننه" ٥/ ٢٤٥، بنفس الإسناد والمتن.. كما أورده في "الشعب" / ٨/ ٩٧-٩٨(٣٨٦٤)، وأورده أيضا أبو نعيم الأصبهاني في "أخبار أصبهان" ٢/ ٣٥٣ وقال الألباني: حسن، في "صحيح الجامع الصغير وزيادته" ٢/ ٩٩١ (٥٦٧٩).. كما ذكره في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" ٢٢/ ٥/ ٣٣٨ (٢٦) حيث جاء فيها: وقال الحافظ العراقي في "تخريج =

إذا تقرر هذا، ففي زيارته ﷺ جزيل الأجر والثواب ومزيد الفوز والاقتراب.

روى الدارقطني والبيهقي في الشعب، والدينوري في المجالسة وغيرهم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (من جاءني زائراً لا يعلمه حاجة إلا زيارتي كان حقاً عليَّ أن أكون له شفيعاً يوم القيامة)[1].

= الإحياء" (١/ ٢٧٩) سنده جيد.. وأما النووي، فقال في "الرياض" (١٤٠٢) إسناده صحيح ووافقه المناوي في التيسير.

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" ٢/ ١٢/ ٢٩١، (١٣١٤٩)، و"الأوسط" ٣/ ٢٦٦، (٤٥٤٦)، وفيه: (لا تعمله) بدل: (لا يعلمه) و"مجمع الزوائد" للهيثمي ٤/ ٢/ باب: زيارة سيدنا رسول الله ﷺ، وقال: وفيه مسلمة بن سالم هو ضعيف، وفي "مجمع البحرين" ٣/ ٢٨٤-٢٨٥، (١٨٢٨)، وفيه: (لا تعمله) كما في "الأوسط"، وفي "الصارم المنكي" لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي ٣٨-٣٩ ما نصه: (من جاءني زائراً لم تنزعه حاجة إلا زيارتي كان حقاً عليَّ أن أكون له شفيعاً يوم القيامة). قلت: هذا الحديث ليس فيه ذكر زيارة القبر، ولا ذكر الزيارة بعد الموت، مع إنه حديث ضعيف الإسناد منكر المتن، لا يصلح الاحتجاج به، ولا يجوز الاعتماد على مثله، ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة، ولا رواه الإمام أحمد في مسنده، ولا أحد من الأئمة المعتمد على ما أطلقوه في روايتهم، ولا صححه إمام يعتمد على تصحيحه، وقد تفرد به هذا الشيخ الذي لم يعرف بنقل العلم ولم يشتهر بحمله، ولم يعرف من حاله ما يوجب قبول خبره وهو: مسلمة بن سالم الجهني، الذي لم يشتهر إلا برواية هذا الحديث المنكر، وحديث آخر موضوع ذكره الطبراني بالإسناد المتقدم ومتنه: (الحجامة في الرأس أمان من الجنون)، وروي عنه حديث منكر من رواية غير العبادي، وإذا تفرد مثل هذا الشيخ المجهول الحال، القليل الرواية بمثل هذين الحديثين المنكرين عن عبيد الله بن عمر، أثبت آل عمر بن الخطاب في زمانه وأحفظهم عن نافع، عن سالم، عن أبيه عن عبد الله بن عمر، من بين سائر أصحاب عبيد الله الثقات المشهورين بالإثبات المتقنين. عُلِم أنه شيخ لا يحل الاحتجاج بخبره ولا يجوز الاعتماد علي روايته. قلت: وقد أطال ابن عبد الهادي الكلام على هذا الحديث فليراجع.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أيضاً مرفوعاً: (من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي)(١).

---

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" ١٢/ ٤٠٦-٤٠٧ (١٣٤٩٧)، من رواية الحسن بن كامل التستري، عن أبي الربيع الزهراني، عن حفص بن أبي داود، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، بنفس المتن، وفي ص: ٤٠٦ (١٣٤٩٦) رواية أخرى، عن أحمد بن رشدين، عن علي بن الحسن بن هارون الأنصاري، عن الليث بن بنت الليث بن أبي سليم، قال: حدثتني جدتي عائشة بنت يونس امرأة الليث، عن ليث ابن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: (من زار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي) وذلك بدون (من حج) وأخرجهما الهيثمي في "مجمع البحرين" ١٢/ ٣/ ٢٨٥-٢٨٦ (١٨٢٩-١٨٣٠). فالراوية الثانية: عن جعفر بن بجير، عن محمد بن بكار بن الريان، عن حفص بن سليمان، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر..

كما أخرجه البيهقي في "الشعب" ٨/ ٩٢ (٣٨٥٧) من رواية حفص بن أبي داود وهو سليمان، ضعيف، عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر..

وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" / ٤/ ٢ من حديث ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: (من حج فزار قبري في مماتي كان كمن زارني في حياتي) رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط" وفيه حفص بن أبي داود القاري وثقه أحمد وضعفه جماعة من الأئمة، وأخرج رواية أخرى عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (من زار قبري....). رواه الطبراني في "الصغير" و"الأوسط"، وفيه عائشة بنت يونس ولم أجد من ترجمها..

وأخرجه أيضاً البيهقي في "السنن" ٥/ ٢٤٦، وابن عدي في "الكامل" ٢/ ٧٩٠، وفيمن اسمه حفص بن سليمان أبو عمر الأسدي، وقال عنه الألباني في "الضعيفة" ١/ ١٢٠ -١٢٤، (٤٧) موضوع وأسهب في الحديث عنه.. كما ذكره في "الإرواء" ٤/ ٣٣٥-٣٤١، (١١٢٨)، بلفظ: (من حج فزار قبري بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي)، وقال عنه: منكر كما تكلم ابن عبد الهادي في "الصارم المنكي" ٦٢-٦٣، عن سند هذين الحديثين ومتنهما، وقال: ليس هذا الإسناد بشيء يعتمد عليه ولا هو مما يرجع إليه بل هو إسناد مظلم ضعيف جداً..

وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من زارني بالمدينة محتسباً كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة)[1].

وعنه أيضاً مرفوعاً: (من مات في أحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة، ومن زارني محتسباً إلى المدينة كان في جواري يوم القيامة). رواه البيهقي في الشعب[2].

وأخرج الدينوري عن حاطب قال: قال رسول الله ﷺ: (من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي، ومن مات في أحد الحرمين بعث يوم القيامة من الآمنين)[3].

---

(١) أخرجه البيهقي في "الشعب" ٨/ ٩٤-٩٥، (٣٨٦٠)، والسيوطي في "الجامع الصغير" ٢/ ٥٢٣ (٨٧١٦) نقلاً عن البيهقي، ورمز له بحسنه، وأورده الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٨٠٨/ (٥٦٠٨)، وتعقب المناوي في "الفيض" ٦/ ١٤٠-١٤١، (٨٧١٦)، قول السيوطي بأن الحديث حسن، وقال: ليس بحسن، ففيه ضعفاء منهم: أبو المثنى سليمان بن يزيد الكعبي قال الذهبي: تُرِك، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وأورده الألباني أيضاً في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" ١٠/ القسم الأول ١١٢-١١٣، (٤٥٩٨)، وقال عنه :ضعيف.

(٢) أخرجه البيهقي في "الشعب" ٨/ ٩٥-٩٦، (٣٨٦١) والمنذري في "الترغيب" ٢/ ٢٢٤، نقلاً عن البيهقي، والحديث إسناده ضعيف كسابقه.

(٣) أخرجه الدينوري في "المجالسة" ١/ ٧٤، (١٣٠)، والبيهقي في "الشعب" ٨/ ٨٩-٩١، (٣٨٥٥) قال محققه: رجاله موثقون، وفيه رجل لم يسمه، وذكره الذهبي في "الميزان" ٤/ ٢٨٥، (٩١٦٨)، والحافظ بن حجر في "اللسان" ٦/ ١٨٠-١٨١، من طريق المحاملي والساجي، قال: حدثنا محمد بن الوليد البشري به، وأضاف ابن حجر: قال الأزدي هارون أبو قزعة يروي عن رجل من آل حاطب المراسيل. قلت: فتعين أنه الذي أراد الأزدي، وقد ضعفه أيضاً يعقوب بن شيبة، وذكره العقيلي، والساجي، وابن الجارود، في "الضعفاء" وأورد العقيلي حديثه من طريق الجندي.

وأخرجه الدارقطني في "السنن" ٢/ ٢٧٨، (١٩٣)، والمنذري في "الترغيب" ٢/ ٢٢٤، (١٥)، نقلاً عن البيهقي..

وأورده الغزالي في الإحياء مرفوعاً: (من جاءني زائراً لا يهمه إلاَّ زيارتي، كان حقاً على الله أن أكون له شفيعاً)[1].

وأخرجه سعيد بن منصور والدارقطني مرفوعاً: (من حج وزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي)[2].

---

(١) أخرجه الغزالي في "الإحياء" ١/ ٣٤٣، والعراقي في "المغني" ١/ ٢٠٨، (٨١٩)، وفيه: (لا تهمه) بدل: (لا يهمه)، وكذا الطبراني في "الكبير" ١٢/ ٢٩١، (١٣١٤٩) وفيه: (من جاءني زائراً لا يعلمه حاجة إلا زيارتي كان حقاً عليَّ أن أكون له شفيعاً يوم القيامة).
وأخرجه أيضاً في "الأوسط" ٣/ ٢٦٦، (٤٥٤٦) بنفس الإسناد والمتن، إلا أن فيه: (لا تعمله)، بدل: (لا يعمله).
وأورده الهيثمي في "المجمع" ٣/ ٢٨٤-٢٨٥، (١٨٢٨)، نقلاً عن الطبراني، كما ذكره في "مجمع الزوائد" ٤/ ٢ وابن عبد الهادي في "الصارم المنكي" ٣٨-٣٩ وقال فيه: حديث ضعيف الإسناد منكر المتن.. وقد سبق تخريج هذا الحديث، والكلام عنه.

(٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" ١٢/ ٤٠٦، (١٣٤٩٦)، ٤٠٦-٤٠٧، (١٣٤٩٧)، بلفظ: (من حج فزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي)، و"الأوسط" ١/ ٩٥، (٢٨٧).
وذكره الهيثمي في "مجمع البحرين" ٣/ ٢٨٥-٢٨٦، (١٨٢٩)، لا يروى عن الليث إلا بهذا الإسناد، تفرد به علي بن الحسن بن هارون الأنصاري، كما روى عن الليث من طريق آخر، وذكره أيضاً في "مجمع الزوائد" ٤/ ٢، وفيه عائشة بنت يونس ولم أجد من ترجمها، وقال ابن عبد الهادي في "الصارم المنكي" ٦٢-٦٣: ليس هذا الإسناد بشيء يعتمد عليه، ولا هو مما يرجع إليه، بل هو إسناد مظلم، ضعيف جداً، لأنه مشتمل على ضعيف؛ هو ليث بن أبي سليم، ولا يجوز الاحتجاج به، ومجهول لم يعرف من حاله ما يوجب قبول خبره، وابن رشدين شيخ الطبراني قد تكلموا فيه، وعلي بن الحسن الأنصاري ليس هو ممن يحتج بحديثه والليث بن بنت الليث وجدته عائشة، مجهولان لم يشتهر من حالهما عند أهل العلم ما يوجب قبول روايتهما، ولا يعرف لهما ذكر في غير هذا الحديث.. الخ، =

وعن رجل من آل الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: (من زارني متعمداً كان في جواري يوم القيامة، ومن مات في أحد الحرمين، بعثه الله من الآمنين يوم القيامة)[1].

= وقد مضى الكلام عن هذا الحديث، وحديث آخر: (من حج فزار قبري).. عن سندهما ومتنهما، وحديث الألباني في "الضعيفة" و"الإرواء" فيما سبق، وأخرجه الدارقطني في "السنن" / ٢/ ٢٧٨ (١٩٢).

(١) أخرجه البيهقي في "الشعب" ٨/ ٩١-٩٢، (٣٨٥٦) بسند: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن محمد الحافظ، حدثني داود بن يحيى، حدثنا أحمد بن الحسن الراوي، حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي، حدثنا شعبة، عن سوار بن ميمون، حدثنا هارون بن قزعة، عن رجل من آل الخطاب، عن النبي ﷺ قال: (من زارني متعمداً كان في جواري يوم القيامة، ومن سكن المدينة، وصبر على بلائها، كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة، ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة).

وذكره الذهبي في "الميزان" ٤/ ٢٨٥، (٩١٦٨)، بنفس السند، وبلفظ: (من زارني متعمداً كان في جواري يوم القيامة، ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله يوم القيامة من الآمنين).

وذكره أيضاً الحافظ ابن حجر في "اللسان" ٦/ ١٨٠، (٦٣٨)، في ترجمة هارون بن أبي قزعة.

وأورده التبريزي في "المشكاة" ٢/ ٨٤٠، (٢٧٥٥)، نقلاً عن البيهقي، والمتقي الهندي في "الكنز" ٥/ ١٣٦، (١٢٣٧٣)، نقلاً عن البيهقي في "شعبه".

وأورده ابن جماعة في "هداية السالك" ١/ ١١٥، ما جاء في زيارة القبر المقدس والموت في حرم المدينة، بلفظ: (من زارني إلى المدينة متعمداً كان في جواري إلى يوم القيامة). نقلاً عن الحافظ عبد الواحد التميمي في كتابه المترجم "جواهر الكلام".

وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" ٤/ ٣٦١-٣٦٢، ١٩٧٣/ ترجمة هارون بن قزعة، بنفس السند، وبلفظ: (من زراني متعمداً كان في جوار الله يوم القيامة، ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيامة). وقال: والرواية في هذا لينة.

كما أخرجه البيهقي في "الشعب" ٨/ ٩٢، (٣٨٥٧)، رواية أخرى عن رجل من آل عمر عن عمر، ولم يسمه، وبلفظ: (من زار قبري ـ أو قال ـ من زراني كنت له شفيعاً أو شهيداً، ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيامة. =

وعن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من لم يزر قبري فقد جفاني)[1]. ذكره ابن

= كما أخرجه البيهقي في "سننه" ٥/ ٢٤٥ عن أبي بكر بن فورك بنفس الطريق، وقال: هذا إسناد مجهول.

وأورده المنذري في "الترغيب" ٢/ ٢٢٤، وقال: رواه البيهقي وغيره عن رجل من آل عمر لم يسمه عن عمر، وورد أيضاً قريباً من ذلك عن أنس بلفظ: (من مات في أحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة ومن زراني محتسباً إلى المدينة كان في جواري يوم القيامة). وورد أيضاً قريباً من ذلك عن رجل من آل حاطب لم يسمه، عن حاطب، بلفظ: (من زراني بعد موتي فكأنما زراني في حياتي، ومن مات بأحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة)، وذلك في "شعب" البيهقي ٨/ ٨٩-٩٠، (٣٨٥٥)، و"الميزان" للذهبي ٤/ ٢٨٥، و"اللسان" لابن حجر ٦/ ١٨٠-١٨١، والمنذري في "الترغيب" ٢/ ٢٢٤ نقلاً عن البيهقي.

وقال ابن عبد الهادي في "الصارم المنكي" ٨٦-١٠٤، ضعيف مضطرب، مجهول الإسناد،، من أوهي المراسيل وأضعفها. وقد أسهب رحمه الله تعالى في بيان ذلك في الحديث السادس المتعلق بقوله ﷺ: (من زار قبري ـ أو من زراني ـ كنت له شفيعاً أو شهيداً). والحديث السابع (من زارني متعمداً كان في جواري يوم القيامة). والحديث الثامن: (من زراني بعد موتي...) فليراجع.

وقال الألباني في "الإرواء" ٤/ ٣٣٣-٣٣٥، (١١٢٧)، في حديث رجل من آل عمر عن عمر، إنه إسناد واه من أجل الرجل الذي لم يسم، وحديث رجل من آل الخطاب (من زارني متعمداً..). إنه من وجوه الاضطراب الذي أشار إليه ابن عبد الهادي في "الصارم"، وحديث رجل من آل حاطب عن حاطب قال: قال رسول الله ﷺ: (من زراني بعد موتي). وهو إسناد مجهول.

(١) أورده ابن جماعة في "هداية السالك" ١/ ١١٤، وقال: ذكره أبو اليمن بن عساكر في كتابه "تحفة الزائر"، كما ذكره ابن النجار في "الدرة الثمينة" ٢/ ٣٩٧، طبع مصر سنة١٩٥٦م، كما قال محقق "الهداية" لابن جماعة.

وذكره الفتني في "تذكرة الموضوعات" ٧٦/ باب: فضل المدينة المشرفة وزيارتها، بلفظ: (من لم يزرني فقد جفاني). بدون ذكر الراوي، نقلاً عن ابن عدي وجماعة بلفظ: (من حج ولم يزرني فقد جفاني). =

عساكر في كتابه تحفة الأبرار.

وفي رسالة الحسن البصري مرفوعاً: (من زارني بعد وفاتي، فكأنما زارني في حياتي، ومن لم يدركني ولم يبايعني، فجاء إلى المدينة بعد وفاتي وسلم عليَّ وزارني عند قبري، وسلم على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقد بايعني)(١).

= ولا يصح، وقد ذكره ابن الجوزي في "الموضوعات" ٢/ ٢١٧، باب: ذم من حج ولم يزر رسول الله ﷺ. عن مالك عن نافع عن ابن عمر، وفي "كشف الخفاء" للعجلوني ٢/ ٣٦٦، (٢٦١٢) بلفظه، كما في "التذكرة" للفتني وقال ذكره في "الإحياء" بلفظ: (من وجد سعة ولم يفد إليَّ فقد جفاني). ولم يخرجه العراقي، بل أشار إلى ما أخرجه ابن النجار في "تاريخ المدينة" عن أنس بلفظ: (ما من مات أحد من أمتي له سعة ثم لم يزرني إلا وليس له عذر)، ولابن عدي في "الكامل"، وابن حبان في "الضعفاء"، والدارقطني في "العلل" وغرائب مالك وآخرين، جميعاً عن ابن عمر رفعه: (من حج ولم يزرني فقد جفاني). ولا يصح والله أعلم.

وأورد الألباني في "الضعيفة" ١/ ١١٩، (٤٥)، لفظ الحديث: (من حج البيت ولم يزرني، فقد جفاني)، وقال عنه: موضوع.

(١) أورده الحسن البصري في "فضائل مكة" ٧١/ . وأورده الغزالي في "الإحياء" ١/ ٣٤٣، ولكن بدون: (ومن لم يدركني ولم يبايعني)..

وأخرجه الحافظ العراقي في "المغني" ١/ ٢٠٧، (٨١٧)، وقال الطبراني، والدارقطني، من حديث ابن عمر..

وأخرجه الطبراني في "الكبير" ١٢/ ٤٠٦-٤٠٧، (١٣٤٩٧ -١٣٤٩٨)، من حديث ابن عمر بلفظ: (من زار قبري بعد موتي كان كمن زراني في حياتي). وبلفظ: (من حج فزار قبري بعد وفاتي...) و"الأوسط" ١/ ٩٥، (٢٨٧)، بلفظ: (من زار قبري...). والهيثمي في "مجمع البحرين" ٣/ ٢٨٥-٢٨٦، (١٨٢٩ -١٨٣٠)، ذكر فيه الروايتين، والدارقطني في "السنن" ٢/ ٢٧٨، (١٩٢)، وابن جماعة في "هداية السالك" ١/ ١١٤، والبيهقي في "الشعب" ٨/ ٩٢، (٣٨٥٧)، وهو مروي عن=

حكاية:

ذكر الإمام النووي وغيره عن العتبي أنه قال: كنت جالساً عند قبر النبي ﷺ فجاء إعرابي، فقال: السلام عليك يا رسول الله، سمعت الله ﷻ يقول: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾[1] وقد

= حفص بن أبي داود وهو ضعيف، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعاً، وص: ٩٣، (٣٨٥٨)، وفي "السنن" ٥/ ٢٤٦، وقال: تفرد به حفص وهو ضعيف.

وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٤/ ٢، بلفظ: (من حج فزار قبري في مماتي..). رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط"، وفيه حفص بن أبي داود القاري وثَّقه أحمد، وضعَّفه جماعة من الأئمة، وأورد رواية أخرى بلفظ: (من زار قبري...)، رواه الطبراني في "الصغير" و"الأوسط"، وفيه عائشة بنت يونس ولم أجد من ترجمها. وقال عنه الألباني في "الإرواء" ٤/ ٣٥-٣٤١، (١١٢٨): إنه منكر.. ثم ختم كلامه عن هذا الحديث وطرقه بقوله: وجملة القول، إن هذا الحديث ضعيف لا يحتج به، وبعض طرقه أشد ضعفاً من بعضه، وذكره أيضاً في "سلسة الأحاديث الضعيفة" ١٢٠-١٢٤، (٤٧) وقال عنه: موضوع. ونقل تفنيد الحافظ ابن عبد الهادي في "الصارم المنكي" لهذا الحديث وغيرها سنداً ومتناً. وورد ذكر هذا الحديث من طريق رجل من آل حاطب، عن حاطب بلفظ: (من زراني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي، ومن مات بأحد الحرمين..). في "شعب" البيهقي ٨/ ٨٩-٩١، (٣٨٥٥)، والدارقطني في "السنن" ٢/ ٢٧٨، (١٩٣)، والذهبي في "الميزان" ٤/ ٢٨٥، وابن حجر في "اللسان" ٦/ ١٨٠-١٨١. والمنذري في "الترغيب" ٢/ ٢٤٤. وابن جماعة في "هداية السالك" ١/ ١١٥، وابن عبد الهادي في "الصارم المنكي" ٩٩-١٠٥، حيث قال: أن يقال هذا الحديث الذي جعله ثامناً، هو بعينة الحديث السادس والسابع، فهو حديث واحد ضعيف، ومضطرب الإسناد، وهذه الرواية لم تزده إلا اضطراباً في الإسناد وفي المتن.. وقد مضى تخريج الحديث عن رجل من آل حاطب فيما سبق.

(١) سورة النساء، آية: ٦٤.

جئتك مستغفراً من ذنبي، مستشفعاً بك إلى ربي، ثم أنشد يقول:

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه   فطاب من طيبهن القاع والأكم
نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه   فيه العفاف وفيه الجود والكرم

قال: ثم انصرف، فغلبتني عيناي فرأيت النبي ﷺ في النوم فقال: (يا عتبي ألحق الإعرابي فبشره بأن الله قد غفر له). والله أعلم[1].

---

(١) أخرجه البيهقي في "الشعب" ٨/١٠٨-١٠٩، (٣٨٨٠) بسند فيه: أخبرنا أبو علي الروذباري، حدثنا عمرو بن محمد بن عمرو بن الحسين بن بقية إملاءً، حدثنا الهروي، حدثنا يزيد الرقاشي، عن محمد بن روح بن يزيد البصري، حدثني أبو حرب الهلالي قال: حج إعرابي فلما جاء إلى باب مسجد رسول الله ﷺ أناخ راحلته فعقلها، ثم دخل المسجد حتى أتي القبر، ووقف بحذاء وجه رسول الله ﷺ، فقال: بأبي وأمي يا رسول الله جئتك مثقلاً بالذنوب والخطايا، مستشفعاً بك على ربك؛ لأنه قال في محكم كتابه: ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً﴾ وقد جئتك بأبي أنت وأمي، مثقلاً بالذنوب والخطايا، استشفع بك على ربك، أن يغفر لي ذنوبي وأن تشفع فيَّ. ثم أقبل في عرض الناس ويقول:

يا خير من دفنت في التراب أعظمه   فطاب من طيبه الأبقاع والأكم
نفسي الفداء بقبر أنت ساكنه   فيه العفاف وفيه الجود والكرم

وفي غير هذه الرواية:

يا خير من دفنت في للتراب أعظمه   فطاب من طيبه القيعان والأكم
نفسي الفداء بقبر أنت ساكنه   فيه العفاف وفيه الجود والكرم

قال محقق "الشعب" إسناده ضعيف، وفيه من لم نعرفه.

كما أخرجه الحافظ ابن كثير في "تفسيره" ١/ ٥١٩-٥٢٠، في تفسير الآية (٦٤) من سورة النساء، حيث قال: وقد ذكر جماعة منهم الشيخ أبو منصور الصباغ في كتابه الشامل الحكاية المشهورة عن العتبي، وذكره النووي في "الإيضاح" / ٤٥٤ - ٤٥٥.

الباب العاشر
في فضل الحرمين الشريفين والبلدين المنيرين



الباب العاشر

في فضل الحرمين الشريفين والبلدين المنيرين

أما المسجد النبوي فورد فيه عدة أحاديث وسنذكر بعضها:

فعن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من جاء مسجدي هذا لم يأته إلا لخير يتعلمه، فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله، ومن جاءه[1] لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره). رواه ابن ماجة بهذا اللفظ[2].

---

(١) في الأصل: (جاء)، والصواب: ما أثبت.

(٢) أخرجه ابن ماجة في "سننه" ١/ ٨٢-٨٣، باب: فضل العلماء والحث على طلب العلم، ففي إسناده: أبو بكر بن أبي شيبة، وهو: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، الكوفي، ثقة، حافظ صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ. "التقريب" لابن حجر ٥٤٠/ (٣٦٠٠).

وحاتم بن إسماعيل المدني أبو إسماعيل الحارثي مولاهم، صحيح الكتاب، صدوق يهم، من الثامنة، "التقريب" ٢٠٧ (١٠٠٢).

وحميد بن صخر أو حميد بن زياد أو صخر ابن أبي المخارق الخراط، ويقال: حميد بن صخر، أبو مودود الخراط، وقيل أنهما اثنان، صدوق يهم، من السادسة. "التقريب" ٢٧٤/ (١٥٥٥/ ١٥٥٩/ ١)، عن المقبري: وهو سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعد المدني، من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة، وأم سلمة مرسلة، "التقريب" ٣٧٩/ ، (٢٣٣٤)، وبلفظ: عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من جاء مسجدي هذا، لم يأته إلا لخير يتعلمه، أو يعلمه، فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله، ومن جاءه لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره). قال البوصيري في "مصباح الزجاجة" ١/ ٩٥-٩٦، ٨٥: هذا إسناد صحيح، احتج مسلم بجميع رواته.=

= ورواه الحاكم في "المستدرك" ١/ ٩١، من طريق أبو العباس محمد بن يعقوب، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن وهب، عن أبي صخر حميد بن صخر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة وبلفظ: (من جاء مسجدنا هذا يتعلم خيراً أو يعلمه فهو كالمجاهد في سبيل الله، ومن جاء لغير هذا كان كالرجل يرى الشيء يعجبه وليس له ـ وربما قال ـ يرى المصلين وليس منهم، ويرى الذاكرين وليس منهم).

وأخرجه أيضاً من طريق عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي، عن أبي يحيى عن عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي ميسرة، عن عبد الله بن يزيد المقبري، عن حيوة بن شريح، عن أبي صخر، عن سعيد المقبري، أنه سمع أبا هريرة يقول: أنه سمع رسول ﷺ يقول: (من دخل مسجدنا هذا ليتعلم خيراً أو ليعلمه كان كالمجاهد في سبيل الله، ومن دخله بغير ذلك، كان كالناظر إلى ما ليس له). هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين، فقد احتجا بجميع رواته، ثم لم يخرجاه، ولا أعلم له عله. قلت: قد أعلَّه الدارقطني في "علله" ١٠/ ٣٨٠-٣٨١، (٢٠٦٦)، عن المقبري، عن أبي هريرة بلفظ: (من جاء مسجدي هذا، لم يأته إلا الخير يتعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله). وذلك بأنه اختلف فيه على سعيد المقبري، فرواه حميد عنه هكذا، وخالفه عبد الله ابن عمر فرواه عن المقبري، عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن كعب الأحبار قوله: ورواه ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن كعب قوله، وقول عبيد الله بن عمر أشبه بالصواب. وقول الحاكم أن الشيخين احتجا بجميع رواته فيه نظر، فلم يحتج به البخاري بحميد ولا أخرج له في "صحيحه"، وإنما روى له في كتاب "الأدب المفرد" حديثين نعم، أخرج له مسلم في "صحيحه"، رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر في "مسنده"، عن المقبري، عن حيوة، عن أبي صخر حميد بن صخر به، وأبو يعلى الموصلي في "مسنده" ١١/ ٣٥٩-٣٦٠، (٦٤٧٢)، وأبو بكر بن أبي شيبة في "مصنفه" في موضعين، الأول: في جـ٢/ ٣٧١، والثاني: في جـ١٢/ ٢٠٩، وذلك كما في كتاب "السنن" لابن ماجة.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" ٢/ ٦٩١، من طريق أبي مصعب الزهري كلاهما، أي: أبو يعلى وابن عدي [ابن أبي شيبة وأبي مصعب]، عن حاتم بن إسماعيل بهذا الإسناد.. =

= وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" ١٥/ ٢٤٥، (٩٤١٩) من طريق قتيبة، عن حاتم ابن إسماعيل بنفس الإسناد والمتن، إلا أن فيه: (لم يأت) بدل: (لم يأته) وكذلك في "الكامل" لابن عدي، وقال الشيخ: شعيب الأرنؤوط محقق "مسند أحمد" حديث ضعيف..

وأخرجه التبريزي في "المشكاة" ١/ ٢٣١، (٧٤٢)، كتاب الصلاة: باب المساجد ومواضع الصلاة، وقال: رواه ابن ماجة، والبيهقي في "شعب الإيمان"، وصححه الشيخ الألباني رحمه الله تعالى في "صحيح سنن ابن ماجة" ١/ ٩٤، (٢٢٦)، وفي "صحيح الجامع الصغير" للسيوطي ٢/ ١٠٦٤، (٦١٨٤)، وقال المنذري في "الترغيب" ١/ ١٠٥، رواه ابن ماجة والبيهقي، وليس في إسناده من تُرِك ولا أُجْمِع على ضعفه، وفيه: (المجاهدين) بدل: (المجاهد).

وأورده المتقي الهندي في "الكنز" ١٠/ ١٤٨-١٤٩، (٢٨٧٥٨) نقلاً عن ابن ماجة في "سننه" والحاكم في "المستدرك".

وأخرج الإمام أحمد في موضع آخر من "مسنده" ١٦/ ٤٧٦-٤٧٧، (١٠٨١٤) رواية من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، عن حيوة بن شريح، عن أبي صخر حميد ابن صخر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (من دخل مسجدنا هذا، يتعلم خيراً أو يعلمه، كان كالمجاهد في سبيل الله، ومن دخله لغير ذلك كان كالناظر إلى ما ليس له)، قال محقق المسند الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث ضعيف..

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" ١/ ٢٨٧-٢٨٩، (٨٧)، من طريق أبو يعلى، عن محمد بن أبي بكر المقدسي.. وباقي السند بنفس إسناد ورواية الإمام أحمد، وكذا المتن نفسه.. وقال محقق "صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان" الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن..

كما أخرجه الحاكم ١/ ٩١، من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ بنفس إسناد الإمام أحمد في "مسنده"، وزاد بإثره عند الحاكم، وربما قال: (يرى المصلين وليس منهم، ويرى الذاكرين وليس منهم).

وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في موضع آخر من "مسنده" ١٤/ ٢٥٧-٢٥٨ (٨٦٠٣)، من طريق حسن وابن لهيعة، وباقي السند نفس إسناد الحديث السابق ومتنه، وقال محقق المسند الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث ضعيف، وساق كلام الدارقطني في "العلل". =

ورواه الطبراني عن سهل بن سعد ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال: (من دخل مسجدي هذا ليتعلم خيراً أو ليعلمه). ورواه ابن حبان في صحيحه بمعنى رواية الطبراني[1].

= وأورده المتقي الهندي في "الكنز" ١٠/ ١٦٥، (٢٨٨٥٧)، نقلاً عن الإمام أحمد في "مسنده" وابن حبان في "صحيحه" عن أبي هريرة، وله شاهد من حديث سهل بن سعد الساعدي، وسيأتي الكلام عليه في الذي بعده.

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" /ج٦/ ٢١٥، (٥٩١١) وفي سنده: عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الرحمن، ثقة كما في "التقريب" لابن حجر ٤٩٠/ (٣٢٢٢).

ويعقوب بن حميد بن كاسب المدني، نزيل مكة، وقد ينسب لجده، صدوق ربما وهم، من العاشرة، كما في "التقريب" لا بن حجر ١٠٨٨/ (٨٧٦٩).

وعبد العزيز ابن أبي حازم سلمة بن دينار المدني، صدوق فقيه من الثامنة "التقريب" ٦١١/ (٤١١٦)، عن أبيه: سلمة بن دينار.. ثقة عابد، من الخامسة، مات في خلافة المنصور، "التقريب" ٣٩٩ (٢٥٠٢).

وسهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي، أبو العباس، له ولأبيه صحبة، مشهور، مات سنة ٨٨ وقيل بعدها، وقد جاوز المائة "التقريب" ٤١٩ (٢٦٧٣)، ولفظ الحديث أن النبي ﷺ قال: (من دخل مسجدي هذا ليتعلم خيراً أو ليعلمه كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله ومن دخله لغير ذلك من أحاديث الناس كان بمنزلة من يرى ما يعجبه وهو شيء غيره). فالحديث إسناده صحيح.

وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١/ ١٢٣، وفيه: (لغيره)، بدل: (غيره)، وقال: رواه الطبراني في "الكبير".

وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وثَّقه البخاري وابن حبان، وضعَّفه النسائي وغيره، ولم يستندوا في ضعفه إلا إلى أنه محدود، وسماعه صحيح.. =

وعنه ﷺ قال: (من خرج على طهر لا يريد إلا الصلاة في مسجدي حتى يصلي فيه كان بمنزلة حجة). رواه الزبير بن بكار[1].

= وأخرجه أيضاً أبو نعيم في "الحلية" ٣/ ٢٥٤، بنفس الإسناد، وبزيادة محمد بن المظفر، وهو: ابن موسى بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن إياس أبو الحسين، قال: إنه من ولد سلمة بن الأكوع، قال عنه ابن حجر في "اللسان" ٥/ ٣٨٣-٣٨٤، (١٢٤٦): ثقة حجة، وقال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن ابن المظفر فقال: ثقة مأمون. وكان الدارقطني يعظمه ويجله وروى عنه في "تاريخه" أشياء كثيرة. وقال ابن أبي الفوارس: كان ثقة أميناً مأموناً حسن الحفظ انتهى إليه الحديث وحفظه وعلمه. وقال العتيقي: كان ثقة مأموناً حسن الحفظ، مات سنة ٣٧٧هـ.

وأحمد بن الحسن بن الجعد لم أعثر على ترجمته، ويعقوب بن حميد ابن كاسب. مر..

وعبد العزيز بن أبي حازم.. مر.. هو ووالده..

وسهل بن سعد الساعدي، أيضاً مر..

ونص الحديث: (من دخل مسجدي هذا يتعلم حرفاً أو يعلمه كان كالمجاهد في سبيل تعالى، ومن دخله لغير ذلك كان كمنزلة الذي يرى الشيء يعجبه وهو لغيره). وقال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث أبي حازم عن سهل بن سعد، تفرد به عنه ابنه عبد العزيز. وله شاهد من حديث أبي هريرة في "صحيح ابن حبان" ١/ ٢٨٧-٢٨٩، (٨٧)، وقد سبق الكلام عنه في الذي قبله.

وقد أورده أيضاً المتقي الهندي في "الكنز" ١٠/ ١٦٥، (٢٨٨٥٦) نقلاً عن الطبراني في "الكبير" و"الأوسط".

(١) أورده ابن جماعة في "هداية السالك" ١/ ١١٢، فضل مسجد سيدنا رسول الله ﷺ والصلاة فيه.

وأخرجه ابن النجار في "الدرة الثمينة" ١٥١/ فضيلة المسجد والصلاة فيه، بسند واهٍ جاء فيه: أنبانا أبو القاسم البقل، عن أبي علي الأصبهاني، عن أبي نعيم الحافظ، عن جعفر الخلدي، قال: أنبانا أبو زيد المخزومي، أخبرنا الزبير بن بكار، أخبرنا محمد بن الحسن، حدثني إسماعيل بن المعلى، عن يوسف بن طهمان، عن أبي أمامه بن سهل بن حنيف أن رسول الله ﷺ قال: (من خرج على طهر لا يريد إلا الصلاة في مسجدي حتى يصلي فيه كان بمنزلة حجة). =

= أبو زيد المخزومي، مولي عمرو بن حريث، وقيل: أبو زيد، مجهول من الثالثة، ابن حجر في "التقريب" ١١٤٩/ (٨١٦٩)، الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي المدني، أبو عبد الله بن أبي بكر قاضي المدينة، ثقة، أخطأ السليماني في تضعيفه، من صغار العاشرة، مات سنة ست وخمسين، كما في "التقريب" لابن حجر ٣٣٤، (٢٠٠٢).

محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي أبو الحسن المدني، كذبوه، من كبار العاشرة، كذا في "التقريب"٨٣٦/ (٥٨٥٢)، وجاء في "تهذيب الكمال" لابن عدي ٢٥/ ٦٠-٦٧، (٥١٤٨)، قال ابن معين: كذاب خبيث لم يكن بثقة، ولا مأمون يسرق، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال أبو حاتم: واهي الحديث، ذاهب الحديث، ضعيف الحديث، عنده مناكير، منكر الحديث.. وقال أبو داود: كذاب المدينة، وقال النسائي: متروك الحديث. وفي موضع آخر ليس بثقة، ولا يكتب حديثه.

إسماعيل بن المعلي بن إسماعيل الأنصاري، مجهول، كما في "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم الرازي/ ٢/ ٢٠٠، (٦٧٣).

يوسف بن طهمان، مولى آل معاوية، روى عن أبي أمامة بن سهل ابن حنيف.. ذكره ابن أبي حاتم الرازي في "الجرح والتعديل" ٩/ ٢٢٤-٢٢٥، (٩٤١)، و"الثقات" لابن حبان ٥/ ٥٥٢، وفيه: يروي عن أبي هريرة. روى عنه عبيد الله بن وهب، وموسى بن عبيدة، وابن حجر في "اللسان" ٦/ ٣٢٤-٣٢٥، (١١٥٧)، وقال عنه: واهٍ، والعقيلي في "الضعفاء" ٤/ ٤٤٩-٤٥٠، (٢٠٧٨)، وفيه، قال: سمعت البخاري، قال: سمعت يوسف بن طهمان مولى آل معاوية، ولا يتابع عليه، وهذا الحديث حدثناه محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا عيسى بن محمد، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا موسى بن عبيدة، قال: حدثني يوسف بن طهمان مولى آل معاوية، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: (من توضأ في منزله، ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه أربع ركعات كان كعدل عمرة). وقد رُوي من غير هذا الوجه بإسناد أصلح من هذا بخلاف هذا اللفظ، وكذا مثله في "اللسان" للحافظ ابن حجر، وقال عنه الذهبي في "المغني"٢/ ٧٦٣،(٧٢٤٠): واهٍ.. أبو أمامة: أسعد بن سهل بن حنيف، وقيل سعد بن سهل الأنصاري، أبو أمامة، معدود من الصحابة مات سنة ١٠٠هـ وله ٩٢ سنة، كذا في "التقريب" ١٣٤/ (٤٠٦). =

= محمد بن أبي أمامة ـ أسعد بن سهل بن حنيف ـ ثقة من السادسة، "التقريب" ١٢٧/ (٥٧٨٥).
ولفظ الحديث صحيح بشواهده، فقد ورد بطرق أخرى بأسانيد حسنة.
فقد أخرجه البيهقي في "الشعب" ٨/ ١٢٠-١٢٢، (٣٨٩٣)، بسند حسن، جاء فيه: حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ببغداد، وعبد الله بن الحسين القاضي بمرو، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا محمد بن عيسى الطباع، حدثنا مجمع بن يعقوب، حدثني محمد بن سليمان الخزامي، قال: سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يحدث عن أبيه، قال: قال النبي ﷺ: (من خرج حتى يأتي هذا المسجد ـ يعني مسجد قباء ـ فيصلي فيه كان كعدل عمره).
محمد بن عيسى بن نجيح البغدادي، أبو جعفر ابن الطباع، ثقة فقيه، من العاشرة كما في "التقريب"٨٨٦-٨٨٧، (٦٢٥٠).
مجمع بن يعقوب بن مجمع بين يزيد بن جارية الأنصاري... صدوق من الثامنة "التقريب" ٩٢٢/ (٦٥٣٢).
محمد بن سليمان الخزامي المدني القبائي الكرماني، مقبول من السادسة "التقريب" ٨٥٠/ (٥٦٩٦٥) وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح.
والحديث أخرجه النسائي في "سننه" ٢/ ٣٧، وأحمد في "مسنده" ٢٥/ ٣٥٨-٣٥٩، (١٥٩٨١)، عن إسحاق بن عيسى أخي محمد بن عيسى الطباع، كلاهما عن مجمع بين يعقوب الأنصاري به، وذكر لفظه كما عند البيهقي..
وأخرجه الطبراني في "الكبير" ٦/ ٩٠، (٥٥٥٨) من طريق أحمد بن خليد الحلبي، ومحمد بن عيسى الطباع، ومجمع بن يعقوب به، والحاكم في "المستدرك" ٣/ ١٢، بنفس إسناد ولفظ البيهقي في "شعبه" وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وصححه العراقي في "المغني عن حمل الأسفار" ١/ ٢٠٨، (٨٢٢)، بقوله: النسائي وابن ماجة من حديث سهل بن حنيف بإسناد صحيح..
وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" ١/ ٩٦، (٢٦٦)، من طريق محمد بن سليمان الكرماني بلفظ: (من أتى مسجد قباء فصلى فيه.. كانت.. عمرة) وصححه الألباني في "صحيح الجامع" ٢/ ١٠٦٩،=

= (٦٢٢٥)، عن أحمد بن حنبل في "مسنده"، والنسائي في "سننه"، والحاكم في "مستدركه" عن سهل بن حنيف.

وأخرجه ابن ماجة في "سننه" ١٢/ ١/ ٤٥٣، (١٤١٢)، من طريق هاشم بن إسماعيل، وعيسى بن يونس عن محمد بن سليمان الكرماني، قال: سمعت أبا أمامة ابن سهل بن حنيف يقول: قال رسول الله ﷺ: (من تطهر في بيته، ثم أتى مسجد قباء، فصلى فيه صلاة، كان له كأجره عمرة)، وصححه الشيخ الألباني رحمه الله تعالى في "صحيح سنن ابن ماجة" ١/ ٤٢-٤٢٣، (١٤٣٣) وكذلك في "صحيح الجامع الصغير" ٢/ ١٠٥٩، (٦١٥٤).

وأورده ابن شَبّه في "تاريخ المدينة" ١/ ٤٠، بنفس الإسناد والمتن، وفيه: محمد بن أبي سليمان خطأ، والصواب: محمد بن سليمان..

وكذلك أورده المنذري في "الترغيب" ٢/ ٢١٧-٢١٨، (١٧) عن طريق سهل بن حنيف، ونفس المتن، وقال: رواه أحمد والنسائي وابن ماجة، واللفظ له، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد، والبيهقي، وقال: ورواه يوسف بن طهمان، عن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه عن النبي ﷺ بمعناه.. وزاد: (ومن خرج على طهر لا يريد إلا مسجدي هذا، يريد مسجد المدينة ليصلي فيه كانت بمنزلة حجة). قال الحافظ: انفرد بهذه الزيادة يوسف بن طهمان، وهو واه، والله أعلم.

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" ٨/ ٣٧٨-٣٧٩، (٣٣٨٩)، من طريق إسماعيل بن المعلي الأنصاري، عن يوسف بن طهمان بتمامه.

وأخرجه أيضاً في "التاريخ الكبير" ٨/ ٣٧٩- ولم يسق لفظه، وابن حجر في "اللسان" ٦/ ٣٢٤-٣٢٥، والعقيلي في "الضعفاء" ٤/ ٤٥٠، من طريق زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة عن يوسف بن طهمان به، ولفظه: (من توضأ في منزله ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه أربع ركعات كان كعدل عمرة).

وأخرجه الطبراني في "الكبير" ٦/ ٩١، (٥٥٦٠)، وابن أبي شيبة في "المصنف" ١٢/ ٢١٠-٢١٢، وابن شبّه في "تاريخ المدينة" ١/ ٤١ من طريق عبد الله بن نصير، عن موسى بن عبيدة، عن يوسف بن طهمان، بلفظ: (من توضأ فأحسن وضوءه، ثم دخل مسجد قباء فركع فيه أربع ركعات كان ذلك عدل رقبة)، وفي "المصنف" (كان عدل عمرة). =

= وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٤/ ١١، باب: في مسجد قباء، وقال: قلت رواه ابن ماجة وغيره، وقالوا: (كان كعدل عمرة)، وهنا (كعدل رقبة). رواه الطبراني في "الكبير" وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" أيضاً ٦/ ٩١، (٥٥٦١)، والحاكم في "المستدرك" ٣/ ١٢، من طريق عاصم بن سويد بن يزيد بن جارية الأنصاري، عن محمد بن سليمان الكرماني، بلفظ: (من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى في مسجد قباء ركعتين كانت له عمرة).

وأخرجه الترمذي في "سننه" ٢/ ١٤٥-١٤٦، (٣٢٤)، من طريق أبي كريب وسفيان بن وكيع، عن أبي أسامة عن عبد الحميد بن جعفر، عن أبي الأبرد مولى بن خطمة أنه سمع أسيد بن ظهير (حضير) الأنصاري، وكان من أصحاب النبي ﷺ يحدث عن النبي ﷺ قال: (الصلاة في مسجد قباء كعمرة)، قال: وفي الباب عن سهل بن حنيف، قال: أبو عيسى حديث أسيد حديث حسن غريب، ولا نعرف لأسيد بن ظهير (حضير) شيئاً يصح غير هذا الحديث، ولا نعرفه إلا من حديث أبي أسامة عن عبد الحميد بن جعفر، أبو الأبرد اسمه زياد مديني.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" ٢/ ٣٧٣، ومن طريقه أخرجه ابن ماجة في "سننه" إقامة الصلاة/ ١/ ٤٥٢، (١٤١١)، والطبراني في "الكبير" ١/ ٢١٠، (٥٧٠).

وأخرجه البيهقي في "الشعب" ٨/ ١١٩-١٢٠، (٣٨٩٢)، من طريق العباس بن زكريا، والحسين بن إدريس، وهارون بن عبد الله البغدادي، عن أبي أسامة، عن عبد الحميد بن جعفر، عن أبي الأبرد عن أسيد بن ظهير (حضير). وقال: وقد أخرجته عالياً في آخر كتاب الحج من كتاب "السنن" ٥/ ٢٤١، من طريق الحسن بن علي بن عفان العامري، عن أبي أسامة، وبهذا الطريق أخرجه الحاكم في "المستدرك" ١/ ٤٨٧، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه إلا أن أبا الأبرد مجهول، وأقره الذهبي وعندهما: موسى بن سليم أبو الأبرد..

وأخرجه البخاري في "الكبير" ٢/ ٤٨، (١٦١٤) من طريق حماد بن أسامة، عن عبد الحميد بن جعفر، بلفظ: (من أتي مسجد قباء فصلى فيه كانت كعمرة) و"طبقات بن سعد" ١/ ٢٤٥-٢٤٦، وفيه: (كان كعمرة)، وفي "الكبير" للطبراني ٦/ ٩١، (٥٥٥٩)، نفس اللفظ، ولكن من طريق عمر بن علي، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن محمد بن سليمان الكرماني، عن سهل بن =

وفي حديث سهل بن حنيف مرفوعاً: (من خرج على طهر لا يريد إلا مسجدي هذا ليصلي فيه كان بمنزلة حجة)(١).

وعنه ﷺ: (من صلى في مسجدي هذا أربعين صلاة كتب له براءة من النار، وبراءة من العذاب، وبراءة من النفاق)(٢). رواه أحمد.

= حنيف، وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، عند ابن سعد في "الطبقات" ١/ ٢٤٤ ولفظه: (من توضأ فأسبغ الوضوء، ثم جاء مسجد قباء فصلى فيه، كان له أجر عمرةٍ)، وعن ابن عمر عند ابن أبي شيبة ٢/ ٣٧٣، وابن حبان (١٦٢٧) ولفظه: (من صلى فيه كان كعدل عمرة).

(١) انظر تخريجه، والكلام عليه، في الذي سبق..

(٢) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" ٢٠/ ٤٠-٤١، (١٢٥٨٣)، بسند جاء فيه: حدثنا الحكم بن موسى قال أبو عبد الرحمن عبد الله: وسمعته أنا من الحكم بن موسى، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن نبيط بن عمر، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: (من صلى في مسجدي أربعين صلاة، لا يفوته صلاة، كتب له براءة من النار، ونجاه من العذاب، وبريء من النفاق).

الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي، أبو صالح القنطري، صدوق، من العاشرة، كذا في "تقريب التهذيب" لابن حجر ٢٦٤ (١٤٧٠).

عبد الرحمن بن أبي الرجال، واسمه: محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة ابن النعمان الأنصاري، المدني، نزيل الثغور، صدوق ربما أخطأ، من الثامنة، كما في "التقريب" لابن حجر، ٥٧٧، (٣٨٨٣).

نبيط بن عمر، يروي عن أنس بن مالك، روى عنه عبد الرحمن بن أبي الرجال، أورده ابن حبان في "الثقات" ٥/ ٤٨٣، ونقل عنه الحافظ ابن حجر في "تعجيل المنفعة" ٢٧٥ (١١٠٠).

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" ٤/ ١٢٧، (٥٤٤٤) وفيه: (.. كتب الله له براءة من النار) بدل: (كتبت له)، وليس فيه: (وبريء من النفاق)، وقال: لم يروِ هذا الحديث عن أنس إلا نبيط بن عمر، تفرد به ابن أبي الرجال. =

= وأخرجه المنذري في "الترغيب" ٢/ ٢١٤-٢١٥، وقال: رواه أحمد ورواته رواة الصحيح، والطبراني في "الأوسط" هو عند الترمذي بغير هذا اللفظ.

وكذا أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٤/ ٨، باب: فيمن صلى بالمدينة أربعين صلاة، وفيه: قلت روى الترمذي بعضه...

رواه أحمد والطبراني في "الأوسط" ورجاله ثقات، وأورده ابن جماعة في "هداية السالك" ١/ ١١١، وليس فيه: (لا تفوته صلاة)، وقال: أخرجه أحمد.

وأخرجه الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" ١/ ٥٤٠-٥٤١، (٣٦٤)، وقال: منكر.. وعلق على قول الطبراني بقوله: وهذا سند ضعيف... نبيط هذا لا يُعرف إلا في هذا الحديث، وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" على قاعدته في توثيق المجهولين، وهو عمدة الهيثمي، وعلق أيضاً على قول المنذري في "الترغيب" حيث قال: فهو وهم واضح لأن نبيطاً هذا ليس من رواة الصحيح، بل ولا روى له أحد من بقية الستة، وأردف قائلاً: وما يضعف هذا الحديث إنه ورد من طريقين يقوي أحدهما الآخر، عن أنس مرفوعاً وموقوفاً بلفظ: (من صلى لله أربعين يوماً في جماعة، يدرك التكبيرة الأولى، كتب له براءتان: براءة من النار، وبراءة من النفاق).

أخرجه الترمذي في "سننه" ٢/ ٧-٩، (٢٤١)، عن طعمة بن عمرو بن حبيب بنِ أبي ثابت، عن أنس بن مالك عن الرسول ﷺ... روى إسماعيل بن عياش هذا الحديث، عن عمارة ابن غزية عن أنس، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ نحو هذا.. ثم وجدت له طريقاً ثالثاً عنه مرفوعاً..

أخرجه بحشل في "تاريخ واسط" ٣٦، وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب مرفوعاً..

وأخرجه ابن ماجة في "سننه" ١/ ٢٦١، (٧٩٨)، بسند ضعيف ومنقطع، وقال عنه الألباني في "صحيح سنن ابن ماجة" ١/ ٢٤٥، (٨٠٥) حسن، دون قوله: (لا تفوته الركعة الأولى من صلاة العشاء)، وعلق البوصيري عليه في "مصباح الزجاجة" ١/ ٢٨٠، (٢٩٩)، بقوله: هذا إسناد فيه مقال؛ عمارة لم يدرك أنساً ولم يقابله، قاله الترمذي والدارقطني، وإسماعيل كان يدلس، ورواه الترمذي وابن ماجة من حديث أنس، فجعلاه من مسنده لا مسند عمر. ورواه أبو يعلى الموصلي في "مسنده" أنبأنا عثمان بن أبي شيبة فذكره بإسناده ومتنه، ثم استوعبت طرقه، وبينت مالها وما عليها في "الصحيحة" (٢٦٥٢)، وهذا اللفظ يغاير لفظ حديث الترجمة كل المغايرة، وهو أقوى منه، فتأكد=

وعن عبد الله بن زيد المازني، قال: قال رسول الله ﷺ: (ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة). رواه أحمد، والشيخان، والنسائي[1].

= ضعفه ونكارته، فمن قوّاه من المعاصرين، فقد جانبه الصواب، ولربما الإنصاف أيضاً. إلى هنا انتهى تعليق الشيخ الألباني عند هذا الحديث سنداً ومتناً..

(١) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" ٢٦/ ٣٦٥، (١٦٤٣٣)، بإسناد صحيح، جاء فيه: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبّاد بن تميم، عن عمه عبد الله بن زيد، أن رسول الله ﷺ قال: (ما بين بيتي ومنبري روضه من رياض الجنة).

وأخرجه البيهقي في "السنن" ٥/ ٢٤٧، من طريق عبد الرحمن ابن مهدي بهذا الإسناد، وكذا ذكره في موضع آخر من "المسند" ص: ٣٧٩-٣٨٠، برقم: (١٦٤٥٣).

وأخرجه أيضاً الإمام مالك في "الموطأ" ١/ ١٩٧، (١٠-١١)، ومن طريقه أخرجه البخاري ٣٩٩/١

(١١٣٧)، ومسلم ٢/ ١٠١٠ (٥٠٠)، والنسائي في موضعين من "الكبرى" ١/ ٢٥٧ (٧٧٤/ ٢) وجـ٢/ ٤٨٩/ ١، وأبو نعيم في "الحلية" ٦/ ٣٤٧.

وأخرجه ابن العربي المالكي في "عارضة الأحوذي بشرح جامع الترمذي" ٧/ ٢٢٦-٢٢٧، (٣٩٤١)، عن علي بن أبي طالب وأبي هريرة ﷺما بلفظ: (ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة). قال الترمذي: هذا حديث غريب حسن من هذا الوجه، من حديث علي وقد رُوي من غير وجه عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ بنفس اللفظ برقم: (٣٩٤٢).

وأخرجه أيضاً الطبراني في "الأوسط" ١/ ٤١، (٩٨)، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة بنفس اللفظ..

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً في موضعٍ آخر من نفس الجزء ص:٣٨٥-٣٨٦، (١٦٤٦١)، من طريق منصور بن سلمة، وبكر بن مطر، عن يزيد بن الهاد، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (ما بين منبري وبين بيتي روضة من رياض الجنة). =

= وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" ٣/ ١٨٣، (٥٢٤٥)، ومسلم ٢/ ١٠١٠، (٥٠١)، وذلك من طرق عن يزيد بن الهاد، بهذا الإسناد..

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً في "مسنده" ١٨/ ١٥٣-١٥٧، (١١٦١٠)، بسند جاء فيه: حدثنا عفان، حدثنا عبد الواحد، يعني ابن زياد، حدثنا إسحاق بن شرفي مولى عبد الله بن عمر، قال: حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، قال: حدثني أبو سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة). قال محققوا مسند الإمام أحمد حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه...

أبو بكر بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن عمر، هو أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، روايته عن جد أبيه منقطعة، وبقية رجالة ثقات، رجال الشيخين غير إسحاق بن شرفي، فقد وثقه أحمد، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وترجمه البخاري في "التاريخ الكبير" ١/ ٣٩٢.

وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٢/ ٢٤٤، وابن حبان في "الثقات" ولم يذكره ابن حجر في "التعجيل" وهو على شرطه.

عفان: هو ابن مسلم الصفار، وعبد الواحد بن زياد: هو العبدي البصري..

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" ٢/ ٤٩٦-٤٩٧، (١٣٤١)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" ١/ ٩٢، والخطيب في "تاريخه" ٦/ ٧٧-٧٨، (٢٥٧٣)، وتخريجه في "زوائد تاريخ بغداد" ٤/ ٢٠١-٢٠٢ (٦٣٧) للدكتور خلدون الأحدب، حيث قال: إسناده ضعيف، والحديث صحيح من طرق أخرى بلفظ: (ما بين بيتي ومنبري..). وقد سبق الإشارة إلى ذلك فيما مضى.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" ١٢/ ٢٢٧، (١٣١٥٦)، من طريق إدريس بن عيسى القطان، عن محمد ابن بشر العبدي، عن عبيد الله بن عمر، عن أبي بكر بن سالم، عن سالم، عن ابن عمر، وإدريس ابن عيسى القطان، لم نقع له على ترجمة، وباقي رجاله ثقات، وزاد فيه: (ومنبري على حوضي).

وأخرجه الدارقطني في "العلل" ١/ ٢٢١-٢٢٢، من طريق عبد الله بن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، بنفس لفظ الطبراني في "الكبير"، وقال الدارقطني: تفرد به أبو عبيدة بن أبي السفر، عن ابن نمير بهذا الإسناد. =

= وأخرجه أيضاً في "الأوسط" ١/ ١٨٤، (٦١٠)، من طريق أبي حصين الرازي، عن يحيى بن سليم الطائفي، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن نافع، عن ابن عمر..

ويحيى بن سليم الطائفي وثّقة ابن معين وابن سعد، وقال أبو حاتم: محله الصدق ولم يكن بالحافظ، يكتب حديثه ولا يحتج به، وعن أم سلمة عند الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" ٤/ ٦٨. أخرجه عبد الغني بن أبي عقيل، عن سفيان بن عيينة، عن عمار الدهني، عن أبي سلمة عنها، وهذا إسناد صحيح.

عبد الغني بن أبي عقيل، ثقة، من رجال أبي داود، وباقي رجال الإسناد من رجال الشيخين، غير عمار الدهني، فمن رجال مسلم، وبزيادة: (وإن قوائم منبري هذا رواسب في الجنة)، وعن سعد بن أبي وقاص، على الشك بين لفظي، (قبري وبيتي)، وعند البزار في "زوائده" ٢٥٦-٢٥٧، (١١٩٥).

أخرجه من طريق إسحاق بن محمد، عن عبيدة بنت نابل، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها أن النبي ﷺ قال: (ما بين بيتي ومنبري ـ أو قبري ومنبري ـ روضة من رياض الجنة).

قال الهيثمي في "المجمع" ٤/ ٩: رجاله ثقات، وتعقبه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي بقوله: قلت: كلا، بل فيه إسحاق بن محمد الفروى وليس بثقة، وإن خرج له البخاري، وقد نسبه الهيثمي في "المجمع" أيضاً إلى الطبراني في "الكبير" ١/ ١٤٧، (٣٣٢/ ١)، لكنه بلفظ: (ما بين بيتي ومصلاي روضة من رياض الجنة) وهذا اللفظ أخرجه البزار "زوائد" ١/ ٥٦، برقم: (١١٩٤)، لكن من حديث أبي بكر، وفي إسناده: أبو بكر بن أبي سبرة، وهو وضاع.

وقال الحافظ ابن حجر في "الفتح" ٤/ ١٢٤- ١٢٥: نعم، وقع في حديث سعد بن أبي وقاص عند البزار بسند رجاله ثقات، وعند الطبراني من حديث ابن عمر بلفظ: (القبر) فعلى هذا المراد بالبيت في قوله: (بيتي) أحد بيوته لا كلها، وهو بيت عائشة صار فيه قبره.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في "القاعدة الجليلة" ٧٤/ (في بيتي)، هذا هو الثابت الصحيح، ولكن بعضهم رواه بالمعنى..

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" ١٢/ ١٥٩، (٧٢٢٣)، بإسناد صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه البخاري ١/ ٣٣٩-٣٤٠، (١١٣٨)، وجـ٢ ص:٦٦٧، (١٧٨٩)، وجـ٥/ ٦٢١٦، وجـ٦/ ٢٦٧٢، (٦٩٠٤)، ومسلم ٢/ ١٠١١ (١٣٩١)، وأحمد في "مسنده"١٤/ ٤٦٧-٤٦٨ =

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (منبري هذا على ترعة من ترع الجنة). رواه أحمد[1].

= (٨٨٨٥) وجـ٢٥/ ١١٧-١١٨، وفيه: (ما بين قبري وبيتي). بدل: (ما بين بيتي)، وجـ١٥/ ٤٠٤، (٩٦٤١)، وجـ١٦/ ٦٤-٦٥ (١٠٠٨)، وص:٥٢٣ (١٠٨٩٩)، وجـ١٧/ ٣٨-٤٠ (١١٠٠٣)، من رواية أبي هريرة ﷺ بلفظ: (ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي)، وجـ١٥/ ٧٧-٧٩، (٩١٥٣-٩١٥٤). عن أبي هريرة أيضاً بلفظ: (إن منبري على حوضي، وإن ما بين منبري وبين بيتي روضة من رياض الجنة وصلاة في مسجدي كألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام). وهو من طريق يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب الأنصاري، عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، عن أبي هريرة، وهو حديث صحيح، وإسناده حسن، رجاله ثقات، رجال الشيخين، غير محمد بن إسحاق فقد روى له مسلم في المتابعات وأصحاب السنن، وهو حسن الحديث، إذا صرَّح بالتحديث كما هنا، ويعقوب: هو إبراهيم بن سعد، وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" برقم: (٩١٥٤) من طريق المسور بن رفاعة ابن أبي مالك القرظي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ، مثل حديث خبيب، عن حفص، لم يزد ولم ينقص.

وأخرجه أيضاً الطحاوي في "مشكل الآثار" ٤/ ٦٩-٧٠، كما في "المسند"، وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في "مسنده" ١٦/ ٤٨٨، (١٠٨٣٧)، بنفس الإسناد والمتن السابقين، وأخرجه الإمام أحمد أيضاً في "مسنده" ١٥/ ١٩٥-١٩٦، (٩٣٣٨)، بإسناد صحيح على شرط مسلم من طريق عفان، عن حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن منبري على ترعة من ترع الجنة، وما بين منبري وحجرتي روضة من رياض الجنة). وفي جـ١٦/ ٥٢٩، (١٩٠٨)، بإسناد صحيح أيضاً على شرط مسلم من طريق روح بدل عفان، بلفظ: (منبري هذا).

(١) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" ١٤/ ٣٣٧-٣٣٨، (٨٧٢١)، بإسناد صحيح على شرط الشيخين جاء فيه: حدثني مكي، حدثنا عبد الله بن سعيد، عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف،=

= عن أبي سلمة عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: (منبري هذا على ترعة من ترع الجنة). مكي: هو ابن إبراهيم، وعبد الله بن سعيد، هو ابن أبي هند..

وأخرجه النسائي في "الكبرى" ٢/ ٤٨٨، (٤٢٨٨/ ٢) من طريق مكي بن إبراهيم بهذا الإسناد، وابن سعد في "طبقاته" ١/ ٢٤٩، من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عبد المجيد بن سهيل، به.

وأخرجه: أيضاً الإمام أحمد في "مسنده" ١٥/ ٥٠٤-٥٠٥، (٩٨١٢)، جاء فيه: حدثنا يزيد، أخبرنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وذكر الحديث، قال محققوا المسند: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن كسابقه.

وأخرجه البغوي في "شرح السنة" ٢/ ٣٣٩-٣٤٠، (٤٥٤)، وابن جماعة في "هداية السالك" ٢/ ٢٢٣ نقلاً عن الإمام أحمد في "مسنده".

وأخرجه ابن سعد في "طبقاته" ١/ ٢٥٣، من طريق سليمان ابن بلال، عن محمد بن عمرو، به.

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" ١٥/ ١٩٥ -١٩٦، (٩٣٣٨)، بإسناد صحيح على شرط مسلم، من طريق عفان، عن حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ بلفظ: (إن منبري على ترعة من ترع الجنة، وما بين منبري وحجرتي روضة من رياض الجنة)، وفي جـ١٦/ ٥٢٩، (١٠٩٠٨)، بإسناد صحيح على شرط مسلم، من طريق روح، حدثنا حماد بن سلمة.. إلا أن فيه: (منبري هذا على ترعة من ترع الجنة) وفي جـ١٥/ ١١٧-١١٨، (٩٢١٤ ـ ٩٢١٥)، بإسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عمر العمري، وهو حديث صحيح، من طريق نوح بن ميمون عن عبد الله، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ بلفظ: (ما بين منبري وبيتي روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي) ورواية أخرى من طريق نوح، عن عبد الله عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثل ذلك، إلا أنه قال: (منبري على ترعة من ترع الجنة). وهو حديث صحيح، وإسناده ضعيف كسابقه.

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً في موضع آخر من "مسنده" ٢٦/ ٣٨٣-٣٨٤، (١٦٤٥٨)، من طريق يونس، عن فليح، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبَّاد بن تميم، عن عمه عبد الله بن زيد الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال: (ما بين هذه البيوت ـ يعني بيوته ـ إلى منبري روضة من رياض الجنة، والمنبر على =

= ترعة من ترع الجنة). وهو حديث صحيح، إلا أن فليحاً تكلم فيه بعض الأئمة في حفظه، والمقصود بـ(بيتي) هو بيت السيدة عائشة أم المؤمنين.

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" ٢٣/ ٣٦٧-٣٦٨، (١٥١٨٧)، من طريق سريج، عن هشيم، عن علي بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ بلفظ: (إن ما بين منبري إلى حجرتي روضة من رياض الجنة، وإن منبري على ترعة من ترع الجنة). حديث صحيح لغيره، وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد: وهو ابن جدعان.

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" ٣/ ٣١٩، (١٧٨٤)، وص:٤٦٢ (١٩٦٤)، والطحاوي في "مشكل الآثار" ٤/ ٧٠، والخطيب البغدادي في "تاريخه" ٤/ ٥٧٢-٥٧٣، (١٧٣٨)، والبزار ٢/ ٥٧، (١١٩٦-١١٩٧) من طرق عن هشيم بن بشير بهذا الإسناد، وبعضهم يختصره.

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" ج٣٧، ٤٩٣-٤٩٤، (٢٢٨٤١)، بإسناد صحيح على شرط الشيخين، حسين بن محمد: هو ابن بهرام المروذي، جاء فيه: حدثنا حسين بن محمد، حدثنا محمد بن مطرف، عن أبي حازم، عن سهل، إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (منبري على ترعة من ترع الجنة).

وأخرجه الطبراني في "الكبير" ٦/ ١٤٢، (٥٧٧٩)، من طريق سعيد بن أبي مريم، وأبو عوانة في الحج كما في "إتحاف المهرة" ٦/ ١١٥، (٦٢١٩)، من طريق علي بن عياش، كلاهما عن محمد بن مطرف بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" ٤/ ٧١، بلفظ: (إن منبري هذا). وابن قانع في "معجمه" ٥/ ١٩٨٤، (٥٥٥)، بلفظ: (المنبر على ترعة). والطبراني في "الكبير" ٦/ ١٤٩-١٥٠، (٥٨٠٩)، بلفظ: (إن المنبر..) وص:١٩٢- ١٩٣، (٥٩٧١)، بلفظ: (منبري على ترعة..). كما في مسند أحمد، وص:١٩٩، (٥٩٩٥)، بلفظ: حديث رقم: (٥٨٠٩). والبيهقي في "السنن" ٥/ ٢٤٧، بلفظين: (منبري على ترعة من ترع الجنة، وإن المنبر..).. من طرق عن أبي حازم به.

وأخرجه موقوفاً الطبراني في "الكبير" ٦/ ١٧٠، (٥٨٨٨). والبيهقي في "السنن" ٥/ ٢٤٧، من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سهل.

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" ٣٧/ ٥١٥، (٢٢٨٧٤)، مرفوعاً من طريق يونس، عن عمران بن يزيد القطان، بصري، عن أبي حازم، عن سهل ابن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: (إن منبري هذا =

والترعة: الباب، وقيل: الروضة، وقيل: الترعة ما كانت مرتفعة، والروضة ما

= على ترعة من ترع الجنة). حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة عمران بن يزيد القطان، وهو من رجال التعجيل ٢١٠-٢١١ (٨١٨)، ويونس: هو ابن محمد المؤدب، وأبو حازم: هو سلمة بن دينار.

وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" ٤/ ٦٨، بسند ضعيف جاء فيه: حدثنا أبو أمية، قال: ثنا محمد بن سليمان القرشي البصري، قال: ثنا مالك ابن أنس، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عمر، قال: حدثني أبي، قال: قال رسول الله ﷺ: (وضع منبري على ترعة من ترعات الجنة، وما بين منبري وبيتي روضة من رياض الجنة).. وذلك لضعف محمد بن سليمان بن معاذ القرشي البصري، قال عنه العقيلي في "الضعفاء الكبير" ٤/ ٧٢-٧٣، (١٦٢٦): منكر الحديث. ونقل الذهبي في "الميزان" ٩/ ٧٥، وقال عنه: ربما أخطأ وأغرب، وذكره أيضاً الرازي في "الجرح والتعديل" ٧، مجلد ٣/ قسم٢/ ٢٦٩، (١٤٦٩)، والحديث صحيح..

وذكره ابن عبد البر في "التمهيد" ١٧/ ١٧٩-١٨٠، بنفس الإسناد والمتن، إلا أن فيه (وضعت) بدل (وضع) وقال: ذكره ابن سنجر عن محمد بن سليمان، ولم يتابعه أحد على هذا الإسناد عن مالك، ومحمد بن سليمان هذا ضعيف..

وكذا أخرجه ابن الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" ١/ ٣٠٣، (١٩٤)، وقال في إسناده لين.

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" ٣/ ٢٦٤، وجـ٦/ ٣٤١، بنفس الإسناد، وبلفظ: (ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة) وقال: غريب من حديث مالك وربيعة، تفرد به محمد بن سليمان بن معاذ أبو الربيع التيمي البصري.

وأورده الهندي في "الكنز" ١٢/ ٢٦٠-٢٦١، (٣٤٩٥١) وفيه: ابن النجار؛ عن عمر، ولفظه كما في "المشكل" للطحاوي، إلا أن فيه: (من ترع)، بدل: (ترعات)، وص:٢٦١، (٣٤٩٥٢)، وفيه: (سمويه، حل - عن ابن عمر)، ولفظه: (وضعت منبري على ترعة من ترع الجنة)، وقد ذكر في "الحلية" بلفظ مختلف كما مر.. وفي موضع آخر من "الكنز" برقم: (٣٤٩٥٤)، بلفظ: (وضع منبري على ترعة من ترع الجنة)، كما في الطحاوي، وبدون (وما بين منبري..) وفيه: (سمويه، حل - عن ابن عمرو، الشاشي)، ص: - عن جابر، حم، طب - عن عبد الله بن زيد المازني.

كانت منخفضة، وقيل: الدرجة فسرها بذلك سهل بن سعد الصحابي.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (لو بني مسجدي هذا إلى صنعاء كان مسجدي)[1]. رواه الزبير بن بكار، قلت: ولذلك اختار جَمْعٌ كثير من الحنابلة أن ما زيد

---

(١) أخرجه الديلمي في "الفردوس" ٣/ ٣٧٨-٣٧٩، (٥١٥٢)، وفيه (صنم)، بدل: (صنعاء)، وزيادة: (من) بعد (كان)... وابن النجار في "الدرة الثمينة" ١٧١، بلفظ: (لو بني هذا المسجد إلى صنعاء كان مسجدي). وقال: وروى غيره مرفوعاً أنه قال: (هذا مسجدي وما زيد فهو منه ولو بلغ صنعاء كان مسجدي)، والسيوطي في "الجامع الصغير" ٢/ ٣٦٩، (٧٤٣١)، بقوله: (لو بني مسجدي..) عن الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن أبي هريرة، ورمز بـ(ض) أي: ضعيف، والمناوي في "فيض القدير" ٥/ ٣١٤، (٧٤٣١)، وفيه: ظاهر كلام المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير، وهو عجب فقد خرجه الديلمي باللفظ المذكور وكذا الطيالسي، والسمهودي في "وفاء الوفاء" ٢/ ٢٤٢-٢٤٣، وفيه: روى ابن شبّه، ويحيى، والديلمي في "مسند الفردوس"، بسند فيه متروك عن أبي هريرة ﷺ أن الرسول الله ﷺ:.... ثم ذكر الحديث، وقال: ثم قال يحيى: وحدثنا هارون ابن موسى، أنبأنا عمر بن أبي بكر الموصلي، عن ثقات من علمائه، قالوا: قال رسول الله ﷺ: (هذا مسجدي...).
وأورده الهندي في "الكنز" ١٢/ ٢٥٧، (٣٤٩٣١)، نقلاً عن الديلمي، والألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٦٩٤/ (٤٨١١)، و"سلسلة الأحاديث الضعيفة" ٢/ ٤٠٢-٤٠٣، (٩٧٣)، وقال: ضعيف جداً، رواه أبو زيد عمر بن شبّه النميري في كتاب "أخبار المدينة" حدثنا محمد بن يحيى، عن سعد بن سعيد، عن أخيه، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره... كذا في الرد على الأخنائي (١٢٦) ثم قال: قلت: وهذا سند ضعيف جداً، آفته أخو سعد بن سعيد، واسمه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، هو متروك، متهم بالكذب، وأخوه سعد لين الحديث، والظاهر أن أصل الحديث موقوف، رفعه هذا المتهم، فقد رواه عمر بن شبّه من طريقين مرسلين عن عمر قال: لو مد مسجد النبي ﷺ إلى ذي الحليفة لكان منه. هذا لفظه من الطريق الأول، ولفظه من الطريق الآخر: لو زدنا فيه حتى بلغ الجبانة كان مسجد رسول الله ﷺ، وجاءه بعامر ثم إن معناه صحيح، يشهد له =

فيه حُكْمُهُ كالأصلي، في مضاعفة الحسنات، وكذلك المسجد الحرام.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام). رواه أحمد، والشيخان، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة[1].

= عمل السلف به حين زاد عمر وعثمان في مسجده ﷺ من جهة القبلة، فكان يقف الإمام في الزيادة، ووراءه الصحابة في الصف الأول، فما كانوا يتأخرون إلى المسجد القديم كما يفعل بعض الناس اليوم..

(١) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" ١٢/ ١٩٥-١٩٦، (٧٢٥٣)، بإسناد صحيح على شرط الشيخين، جاء فيه: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، وذكر الحديث...
سفيان: وهو ابن عيينة، وسعيد: هو بن المسيب.
وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" ٥/ ١٢١ (١٩٣٢)، والحميدي في "مسنده" ٢/ ٤١٩-٤٢٠، والدارمي في "سننه" ١٢/ ١/ ٣٣٠ وسقط الزهري من المطبوع، ومسلم ٢/ ١٠١٢، (١٣٩٤/ ٥٠٥)، وابن ماجة في "سننه" ١/ ٤٥٠ بإثر الحديث رقم: (١٤٠٤)، وأبو يعلى الموصلي ١٠/ ٢٧٨، (٥٨٧٥)، والطحاوي، في "شرح معاني الآثار" ٣/ ١٢٦، و"مشكل الآثار" ١/ ٢٤٥، من طريق سفيان بهذا الإسناد. وأخرجه أبو يعلى ١٠/ ٢٤١، (٥٨٥٧)، من طريق قتادة، عن سعيد بن المسيب به.
وأخرجه الترمذي في "سننه" ٧/ ٢٢٧، مع عارضه الأحوذي بإثر الحديث رقم: (٣٩٤٢)، من طريق الوليد بن رباح، وأبو يعلى ١١/ ٤٠٣- ٤٠٤، (٦٥٢٥)، من طريق عبد الرحمن بن يعقوب والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٣/ ١٢٦، وفي "مشكل الآثار" ١/ ٢٤٦ عن نافع، ثلاثتهم عن أبي هريرة وقال الترمذي: حسن صحيح.
وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" ١٣/ ١٦٣، (٧٧٣٣)، من طريق سعيد بن المسيب، ومن طرق أخرى عن أبي هريرة، ص:١٦٤ برقم: (٧٧٣٤)، من طريق أبو سلمة بن عبد الرحمن، أخبره عن أبي هريرة، أو عن عائشة، وص: ١٦٦ برقم: (٧٧٣٩) كسابقه، إلا أن فيه: (صلاة في مسجدي خير من=

= ألف صلاة.. إلا المسجد الأقصى). وبطرق أخرى كلها عن أبي هريرة في "المسند" ١٢/ ٣٧٧-٣٧٨، (٧٤١٥)، ومسلم ٢/ ١٠١٣، (١٣٩٤)/ ٥٠٨، من طريق يحيى ابن سعيد القطان، بهذا الإسناد، إلا أنه لم يسق تمام الإسناد والمتن، وأحاله على حديث عبد الوهاب الثقفي..

وأخرجه مسلم ٢/ ١٠١٣، (١٣٩٤/ ٥٠٨) من طريق عبد الوهاب الثقفي والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٣/ ١٢٧، من طريق إسماعيل بن عياش، كلاهما عن يحيى بن سعيد الأنصاري به..

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" ١٢/ ٤٥٢-٤٥٣، (٧٤٨١)، من طريق يزيد عن محمد بن عمرو عن سلمان أبا عبد الله الأغر، وهو حديث صحيح وإسناده حسن.

وأخرجه أبو يعلى ٢٧/ (٦١٦٦)، من طريق إسماعيل بن جعفر والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٣/ ١٢٧، من طريق أنس بن عياض، كلاهما عن محمد بن عمرو بهذا الإسناد..

وأخرجه أبو يعلى برقم: (٦١٦٧)، عن أبي الربيع الزهراني، عن عبد الواحد المدني، عن ابن أبي سلمان الأغر، عن جده سلمان الأغر، عن أبي هريرة، وجـ١٤/ ٥٤٤، (٩٠١٢)، من نفس المسند، وجـ١٥/ ٧٧-٧٨، (٩١٥٣)، إلا أن فيه: (إن منبري على حوضي، وإن ما بين منبري وبين بيتي روضة من رياض الجنة، وصلاة في مسجدي كألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام).

وهو حديث صحيح، وإسناده حسن.

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" ١٦/ ٦٥-٦٧، (١٠٠٠٩)، من طريق إسحاق عن مالك، عن عبد الله بن سلمان، عن أبيه عن أبي هريرة، وموطأ مالك / ١/ ١٩٦..

وأخرجه البخاري في "صحيحه" ١/ ٣٩٨، (١١٣٣)، عن عبد الله بن يوسف، وابن ماجة في "سننه" ١/ ٤٥٠، (١٤٠٤)، وابن حبان في "صحيحه بترتيب ابن بلبان" ٤/ ٥٠٥-٥٠٦، (١٦٢٥). والبغوي في "شرح السنة" ٢/ ٣٣٥-٣٣٦، (٤٤٩)، من طريق أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، والترمذي في "سننه" ٢٢/ ٢/ ١٤٧-١٤٨، (٣٢٥)، من طريق معن بن عيسى، ومن طريق قتيبة بن سعيد، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٣/ ١٢٦، من طريق عبد الله بن وهب. والبيهقي في "السنن" ٥/ ٢٤٦ من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي، وابن عبد البر في "التمهيد" ٦/ ١٦-١٧، من طريق سعيد بن أبي مريم، سبعتهم عن مالك، عن عبيد الله بن سلمان الأغر وزيد =

= ابن رباح، عن سلمان أبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة، غير قتيبة، فحديثه عن زيد بن رباح وحده، قال الترمذي: حسن صحيح، وقال ابن عبد البر: حديث صحيح مجتمع على صحته.
وأخرجه أيضاً الطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٣/ ١٢٧، من طريق سليمان بن بلال، وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في "مسنده" ١٦/ ٧٠، (١٠٠١٥)، بإسناد حسن، وهو حديث صحيح من طريق وكيع عن سفيان عن صالح مولى التوأمة وهو ابن نبهان صدوق ولكنه اختلط.
وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" ٢/ ٥/ ١٢٢، (٩١٤٢)، عن إبراهيم بن محمد الأسلمي عن صالح مولى التوأمة بهذا الإسناد وإبراهيم هذا متروك، وكذا في ص:١١٦ من المسند حديث رقم: (١٠١١٢) بإسناد حسن من أجل محمد بن عمرو - وابن علقمة الليثي - وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح، وهو حديث صحيح..
وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" ١/ ٢٤٧، من طريق يحيى القطان بهذا الإسناد، وزاد عن (أبيه)، بين ابن قارظ وبين أبي هريرة؛ ويغلب على ظننا أنه خطأ من النسائي..
وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" ١١/ ٢٧، (٦١٦٥)، من طريق إسماعيل بن جعفر، عن محمد ابن عمرو، به، وفي نفس الجزء من المسند ص:١٩٣، (١٠٢٧٥)، وهو حديث صحيح وإسناده حسن كإسناد حديث رقم: (١٠٠١٥)، وص:٢٠٢-٢٠٣ حديث رقم: (١٠٢٩٩) بإسناد صحيح على شرط الشيخين، وهو من طريق عبد الملك بن عمرو عن أفلح بن حميد، عن أبي بكر ابن حزم، عن سليمان الأغر.. وزيادة: (وصلاة الجميع تعدل خمساً وعشرين من صلاة الفذ) أي: الفرد.
وأخرجه الدارمي في "مسنده" ١/ ٣٣٠ عن عبيد الله بن عبد المجيد، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٣/ ١٢٦، من طريق عبد الله بن وهب، وأبي عامر عبد الملك ابن عمرو العقدي والقعنبي، أربعتهم عن افلح بن حميد، بهذا الإسناد دون قوله: (وصلاة الجميع تعدل..).
وأخرجه أحمد في "مسنده" ١٦/ ٢٨٨، (١٠٤٧٥)، بإسناد ضعيف كسابقه، وهو حديث صحيح، وذلك من طريق يونس بن محمد، عن محمد بن هلال.. والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٣/ ١٢٧، من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي عن محمد بن هلال، بهذا الإسناد، وأخرجه أيضاً في نفس "المسند" ص: ٤٨٨، حديث رقم: (١٠٨٣٧) بإسناد حسن، محمد بن إسحاق صدوق، وهو مدلس،=

ورواه أحمد، والنسائي، وابن ماجة من طريق آخر عن ابن عمر[1].

= وقد عنعن لكنه صرح بالتحديث في الرواية السالفة برقم: (٩١٥٣)، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين، وهو حديث صحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" ٨/ ٢٧٠-٢٧١، (٤٦٤٦)، بإسناد صحيح على شرط الشيخين جاء فيه: حدثنا يحيى، عن عبيد الله، أخبرنا نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: (صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام)، يحيى: هو ابن سعيد القطان، وعبيد الله: هو ابن عمر العمري.

وأخرجه مسلم ٢/ ١٠١٣، (٥٠٩)، من طريق يحيى القطان، بهذا الإسناد، وأخرجه الدارمي ١/ ٣٠، ومسلم ٢/ ١٠١٣-١٠١٤، (١٣٩٥/ ٥٠٩)، وابن ماجة ١/ ٤٥١، (١٤٠٥). والخطيب في "تاريخه" ٥/ ٢٦٥، ترجمة رقم: ٢١٠٩ من طرق عن عبيد الله بن عمر، به.

وأخرجه عبد الرازق ٥/ ١٢٢، (٩١٣٧)، والفاكهي في "أخبار مكة" ٢/ ١٠٠، (١٢٠٩)، من طريق أيوب السجستاني، والبيهقي في "الشعب" ٨/ ٨٦-٨٧، (٣٨٥٢) من طريق كثير بن عبد الله المزني كلاهما عن نافع، به، سقط من مطبوعة مصنف عبد الرزاق ابن عمر، وزاد البيهقي في روايته: (وشهر رمضان بالمدينة كصيام ألف شهر فيما سواه، وصلاة الجمعة بالمدينة كألف فيما سواه). وقال البيهقي بعقبه هذا إسناد ضعيف بمرة.

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" ٨/ ٤٥١، (٤٨٣٨)، بإسناد صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الملك وهو ابن أبي سليمان العزرمي، فمن رجال مسلم، إسحاق بن يوسف: هو ابن مرداس الأزرق، وعطاء: هو ابن أبي رباح، وزاد بآخره، (فهو أفضل)..

وذكره ابن عبد البر في "التمهيد" ٦/ ٢٨، من طريق إسحاق بن يوسف بهذا الإسناد، وأبو يعلى الموصلي في "مسنده" ١٠/ ١٦٣، (٥٧٨٧). والفاكهي في "أخبار مكة" ٢/ (١٢١١). والبيهقي في "السنن الكبرى" ٥/ ٢٤٦، وابن عبد البر في "التمهيد" ٦/ ٢٨، من طرق، عن عبد الملك بن أبي سليمان به. =

ورواه مسلم عن ميمونة رضي الله عنها[1].

= وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" ٩/ ١٥٠، (٥١٥٥)، بإسناد صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير موسى الجهني، وهو ابن عبد الله فمن رجال مسلم، وأخرجه النسائي في "سننه" ٥/ ٢١٣، (٢٨٩٧)، من طريق يحيى القطان، وقال أبو عبد الرحمن: لا أعلم أحداً روى هذا الحديث عن نافع عن عبد الله بن عمر، غير موسى الجهني، وخالفه ابن جريج وغيره.

وأخرجه مسلم ٢/ ١٠١٤، (١٣٩٥/ ٥٠٩). والفاكهي في "أخبار مكة" ٢/ ١٠٠، (١٢٠٨)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٣/ ١٢٦، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" ١/ ٣٥٣، وابن عبد البر في "التمهيد" ٦/ ٢٩ من طرق، عن موسى الجهني، به. زاد ابن عبد البر في آخره: فإنه (أي المسجد الحرام)، أفضل منه بمائة مرة.

كما أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" ٩/ ١٢٩، (٥١٥٣)، بإسناد صحيح على شرط الشيخين، وهو مكرر (٤٦٤٦). وأخرجه الإمام أحمد أيضاً في ص:٢٦١-٢٦٢، من نفس الجزء برقم: (٥٣٥٨) بإسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عمر، وابن حفص ابن عاصم العمري، وقد توبع، وباقي رجاله ثقات، رجال الصحيح، وهو حديث صحيح.

وأخرجه الطيالسي في "مسنده" ٢/ ٢٥١، (١٨٢٦)، وعبد الرزاق في "مصنفه" ٥/ ١٢١-١٢٢، (٩١٣٦)، وابن أبي شيبة ٢/ ٣٧١، من طريق عبد الله بن عمر العمري بهذا الإسناد.

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" / ١٠/ ٥٦، (٥٧٧٨) بإسناد صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٥/ ٢٤٦. وأخرجه أيضاً في موضع آخر من نفس الجزء ٤٧٥ (٦٤٣٦) بإسناد صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات، رجال الشيخين غير عبد الملك، وهو ابن أبي سليمان العزرمي فمن رجال مسلم. محمد بن عبيد؛ وهو ابن أبي أمية الطنافسي، وعطاء: هو ابن أبي رباح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" ٤٤/ ٤٠٨-٤٠٩، (٢٦٨٢٦)، بسند جاء فيه: حدثنا حجاج قال حدثنا ليث: يعني ابن سعد قال: حدثنا نافع، عن إبراهيم ابن عبد الله بن معبد بن عباس، إنه قال: إن امرأة اشتكت شكوى، فقالت: لئن شفاني الله، لأخرجن، فلأصلين في بيت المقدس، فبرأت، =

= فتجهزت تريد الخروج، فجاءت ميمونة زوج النبي ﷺ تسلم عليها فأخبرتها ذلك، فقالت: أجلسي، فكلي ما صنعت، وصلي في مسجد رسول الله ﷺ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا مسجد الكعبة)، حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، رجال الصحيح، لكن اختلف فيه عن ليث بن سعد: فرواه حجاج بن محمد المصيصي كما في هذه الرواية، وكما سيرد برقم: (٢٦٨٣٧). وعبد الله بن صالح، فيما رواه عنه البخاري في "التاريخ الكبير" ١/ ٣٠٢، وقتيبة بن سعيد فيما أخرجه النسائي في "المجتبى" ٢/ ٣٣٣ (٦٩١)، وفي "الكبرى" ١/ ٢٥٦، (٧٧٠)، والبيهقي في "السنن الكبرى" ١٠/ ٨٣، كتاب: النذور، وابن وهب، فيما أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" ١/ ٢٤٦-٢٤٧ أربعتهم عن ليث بهذا الإسناد.

ورواه شبابة بن سوار فيما رواه عنه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٧١، و١٢/ ٢٠٩، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن رمح فيما روى عنهما مسلم ٢/ ١٠١٤، (١٣٩٦/ ٥١٠)، وعبد الله بن صالح، فيما أخرجه الطبراني في "الكبير" ٢٣/ ٣٤٥، (١٠٢٩) أربعتهم عن ليث بن سعد، عن نافع مولى ابن عمر، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن ابن عباس، عن ميمونة، به. فأدخل ابن عباس في الإسناد، كما أخرج الطبراني رواية أخرى برقم: (١٠٢٨) من نفس الجزء، من طريق عبد الرزاق، عن ابن جريج عن نافع. وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط محقق مسند الإمام أحمد في سياق كلامه عن الحديث بقوله: قال المزي في "التحفة" ١٢/ ٤٨٥: وهو في عامة النسخ من صحيح مسلم: عن ابن عباس، عن ميمونة. قلنا: غير أن البخاري في "التاريخ الكبير" ١/ ٣٠٣، قال: لا يصح فيه ابن عباس. وقد فهم الحافظ من كلام البخاري هذا، أن رواية إبراهيم بن معبد عن ميمونة متصلة، فقال: فهذا مشعر بصحة روايته - أي: إبراهيم - عن ميمونة عند البخاري، وقد علم مذهبه في التشديد في هذه المواطن. قلنا: لكن ابن حبان نفى أن يكون إبراهيم سمع من ميمونة، فقال في ترجمته: وقد قيل: إنه سمع من ميمونة زوج النبي ﷺ، وليس ذلك بصحيح عندنا، فلذلك أدخلناه في أتباع التابعين.

وقال النووي في "شرح صحيح مسلم" ٩/ ١٦٦: هذا الحديث مما أنكر على مسلم بسبب إسناده، وقال الحفاظ: ذكر ابن عباس فيه وهم، وصوابه عن إبراهيم بن عبد الله عن ميمونة، من غير ذكر ابن عباس، وكذلك رواه البخاري في "صحيحه". قلنا: لم يروه البخاري في "صحيحه"، وإنما رواه في "التاريخ الكبير" كما تقدم، ووهم النووي في عزوه إلى "الصحيح".

وأما المسجد الحرام. فعن عبد الله بن الزبير ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلّا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة في هذا). رواه أحمد، والبزار، وابن خزيمة[1]، برجال

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" ٢٦/ ٤١-٤٢، (١٦١١٧)، بإسناد صحيح، جاء فيه: حدثنا يونس، قال: حدثنا حبيب المعلم، عن عطاء عن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: (صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في هذا). رجاله ثقات، رجال الشيخين غير حبيب المعلم، فقد أخرج له البخاري متابعة، واحتج به مسلم.

وأخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" ١/ ٤٦٥، (٥٢٠)، والبزار في "الزوائد" ١/ ٢١٤، (٤٢٥)، وقال: اختلف على عطاء ولا نعلم أحداً قال: فإنه يزيد عليه مائة، إلا ابن الزبير، والفاكهي في "أخبار مكة" ٢/ ٨٩-٩٠، (١١٨٣). والطحاوي في "مشكل الآثار" ١/ ٢٤٥-٣٤٦، ولبن حبان في "صحيحه بترتيب ابن بلبان" ٤/ ٤٩٩، (١٦٢٠)، وابن عدي في "الكامل" ٢/ ٢٨١٧، والبيهقي في "السنن" ٥/ ٢٤٦، وفي "الشعب" ٨/ ٨١-٨٢، (٣٨٤٦-٣٨٤٧)، وابن عبد البر في "التمهيد" ٦/ ٢٦٠٢١، من طرق عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد، وقال: وإنما الحديث محفوظ عن ابن الزبير على وجهين: طائفة توقفه عليه، فتجعله من قوله، وطائفة ترفعه عنه عن النبي ﷺ بمعنى واحد: أن الصلاة في المسجد الحرام، أفضل من الصلاة في مسجد النبي ﷺ بمائة ضعف.. هكذا رواه عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن الزبير، واختلف في رفعه عن عطاء، ومن رفعه عن النبي ﷺ، أحفظ وأثبت من جهة النقل، وهو أيضاً صحيح في النظر، لأن مثله لا يدرك بالرأي، ولابد فيه من التوقيف، فلهذا قلنا: إن من رفعه أولى، مع شهادة أئمة الحديث للذي رفعه بالحفظ والثقة.. وقد روي عن النبي ﷺ في هذا الباب ما يقطع الخلاف ويحسم التنازع، ولكن الحديث لم يقمه ولا جوّده إلا حبيب المعلم عن عطاء، أقام إسناده وجوَّد لفظه فأتى بالمعروف في الصلاة في المسجد الحرام بأنها مائة ألف صلاة، وفي مسجد النبي ﷺ بألف صلاة، فأسند حبيب المعلم هذا الحديث وجوَّدة، ولم يخلط في=

الصحيح زاد ابن خزيمة يعني مسجد المدينة.

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: (صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة في غيره من المساجد إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من الصلاة في مسجدي هذا بمائة ألف صلاة). رواه أحمد، والبزار، وابن حبان في صحيحه[1].

وصحَّ عن عمر ﷺ أنه قال: "صلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف في مسجد النبي ﷺ"[2].

= لفظه ولا في معناه، وكان ثقة، وليس في هذا الباب عن ابن الزبير ما يحتج به عند أهل العلم بالحديث، إلا حديث حبيب هذا.

وأخرجه بنحوه الطيالسي ١٩٥/ (١٣٦٧)، ومن طريقه البيهقي في "الشعب" ٨/ ٨٢، (٣٨٤٧)، من طريق الربيع بن صبيح عن عطاء به.

وأخرجه بنحوه عبد الرزاق في "المصنف" ٥/ ١٣١، (٩١٣٣)، عن ابن جريج قال: أخبرنا عطاء أنه سمع ابن الزبير، فذكر نحوه، وأخرجه كذلك برقم: (٩١٣٤) عن ابن جريج، قال: أخبرني سليمان بن عتيق مثل خبر عطاء هذا. قلنا: يعني عن ابن الزبير.

وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٤/ ٥٠٤، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني في "الكبير" بنحو البزار، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح.

(١) أنظر تخريجه في الذي قبله.

(٢) أخرجه ابن حجر في "المطالب العالية" ٢/ ٧١، (١٣٤٨)، وفيه: حدثنا سفيان، ثنا زياد بن سعد، أخبرني سليمان بن عتيق قال: سمعت ابن الزبير ﷺما يقول: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ يقول: صلاة في المسجد أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه من المساجد، نقلاً عن الحميدي في "مسنده" ٢/ ص: ٤٢٠ برقم: (٩٤١)، وليس عنده: [سمعت عمر بن الخطاب]، بل جعله عن ابن الزبير، والحديث إسناده حسن، ففيه سليمان بن عتيق المدني، صدوق من الرابعة، كما في "تقريب التهذيب" ٤١١/ (٢٦٠٨)، وباقي رجاله ثقات.

وعن الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره بمائة ألف صلاة، وفي مسجدي بألف صلاة، وفي مسجد بيت المقدس بخمسمائة صلاة). رواه البيهقي في شعب الإيمان، والطبراني في الكبير(١).

---

(١) الحديث إسناده ضعيف، ولفظه صحيح دون قوله: (وفي مسجد بيت المقدس بخمسمائة صلاة).
أخرجه البيهقي في "الشعب" ٨/ ٧٩-٨٠، (٣٨٤٥)، بسند جاء فيه: أخبرنا أبو سعيد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، حدثنا محمد بن هارون ابن حميد، حدثنا محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا سعيد بن سالم القداح، عن سعيد ابن بشير، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أم الدرداء عن النبي ﷺ، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، حدثنا محمد بن يزيد بن خالد الآدمي، حدثنا سعيد بن سالم، عن سعيد بن بشير عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: فذكر الحديث..
محمد بن هارون بن عبد الله بن حميد، أبو حامد الحضرمي المعروف بالبعراني، توفي سنة ٣٢١هـ ثقة.
ومحمد بن يزيد الآدمي، أبو جعفر الخراز، البغدادي، ٢٤٥هـ ثقة عابد من صغار العاشرة.
سعيد بن سالم القداح: صدوق يهم، ورمي بالإرجاء، مر..
سعيد بن بشير: ضعيف، والحديث عند ابن عدي في "الكامل" ٣/ ١٢٣٤، في ترجمة سعيد بن سالم القداح.
وأخرجه البزار في "مسنده" ١/ ٢١٢-٢١٣، رقم:٤٢٢، "كشف" عن إبراهيم بن جميل، عن محمد بن يزيد بن شداد، عن سعيد بن سالم القداح، به..
وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" ١/ ٢٤٨، عن سعيد بن بشير، عن إسماعيل بن عبد الله، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء به..
وأورده المنذري في "الترغيب" ٢/ ٢١٦، وقال: رواه الطبراني في "الكبير" وابن خزيمة في "صحيحه". وقال البزار: إسناده حسن.. كذا قال: لقد أشار المنذري بقوله: كذا قال إلى تحسين البزار لسنده ليس بالمرضي عنده، إذ فيه سعيد بن سالم القداح وقد ضعفوه، ورواه عن سعيد بن بشير وهو ضعيف. ونسبه السيوطي للبزار وابن خزيمة والطبراني والمؤلف في "الشعب" وفي "الدر =

وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (الصلاةُ في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة، والصلاة في مسجدي بعشرة آلاف صلاة، والصلاة في مسجد الرباطات بألف صلاة). رواه أبو نعيم في حلية الأولياء(١).

وعن أنس ﷺ أيضاً، قال: قال رسول الله ﷺ: (صلاة الرجل في بيته بصلاة، وصلاته في مسجد القبايل بخمس وعشرين صلاة، وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة صلاة، وصلاته في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة، وصلاته في مسجدي بخمسين ألف صلاة، وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة). رواه ابن ماجة(٢).

= المنثور" ٢/ ٢٦٨، وأيضاً في "الجامع الصغير" ٢/ ١٧٥، (٥٨٦٨)، ورمز له بالضعف، والألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٥٧٨، (٣٩٦٦). وأيضاً في "الإرواء" ٤/ ٣٤٢-٣٤٣، (١١٣٠)، وقد أفاض في الحديث عنه، والمتقي الهندي في "الكنز" ١٢/ ١٩٥، (٣٤٦٣٤).

(١) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "الحلية" ٨/ ٤٦، وابن منده الأصبهاني "مسند إبراهيم بن أدهم" ٣٩ رقم: (٣٠)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" مج١٤/ جـ٢٨/ ١٧١، رقم: (٣١٧٣)، كلاهما عن عبد الله بن محمد بن الحارث، عن العباس، عن حمزة، عن عبد الرحيم بن حبيب، عن داود بن عجلان، عن إبراهيم بن أدهم، عن مقاتل ابن حيان، عن أنس بن مالك، عنه، به..
وحسنه السيوطي في "الجامع الصغير" ٢/ ٨٦، (٥١٧٦)، وقال المناوي في "الفيض" ٤/ ٢٤٥ (٥١٧٦) بإسناد ضعيف، وضعفه الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٥٢١، (٣٥٧٠) وقال عنه في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" ٣/ ١٨٧، (١٠٧٣): موضوع.

(٢) أخرجه ابن ماجة في "سننه" ٢٢/ ١/ ٤٥٣، (١٤١٣)، بسند جاء فيه: حدثنا هشام بن عمار، ثنا أبو الخطاب الدمشقي، ثنا رزيق أبو عبد الله الألهاني، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: وذكر الحديث... =

وروى صاحب "مثير الغرام الساكن" في كتابه عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام وصلاة أفضل من مائة ألف صلاة)[1].

= وأورده البوصيري في "مصباح الزجاجة" ١/ ٤٥٦، (٤٩٨-١٤١٣)، وقال: هذا إسناد ضعيف، أبو الخطاب الدمشقي لا يعرف حاله، ورزيق أبو عبد الله الألهاني فيه مقال.. حكي عن أبي زرعة أنه قال: لا بأس به، وذكره ابن حبان في "الثقات" وفي "الضعفاء"، وقال: ينفرد بالأشياء التي لا تشبه حديث الثقات، لا يجوز الاحتجاج به إلا عند الوفاق.

وأورده ابن الجوزي في "العلل المتناهية" بسند ابن ماجة، وضعفه برزيق، وأورده الخطيب التبريزي في "مشكاة المصابيح" ١/ ٢٣٤، (٧٥٢-٦٤) نقلاً عن ابن ماجة، وقال الألباني محقق المشكاة: إسناده ضعيف، ورمز له السيوطي في "الجامع الصغير" ٢/ ٧٣، (٥٠٧٩) بالصحيح، نقلاً عن ابن ماجة، وضعفه الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٥١٣، (٢٥٠٩)، و"ضعيف سنن ابن ماجة" ١٠٧، (١٤٣٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" ٢٣/ ٤٦(١٤٦٩٤) بإسناد صحيح جاء فيه: حدثنا حسين، يعني: ابن محمد، وعبد الجبار بن محمد الخطابي، قالا: حدثنا عبيد الله، يعني: ابن عمرو الرقي، عن عبد الكريم، عن عطاء، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: وذكر الحديث.. من جهة حسين ابن محمد، بإسناد حسن من جهة عبد الجبار بن محمد، وعبد الجبار هذا روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، عبد الكريم هو ابن مالك الجزري.

وأخرجه ابن ماجة في "سننه" ١/ ٤٥١، (١٤٠٦)، من طريق زكريا بن عدي، وابن عبد البر في "التمهيد" ٦/ ٢٧، من طريق حكيم بن سيف، كلاهما عن عبيد الله بن عمرو، بهذا الإسناد.

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" ٢٣/ ٤١٤-٤١٥، (١٥٢٧١)، بإسناد صحيح على شرط البخاري كسابقه، وفي "الزوائد" للبوصيري ١/ ٤٥٣، (٤٩٥-١٤٠٤)، هذا إسناد صحيح رجاله ثقات. =

قال أبو بكر النقاش: فحسبت ذلك في هذه الرواية، فبلغت صلاة واحدة في المسجد الحرام عمر خمس وخمسين سنة وست أشهر وعشرين ليلة، وصلاة يوم وليلة في المسجد الحرام؛ وهي خمس صلوات، عمر مائتي سنة وسبع وسبعين سنة وتسعة أشهر وعشر ليال[1]. انتهى.

فانظر يا أخي إلى هذا الفضل الكبير، والعطاء الكثير، فإذا كان هذا على هذه الرواية في يوم واحد، فما بالك برواية عبد الله بن الزبير السابقة التي قال فيها: (وصلاة في المسجد الحرام أفضل من الصلاة في مسجدي هذا بمائة ألف صلاة) مع أن الصلاة في مسجده ﷺ بخمسين ألف صلاة، أو بعشرة آلاف أو بخمسمائة، كما مرَّ قريباً، فهذا شيء يعجز الحاذق الماهر من ضبط سنينه وأعوامه فضلاً عن ضبط لياليه وأيامه، فَحُقَّ لمثل هذا الحرم الشريف أن تشد إليه الرحال، وأن تتلف فيه أنفس الرجال، فضلاً عن الأموال، ولذلك جاء في الحديث: (لا تشد الرحال إلا لثلاثة مساجد؛ مسجدي هذا، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى)[2].

= إسماعيل بن أسد وثقه البزار، والدارقطني، والذهبي، في "الكاشف"، وقال أبو حاتم: صدوق، وباقي رجال الإسناد محتج بهم في الصحيحين.. وصححه الألباني في "صحيح سنن ابن ماجة" ١/ ٤٢١، (١٤٢٧)، وفي "الإرواء" ٤/ ١٤٦، ١١٢٩.

(١) نقلاً عن ابن الجوزي في "مثير الغرام الساكن" ٢٥٤، باب: فضل المسجد الحرام.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" ١٢/ ١١٦-١١٨، (٧١٩١)، بإسناد صحيح على شرط الشيخين، جاء فيه: حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: إلى المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى). عبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى السامي. =

= تنبيه: في الأصل: (لثلاث)، والصواب ما أثبت.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" ٤/ ٦٧، كتاب الحج: فيما تشد إليه الرحال، وعنه مسلم ٢/ ١٠١٤ -١٠١٥، (١٣٩٧-٥١٢)، وابن ماجة ١/ ٤٥٢، (١٤٠٩)، من طريق عبد الأعلى ابن عبد الأعلى، بهذا الإسناد، وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" ١/ ٢٤٤، من طريق عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، وصالح بن أبي الأخضر، كلاهما عن الزهري، به.

وأخرجه الطحاوي في "المشكل" ١/ ٢٤٤، وابن حبان في "صحيحه بترتيب ابن بلبان" ٤/ ٥٠٩- ٥١٠ (١٦٣١)، من طريق محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، عن أبي هريرة.

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" ١٢/ ١٩١-١٩٢، (٧٢٤٩)، بإسناد صحيح على شرط الشيخين، من طريق سفيان، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة.

وأخرجه الحميدي في "مسنده" ٢/ ٤٢١ (٩٤٣)، وابن أبي شيبة ٤/ ٦٥، والبخاري في "صحيحه" ١/ ٣٩٨، (١١٣٢)، ومسلم ٢١/ ١٠١٤، (١٣٩٧-٥١١)، وأبو داود في "سننه" ٢/ ٥٣٦، (٢٠٢٦) كتاب المناسك: باب في إتيان المدينة. وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" ١٠/ ٢٨٣-٢٨٤ (٥٨٨٠) والنسائي في "المجتبى" ٢/ ٣٧، (٧٠٠). والبيهقي في "السنن" ٥/ ٢٤٤، والخطيب في "تاريخ بغداد" ١٠/ ٣٠٦، (٤٧٤٩)، في ترجمة سماعة بن حمّاد الأواني، من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد، عن الزهري، وابن المسيب أيضاً.

وأخرجه أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" ١٣/ ١٦٥، (٧٧٣٦)، من طريق سعيد بن المسيب، بإسناد صحيح، على شرط الشيخين، وهو في مصنف عبد الرزاق جـ٥/ ص: ١٣٢، (٩١٥٨)، ومن طريقه أخرجه ابن حبان في "صحيحه بترتيب ابن بلبان" ٤/ ٤٩٨، (١٦١٩)، وبرقم: (١٠٥٠٧)، جـ١٠، من (١١) "المسند ـ الموسوعة الحديثية" من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة.

وأخرجه بنحوه مسلم ٢/ ١٠١٥، (١٣٩٧-٥١٣)، والبيهقي في "السنن الكبرى" ٥/ ٢٤٤، من طريق عمران بن أبي أنس، عن سلمان الأغر، عن أبي هريرة.

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" ١٦/ ٣٠٢-٣٠٣، (١٠٥٠٧)، بإسناد حسن وهو حديث صحيح. =

= وأخرجه الدارمي في "سننه" ١/ ٣٣٠، كتاب الصلاة: باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد، والطحاوي في "المشكل" ١/ ٢٤٥، والبغوي في "شرح السنة" ٢/ ٣٣٧، (٤٥١)، من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي في "المشكل" ١/ ٢٤٤، من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، به.

وأخرجه أحمد في "مسنده" ١٧/ ٩١-٩٣، (١١٠٤٠)، براوية جاء فيها: حدثنا سفيان، عن عبد الملك، يعني ابن عمير، عن قزعة، عن أبي سعيد، رواية يبلغ به النبي ﷺ: (لا تسافر المرأة ثلاثة أيام إلا ومعها ذو محرم، ونهى عن صيام الفطر ويوم النحر، ونهى عن صلاتين: صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، وبعد الصبح حتى تطلع الشمس، ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد رسول الله ﷺ، والمسجد الأقصى). هذا حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، رجال الشيخين، عبد الملك بن عمير، وهو اللخمي الفرسي، وإن احتج به الشيخان قد تغير حفظه لكبر سنه، فقد عاش مائة وثلاث سنين، سفيان: هو ابن عيينة، وهذا الحديث عدة أقسام: فأخرجه بتمامه الحميدي في "مسنده" ٢/ ٣٣٠، (٧٥٠)، عن سفيان، بهذا الإسناد، وفيه: (ومسجدي هذا، ومسجد إيلياء). وقوله: (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد).

أخرجه الترمذي في "سننه" ٢/ ١٤٨، (٣٢٦)، والفاكهي في "أخبار مكة" ٢/ ٩٧، (١٢٠٢)، وابن حبان (١٦١٧)، من طريقين عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٧٤، ٤/ ٦٦، من طريق يحيى بن يعلى التيمي، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" ١/ ٨٥ من طريق سفيان الثوري، كلاهما عن عبد الملك بن عمير، به.

وأخرجه ابن ماجة (١٤١٠)، والطحاوي في "المشكل" ١/ ٢٤٢، من طريق يزيد بن أبي مريم، عن قزعة، عن أبي سعيد، وعبد الله بن عمرو بن العاص به.

وأخرجه البخاري ١/ ٤٠٠، (١١٣٩)، عن شعبة، عن عبد الملك، عن قزعة عن أبي سعيد، وفي الباب عن أبي هريرة، عند البخاري ١/ ٣٣٨، (١١٣٢)، ومسلم ٢/ ١٠١٤، (١٣٩٧)، وعن أبي بصرة الغفاري، عند الطيالسي ص:١٩٢، (١٣٤٨)، والبزار ١/ ٢٩١، (١٨٧)، والطحاوي في "المشكل" ١/ ٢٤٢، وعن ابن عمر موقوفاً، عند ابن أبي شيبة ٤/ ٦٥، والحديث بتمامه يوجد بالمسند للإمام =

وأما مكة المشرفة فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أنه ﷺ قال في حق مكة: (ما أطيبك من بلد، وأحبَّك إليَّ، ولولا أن قومي أخرجوني منك، ما سكنت غيرك). رواه الترمذي، وابن حبان، والحاكم[1].

وعن عبد الله بن عدي رضي الله عنه قال: رأيت النبي ﷺ على راحلته واقفاً يقول: (والله إنكِ لخير أرض الله، وأحب أرض الله إليَّ، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت). رواه أحمد والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وابن حبان، والدارقطني، وصححه

= أحمد "الموسوعة الحديثية" بالأرقام التالية: (١١٢٩٤، ١١٤٠٩، ١١٤١٠، ١١٤١٧، ١١٤٨٣ - ١١٥٠٥، ١١٦٠٩، ١١٦٨١)، وبرقم: (١١٧٣٣) دون ذكر النهي عن الصلاتين، وسيرد منه ذكر شد الرحال بالأرقام: (١١٧٣٨) و(١١٨٨٣) ورقم: (٢٧٢٣٠)، و(٢٣٨٥٠).

(١) أخرجه الترمذي في "الجامع الصحيح عارضة الأحوذي" ٧/ ٢٣٢، (٣٩٥٢)، بسند جاء فيه: حدثنا محمد بن موسى البصري، حدثنا الفضيل بن سليمان، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، حدثنا سعيد بن جبير وأبو الطفيل، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لمكة: (ما أطيبك من بلد وأحبك إليَّ، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك). قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

وأخرجه أيضاً البيهقي في "الشعب" ٧/ ٥٦٧-٥٦٨، (٣٧٢٤)، بإسناد رجاله ثقات، والحاكم في "المستدرك" ١/ ٤٨٦، عن أبي جعفر - بهذا الإسناد - إي إسناد البيهقي، وصححه وأقره الذهبي.

وأخرجه أيضاً ابن حبان في "صحيحه بترتيب ابن بلبان" ٩/ ٢٣، (٣٧٠٩)، والطبراني في "الكبير" ١٠/ ٢٦٧ (١٠٦٢٤)، ص:٢٧٠، (١٠٦٣٣)، من طريق الفضيل بن سليمان، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به، كما في الترمذي، وذكره الترمذي، وقال هذا حديث حسن صحيح غريب إسناداً، وذكره أيضاً السيوطي في "الدر المنثور" ١/ ١٢٣، وصححه الألباني في "صحيح الجامع الصغير" ٢/ ٩٧١، (٥٥٣٦).

الترمذي[1].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" ٣١/ ١٠-١٢، (١٨٧١٥)، بقوله: حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرنا أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن عبد الله بن عدي ابن الحمراء الزهري، أخبره أنه سمع النبي ﷺ وهو واقف بالحزورة في سوق مكة: (والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله ﷻ، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت). إسناده صحيح، ورجاله ثقات، رجال الشيخين، غير أن صحابيه روى له أصحاب السنن سوى أبي داود. أبو اليمان: وهو الحكم بن نافع. وشعيب: هو ابن أبي حمزة. الزهري: هو محمد بن مسلم ابن شهاب. وأبو سلمة بن عبد الرحمن: هو ابن عوف الزهري.

وذكره ابن عبد البر في "التمهيد" ٢/ ٢٨٨، و"الاستذكار" ٢/ ٢٦/ ١٥-١٦ (٣٨٥٢٨) وفيه: ابن الخيار، بدل: بن الحمراء، من طريق الإمام أحمد بهذا الإسناد، وأخرجه يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" ١/ ٢٤٤، ومن طريقه البيهقي في "دلائل النبوة" ٢/ ٥١٧-٥١٨، والمزي في "التهذيب" في ترجمة عبد الله بن عدي. وتقي الدين الفاسي في "شفاء الغرام" ١/ ٧٤ من طريق أبي اليمان، به. وجاء عند يعقوب بن سفيان: (وأحب أرض الله إلي).

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" ٣/ ٤٣١، والمزي في "تهذيبه" ١٥/ ٢٩٢ والتقي الفاسي في "شفاء الغرام" ١/ ٧٤ من طريق بشر بن شعيب، عن أبيه شعيب به.

وأخرجه الدارمي في "سننه" ٢/ ٢٣٩، باب إخراج النبي ﷺ من مكة. والترمذي "عارضة الأحوذي بشرح جامع الترمذي" ٧/ ٢٣١ (٣٩٥١)، ومن طريقه أخرجه لبن الأثير في "أسد الغابة" ٣/ ٣٣٦والنسائي في "الكبرى" ٢/ ٤٧٩، (٤٢٥٢/ ١)، ولبن ماجة في "سننه" ٢/ ١٠٣، (٣١٠٨)، كتاب المناسك: باب فضل مكة. وصححه الألباني في "صحيح سنن ابن ماجة" ٣/ ٧٧-٧٨، (٣١٦٥) وابن حبان في "صحيحه بترتيب ابن بلبان" ٩/ ٢٢، (٣٧٠٨)، والحاكم ٣/ ٧، وابن عبد البر في "التمهيد" ٢/ ٢٨٩، و٦/ ٣٢-٣٣، والمزي في "تهذيبه" ١٥/ ٢٩٢، والتقي الفاسي في "شفاء الغرام" ١/ ٧٤، من طريق عقيل، والفاكهي في "أخبار مكة" ٤/ ٢٠٦-٢٠٧، (٢٥١٤)، من طريق أبي منيع، وابن خزيمة في "صحيحه" كما في "إتحاف المهرة" ٨/ ٢٥٥، (٩٣٣٢)، =

= والمزي في "تهذيبه" ١٥/ ٢٩٠-٢٩١، من طريق يونس ثلاثتهم عن الزهري، به، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح. وقد خالفهم معمر كما سيأتي في الرواية (١٨٧١٧)، (١٨٧١٨) فرواه عن الزهري عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، فجعله من حديث أبي هريرة. قال الترمذي: وحديث الزهري، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عدي بن حمراء أصح، وهذا قول أبي حاتم في "العلل" ١/ ٢٨٠، (٨٣٠)، و٢٨٢، (٨٣٦). والبيهقي في "الدلائل" ٢/ ٥١٨، والحافظ في "الإصابة" في ترجمة عبد الله بن عدي.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" ١/ ١٤١، (٤٥٤)، والحاكم ٣/ ٢٨٠، من طريق الدراوردي عن ابن أخي الزهري، عن عمه الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن عبد الله بن عدي بن الحمراء، به، إلا أن الحاكم ذكره بلفظ: (وأحب أرض الله إلي). وكذلك في "العلل" لأبي حاتم. قال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن ابن أخي الزهري إلا الدراوردي، وقد أشار إلى الحافظ في "الإصابة" في ترجمة عبد الله بن عدي، إلى هذا الإسناد وقال: المحفوظ الأول، يعني رواية من رواه عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عدي، وقد تحرف في مطبوع الحاكم: عمه إلى عمر، ورواه محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة؛ كما سيأتي في تخريج الرواية رقم: (١٨٧١٨) وهو وهم كذلك، نبه عليه الترمذي في عقب الرواية رقم: (٣٩٥١)، وأبو حاتم، وأبو زرعة في "العلل" ١/ ٢٨٠.

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" ٣١/ ١٢-١٣، (١٨٧١٦)، بسند جاء فيه: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن صالح، قال: قال ابن شهاب: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن عبد الله بن عدي بن الحمراء، أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ وهو واقف بالحزورة من مكة يقول لمكة.. وذكر الحديث.. والحديث إسناده صحيح، رجاله ثقات، رجال الشيخين، غير أن صحابيه روى له أصحاب "السنن" سوى أبي داود، يعقوب بن إبراهيم: وهو ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، وصالح: وهو ابن كيسان، وابن شهاب: هو محمد بن مسلم الزهري. هذا التخريج مكرر في السابق..!!!

وأخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" ١/ ٤٣٩-٤٤٠، (٤٩٠)، ومن طريقه التقي الفاسي في "شفاء الغرام" ١/ ٧٤، والنسائي في "الكبرى" ٢/ ٤٧٩- ٤٨٠(٤٢٢٣)، والمزي في "تهذيب الكمال" في ترجمة عبد الله بن عدي، من طريق يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد. وجاء في مطبوع النسائي: =

= أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عيد بن الحمراء، وصوابه: أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عدي بن الحمراء.

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً في "مسنده" ٣١/ ١٣-١٤، (١٨٧١٧)، بسند جاء فيه: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: وقف النبي ﷺ على الحزورة، فقال: (علمت أنك خير أرض الله، وأحب الأرض إلى الله ﷻ، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت) حديث صحيح، على وهم في إسناده، فقد خالف فيه معمر الرواة عن الزهري، فقال مرة: عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، كما في هذا الإسناد. وقال مرة: عن الزهري، عن أبي سلمة قال: وقف النبي ﷺ بالحزورة، مرسلاً... كما عند عبد الرزاق في "المصنف" ٥/ ٢٧، (٨٨٦٨)، والصحيح رواية من رواه عن الزهري عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عدي بن الحمراء، كما سلف في الرواية رقم: (١٨٧١٥).

وأخرجه البيهقي في "الدلائل" ٢/ ٥١٨، عن طريق أحمد بن منصور الرمادي، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. قال: وهذا وهم من معمر، والله أعلم.

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" ١٠/ ٣٦٢-٣٦٣، (٥٩٥٤)، والطحاوي في "شرح المعاني" ٢/ ٢٦١، ٣/ ٣٢٨ من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة مرفوعاً، وعندهم زيادة: لفظها عند أبي يعلى: (وإنها لم تحل لأحد كان قبلي، وإنما أحلت ساعة من نهار، ثم هي من ساعتي هذه حرام، لا يعضد، ولا يحتش خلاها، ولا يلتقط إلا لمنشد). وقال أبو زرعة وأبو حاتم في "العلل" ١/ ٢٨٠: هذا خطأ، وهم فيه محمد بن عمرو، ورواه الزهري، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عدي ابن الحمراء، عن النبي ﷺ وهو الصحيح، وفي رواية أخرى للإمام أحمد رقم: (١٨٧١٨)، من نفس المسند ص:١٤، جاء فيها: حدثنا إبراهيم بن خالد: حدثنا رباح، عن معمر، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن بعضهم أن رسول الله ﷺ قال وهو في سوق الحزورة: وذكر الحديث وهذا حديث صحيح، وإسناده وهم فيه معمر، فرواه هنا عن الزهري، عن أبي سلمة، عن بعضهم أن رسول الله ﷺ. ورواه إبراهيم بن خالد عن معمر. دون ذكر رباح، كما عند النسائي في "الكبرى" (٤٢٥٤)، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وكذلك رواه معمر كما سلف برقم: (١٨٧١٧)، ورواه مرة مرسلاً كما سلف تخريجه =

وقال ابن حزم: إنه في غاية الصحة ورواه أبو هريرة ﷺ.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لَمَّا أُخرج من مكة: (أَمَا والله إني لا أخرج منكِ، وإني لأعلم أنك أحب البلاد إلى الله وأكرمها عليَّ ولولا أن أهلكِ أخرجوني منك ما خرجت)[1].

وقال الحسن البصري في رسالته: "ما أعلم على وجه الأرض بلداً يرفع الله فيه الحسنة بمائة ألف إلا مكة، فمن صلى فيها صلاة كتب له مائة ألف صلاة، ومن صام فيها يوماً، كتب له صوم مائة ألف يوم، ومن تصدق فيها بدرهم، كتب له بمائة ألف

= في الرواية المذكورة والصواب رواية من رواه عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عدي، كما سلف برقم: (١٨٧١٥).

(١) أخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" ٢/ ١٥٥-١٥٦، بسند جاء فيه: حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني طلحة بن عمرو الحضرمي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لما أخرج من مكة: (أما والله إني لا أخرج منك وأني لأعلم أنك أحب البلاد إلى الله، وأكرمها على الله، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت، يا بني عبد مناف إن كنتم ولاة هذا الأمر بعدي فلا تمنعن طائفاً). من طريقه أورده السيوطي في "الدر المنثور" ١/ ١٢٣، دون قوله: (يا بني عبد مناف) والحديث صحيح، وإسناده ضعيف جداً، ففيه سعيد بن سالم القداح ـ مر ـ، وعثمان بن عمرو بن ساج الجزري ـ أيضاً مر ـ وهو ضعيف، وطلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي من السابعة، متروك كما في "التقريب" لابن حجر العسقلاني ٤٦٤/ (٣٠٤٧).

وذكره أيضاً ابن عبد البر في "التمهيد" ٦/ ٣٣ من طريق آخر عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، وفيه: (.. أحب البلاد إلى الله، وأكرمها على الله، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت). والحديث سبق تخريجه بإسناد صحيح ـ في الذي سبق ـ وبلفظ قريب منه.

درهم، ومن ختم القرآن فيها مرة واحدة، كتب الله تعالى له مائة ألف ختمة بغيرها، وكذلك من سبَّح لله تعالى تسبيحة واحدة، أو هلَّلَ أوإستغفر، فكل واحدةٍ من ذلك بمائة ألف، وكُلُّ أعمال البرِّ فيها كُلُّ واحدة بمائة ألف"[1]. انتهى.

وفيها أيضاً مرفوعاً: (من صام شهر رمضان بمكة كتب الله له مائة ألف شهر في غيرها[2]، وصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة، فإن صلاها في جماعة فهي بألفي

---

(١) أورده الحسن البصري في "فضائل مكة" ٦٣-٦٤، وقوله: (.... فمن صلى فيها صلاة كتب له مائة ألف صلاة) قد صح مرفوعاً إلى النبي ﷺ وسبق تخريجه.

(٢) أخرجه ابن ماجة في "سننه" ٢/ ١٠٤١، (٣١١٧)، كتاب المناسك: باب صيام شهر رمضان بمكة، بسند جاء فيه: حدثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: (من أدرك رمضان بمكة فصام وقام منه ما تيسير له، كتب الله له مائة ألف شهر رمضان، فيما سواها، وكتب الله له بكل يوم عتق رقبة، وكل ليلة عتق رقبة، وكل يوم حملان فرس في سبيل الله وفي كل يوم حسنة، وفي كل ليلة حسنة). علق عليه الشيخ الألباني في "ضعيف سنن ابن ماجة" ٢٤٨/ (٣١٧٥)، بقوله: موضوع، وزاد في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" ٢/ ٢٣٢، (٨٣٢)، ولوائح الوضع عليه ظاهرة، وآفته عبد الرحيم هذا، فقد قال ابن معين: فيه كذاب خبيث، وقال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون، وقال ابن حبان ٢/ ١٥٢: يروي عن أبيه العجائب، مما لا يشك من الحديث صناعته أنها معمولة أومقلوبة كلها، ثم رأيت الحديث في "العلل" لابن أبي حاتم ١/ ٢٥٠، (٧٣٥)، وقال: قال أبي هذا حديث منكر، وعبد الرحيم بن زيد متروك الحديث.

وأخرجه أيضاً الأزرقي في "أخبار مكة" ٢/ ٢٣، كما في "سنن ابن ماجة" إلا أن فيه: (من أدركه شهر رمضان بمكة فصامه كله... وكل ليلة حملان فرس في سبيل الله تعالى).

وأخرجه البيهقي في "الشعب" ٧/ ٣٢١، (٣٤٥٥)، من طريق آخر عن يحيى بن عبد الحميد، عن عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن أبن عباس، وبلفظ: (من أدرك شهر =

ألف صلاة وخمسمائة ألف صلاة[1]، ومن مرض بمكة يوماً واحداً حرَّم الله ﷻ جسده ولحمه على النار[2]، ومن صبر على حرِّ مكة ساعة من نهار، أبعده الله تعالى من النار مسيرة خمسمائة عام، وقربه من الجنة مسيرة مائتي عام)[3]. انتهى.

= رمضان بمكة من أوله إلى آخره، صيامه وقيامه، كتب له مائة ألف شهر رمضان في غيرها، وكان له بكل يوم مغفرة وشفاعة، وبكل ليلة مغفرة وشفاعة، وبكل يوم حملان فرس في سبيل الله، وله بكل يوم دعوة مستجابة). قال البيهقي: تفرد به عبد الرحيم بن زيد وليس بالقوي.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "أخبار أصبهان" ٢/ ١٩٦، من طريق أحمد ابن محمد بن سهل، عن محمد بن العباس يعني ابن خالد، عن الحسين بن حفص، عن عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

وذكره البصري في "فضائل مكة" ٦٦/ ، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" ٢/ ٥٣، وقال: وأخرج ـ أي الحديث ـ الأزرقي، والجندي، والبيهقي في "الشعب"، وضعفه ـ أي البيهقي ـ وذكره المتقي الهندي في "الكنز" ١٢ / ٢٠٠، (٣٤٦٥٧).

(١) أورده البصري في "رسالته" / ٦٦، ولم أقف عليه بهذا اللفظ، وقد سبق تخريجه بلفظ(مائة ألف).

(٢) أورده الحسن البصري في "رسالته" ٦٦/ ، ولم أقف على مصدر آخر له.

(٣) أورده الحسن البصري في "رسالته" ٦٧/ ، وأخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" ٢/ ٣١٠-٣١١، (١٥٦٥) من طريق عبد الله بن منصور، عن عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، قال: سمعت أبا هريرة ﷺ يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: (من صبر على حر مكة ساعة من نهار تباعدت عنه النار). والحديث ضعيف، ففي إسناده عبد الرحيم بن زيد العمي وهو متروك، كذبه ابن معين.

وأخرجه أيضاً برقم: (١٥٦٦) من طريق أحمد بن صالح، ثنا أحمد بن الجراح، قال: ثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن النبي ﷺ بنحوه، إلا أنه قال: (تباعدت منه جهنم مائة عام)..

وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" ١/ ٢٢٦، (٢٧٥٤)، في ترجمة الحسن ابن رشيد عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس. قال: قال رسول الله ﷺ: (من صبر في حر مكة ساعة باعد الله جهنم منه =

وفضائل مكة شهيرة والأحاديث فيها كثيرة. والله أعلم.

وأما المدينة المنورة، فعن بلال بن الحارث المزني قال: قال رسول الله ﷺ: (رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان، وجمعة في المدينة خير من ألف الجمعة فيما سواها من البلدان). رواه الطبراني[1]، والضياء.

= سبعين خريفاً)، قال العقيلي: هذا حديث باطل لا أصل له، وقال الذهبي في "الميزان" ١/ ٤٩ / ١/ ٤٩٠ فيه لين. وقال أبو حاتم: مجهول. وقال السخاوي في "المقاصد" ٤١٦، (١٣٨٨): حديث (من صبر على حر مكة ساعة من نهار تباعدت منهم جهنم مائتي عام)، هكذا ذكره أبو الوليد الأزرقي في "تاريخ مكة" بغير إسناد، ثم الزمخشري في سورة آل عمران من "تفسيره".

وأورده الديلمي من حديث أنس بلفظ: (تباعدت منه جهنم مائة عام، وتقربت منه الجنة مائة عام)، وذكره القاري في "الأسرار" ٣٤٧/ (٤٩٧)، بنفس لفظ الأزرقي والسخاوي، وأورد كلام العقيلي في "الضعفاء" على الحديث بأنه باطل لا أصل له، ثم قال: قلت: قد ذكره الإمام النسفي في "تفسير المدارك" وهو إمام جليل، فلا بد أن يكون للحديث أصل أصيل، غايته أن يكون ضعيفاً.

وأورده العجلوني في "كشف الخفاء" ٢/ ٣٣٦، (٥١٢)، ونقل كلام السخاوي، وللزمخشري، والعقيلي، والديلمي، والقاري في رده على العقيلي في "الضعفاء" ثم قال: فتأمله، أي كلام: القاري. ثم قال أيضاً: وقال النجم... وأخرجه ابن أبي شيبة عن أبي هريرة بلفظ الترجمة، وزاد: (وتقربت منه الجنة مائتي عام)، وفي سنده عبد الرحيم بن زيد العمي، وهو متروك، عن أبيه، وليس بالقوي.

وذكره المتقي الهندي في "الكنز" ١٢/ ٢١٠، (٣٤٧٠٤)، بلفظ: (من صبر على حر مكة ساعة من نهار تباعدت منه جهنم مسيرة مائتي عام، وتقربت منه الجنة مسيرة مائتي عام). نقلاً عن أبي الشيخ عن أبي هريرة، وفيه: عبد الرحيم بن زيد العمي، متروك، عن أبيه، وليس بالقوي.

(١) قال الألباني عنه في "الضعيفة" ٢/ ٢٣٠-٢٣١، (٨٣١): باطل.

رواه الطبراني في "الكبير" ١/ ٣٧٢، (١١٤٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق الكبير" مج١٥، جـ٢٩، ص:٢٧، عن عبد الله بن أيوب المخرمي، نا عبد الله بن كثير بن جعفر، عن أبيه، عن جده، =

= عن بلال بن الحارث مرفوعاً. قلت: وهذا سند واهٍ.. عبد الله هذا أورده الذهبي في "الميزان" ٢/ ٤٧٣، (٤٥٢٠)، وساق له هذا الحديث، وقال: لا يدري من ذا؟ وهذا باطل، والإسناد مظلم، تفرد به عنه عبد الله بن أيوب المخرمي، ولم يحسن ضياء الدين بإخراجه في المختارة وقيل: وهو عبد الله بن كثير بن جعفر بن أبي كثير الراوي عن كثير بن عبد الله بن عوف المزني. فلعله سقط اسم شيخه كثير، وبقي عن أبيه، وأقره الحافظ في "اللسان" ٣/ ٣٢٨، (١٣٦٣)، وعبد الله بن أيوب المخرمي هو عبد الله بن محمد بن أيوب وهو صدوق، وله ترجمة في "تاريخ بغداد" ١١/ ٢٧٩-٢٨١، (٥١٤٨).

والحديث أورده السيوطي في "الجامع الصغير" ١/ ٦٠٢-٦٠٣، (٣٣٨٠)، عن الطبراني، والضياء عن بلال، ورمز له بـ(صح). وتعقبه المناوي بأن الهيثمي قال في "مجمع الزوائد" ٣/ ١٤٥، ٣٠١: فيه عبد الله بن كثير وهو ضعيف وبكلام الذهبي المذكور، وقد وجدت له شاهداً من حديث ابن عمر.

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" ٢/ ٣٣٨، عن الهيثم بن بشر بن حماد، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر العمري، عن عبد الله بن دينار، عنه مرفوعاً. قلت: وهذا سند ضعيف، عاصم بن عمر العمري ضعيف. بل قال ابن حبان ٢/ ١٢٣: منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الإثبات. وعبد الله بن نافع هو الصائغ، قال الحافظ: ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين من كبار العاشرة. وعمرو بن عثمان؛ إن كان الحمصي فصدوق، وإن الرقي فضعيف، والهيثم بن بشر بن حماد لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولعله آفة هذا الطريق، ووجدت له طريقاً آخر عن ابن عمر..

أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" مجـ٢٤ جـ٤٧، ص: ١٧، ترجمة رقم: (٥٢٧٨)، عن عمر بن أبي بكر الموصلي، عن القاسم بن عبد الله العمري، عن كثير المزني، عن نافع عنه مرفوعاً به، وفيه زيادة صحيحه في أوله وهي: (صلاة في مسجدي بألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، والجمعة بالمدينة كألف جمعة فيما سواها، وصيام شهر رمضان بالمدينة كصيام ألف شهر رمضان فيما سواها). وأورده في ترجمة الموصلي هذا.. وروي عن أبي حاتم أنه قال فيه: ذاهب الحديث متروك الحديث. وعن أبي زرعة أنه قرنه بابن زبالة والواقدي في الضعف في الحديث، وعن الحافظ: سعيد أبي عمر البردعي أنه قال هو آفة من الآفات قلت: والقاسم بن عبد الله العمري مثله أو شر منه، فقد قال الإمام أحمد: كان يكذب ويضع الحديث، وكثير المزني هو ابن عبد الله ابن عمرو بن عوف متهم أيضاً بالكذب. =

وقال المفسرون في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ﴾[1]؛ هي المدينة؛ لأن الدار من أسمائها، فيقال فيها: دار الإيمان، ودار الهجرة[2]، وقد أوصل بعض المتأخرين

= وبهذا التمام أورده السيوطي أيضاً في "الجامع" ٢/ ٧٧، (٥١٠٨)، ورمز له بـ(ح) من رواية البيهقي في "الشعب" ٨/ ٨٦-٨٧، (٣٨٥٢)، عن ابن عمر وتعقبه المناوي في "الفيض" ٤/ ٢٢٧-٢٢٨، (٥١٠٨)، بقوله: ظاهر صنيع المصنف أن مخرجه سكت عليه، والأمر بخلافه، فإنه عقبه بالقدح في سنده فقال: هذا إسناد ضعيف بمرة انتهى لفظه، فحذف المصنف له من سوء الصنيع. قلت: وعليه فمن حسن الصنيع أن لا يورده السيوطي في كتابه أصلاً، ولو ساق القدح المذكور فيه.!!

وضعفه الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٥١٥/ (٣٥٢٢)، وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله ﷺما، وأخرجه البيهقي في "الشعب" ٨/ ٨٥-٨٦، (٣٨٥١)، بلفظ: (الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه ألا المسجد الحرام، والجمعة في مسجدي هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وشهر رمضان في مسجدي هذا أفضل من ألف شهر رمضان فيما سواه إلا المسجد الحرام).. والحديث نسبه السيوطي للمؤلف وحده، عن جابر بن عبد الله، في "الدر المنثور" ٢/ ٢٦٨.

وأورده، أيضاً السيوطي في "الجامع" ٢/ ٨٦، (٥١٧٨). وأورده المنذري في "الترغيب" ٢/ ٢١٧، وعزاه للمؤلف فقط، أي: البيهقي في "الشعب". وذكره الشيخ الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٥٢٢، (٣٥٧٢)، وقال عنه: ضعيف جداً. فلفظ: (الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام). فصحيح.

(١) سورة الحشر، آية: ٩.

(٢) قال الطبري في "تفسيره" ٢٨/ ٤١ لهذه الآية الكريمة: يقول ﷻ: اتخذوا المدينة مدينة الرسول ﷺ، فابتنوا منازل، و﴿الإيمان﴾، بالله ورسوله ﴿من قبلهم﴾، يعني: من قبل المهاجرين. ثم قال: حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعاً، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿والذين تبوؤا الدار والإيمان من قبلهم﴾ قال: الأنصار نعت. =

أسماء المدينة ألف اسم، لا حاجة لنا بذكرها، بل بما ورد فيها من الفضائل.

فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (المدينة قبة الإسلام، ودار الإيمان،

= وقال القرطبي في "تفسيره" ١٨/ ٢٣: لا خلاف أن الذين تبوؤا الدار هم الأنصار الذين استوطنوا المدينة قبل المهاجرين إليها، ﴿والإيمان﴾، نصب بفعل غير تبوأ، لأن التبوء إنما يكون في الأماكن، و﴿من قبلهم﴾، من: صلة تبوأ، والمعنى: والذين تبؤوا الدار من قبل المهاجرين، واعتقدوا الإيمان وأخلصوه، لأن الإيمان ليس بمكان يتبوأ، كقوله: ﴿فاجمعوا أمركم وشركاءكم﴾، أي وادعوا شركاءكم، ذكره أبو يعلى، والزمخشري وغيرهما، ويكون من باب قوله: علفتها تبناً وماء بارداً، ويجوز حمله على حذف المضاف كأنه قال: تبؤوا الدار ومواضع الإيمان، ويجوز حمله على ما دل عليه تبوأ، كأنه قال: لزموا الدار ولزموا الإيمان فلم يفارقوهما.

وقال البغوي في "تفسيره" ٨/ ٧٦: وهم الأنصار تبوؤا الدار توطنوا الدار، أي المدينة، اتخذوا دار الهجرة والإيمان.

وقال البيضاوي في "تفسيره" ٢/ ١٠٥٨: والذين تبؤوا الدار والإيمان عطف على المهاجرين، والمراد بهم الأنصار، الذين ظهر صدقهم، فإنهم لزموا المدينة والإيمان وتمكنوا فيهما، وقيل: المعنى تبؤوا دار الهجرة ودار الإيمان، فحذف المضاف من الثاني، والمضاف إليه من الأول، وعوض عنه اللام، وقيل: سمى المدينة بالإيمان لأنها مظهره ومصيره.

وذكر السمهودي في "وفاء الوفاء" ١/ ٦١، أنه زاد على أسماء المدينة نحواً من ثلاثين اسماً، على الخمسة والستين اسماً لشيخ مشايخه المجد الفيروز آبادي في كتابه "المغانم المطابة" ورتبها على حروف المعجم، ومن بينها الاسم السادس من ص: ٦٦-٦٧ من مطبوعه وهو الإيمان، قال الله ﷻ، مثنياً على الأنصار: ﴿والذين تبؤوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم﴾. وأسند ابن زبالة، عن عثمان بن عبد الرحمن، وعبد الله بن جعفر قالا: سمى الله المدينة الدار والإيمان، وأسنده ابن شبّه في "تاريخ المدينة" ١/ ١٦٢، عن الثاني فقط هو: عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

وأرض الهجرة، ومثوى الحلال والحرام). رواه الطبراني في الأوسط(١).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها فإني أشفع لمن يموت بها). رواه أحمد والترمذي(٢). وقال: حسن صحيح.

---

(١) قال الألباني في "الضعيفة" ٣/ ١٨٣، (٧٦١): ضعيف، رواه الطبراني في "الأوسط" ٤/ ١٧٣- ١٨٤، (٥٦١٨)، عن عيسى بن مينا ـ قالون ـ ثنا عبد الله بن نافع، عن أبي المثنى القاري، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال السيوطي في "الحجج المبنية" ٦٩/ ٢: سنده حسن.. وكأنه أخذه من قول الهيثمي في "المجمع" ٣/ ٢٩٨، وفيه عيسى ابن مينا قالون، وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات، وفي هذا نظر من وجهين:

الأول: أن عيسى بن مينا لم يوثقه غير ابن حبان، وقد قال فيه ابن حجر العسقلاني في "اللسان" ٤/ ٤٠٧ -٤٠٨، (١٢٤٦): أما في القراءة فثبت، وأما في الحديث فيكتب حديثه في الجملة، سئل عنه أحمد بن صالح المصري عن حديثه وضحك، وقال: تكتبون عن كل أحد، قلت: ففي كلام أحمد بن صالح هذا إشارة على ضعف هذا الرجل إلى درجة إنه لا يكتب حديثه.

الثاني: أن أبا المثنى القاري واسمه سليمان بن زيد، ضعيف، كما قال الدارقطني، وتبعه الحافظ في "التقريب". وقال أبو حاتم: منكر الحديث ليس بالقوي. وأما ابن حبان فأورده في "الثقات" ٥/ ٢/ ١١٢، فهو عمدة الهيثمي في توثيقه، لكن توثيق ابن حبان لا قيمة له.. لا سيما مع مخالفة من هو أعرف منه بالرجال، كأبي حاتم، والدار قطني، لا سيما وهو ـ أعني ابن حبان ـ قد تناقض، فإنه قد ذكره في "الضعفاء" أيضاً.. فقال ٣/ ١٥١: يخالف الثقات في الروايات، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا للاعتبار.. ولفظ الحديث في الطبراني: المدينة قبة الإسلام، ودار الإيمان، وأرض الهجرة، ومبوأ الحلال والحرام، ثم قال: لا يروي هذا الحديث عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به: قالون. وذكره المتقي الهندي في "الكنز" ١٢/ ٢٣٠ (٣٤٨٠٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" ٩/ ٣١٩-٣٢٠، (٥٤٣٧)، بإسناد صحيح على شرط البخاري. جاء فيه: حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، أن نبي الله ﷺ قال: (من استطاع أن يموت في المدينة فليفعل، فإني أشفع لمن =

= مات بها). علي بن عبد الله: هو ابن المديني، روى له البخاري، باقي رجاله ثقات، رجال الشيخين.
هشام: هو الدستوائي. وأيوب: هو السختياني. ونافع: هو مولى ابن عمر.
وأخرجه ابن ماجة ٢/ ١٠٣٩، (٣١١٢)، والترمذي في "عارضة الأحوذي" ٧/ ٢٢٨، (٣٩٤٣)، وابن حبان في "صحيحه بترتيب ابن بلبان" ٩/ ٢٧، (٣٧٤١)، والبيهقي في "الشعب" ٨/ ١١٥-١١٦، (٣٨٨٧)، والبغوي في "شرح السنة" ٧/ ٣٢٤، (٢٠٢٠)، من طرق عن معاذ بن هشام بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث حسن [صحيح] غريب من هذا الوجه من حديث أيوب السختياني، وقال البغوي: هذا حديث حسن..
وأخرجه البيهقي في "الشعب" ٨/ ١١٦-١١٧، (٣٨٨٧)، من طريق سفيان ابن موسى، عن أيوب السختياني، به.
وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" ١٠/ ٨٠-٨١، (٥٨١٨)، من طريق عفان، عن الحسن بن أبي جعفر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت، فإني أشفع لمن يموت بها). هذا حديث صحيح، الحسن بن أبي جعفر ـ وهو الجفري وإن كان ضعيفاً ـ متابع.. وبقية رجاله ثقات، رجال الصحيحين؛ أيوب هو: ابن أبي تميمة السختياني، ونافع هو مولى ابن عمر.
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ١٧٩، عن إسماعيل بن علي، عن نافع مرسلاً..
وأخرجه البيهقي في "الشعب" ٨/ ١١٤-١١٥، (٣٨٨٦)، من طريق عبد الله بن يوسف الأصبهاني، عن عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي، عن أبي يحيى بن أبي سمرة، عن يحيى بن محمد الجاري، عن عبد العزيز بن محمد، عن أسامة بن زيد، عن عبد الله بن عكرمة، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن سبيعة الأسلمية أن النبي ﷺ قال: (من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فإنه لن يموت بها أحد إلا كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة). والحديث صحيح، وإسناده: رجاله ثقات، غير عبد الله بن عكرمة، لم يتكلم فيه أحد، ويحيى بن محمد الجاري صدوق، يخطيء، وأسامة بن زيد، صدوق، يهم. عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي أخو محمد ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٥/ ١٣٣، ولم يتكلم عليه شيء. =

= والحديث أخرجه الطبراني في "الكبير" ٢٤/ ٢٩٤، (٧٤٧)، عن علي بن المبارك، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" ٢/ ١٠٣، من طريق محمد بن نصر الصائغ، كلاهما عن إسماعيل بن أُبي أويس به.

وأورده المنذري في "الترغيب" ٢/ ٢٢٣-٢٢٤، وقال: رواه الطبراني في "الكبير"، ورواته محتج بهم في الصحيح إلا عبد الله بن عكرمة، روي عنه جماعة، ولم يخرجه أحد.

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٣/ ٣٠٦، وقال بعد ما عزاه للطبراني: ورجاله رجال الصحيح، خلا عبد الله بن عكرمة، وقد ذكره ابن أبي حاتم، وروىٰ عنه جماعة، ولم يتكلم فيه أحد بسوء.

وأشار إليه الحافظ المزي في "تحفة الأشراف" ١١/ ٣٤٦، (١٥٩١١)، في ترجمة الصميتة الليثية صاحبة الحديث التالي.

وأخرجه النسائي في "الكبرىٰ" ٢/ ٤٨٨، (٤٢٨٥/ ١)، من طريق يونس عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، أن الصميتة امرأة من بني ليث بن بكر، كانت في حجر رسول الله ﷺ قال: سمعتها تحدث صفية بنت أبي عبيد، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت بها، فإني أشفع له أو أشهد له).

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه بترتيب ابن بلبان" ٩/ ٥٨-٥٩، (٣٧٤٢)، من طريق ابن قتيبة عن حرملة، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن الصميتة امرأة من بني ليث، قال سمعتها تحدث صفية بنت أبي عبيد أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من استطاع منكم أن لا يموت إلا بالمدينة، فليمت بها، فإنه من يمت بها، تشفع له، وتشهد له). قال الشيخ شعيب الأرنؤوط محقق "صحيح ابن حبان" إسناده صحيح، رجاله ثقات، رجال الشيخين، غير حرملة، فمن رجال مسلم، وغير الصميتة فمن رواة النسائي.

أخرجه النسائي في الحج من "الكبرىٰ" كما في "التحفة" ١١/ ٣٤٥-٣٤٦، والطبراني في "الكبير" ٢٤/ ٣٣١، (٨٢٤)، من طرق عن يونس، بهذا الإسناد.

وذكره ابن الأثير في "أسد الغابة" ٧/ ١٧٦، من طريق الليث، عن عقيل، عن الزهري، به. وقال المزي في "التحفة" ١١/ ٣٤٦: ورواه الليث بن سعد، وابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله ـ ولم يسم جده ـ عن الصميتة، وتعقبه ابن حجر في "النكت الظراف" ١١/ ٣٤٥، بقوله قلت: قد رواه ابن حبان في صحيحه من طريق ابن وهب، عن يونس، وفيه: عبيد=

= الله بن عبد الله بن عتبة، وقال المزي أيضاً: ورواه عقيل ابن خالد، وصالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن الصميتة وقال: رواه ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن امرأة يتيمة، كانت في حجر النبي ﷺ، ولم يسمها..
وقال: رواه عيسى بن يونس، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة، عن الدارية ـ امرأة من بني عبد الدار ـ كانت في حجر النبي ﷺ.

قلت: وهذه الروايات الثلاث أخرجها الطبراني في "معجمه الكبير":

الأولى: في ٢٤/ (٨٢٣).

والثانية: برقم: (٨٢٥)، وفيها عبيد الله بن عبد الله بن عمر، كما في الرواية (٨٢٤).

والثالثة: برقم: (٨٢٦) وفيها عبد الله بن عبد الله بن عتبة، كما في الرواية (٨٢٣).

وأخرجه البيهقي في "الشعب" ٨/ ١١٢-١١٤، برقم: (٣٨٨٤-٣٨٨٥)، بإسناد ضعيف إلى الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، ولم يسم جده.

وأخرجه أيضاً البيهقي في "الشعب" ٨/ ١١٠-١١١، (٣٨٨٢)، بإسناد ضعيف وبلفظ: (من مات في أحد الحرمين استوجب شفاعتي وجاء يوم القيامة من الآمنين).

وأخرجه الطبراني في "الكبير" ٦/ ٢٩٤، (٦١٠٤)، عن الحسن ابن علي الفسوي، عن خلف بن عبد الحميد السرخسي، به.

وأخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" ٢/ ٢١٨، من طريق عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحيم الحمصي، عن الحسن بن علي بن الوليد الكرابيسي، عن خلف بن عبد الرحمن بن الحسن، عن أبي الفتوح ـ خطأ والصواب أبي الصباح ـ عبد الغفور بن سعيد الواسطي، عن أبي هاشم به، وقال: هذا حديث لا يصح ففيه ضعفاء، والمتهم به عبد الغفور. قال يحيى ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث تركوه. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب.

وذكره السيوطي في "اللآلي المصنوعة" ٢/ ١٢٩، من طريق ابن الجوزي وتعقبه بقوله: قلت أفرط ابن الجوزي في إيراد هذا الحديث في "الموضوعات"، وقد أخرجه البيهقي في "الشعب" وأقتصر على تضعيفه. =

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد من أمتي إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة). رواه مسلم والترمذي[1].

= وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٢/ ٣١٩، وقال: رواه الطبراني في "الكبير" وفيه عبد الغفور بن سعيد وهو متروك.

وأخرجه البيهقي في "الشعب" ٨/ ١١١-١١٢، (٣٨٨٣)، بإسناد ضعيف كسابقه، إلى جابر بن عبد الله بلفظ: (من مات في أحد الحرمين بعث آمناً). ففيه عبد الله بن المؤمل بن هبة المخزومي، ضعيف الحديث..

والحديث أخرجه ابن عدي في "الكامل" ٦/ ١٤٥٥، في ترجمة عبد الله بن المؤمل، من طريق موسى بن عبد الرحمن، عن زيد بن حباب، به. ومن طريق ابن عدي، أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" ٢/ ٢١٨، والسيوطي في "اللآلي المصنوعة" ٢/ ١٢٩، وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح فإن فيه عبد الله بن المؤمل، قال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وفيه موسى بن عبد الرحمن، قال ابن حبان: دجال يضع الحديث. فتعقبه السيوطي بأن ابن الجوزي أفرط في إيراد هذا الحديث في "الموضوعات"، وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" وأقتصر على تضعيفه، وقال: إسناد حديث جابر أحسن من حديث سلمان، والذي استخير الله فيه الحكم لمتن الحديث بالحسن لكثرة شواهده..

وأخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" ٢/ ٨٥، (٨٢٧)، وفي "الأوسط" ٤/ ٢٥٠، (٥٨٨٣)، وقال: لم يروِ هذا الحديث عن أبي الزبير، إلا عبد الله بن المؤمل، تفرد به: زيد بن الحباب.

وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٢/ ٣١٩ وقال: رواه الطبراني في "الصغير" و"الأوسط" بزيادة لفظ (يوم القيامة) بآخره، وقال: وفيه موسى بن عبد الرحمن المسروقي، وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" وفيه عبد الله بن المؤمل، وثقة ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وإسناده حسن.

(١) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" ١٠/ ١٥٩-١٦٠، (٥٩٣٥)، بإسناد جاء فيه: حدثنا إسحاق، حدثني مالك، عن قطن بن وهب، أو وهب بن قطن، الليثي ـ شك إسحاقّ ـ عن يحنس مولى الزبير، قال: كنت عند ابن عمر، إذ أتته مولاة له، فذكرت شدة الحال، وإنها تريد أن =

= تخرج من المدينة، فقال لها: أجلسي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يصبر أحدكم على لأوائها وشدتها إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة). إسناد الحديث صحيح على شرط مسلم، قطن بن وهب: هو ابن عويمر بن الأجدع الليثي، وشك إسحاق في اسمه لا يؤثر، فإنه قطن بن وهب بالاتفاق، ويحنس مولى الزبير: هو ابن أبي موسى.

وهو عند مالك في "الموطأ" / ٢/ ٨٨٥ ـ ٨٨٦، (٣) في كتاب: الجامع، باب ما جاء في سكنى المدينة والخروج منها، ومن طريقه أخرجه مسلم في "صحيحه" ٢/ ١٠٠٤، (١٣٧٧/ ٤٨٢). والنسائي في "الكبرى" ٢/ ٤٨٧، (٤٢٨١/ ٣). والطبراني في "الكبير" ١٢/ ٢٦٦، (١٣٣٠٧) بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم ٢/ ١٠٠٤، (١٣٧٧ -٤٨٣)، من طريق الضحاك بن عثمان الحزامي، عن قطن بن وهب به.

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" ١٠/ ١٦٦، (٣٧٥/ ٥٧٨٩)، من طريق عبيد الله بن عمر، عن وهب بن قطن، أن مولاة لابن عمر.... فذكر الحديث، وهذا إسناد منقطع.

وأخرجه الإمام أحمد في موضع آخر من "مسنده" ص: ٢٠٥، برقم: (٦٠٠١)، بإسناد صحيح على شرط مسلم، وجاء فيه: حدثنا عثمان بن عمر، أخبرني مالك، عن قطن بن وهب بن عويمر، عن يحنس، عن ابن عمر.. إلا أن فيه: (أحدكم) بدل (أحد)، مع تقديم شهيداً أو شفيعاً..

وأخرجه أيضاً برقم: (٦١٧٤) من المسند نفسه، بإسناد صحيح على شرط مسلم، من طريق إسماعيل بن عمر؛ أبو المنذر الواسطي، وقطن بن وهب، ويحنس..

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" ١٠/ ١٦٦، (٣٧٦/ ٥٧٩٠)، من طريق إسماعيل بن عمر بنفس إسناد الإمام أحمد في روايته، وبلفظ: (لا يصبر على لأوائها وشدتها أحد..) الحديث..

وأخرجه أيضاً في "مسنده" برقم: (٦٤٤٠) بإسناد صحيح على شرط الشيخين، جاء فيه: حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا عيسى بن حفص، عن عاصم بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ، قال: (من صبر على لأوائها وشدتها، كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة). أخرجه مسلم ٢/ ١٠٠٤، (١٣٧٧/ ٤٨١)، من طريق عثمان بن عمر بهذا الإسناد، وأخرجه الترمذي في "عارضة الأحوذي شرح جامع الترمذي" لابن العربي المالكي (٣٩٤٤)، من طريق المعتمر بن سليمان، وابن عدي في "الكامل" ٣/ ١١٨٤، من طريق سالم بن نوح، كلاهما عن عبيد الله بن عمر، عن نافع به، =

= مرفوعاً. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب، من حديث عبد الله، وابن عدي: لا أعلم يرويه عن عبيد الله غير سالم بن نوح، ومعتمر ابن سليمان.

وفي الباب عن أبي هريرة، أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" ١٣/ ٢٥٢-٢٥٣، برقم: (٧٨٦٥)، بإسناد رجاله ثقات، رجال الشيخين، وهو حديث صحيح..

وقد أخرجه المزي في "تهذيبه" ١٣/ ٥٨، في ترجمة صالح بن أبي صالح السمان، والحميدي في "مسنده" ٢/ ٤٩٢، (١١٦٧)، ومسلم ٢/ ١٠٠٤-١٠٠٥، (١٣٧٨/ ٨٤)، ولبن حبان ٩/ ٥٦، (٣٧٣٩)، من طريق أبي عبد الله القراظ..

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً برقم: (٧٨٦٦)، وجـ١٤/ ص:٢٠٦ برقم: (٨٥١٦)، ومسلم ٢/ ١٠٠٤-١٠٠٥، (١٣٧٨/ ٤٨٤)، والترمذي في "تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي" للمباركفوري ١٠/ ٤٢٥، (٤٠١٧)، من طريق الفضل بن موسى، وابن حبان ٩/ ٥٦، (٣٧٤٠)، من طريق أنس بن عياض، كلاهما عن هشام بن عروة، كما في إسناد رواية الإمام أحمد.

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً في موضع آخر من "مسنده" ٤/ ١٧٠-١٧١، برقم: (٨٤٥٨)، بإسناد حسن، وهو حديث صحيح. وبلفظ: (تفتح البلاد والأمصار، فيقول الرجال لإخوانهم: هلم إلى الريف، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يصبر على لأوائها وشدتها أحد إلا كنت له يوم القيامة شهيداً أو شفيعاً).

وأخرجه أيضاً برقم: (٩١٦١)، في جـ١٥/ ٨٤، من "المسند" بإسناد صحيح، وأبو يعلى في "مسنده" ١١/ ٣٧٢، (٦٤٨٧)، وابن حبان ٩/ ٥٦، (٣٧٣٩)، والبغوي في "شرح السنة" ٧/ ٣٢٤، (٢٠١٩)، من طرق عن إسماعيل بن جعفر بنفس إسناد الإمام أحمد الذي جاء فيه: حدثنا سليمان بن داود، قال: أخبرنا إسماعيل، قال: أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ.

وأورده أيضاً الخطيب التبريزي في "المشكاة" ٢/ ٨٣٥، (٢٧٣٠)، والحديث ورد في "مسند الإمام أحمد - الموسوعة الحديثية" في مواضع مطولاً، ومختصراً، من طرق عن أبي هريرة بالأرقام: (٨٠١٥، ٨٤٥٨، ٨٥١٦، ٩١٦١، ٨٥٩٢، ٩٧٧٠، ٩٦٧٠، ٩٢٣٧، ٩٩٩٣، ٩٩٩٤)، وفي الباب أيضاً عن أسماء بنت عميس: أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" ٤٥/ ٢٤-٢٥، (٢٧٠٨٥)، وهو حديث =

ورواه أحمد ومسلم من طريق آخر عن أبي سعيد الخدري[1].

= صحيح لغيره، وإسناده ضعيف لجهالة أحد رواته وهو: كلاب بن تليد، فلم يذكروا في الرواة عنه سوى عبد الله بن مسلم الطويل، لم يؤثر توثيقه، عن غير ابن حبان، وقال الذهبي: لا يكاد يعرف، وعبد الله بن مسلم الطويل مجهول كذلك، فقد انفرد عنه بالرواية الوليد بن كثير، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وبقية رجال الإسناد ثقات، رجال الشيخين، غير صحابية الحديث، فقد روى لها أصحاب السنن.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" ٢/ ٤٨٧، برقم: (٤٢٨٢/ ٤)، والطبراني في "الكبير" ٢٤/ ١١٢ (٣٧٣) والمزي في تهذيب الكمال في ترجمة عبد الله بن مسلم الطويل، من طريق يعقوب، بهذا الإسناد.

(١) أخرجه الإمام مسلم في "صحيحه" ٢/ ١٠٠٢-١٠٠٣، (١٣٧٤/ ٤٧٧)، بإسناد صحيح على شرطه، رجاله ثقات، رجال الشيخين، غير أبي سعيد مولى المهري، فمن رجال مسلم، وليث: هو ابن سعد، وسعيد بن أبي سعيد: هو المقبري، وبلفظ: (لا يصبر أحد على لأوائها فيموت، إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة، إذا كان مسلماً)، وذلك من حديث أبو سعيد الخدري ﷺ.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" ٢/ ٤٨٧، (٤٢٨٠)، عن قتيبة بن سعيد، وأبو يعلى في "مسنده" ٢/ ٤٥٥، (١٢٦٦)، من طريق يونس بن محمد المؤدب، كلاهما عن ليث به.

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" ١٨/ ١٠٩-١١٠، (١١٥٥٤)، بإسناد صحيح على شرط مسلم. رجاله ثقات، رجال الشيخين، غير أبي سعيد مولى المهري، فمن رجال مسلم. حجاج: هو ابن محمد المصيصي الأعور. والخزاعي: هو أبو سلمة منصور بن سلمة. وبلفظ: (لا يصبر أحد على جهد المدينة ولأوائها فيموت إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة، إن كان مسلماً).

وأخرجه في موضع آخر من "مسنده" ص: ٢٠٠ – ٢١٠، برقم: (١١٦٥٩)، بلفظ: (من صبر بالمدينة على لأوائها وشدتها كنت له شفيعًا يوم القيامة). وهو حديث صحيح، وإسناده ضعيف، محمد بن إسحاق مدلس، وقد عنعن، وسلمة بن الفضل، وهو الأبرش الأنصاري، مختلف فيه.

وأخرجه أيضاً في جـ١٧/ ٣٤٦، برقم: (١١٢٤٦)، من طريق أبو أحمد الزبيري، عن أبي النعمان عبد الرحمن بن النعمان الأنصاري، عن أبي سعيد مولى المهري، وهو إسناد ضعيف، والحديث صحيح. =

وعنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: (يأتي على الناس زمان يدعوا الرجل ابن عمه وقريبه هلمَّ إلى الرخاء، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، والذي نفسي بيده لا يخرج منها أحدٌ رغبةً عنها، إلا أخلف الله فيها من هو خيرٌ منه، ألا إن المدينة كالكير تخرج الخبث، لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد). رواه مسلم[1].

وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (على أنقاب المدينة ملائكة، لا يدخلها الطاعون ولا الدجال)[2]. رواه أحمد ومالك والشيخان.

= عبد الرحمن بن النعمان الأنصاري قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في "الثقات" وضعفه ابن معين، وقال ابن المديني: مجهول، وقال الذهبي: ضعفه راجح. وبقيه رجاله ثقات، رجال الصحيح، أبو أحمد الزبيري: هو محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي.

وأخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" ٢/ ١٠٢، (٩٨٠)، عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن عبد الرحمن بن النعمان الأنصاري، به.

(١) أخرجه الإمام مسلم في "صحيحه" ٢/ ١٠٠٥، (٤٨٧)، كتاب الحج: باب المدينة تنفي شرارها. بإسناد صحيح عن قتيبة بن سعيد، عن عبد العزيز الدراوردي عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه بترتيب ابن بلبان" ٩/ ٥١-٥٢، (٣٧٣٤)، عن أبي خليفة، عن القعنبي، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي بهذا الإسناد، وقال محققه: إسناده قوي على شرط مسلم، وصححه الشيخ الألباني رحمة الله تعالى في "صحيح الجامع الصغير وزيادته" للسيوطي ٢/ ١٣٢٦-١٣٢٧، (٨٠٠٤)، نقلاً عن مسلم من حديث أبي هريرة، وذكره أيضاً في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" مج١/ قسم:١/ ٥٥٦-٥٥٧، ضمن حديث: ٢٧٢، وبلفظ: (أمرت بقرية تأكل القرى، يقولون: يثرب، وهي المدينة، تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد).

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه" ٢/ ٦٦٤-٦٦٥، (١٧٨١)، وجـ٦/ ٢٦٠٩، (٦٧١٤)، ومسلم في "صحيحه" ٢/ ١٠٠٥، (٤٨٥/ ١٣٧٩)، والإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" =

= ١٢/ ١٧٤، (٧٢٣٤)، وجـ١٤/ ٤٦٢، (٨٨٧٦)، ومالك في "الموطأ" ٢/ ٨٩٢، (١٦)، والنسائي في "الكبرى" ٤/ ٣٦٣، (٧٥٢٦/ ٧)، والبغوي في "شرح السنة" ٧/ ٣٢٥، (٢٠٢١)، بنفس اللفظ، ولكن من رواية أبي هريرة، إلا أن النسائي في "الكبرى" قال: (على أبواب) بدل (على أنقاب).. كما في "مسند الإمام أحمد" ١٤/ ٤٩٠، (٨٩١٧).

وأخرج البخاري ٥/ ٢١٦٥، (٥٣٩٩) رواية أخرى من حديث أبي هريرة بلفظ: (لا يدخل المدينة المسيح، ولا الطاعون).

وأخرجه أيضاً مسلم ٢/ ١٠٠٥، (٤٨٦/ ١٣٨٠)، من طريق أبي هريرة، بلفظ: (يأتي المسيح من قبل المشرق همته المدينة، حتى ينزل دبر أحد، ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهناك يهلك). ومثله الإمام أحمد في "مسنده ـ الموسوعة الحديثية" ١٥/ ٨٧، (٩١٦٦)، وأخرج الإمام أحمد في موضع آخر من "مسنده" ١٦/ ١١٤-١١٥، (١٠٢٦٥)، رواية أخرى عن أبي هريرة، بلفظ: (المدينة ومكة محفوفتان بالملائكة، على كل نقب منها ملك، لا يدخلها الدجال ولا الطاعون).

وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في "مسنده" ١٤/ ١٠٧-١٠٨، (٨٣٧٣)، عن سعد بن مالك، وأبي هريرة بإسناد حسن، وهو حديث صحيح بلفظ: (اللهم بارك لأهل المدينة في مدينتهم..) إلى أن قال: (إن المدينة مشبكة بالملائكة، على كل نقب منها ملكان يحرسانها، لا يدخلها الطاعون ولا الدجال).

وأما حديث أنس بن مالك ﷺ فقد أخرجه البخاري في "صحيحه" ٦/ ٢٦٠٩، (٦٧١٥)، بإسناد صحيح بلفظ: (المدينة يأتيها الدجال، فيجد الملائكة يحرسونها، فلا يقربها الدجال)، قال: (ولا الطاعون إن شاء الله)، وذلك في كتاب: الفتن، باب لا يدخل الدجال المدينة.

وأخرجه أيضاً في موضع آخر من نفس الجزء ٢٧١٨، (٧٠٣٥)، في كتاب: التوحيد، بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً في "مسنده" ١٩/ ٢٧١، (١٢٢٤٤)، بإسناد صحيح على شرط الشيخين كما في البخاري.

وكذا أخرجه الترمذي في "عارضة الأحوذي بشرح جامع الترمذي" لابن العربي المالكي ٥/ ٨٥، (٢٢٤٩)، وأبو يعلى في "مسنده" ٥/ ٣٩٠، (٣٠٥١)، وجـ٦/ ١٣، (٣٢٣٤)، وأبو عوانة في الحج كما في "إتحاف المهرة" ٢/ ٢٥١، وابن حبان ١٥/ ٢١٥-٢١٦، (٢٨٠٤)، من طريق يزيد ابن =

قال الدماميني في حاشية البخاري في كتاب الطب: وقد ورد أن الطاعون لا يدخل مكةَ أيضاً. انتهى.

وبالجملة ففضائل المدينة كثيرة شهيرة، لا تليق بهذا المختصر، وقد ورد في الحديث: (أنها آخر قرية من قرى الإسلام خراباً). رواه الترمذي[1].

= هارون، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ، ورواية أبي يعلى في الموضع الثاني دون قوله: (ولا الطاعون إن شاء الله)..

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً في "مسنده" بالأرقام: (١٣٠٨٩، ١٣١٤٥، ١٣٣٩٣، ١٣٩٤٧)، من طريق قتادة، وبرقم: (١٢٩٨٦)، من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

وأخرجه البخاري أيضاً ٢/ ٦٦٥، (١٧٨٢)، في كتاب: فضائل المدينة، من حديث أنس بن مالك، بلفظ: (ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال، إلا مكة والمدينة، ليس من أنقابها نقب إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات، فيخرج الله كل كافر ومنافق)..

وأخرجه أيضاً في ٦/ ٢٦٠٧، (٦٧٠٦)، من حديث أنس كذلك بلفظ: (يجيء الدجال، حتى ينزل في ناحية المدينة، ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات، فيخرج إليه كل كافر ومنافق). والحديث ورد من طرق مختلفة عن جمع من الصحابة، غير أبي هريرة، وأنس بن مالك ﷺ بألفاظ متقاربة في "صحيح البخاري" و"مسند الإمام أحمد" وغيرهما.

(١) أخرجه الترمذي في "عارضة الأحوذي بشرح جامع الترمذي" لابن العربي المالكي ٧/ ٢٢٩، حديث رقم: (٣٩٤٥)، وفيه: حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة، حدثنا أبي جنادة بن سلم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (آخر قرية من قرى الإسلام خراباً المدينة). قال: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث جنادة عن هشام بن عروة، وقال: تعجب محمد بن إسماعيل من حديث أبي هريرة هذا..! =

وقد ذكرت في **تشويق الأنام** أن مكة أفضل من المدينة، وهو مذهب الأئمة الثلاثة خلافاً لمالك، وبينت شبهة كل من الفريقين، وبيَّنت أن السيئات تتضاعف بالحرمين، وذكرت أدلة القائلين بذلك، وبيَّنت فيه أيضاً بناء البيت، وكم بُنيَ مرة وعاقبة مصيره؟. والله ﷻ أعلم، وعلى رسوله صلَّى وسلم.

= كما أخرجه الترمذي في "العلل الكبير" ٢/ ٩٤٥، عن سلم بن جنادة بهذا الإسناد. وجاء فيه: سألت محمداً عن هذا الحديث فلم يعرفه، وجعل يتعجب من هذا الحديث، وقال: كنت أرى أن جنادة ابن سلم مقارب الحديث.

كما أخرجه المباركفوري في "تحفه الأحوذي بشرح جامع الترمذي" ١٠، ٤١٨-٤١٩، (٤٠١٢)، ولكن بدون ذكر تعجب محمد بن إسماعيل من حديث أبي هريرة هذا.. وإنما نقل ذلك في شرحه لجامع الترمذي بقوله: وقع في بعض النسخ بعد هذا.. قال: تعجب..

وأخرجه أيضاً ابن حبان في "صحيحه بترتيب ابن بلبان" ١٥/ ١٧٩-١٨٠، (٦٧٧٦)، وقال محققه إسناده ضعيف، جنادة بن سلم والد سلم، ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، وأشار الذهبي في "الكاشف" ١/ ١٨٨، (٨٢٥/ ٩٢)، إلى ضعفه، وقال الساجي: حدث عن هشام بن عروة حديثاً منكراً، ووثقه المؤلف، أي: ابن حبان وكذا شيخه ابن خزيمة..

وذكره السيوطي في "الجامع الصغير" ١/ ٥، (٤) نقلاً عن الترمذي عن أبي هريرة، وضعفه الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ص:٣، (٤). وأورده المناوي في "الفيض" ١/ ٤١، (٤)، وقال: رمز المصنف لضعفه، وهو كما قال.. فإن الترمذي ذكر في "العلل" إنه سأل عنه البخاري فلم يعرفه، وجعل يتعجب منه، وقال: كنت أرى أن جنادة هذا مقارب الحديث.. انتهى. وقد جزم بضعف جنادة المذكور جمعٌ منهم المزي وغيره، والألباني رحمه الله تعالى قد ضعَّف هذا الحديث في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" ٣/ ٤٦٥-٤٦٦، (١٣٠٠)، وبعد نقله لقول الترمذي والمناوي وغيرهما، قال: قلت: ولعله يعني هذا ـ أي قول الساجي بأن جنادة ابن سلم هذا حدث عن هشام بن عروة حديثاً منكراً ـ ثم ذكر أن ابن خزيمة وثَّقه أيضاً، وكأن ابن حبان أخذ توثيقه عنه، فإنه شيخه، وهما متساهلان في التوثيق، كما هو معلوم عند أهل العلم والتحقيق، فتضعيف من ضعَّفه أولى بالاعتماد منهما..

قال مؤلفه الفقير مرعي بن يوسف المقدسي الحنبلي، فرغت من تلخيصه ضحوة يوم الجمعة حادي عشر شهر الله المحرم بالجامع الأزهر، من كتابته سنة ثلاث وعشرين بعد الألف. والله سبحانه الموفق والمعين لا رب غيره، ولا مأمول إلا خيره.

وكان الفراغ من كتابته في يوم الثلاثاء المبارك تاسع عشرين جمادى الآخرة من شهور سنة أربع وعشرين ومائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام على يد الفقير عمر بن عمر البدراوي الأزهري الشافعي غفر الله له وللمسلمين. آمين.

وهذا آخر ما وجده كاتبه لنفسه ولمن شاء الله من بعده أحقر الورى، أحد ساكني أم القرى، أبو الفيض وأبو الإسعاد عبد الستار الصديقي الحنفي ابن المرحوم الشيخ عبد الوهاب المباركشاهوني المكي تغمد الله أسلافه برحمته، وأسكنهم بحبوح جنته، وتجاوز الله عنه وعافاه وتلقاه برحمته إذا توفاه بمنه وكرمه. آمين.



الكشـــــــاف

كشاف الآيات القرآنية

الآيـــــة	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٦٢ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾	الأنعام	١٦٢ - ١٦٣	١٤٢
﴿ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾	المائدة	١٠١	٢٧
﴿ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ ﴾	الفتح	٢٧	١٩
﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ﴾	الأعراف	١٧٢	١٧٢
﴿ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ۝٢٧ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ ﴾	الحج	٢٧-٢٨	١٩، ٢٣، ٢٤ - ٢٦، ٦٥
﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ﴾	القصص	٦٨	٥
﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾	البروج	٣	١١٣
﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ ﴾	الحشر	٩	٢٩١
﴿ وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴾	الفجر	١-٣	١١٣

الآيـــــة	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾	آل عمران	٩٧	٢٦، ٢٧
﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾	النساء	٦٤	٢٤٥
﴿ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ﴾	آل عمران	٩٧	٢٠٩

كشاف الأحاديث الصحيحة والضعيفة

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
استأنفوا العمل فقد غفر لكم ما مضى.	الحسن بن علي	١٦٢
استئنفوا العمل فقد غفر لكم.	أنس	١٦١
أسلمت على ما سلف من خير.	حكيم بن حزام	١٤٥
أشهدوا هذا الحجر خيرًا، فإنه شافع مشفع..	عائشة	١٧٤
إطعام الطعام، وإفشاء السلام.	جابر بن عبدالله	٣٦
ألا أدلك على اجهادٍ لا شوكة فيه...	-	٥٠
ألاّ أدلك على جهادٍ لا قتال فيه! الحج والعمرة.	-	٥٠
اللهم إغفر للحاج ومن إستغفر له الحاج.	أبو هريرة	٥٨
اللهم إغفر للمحلقين...	أبوهريرة	١٣٤
اللهم إغفر للمحلقين...	مالك بن ربيعة	١٣٤ - ١٣٥
اللهم إني أسألك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب.	جعفر بن محمد عن أبيه	٢٠٣ - ٢٠٤
أما أنها يجاء بها يوم القيامة بلحومها...	علي	١٤٢
أمَا والله إني لا أخرج منك، وإني لأعلم أنك أحب البلاد إلى الله	ابن عباس	٢٨٦
أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه...	علي	١٣٩
إِنَّ آية ما بيننا وبين المنافقين لا يتضلعون من زمزم.	ابن عباس	٢٢٩
إن أكرم الملائكة عند الله الذين يطوفون بالعرش...	-	١٥٩-١٦٠

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
إِنَّ الله تعالى يباهي بالطائفين ملائكته.	عائشة	١٥٩
إِنَّ الله يطول على أهل عرفات فيباهي بهم الملائكة...	أنس	١١٦
إِنَّ الله ينزل على أهل المسجد، مسجد مكة في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة...	ابن عباس	١٥١
إنّ الحاج يشفع في أربعمائة من أهل بيته...	أبو موسى الأشعرى	٤٩
إن دعوة الحاج لا ترد حتى يرجع.	ابن عباس	٦٠
إِنَّ رامي الجمار لا يدري أحد ماله حتى يوفاه يوم القيامة.	ابن عمر	١٢٧
إِنَّ الرّحمة تنزل على أطراف الموقف فتعمهم ويغفر لهم...	عبادة بن الصامت	١٢١
أن رسول الله ﷺ أمر أن يُضحي عنه في كل سنة...	علي بن أبي طالب	١٤٤
أَنَّ رسول الله ﷺ جعل في الركعتين بعد الطواف ثواب عتق رقبة.	أنس	١٥٢
أَنَّ رسول الله ﷺ حلق رأسه في حجة الوداع...	ابن عمر	١٣٣
أَنَّ رسول الله ﷺ كان يضحي بكبشين أقرنين	أنس	١٤٣
أن رسول الله ﷺ كان يلعب مع الصبيان فأتاه آتٍ فأخذه فشق صدره..	أنس	٢١٥

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
إنّ الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة طمس الله نورهما..	ابن عمر	١٧٨
إنّ عبدًا صححت له جسمه ووسعت عليه المعيشة تمضي عليه خمسة أعوام لا يفد إليّ لمحروم.	أبو سعيد الخدري	٥٣
أن العمرة الحج الأصغر	عمرو بن حزم	٨٣
إنّ عند الركن اليماني باب من أبواب الجنة، وعند الأسود...	الحسن البصري	١٨٩
إِنَّ للحاج الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة...	ابن عباس	٦٨
إنَّ للحالق بكل شعرة سقطت من رأسه نورًا يوم القيامة.	ابن عمر	١٣٥-١٣٦
إنّ لك بكل شعرة حلقتها حسنة، وتمحي عنك بها خطيئة...	ابن عمر	١٣٧
أن لله تعالى مائة وعشرين رحمة لهذا البيت ينزلها كل يوم..	الحسن البصري	١٥٢-١٥٣
إنّ مسح الحجر الأسود والركن يحطان الخطايا حطًا	ابن عمر	١٧٠
إنّ المؤذنين والملبين يخرجون من قبورهم يوم القيامة...	جابر بن عبدالله	٧٨
إنّ النبي ﷺ دعا لأمته عشية عرفة بالمغفرة...	العباس بن مرداس	١١٨

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
إنّ النبي ﷺ دعا لأمته عشية عرفة بالمغفرة والرحمة...	-	١١٩
أنظر إلى أبي قبيس، فلو أنَّ أبا قبيس ذهب أحمر أنفقته في سبيل الله ما بلغت مبلغ الحاج.	-	٤٥
أنه طاف وصلى ركعتين فقال: هاتان تكفران ما أمامهما.	ابن عمر	١٥٨ - ١٥٩
أنه يغفر له بكل حصاة رماها كبيرة من الكبائر الموبقات.	أنس بن مالك	١٢٧
أنه لما نزعوا له ﷺ الدلو	ابن عباس	٢١٥
إني دخلت الكعبة، ولو إستقلبت من أمري ما إستدبرت...	عائشة	٢٠٩
الإيمان بالله ورسوله	أبو هريرة	٣٣
(ب)		
بلى، أي رجل خرج من منزله حاجًا أو معتمرًا فكلما وضع قدمًا ورفع قدمًا..	ابن عباس	٤٢
بل مرة واحدة فمن زاد فتطوع	الأقرع بن حابس	٢٩
(ت)		
تابعوا بين الحج والعمرة..	عمر	٨٣-٨٥

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد من أمتي...	ابن عمر	٢٩٧
لا يعذب الله قدمين مشتا إلى البيت الحرام.	أبو الدرداء	٦٦-٦٧
لبيك الله إله الحق لبيك	أبو هريرة	١٠٧
لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك..	جابر بن عبدالله	١٠٣ - ١٠٤
لك من الأجر على قدر نصيبك ونفقتك.	عائشة	٦٧
لك من الأجر على قدر نصيبك وعنايك	عائشة	٦٧
لكن أفضل الجهاد وأجمله، الحج حج مبرور	عائشة	٥٢
لما أتى خليل الله ﷺ المناسك عرض له إبليس...	ابن عباس	١٢٩
لو أنّ الملائكة صافحت أحدًا لصافحت الغازي في سبيل الله..	-	١٦٠
لو بنى مسجدي هذا إلى صنعاء كان مسجدي.	أبو هريرة	٢٦٧
ليس على النساء الحلق..	ابن عباس	١٣٢
(م)		
ما أتيت عليه قط إلاّ جبريل قائم عنده يستغفره لمن إستلمه..	عطاء بن أبي رباح	١٨٦
ما أطيبك من بلد، وأحبك إليّ	ابن عباس	٢٨٢
ما أهلَّ مُهلٌّ قط إلاّ بُشِّر، ولاَ كَبرَّ مكُبِّر قط إلاَّ بُشِّر..	أبو هريرة	١٠٣

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي.	ابن عمر	٢٣٩
من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه	أبو هريرة	٣٩ – ٤٠
من حج من مكة ماشيًا حتى رجع إلى مكة كتب الله له بكل خطوة سبعمائة حسنة...	ابن عباس	٦٥
من حج وزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي	ابن عمر	٢٤١
من حج واعتمر	أبو هريرة	٤٠
من خرج على طهرٍ لا يريد إلاّ الصلاة في مسجدي...	أبو أمامة بن سهل بن حنيف	٢٥٣
من خرج على طهرٍ لا يريد إلاّ مسجدي هذا...	سهل بن حنيف	٢٥٨
من خرج في هذا الوجه بحج أو عمرة فمات فيه لم يعرض يوم القيامة ولم يحاسب	عائشة	٧٣
من خرج مجاهدًا فمات كتب الله أجره إلى يوم القيامة...	أبو هريرة	٧٤ – ٧٥
من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة...	ابن عباس	٢٠٨
من دخل مسجدي هذا ليتعلم خيرًا أو ليعلمه...	سهل بن سعد	٢٥٢
من دعا في الملتزم من ذي غمٍ أو كربة فرج الله عنه.	ابن عباس	١٩٨

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
من زارني بالمدينة محتسبًا كنت له شهيدًا	أنس	٢٤٠
من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي...	حاطب	٢٤٠
من زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي..	ابن عمر	٢٤٤
من زارني متعمدًا كان في جواري يوم القيامة...	رجل من آل الخطاب	٢٤٢
من صام شهر رمضان بمكة كتب الله له مائة ألف شهر في غيرها....	الحسن البصري	٢٨٧ – ٢٨٨
من صلى في مسجدي هذا أربعين صلاة...	سهل بن حنيف، وأنس بن مالك.	٢٥٨
من طاف أسبوعًا في المطر غفر له ما سلف من ذنوبه.	-	١٦٣
من طاف بالبيت أسبوعًا في يوم صائف شديد الحر واستلم الحجر...	إبن عباس	١٦٤
من طاف بالبيت أسبوعًا لا يضع قدمًا ولا يرفع قدمًا إلا حط الله تعالى عنه بها خطيئة...	ابن عمر	١٥٨
من طاف بالبيت أسبوعًا لا يلغو فيه كان كعدل رقبة.	محمد بن المنكدر عن أبيه	١٥٥
من طاف بالبيت خمسين أسبوعًا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.	ابن عباس	١٥٨

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
من طاف حول البيت أسبوعًا لا يلغو فيه كان كعدل رقبة يعتقها	محمد بن المنكدر عن (أبيه - المنكدر بن عبدالله)	١٦٤
من طاف سبعًا وصلى ركعتين كانت كعتاق رقبة.	ابن عمر	١٥٤
من لم يزر قبري فقد جفاني.	علي	٢٤٣
من مات بمكة أو بالمدينة بعثه الله تعالى يوم القيامة آمنًا من عذابه...	الحسن البصري	٧٨
من مات بمكة أو في طريق مكة بعث من الآمنين	جابر	٧٥ - ٧٦
من مات في أحد الحرمين بعث من الآمنين	أنس	٢٤٠
من مات في حج أو عمرة لم يعرض ولم يحاسب...	الحسن البصري	٧٣
من مات في حرم الله أو حرم رسول الله ﷺ أو مات بين مكة والمدينة..	الحسن البصري	٧٩
من مات في الحرم فكأنما مات في السماء الرابعة.	الحسن البصري	٧٩
من مات في طريق مكة ذاهبًا أو راجعًا لم يعرض ولم يحاسب.	جابر	٧٦
من مات في طريق مكة لم يعرض يوم القيامة...	عائشة	٧٤
من مات في طريق مكة مقبلاً أو مدبرًا غفر الله له البتة	ابن عباس	٧٦

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
والذي نفسي بيده ما بين السماء والأرض عمل أفضل من الجهاد في سبيل الله أو حجة مبرورة	-	٣٩
والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إليّ..	عبدالله بن عدي	٢٨٢
والله ليبعثه الله – يعني الحَجر – يوم القيامة له يعينان يبصر بهما...	ابن عباس	١٧٣
وفد الله ثلاثة: الغازي، والحاج، والمعتمر.	أبو هريرة	٥٥
وُكِّل به سبعون مَلَكًا فمن قال: اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة، ......، قالوا: آمين.	أبو هريرة	١٨٢
(ي)		
يا أخي أشركنا في دعائك	عمر	٥٨ – ٥٩
يا أخي لا تنسنا من دعائك	عمر	٥٨
يا أيها الناس إن الله تعالى قد فرض عليكم الحج فحجوا.	أبو هريرة	٢٨
يا بلال أنصت النّاس	أنس	١٢١
يا بلال أنصت النّاس... يا معشر الحاج إنّ الله تعالى قد إطلع عليكم...	ابن عباس	١٢١ – ١٢٢
يأتي على النّاس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه هلّم إلى الرخاء...	أبو هريرة	٣٠١

كشاف الآثار

الآثـــــر	القائل	الصفحة
(أ)		
استأنفوا العمل فقد غفر لكم	أنس بن مالك	١٦١ – ١٦٢
ألا تسألوني من أين جئت؟ [قاله عثمان لأصحابه عندما أتى من تحت الميزاب، وكان قائمًا عنده يدعوا]	الحسن البصري	٢٠٥
أن ابن اعباس كان يقف عند الجمرتين الأولَيْن وقوفًا طويلاً....	نافع	١٢٨
إِنَّ الله سبحانه وتعالى لم يبعث نبيًا إلاّ حج البيت...	عروة بن الزبير	١٠٨
إِنَّ الحجر من رضراض ياقوت الجنَّة...	زهير بن محمد	١٧٥
أن ماء زمزم عين من الجنة	عبدالله بن عمرو	٢١٦
إنما سميت منى، منى لأنَّ جبريل حين أراد أن يفارق آدم قال له: تمنى، قال: أتمنى الجنة.	عبدالله بن عباس	١٣٠
إن هذا الخطاب لمحمد ﷺ أُمر بفعل ذلك في حجة الوداع.	الحسن البصري	٢٣
(ب)		
بلغني أن التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق...	الضّحاك	٢٢٧

الأثـــــر	القائل	الصفحة
الجالس في المسجد الحرام ينظر إلى البيت لا يطوف به، ولا يُصلي أفضل من المصلي...	زهير بن محمد	١٥١
(ح)		
حججنا مع عمر بن الخطاب فلما دخل الطواف استقبل الحجر	أبو سعيد الخدري	١٧٢
الحطيم ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر.	عبدالملك بن جرجي	٢٠٠
الحطيم الجدار – يعني جدار حجر الكعبة	عبدالله بن عباس	٢٠٠
(خ)		
الخطاب لإبراهيم عليه السلام	-	٢٣
(ر)		
رأيت ابن عمر مائة فأكثر يجيء إلى الروضة...	نافع	٢٣٥
رأيت أنس بن مالك أتى قبر النبي ﷺ فوقف بين يديه...	أبو أمامة	٢٣٥ – ٢٣٦
رأيت رسول الله ﷺ في المنام...	سليمان بن سحيم	٢٣٦
الرفث: اسم لكل لهوٍ وفجور وزور	-	٤١
الرفث: الجماع	ابن عباس	٤٠ – ٤١
الركن والمقام من يواقيت الجنة.	أبو هريرة	١٧٨

الأثـــــر	القائل	الصفحة
من كفر بالحج فلم ير حجه..	ابن عباس	٢٦
من نظر إلى الكعبة إيمانًا وتصديقًا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه	سعيد بن المسيب	١٥٠
من وضع يده على الركن ثم دعا إستجيب له...	مجاهد	١٨٠
(ن)		
الناظر للكعبة كالمجتهد في العبادة في غيرها من البلدان.	النخعي	١٥١
النظر إلى البيت الحرام عبادة، فالناظر له بمنزلة الصائم القائم...	عطاء	١٥٠
النظر إلى الكعبة يحات الذنوب كما يتحات ورق الشجر.	سعيد بن المسيب	١٥٠
النظر إلى الكعبة محض الإيمان.	ابن عباس	١٥٠
(هـ)		
ها أنا ذا جئتك سريعًا، ها أنا ذا عندك.	ابن عائشة القرشي / عبدالله بن محمد التيمي	١٠٥
هي زينة الحج «التلبية»	ابن عباس	١٠٣

الأثـــــر	القائل	الصفحة
هي منافع الـدنيا والآخـرة، يعنـي التجـارة في الموسـم، والأجـر في الآخـرة، في تفسـير قولـه تعالى: «ليشهدوا منافع لهم»	مجاهد	٢٦
(ي)		
يا بني: أدنني من الركن اليماني، فإنه كان يقـال: أنه من أبواب الجنة	عبدالله بن الزبير	١٩٠ – ١٩١

كشاف الحكايات والمنامات

النص	القائل	الصفحة
استغفر لي فقال لي: (حججت؟) ... (منام)	أبو سهل بن يونس	١٣٧
حججت سنة فلما كانت عرفة... (منام)	علي بن الموفق	١٢٣
رأيت رسول الله ﷺ في المنام... (منام)	علي بن الموفق	٧١ – ٧٢
كنت جالسًا عند قبر النبي ﷺ ... (منام)	العتبي	٢٤٥ – ٢٤٦
كنت يومًا جالسًا بمكة بين المغرب والعشاء.... (حكاية)	فخر الدين التوزري	١٦٥

قائمة المصادر والمراجع



قائمة المصادر والمراجع

(١) القرآن الكريم.

(٢) ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن "أبي حاتم" محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، (ت:٣٢٧هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكة المكرمة: مكتبة الباز، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، ١٠ج، في ١٠مج.

(٣) ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن "أبي حاتم" محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، (ت:٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل - حيدر آباد: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٧١هـ-١٩٥٢م، و ١٣٧٣هـ-١٩٥٣م. ٩ج، في ٩مج.

(٤) ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن "أبي حاتم" محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، (ت:٣٢٧هـ)، علل الحديث، القاهرة: المطبعة السلفية ومكتبتها لصاحبيها: محب الدين الخطيب وعبد الفتاح قشلان، ١٣٤٣هـ، ٢ج، ٢مج.

(٥) ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان أبي بكر بن أبي شيبة الكوفي العبسي (ت:٢٣٥هـ) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق عامر العمري الأعظمي.. بومباي: الدار السلفية، ١٤٠١هـ-١٩٨١م. ١٥ج، في ١٥مج.

(٦) ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان أبي بكر بن أبي شيبة الكوفي العبسي (ت:٢٣٥هـ) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار؛ تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت. - الرياض: مكتبة الرشد، بيروت: دار التاج، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م. ٧ج، في ٧مج.

(٧) ابن الأثير، عـز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري، (ت: ٦٣٠هـ)، أسـد الغابـة في معرفة الصحابة، تحقيق: محمد إبراهيم البنـا، محمـد أحمـد عاشـور، محمـد عبـد الوهاب فايد، [د. ن، د. ت]، ٧ج، في ٧مج.

(٨) ابـن بـدران، عبـد القـادر بـن أحمـد بـن مصـطفى بـن عبـد الـرحيم بـن محمـد، (ت:١٣٤٦هـ)، المـدخل إلى مـذهب الإمـام أحمـد بـن حنبـل، تصـحيح وتقـديم وتعليق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركـي، بـيروت: مؤسسـة الرسـالة، ط(٢)، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

(٩) ابن بشر النجدي، عثمان بن عبد الله بن أحمد بن بشر، (ت:١٢٩٠هـ)، عنوان المجد في تاريخ نجد، تقديم: عبد الله بن محمد المنيف، ـ الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة (سلسلة الأعمال المحكمة،٤٤)، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

(١٠) ابن تيمية: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السـلام بـن عبـد الله النميري الحـراني، (ت:٧٢٨هـ) قاعـدة جليلـة في التوسـل والوسـيلة، ـ القـدس: مطابع دار الأيتام الإسلامية الصناعية، ١٣٨٥هـ.

(١١) ابن جماعة، عـز الدين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الدمشقي ثـم المصري، (ت: ٧٦٧هـ). هداية السالك إلى المذاهب الأربعة في المناسك، تحقيق: د. نور الدين عتر، بيروت: دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م. ٣ج، في ٣مج.

(١٢) ابـن الجـوزي، أبـو الفـرج عبـد الـرحمن بـن عـلي بـن الجـوزي التيمـي القـرشي، (ت:٥٩٧هـ)، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، حققه وعلق عليه: إرشاد الحق الأثري.. لاهور: إدارة ترجمان السنة، د. ت. ٢ج، في ٢مج.

(١٣) ابـن الجـوزي، أبـو الفـرج عبـد الـرحمن بـن عـلي بـن الجـوزي التيمـي القـرشي، (ت:٥٩٧هـ)، مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن؛ تحقيـق: د. مطصـفى محمـد

حسين الذهبي. ـ القاهرة: دار الحديث، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م.

(١٤) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي التيمي القرشي، (ت:٥٩٧هـ)، كتاب الموضوعات، تحقيق: د. عبد الرحمن محمد عثمان. ـ المدينة المنورة: المكتبة السلفية، ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م. ٣ج، مج٣.

(١٥) ابن حبان البستي، محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي السجستاني (ت:٣٥٤هـ)، كتاب الثقات. ـ حيدر آباد: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م. ٩ج، في ٩مج.

(١٦) ابن حبان البستي، محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي السجستاني (ت:٣٥٤هـ)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، ت:٧٣٩هـ)؛ تحقيق: شعيب الأرنؤوط. ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م. ١٨ج، في ١٨مج، ج١٧-١٨ فهارس عامة.

(١٧) ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت:٨٥٢هـ). إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة. ـ تحقيق: د. زهير بن ناصر الناصر؛ المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية. ط١، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م. ١٧ج، ١٧مج.

(١٨) ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت:٨٥٢هـ). الإصابة في تمييز الصحابة، حققه وضبطه أعلامه ووضع فهارسه: علي محمد البجاوي. ـ القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشرة، د. ت. ٨ج، في ٨مج.

(١٩) ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت:٨٥٢هـ). تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، عني بتصحيحه.. السيد

عبد الله هاشم يماني المدني، القاهرة: دار المحاسن للطباعة، ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م. [سلسلة مطبوعات كتب السنة النبوية ـ ٨].

(٢٠) ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت:٨٥٢هـ). تقريب التهذيب، مع التوضيح والإضافة... كلام الحافظين المزي وابن حجر أو من مآخذهما؛ تحقيق أبو الأشبال الصغير أحمد شاغف الباكستاني. ـ الرياض: دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤١٦هـ.

(٢١) ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت:٨٥٢هـ). تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، علّق عليه وصححه: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني؛ القاهرة: شركة الطباعة الفنية المتحدة، [د. ت]. ٤ج، في ٢مج.

(٢٢) ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت:٨٥٢هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م. ١٣ج، في ١٣مج.

(٢٣) ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت:٨٥٢هـ). لسان الميزان، بيروت: منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط٢، ١٩٧١م ـ ١٣٩٠هـ. ٧أجزاء، في ٧مج.

(٢٤) ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت:٨٥٢هـ). المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تحقيق: أبي بلال غنيم بن عباس بن غنيم، وأبي تميم ياسر ابن إبراهيم بن محمد، الرياض: دار الوطن، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م. ٥ج، في ٥مج.

(٢٥) ابن حميد، محمد بن عبد الله بن حميد النجدي الحنبلي، (ت: ١٢٩٥هـ). السحب

الوابلة على ضرائح الحنابلة، تحقيق: بكر بن عبد الله أبو زيد، ود. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٦هـ. ٣ج، في ٣مج.

(٢٦) ابن حنبل، أحمد بن محمد حنبل الشيباني (ت:٢٤١هـ). مسند الإمام أحمد بن حنبل؛ تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون. ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م [الموسوعة الحديثية]. ٥٠ج، في ٥٠مج، الأجزاء ٤٦-٥٠ فهارس.

(٢٧) ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت:٣١١هـ). صحيح ابن خزيمة؛ حققه د. مطصفى الأعظمي. ـ بيروت: المكتب الإسلامي، ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م. ٤ج، في ٤مج.

(٢٨) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري، (ت:٢٣٠هـ). كتاب الطبقات الكبير. ـ بيروت: دار صادر، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٧م. ٨ج، في ٨مج.

(٢٩) ابن شبّه، أبو زيد عمر بن شبه النميري البصري، (ت:٢٦٢هـ). كتاب تاريخ المدينة المنورة؛ تحقيق: فهيم محمد شلتوت. ـ جدة: دار الأصفهاني للطباعة، ١٣٩٣هـ. ٤ج، ٤مج.

(٣٠) ابن الضياء القرشي، بهاء الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن الضياء محمد القرشي العمري المكي، (ت:٧٥٤هـ). البحر العميق في العمرة والحج إلى بيت الله العتيق. ـ مكتبة الحرم المكي الشريف، مخطوط مصور، ميكروفيلم رقم (٣٤٤٣). الفن: فقه حنبلي، مخطوط رقم (١٧٦٤/ ١، الأوراق/ ١٦٨ق).

(٣١) ابن الضياء المقدسي، محمد عبد الواحد بن أحمد الحنبلي أبو عبد الله، (ت:٦٤٣هـ). الأحاديث المختارة، تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة، ١٤١٠هـ. ١٠ج، في ١٠مج.

(٣٢) ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي، (ت:٤٦٣هـ). الإستذكار..، وثّق أصوله وخرّج نصوصه ورقمها د. عبد المعطي قلعجي. ـ دمشق ـ بيروت: دار قتيبة للطباعة والنشر، حلب ـ القاهرة: دار الوعي، ط١، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م. ٣٠ج، ٣٠مج.

(٣٣) ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي، (ت:٤٦٣هـ). الإستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي. ـ القاهرة: مطبعة نهضة مصر. د. ت. ٤ج، في ٤مج.

(٣٤) ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي، (ت:٤٦٣هـ). التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، حققه وعلق على حواشيه وصححه: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، المغرب: مطبعة فضالة، ط٢، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م. ٢٦ج، في ٢٦مج.

(٣٥) ابن عبد الهادي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي المقدسي. (ت:٧٤٤هـ). الصارم المنكي في الرد على السبكي.. القاهرة: المطبعة الخيرية، ١٣١٨هـ.

(٣٦) ابن عدي، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، (ت:٣٦٥هـ). الكامل في ضعفاء الرجال؛ تحقيق وضبط ومراجعة: لجنة من المختصين بإشراف الناشر. ـ بيروت: دار الفكر، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م. ٨ج، ٨مج. ج٨ فهارس عامة.

(٣٧) ابن عراق، أبو الحسن علي بن محمد بن عراق، الكناني الشافعي. (ت:٩٦٣هـ). تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة، تصحيح عبد الله بن الصديق الغماري، عبد الوهاب عبد اللطيف. ـ القاهرة: مطبعة عاطف.. (د. ت]. ٢ج، ٢مج.

(٣٨) ابن العربي المالكي، محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، (ت:٥٤٣هـ). عارضة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، ضبط وتوثيق وترقيم: صدقي جميل العطار؛ ـ بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٥م. ٨ج، ٨مج، ج٨فهارس.

(٣٩) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر الدمشقي، (ت:٥٧١هـ). تاريخ دمشق الكبير؛ تحقيق العلامة أبي عبد الله علي بن عاشور الجنوبي، ـ بيروت: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م. ٧٤ج، في ٣٧مج، ج٣٨-٣٩ فهارس عامة.

(٤٠) ابن علان الصديقي، محمد بن علي بن محمد علان بن إبراهيم البكري الشافعي، (ت:١٠٥٧هـ). مثير شوق الأنام إلى حج بيت الله الحرام وزيارة محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، مكتبة الحرم الشريف: مخطوط مصور، فيلم رقم (١٤٦٨)، الفن: تاريخ، الأوراق: ١٥٣ق.

(٤١) ابن قانع، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي (ت:٣٥١هـ)، معجم الصحابة؛ تحقيق خليل إبراهيم قوتلاي ـ مكة المكرمة: الناشر مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م. ١٥ج، في ١٥مج.

(٤٢) ابن قيم الجوزية، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي، (ت:٧٥١هـ). زاد المعاد في هدي خير العباد؛ تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عبد القادر الأرنؤوط. ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، الكويت: مكتبة المنار الإسلامية، ط١٣، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م. ٦ج، في ٦مج، ج٦ فهارس عامة.

(٤٣) ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، (ت:٧٧٤هـ). تفسير القرآن العظيم. ـ بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م. ٤ج، في ٤مج.

(٤٤) ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت:٢٧٥هـ). سنن ابن ماجة؛ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. ـ بيروت: المكتبة العلمية. ٢ج، في ٢مج، مع الفهارس.

(٤٥) ابن مندة، محمد بن إسحاق بن يحيى الأصبهاني، (ت:٣٩٥هـ). كتاب الإيمان؛ حققه وعلق عليه وخرّج أحاديثه د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. ـ المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، المجلس العلمي، إحياء التراث الإسلامي، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م. ٣ج، ٣مج.

(٤٦) ابن مندة، محمد بن إسحاق بن يحيى الأصبهاني، (ت:٣٩٥هـ). مسند إبراهيم بن أدهم الأصبهاني، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم. ـ القاهرة: مكتبة القرآن.

(٤٧) ابن النجار، محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي، (ت:٦٤٣هـ) الدرة الثمينة في تاريخ المدينة: تقديم وتحقيق محمد زينهم محمد عزب. ـ بورسعيد: مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٩٥م ـ ١٤١٦هـ.

(٤٨) ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني الحنبلي المعروف بابن نقطة، (ت:٦٢٩هـ). تكملة الإكمال؛ تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي. ـ المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ـ مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة). ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م. ٧ج، في ٧مج.

(٤٩) أبو حنيفة، النعمان بن ثابت بن زوطا بن ماه، (ت:١٥٠هـ). مسند الإمام أبي حنيفة، تقديم وتحقيق صفوة السقا. ـ حلب: مكتبة ربيع للنشر والتوزيع، ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٢م.

(٥٠) أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث الأزدي (ت:٢٧٥هـ). سنن أبي داود، حققه: محمد عوامة. ـ جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، بيروت: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، مكة المكرمة: المكتبة المكية، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٩٨م. ٥ج، في

٥مج.

(٥١) أبو داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود الفارسي البصري الشهير بأبي داود الطيالسي (ت:٢٠٤هـ). مسند أبي داود الطيالسي. ـ بيروت: دار المعرفة، [د. ت]. طبعة فريدة بفهارس للأحاديث النبوية الشريفة. ١ج، في ١مج.

(٥٢) أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني، (ت:٣١٦هـ). المسند. ـ حيدر آباد: مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية، ١٣٦٢هـ، ٥ج، ٥مج، ج٣ لا يوجد.

(٥٣) أبو القاسم الأصبهاني، قوام السنة إسماعيل بن محمد بن الفضل الجوزي، (ت:٥٣٥هـ). كتاب الترغيب والترهيب؛ خرّج أحاديثه: محمد السعيد بن بسيوني زغلول. ـ بيروت: مؤسسة الخدمات الطباعية، د. ت. ٢ج، ٢مج.

(٥٤) أبو الليث السمرقندي، نصر بن محمد الحنفي، (ت:٣٧٣هـ). تنبيه الغافلين؛ تحقيق: السيد العربي. ـ المنصورة: مكتبة الإيمان، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م.

(٥٥) أبو نعيم الإصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق ابن موسى بن مهران المهراني، (ت:٤٣٠هـ). أخبار أصبهان. ـ ليدن: مطبعة بريل، ١٩٣١م. ٢ج، ٢مج.

(٥٦) أبو نعيم الإصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق ابن موسى بن مهران المهراني، (ت:٤٣٠هـ). جزء تسمية ما إنتهى إلينا من الرواة عالياً عن سعيد بن منصور، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع. ـ الرياض: دار العاصمة، ١٤٠٩هـ.

(٥٧) أبو نعيم الإصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق ابن موسى بن مهران المهراني، (ت:٤٣٠هـ). حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. ـ بيروت: دار الكتب العلمية، [د. ت]. ١٠ج، في ١٠مج.

(٥٨) أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى التميمي، (ت:٣٠٧هـ). مسند أبي يعلى الموصلي؛ تحقيق: حسين سليم أسد. ـ دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤٠٤هـ ـ

١٩٨٤م. ١٣ج، في ١٣مج.

(٥٩) الأحدب، د. خلدون، زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة. ـ دمشق: دار القلم، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٩٦م. ١٠ج، في ١٠مج.

(٦٠) الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد، (ت: ٢٥٠هـ). أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار؛ تحقيق: رشدي الصالح ملحس، د. ن: دار الأندلس، د.ت. ٢ج، في ١مج. طبعة مزيدة ومنقحة.

(٦١) الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد، (ت: ٢٥٠هـ). أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار؛ دراسة وتحقيق: أ. د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. ـ مكة المكرمة: مكتبة الأسدي، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م. ٢ج، في ٢مج.

(٦٢) الإسماعيلي، أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي، (ت: ٣٧١هـ). كتاب المعجم في أسامي شيوخ الإسماعيلي؛ دراسة وتحقيق: د. زياد محمد منصور. ـ المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م. ٣ج، في ٢مج.

(٦٣) الألباني، محمد ناصر الدين. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، بيروت، دمشق: المكتب الإسلامي، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م. ١٠ج، في ١٠مج.

(٦٤) الألباني/ محمد ناصر الدين. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها. ـ الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م. طبعة جديدة ومنقحة. ١١مج.

(٦٥) الألباني/ محمد ناصر الدين. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السَّيء في الأمة. ـ الرياض: مكتبة المعارف، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م. ١٣مج.

(٦٦) الألباني/ محمد ناصر الدين. صحيح الجامع الصغير وزيادته "الفتح الكبير"؛ أشرف على طبعه زهير الشاويش. ـ بيروت: المكتب الإسلامي، ط٣، ١٤٠٨هـ ـ

١٩٨٨م. ٢ج، في ٢مج.

(٦٧) الألباني/ محمد ناصر الدين. صحيح سنن ابن ماجة. ــ الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م. ٣ج، في ٣مج.

(٦٨) الألباني/ محمد ناصر الدين. ضعيف الجامع الصغير وزيادة "الفتح الكبير"؛ أشرف على طبعه زهير الشاويش. ـ بيروت: المكتب الإسلامي، ط٣، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م. ١مج. [الطبعة المجددة والمزيدة والمنقحة].

(٦٩) الألباني/ محمد ناصر الدين. ضعيف سنن ابن ماجة. ــ الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م. ١ج، في ١مج.

(٧٠) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي. (ت:٢٥٦هـ). كتاب التاريخ الكبير. ـ حيدر آباد: مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية، ٦٠-١٣٦١هـ. ٨ج، في ٨مج.

(٧١) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي. (ت:٢٥٦هـ). خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل. ـ مكة المكرمة: مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة. ١٣٨٩هـ- ١٣٩٠هـ.

(٧٢) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي. (ت:٢٥٦هـ). صحيح البخاري؛ شرح مصطفى ديب البُغا. ــ ط٥، دمشق، بيروت: اليمامة للطباعة والنشر، دار ابن كثير، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م. ٧أجزاء، ج٧ فهارس.

(٧٣) البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي، (ت:٢٩٢هـ). البحر الزخار المعروف بمسند البزار، تحقيق: د. محفوظ عبد الرحمن زين الله، بيروت، دمشق: مؤسسة علوم القرآن، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م. ٩ج، في ٩مج.

(٧٤) البصري، أبو سعيد الحسن بن يسار (ت:١١٠هـ). فضائل مكة؛ تحقيق وتعليق وتقديم د. محمد زينهم محمد عزب. ـ القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية. ١٩٩٥م.

(٧٥) البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البابا ني، (ت:١٣٣٩هـ). إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، طهران: مكتبة الإسلامية والجعفري، ط٣، ١٩٦٧م ـ ١٣٧٨هـ. ٢ج، في ١مج.

(٧٦) البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البابا ني، (ت:١٣٣٩هـ). هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. طهران: مكتبة الإسلامية والجعفري، ط٣، ١٩٦٧م ـ ١٣٨٧هـ. ٢ج، ٢مج.

(٧٧) البغوي، أبو محمد ركن الدين الحسين بن مسعود الفراء البغوي، (ت:٥١٦هـ). تفسير البغوي "معالم التنزيل" تحقيق: محمد عبد الله النمر، عثمان بن جمعة ضميريه، سليمان مسلم الحرش. ــ الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٤هـ ــ ١٩٩٣م. ٨ج، ٨مج.

(٧٨) البغوي، أبو محمد ركن الدين الحسين بن مسعود الفراء البغوي، (ت:٥١٦هـ). شرح السنة؛ تحقيق: شعيب الأرنؤوط، زهير الشاويش. ــ بيروت: المكتب الإسلامي، ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م. ١٦ج، في ١٦مج، ج١٦ فهارس عامة.

(٧٩) البغوي، أبو محمد ركن الدين الحسين بن مسعود الفراء البغوي، (ت:٥١٦هـ). مصابيح السنة؛ تحقيق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي وغيره. ــ بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م. ٤ج، في ٤مج.

(٨٠) البوصيري، شهاب الدين أحمد بن أبي بكر (ت:٨٤٠هـ). مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة؛ تحقيق: موسى محمد علي وآخر. ــ القاهرة: مطبعة حسان، ١٩٨٣م. ٣ج، في ٣مج.

(٨١) البيضاوي، أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي، (ت:٦٨٥هـ). أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المعروف بـ"تفسير البيضاوي"؛ تقديم: محمود عبد القادر الأرناؤوط. ـ بيروت: دار صادر، ٢٠٠١م. ٢ج، ٢مج.

(٨٢) البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت:٤٥٨هـ). الجامع لشعب الإيمان؛ تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد. ـ بومباي ـ الهند: الدار السلفية، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م. ١٢ج.

(٨٣) البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت:٤٥٨هـ). دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، وثّق أصوله وخرّج أحاديثه وعلّق عليه د. عبد المعطي قلعجي. ـ بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م. ٧ج، ٧مج.

(٨٤) البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت:٤٥٨هـ). السنن الكبرى، وفي ذيله الجوهر النقي [في الرد على البيهقي] لابن التركماني. ـ حيدر آباد ـ الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٤٤هـ ـ ١٩٥٥م. ١٠ج.

(٨٥) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك السلمي. (ت:٣٩٧هـ). الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر. ـ مكة المكرمة: مكتبة الفيصلية، [د. ت] ٥ج، في ٥مج.

(٨٦) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك السلمي. (ت:٢٩٧هـ). علل الترمذي الكبير "العلل المفرد"، ترتيب أبي طالب القاضي؛ تحقيق ودراسة: حمزة ديب مصطفى. ـ عمان: مكتبة الأقصى للنشر والتوزيع. ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م. ٢ج، ٢مج.

(٨٧) التغلبي، عبد القادر بن عمر بن عبد القادر بن عمر بن أبي تغلب بن سالم التغلبي الشيباني، (ت:١١٣٥هـ). نيل المآرب بشرح دليل الطالب "بهامشه كتاب الروض

المربع بشرح زاد المستنقع... جمع: منصور البهوتي.. القاهرة: المطبعة الخيرية، ط١، ١٣٢٤هـ. ٢ج، في ١مج.

(٨٨) التقي الفاسي، أبو الطيب أحمد بن علي الفاسي المكي المالكي، (ت:٨٣٢هـ). شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام؛ حقق أصوله وعلّق حواشيه: لجنة من كبار العلماء والأدباء. ـ القاهرة: دار إحياء الكتب العربية "عيسى البابي الحلبي وشركاه"، مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة للنشر والتوزيع، ١٩٥٦م. ٢ج، ٢مج.

(٨٩) الجمال الطبري،محمد بن أحمد بن عبد الله المكي الشافعي، (ت:٦٩٥هـ)، التشويق إلى حج البيت العتيق؛ تحقيق: الدكتور / عبد الستار أبو غدة. ـ القاهرة: دار الأقصى، ط(١)، ١٤١٣هـ، =١٩٩٣م.

(٩٠) الحاكم، أبو عبد الله محمد بن محمد الحاكم النيسابوري (ت:٤٠٥هـ). المستدرك على الصحيحين، وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي. ـ حلب: الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية. [د.ت]. ٤ج، في ٤مج.

(٩١) الحلبي، علي حسن علي، وآخران. موسوعة الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة. ـ الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط(١)، ١٤١٩هـ، = ١٩٩٩م. ١٥ج، في ١٥مج،ج ١٣-١٤-١٥ فهارس.

(٩٢) الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير، (ت:٢١٩هـ). المسند. ـ تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، عني بنشره المجلس العلمي "كراتشي، الباكستان، وداهبيل الهند": ط١، ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٣م. ٢ج، ٢مج.

(٩٣) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت:٤٦٣هـ). تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها؛ تحقيق: د. بشار عواد معروف. ـ بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م. ١٧ج، في

١٧مج.

(٩٤) الخطيب التبريزي، أبو محمد سراج الدين محمد بن عبد الله بن محمد المخزومي الرفاعي الحسيني، (ت: بعد٨٨٤هـ). مشكاة المصابيح؛ تحقيق محمد ناصر الدين الألباني. ـ بيروت: المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، ط٣، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م. ٣ج، في ٣مج.

(٩٥) الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، (ت:٣٨٥هـ). سنن الدارقطني، وبذيله التعليق المغني على الدارقطني لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، حققه السيد عبد الله هاشم يماني المدني. ـ القاهرة: دار المحاسن للطباعة، ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م. ٤ج، في ٢مج.

(٩٦) الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، (ت:٣٨٥هـ). العلل الواردة في الأحاديث النبوية؛ تحقيق وتخريج: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي. ـ الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م. ١١ج، في ١١مج.

(٩٧) الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام (ت:٢٥٥هـ). سنن الدارمي. ـ بيروت: دار إحياء السنة النبوية. ٢ج، في ٢مج.

(٩٨) الدمياطي، أبو محمد شرف الدين عبد المؤمن بن خلف، (ت:٧٠٥هـ). المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح؛ [د. ت]. ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م. ١ج، في ١مج.

(٩٩) الديلمي، أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني، الملقب "إلكيا" (ت:٥٠٩هـ). "كتاب" فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب، ومعه تسديد القوس لابن حجر العسقلاني، ومسند الفردوس لأبي منصور شهردار بن شيرويه الديلمي، تحقيق فواز أحمد الزمرلي ومحمد المعتصم بالله البغدادي. ـ بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م. ٥ج، في ٥مج.

(١٠٠) الديلمي، أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني، الملقب "إلكيا" (ت:٥٠٩هـ). الفردوس بمأثور الخطاب، تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول. ـــ بيروت: دار الكتب العربية، ١٤٠٦هـ ـــ ١٩٨٦م. ٥ج، ٥مج، ج٥فهارس.

(١٠١) الدينوري، أبو بكر أحمد بن مروان، (ت:٣٣٣هـ). المجالسة وجوهر العلم؛ تحقيق: السيد يوسف أحمد. ـ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ ـــ ٢٠٠٠م. ٣ج، في ٣مج.

(١٠٢) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت:٧٤٨هـ). تلخيص العلل المتناهية لابن الجوزي؛ دراسة وتحقيق أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد. ـــ الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، شركة الرياض للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

(١٠٣) الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت:٧٤٨هـ). الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة؛ تحقيق وتعليق: عزت علي عيد عطية، موسى محمد علي الموشي. ـ القاهرة: دار النصر للطباعة، ١٣٩٢م ـ ١٩٧٢م. ٣ج، في ٣مج.

(١٠٤) الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت:٧٤٨هـ). المغني في الضعفاء، حققه: نور الدين عتر. ـ حلب: دار المعارف، ١٣٩١هـ ـــ ١٩٧١م. ٢ج، في ٢مج.

(١٠٥) الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت:٧٤٨هـ). ميزان الاعتدال في نقد الرجال؛ تحقيق علي محمد البجاوي. ـ بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر. [د. ت]. ٤ج، في ٤مج.

(١٠٦) الرحيباني، مصطفى السيوطي، مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، ومعه تجريد زوائد الغاية والشرح تأليف: الشيخ حسن الشطي. ــ دمشق: منشورات المكتب الإسلامي، ط١، ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦١م. ٦ج، في ٦مج.

(١٠٧) الزركلي، خير الدين، (ت:١٣٩٦هـ). الأعلام: قاموس تراجم.. ــ بيروت: دار العلم للملايين، ط٥، ١٩٨٠م. ٨ج، ٨مج.

(١٠٨) زغلول، أبو هاجر السعيد بسيوني "اعداد". فهارس حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني. ـ بيروت: دار الكتب العلمية. ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م. ١ج، في ١مج.

(١٠٩) زغلول، أبو هاجر السعيد بسيوني.. موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف؛ بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ ــ ١٩٨٩م. ١١ج، في ١١مج.

(١١٠) زهران: حسين إبراهيم. جامع فهارس الثقات للإمام الحافظ محمد بن حبان البستي. ـ بيروت: مؤسسة الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م. ١ج، في ١مج.

(١١١) السخاوي، أبو الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، (ت:٩٠٢هـ). المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة؛ صححه وعلق عليه: عبد الله محمد الصديق. ـ القاهرة: مكتبة الخانجي، بغداد: مكتبة المثنى، ١٣٧٥هـ ــ ١٩٥٦م.

(١١٢) سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي، (ت:٢٢٧هـ). كتاب السنن؛ حققه وعلق عليه: حبيب الرحمن الأعظمي. ــ بومباي: الدار السلفية، ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٢م. ج١-٢، من مج٣.

(١١٣) السمهودي، نور الدين علي بن عبد الله، (ت:٩١١هـ). وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، تحقيق وتقديم د. قاسم السامرائي. ـ بيروت: دار الغرب الإسلامي،

ومؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ـ فرع موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م. ٥ج، ٥مج، ج٥ فهارس.

(١١٤) السِّندي، أبو الحسن محمد بن عبد الهادي التتوي، (ت:١١٣٨هـ). سنن ابن ماجة بشرح أبي الحسن الحنفي المعروف بالسندي وبحاشية تعليقات مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة للإمام البوصيري المتوفى سنة ٨٤٠هـ؛ تحقيق الشيخ خليل مأمون شيحا. ـ بيروت: دار المعرفة، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م. ٥ج، في ٥مج، ج٥ فهارس عامة.

(١١٥) السهارنفوري، خليل أحمد، (ت:١٣٤٦هـ). بذل المجهود في حل أبي داود، مع تعليق: محمد زكريا بن يحيى الكاندهلوي.. الهند: مطبعة ندوة العلماء لكنهؤ، ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م. ٢٠ج، في ٢٠مج.

(١١٦) السهمي، حمزة بن يوسف بن إبراهيم، (ت:٤٢٧هـ). تاريخ جرجان. ـ بيروت: عالم الكتب. ط٣، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

(١١٧) السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت:٩١١هـ). الجامع الصغير من حديث البشير النذير؛ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. ـ القاهرة: مطبعة حجازي، ١٣٥٢هـ. ٢ج، في ٢مج.

(١١٨) السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت:٩١١هـ). الدر المنثور في التفسير بالمأثور، وبهامشه تنوير المقباس تفسير حبر الأمة سيدنا عبد الله بن عباس؛ طهران: المكتبة الجعفري، والمكتبة الإسلامية، بغداد: دار الكتب العراقية، ١٣٧٧هـ. ٦ج، في ٦مج.

(١١٩) السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت:٩١١هـ). سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي

(ت:١١٣٤هـ)؛ اعتنى به ورقمه ووضع فهارسه عبد الفتاح أبو غدة. ـ بيروت: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣، مصورة ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م. ٨ج، في ٤مج، وج٩ فهارس في مجلد.

(١٢٠) السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت:٩١١هـ). اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة؛ القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى [د.ت]. ٢ج، في ٢مج.

(١٢١) الشطي، محمد جميل... مختصر طبقات الحنابلة "جمع واختصار". ـ دمشق: مطبعة الترقي، ١٣٣٩هـ.

(١٢٢) الشوكاني، محمد بن علي، (ت:١٢٥٠هـ). الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة؛ تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وغيره، ـ القاهرة: مطبعة السنة المحمدية، ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦٠م.

(١٢٣) الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام (ت:٢١١هـ). المصنف؛ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. ـ بيروت: المكتب الإسلامي، ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م. ١١ج، في ١١مج.

(١٢٤) الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، (ت:٣٦٠هـ). الروض الداني إلى المعجم الصغير؛ تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير. ـ بيروت: المكتب الإسلامي، عمان: دار عمار، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م. ٢ج، ٢مج.

(١٢٥) الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، (ت:٣٦٠هـ). مسند الشاميين؛ حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي. ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م. ٤ج، ٤مج.

(١٢٦) الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، (ت:٣٦٠هـ).

المعجم الأوسط؛ تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي. ـ عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م. ٧ج، ٧مج، ج٧ فهارس.

(١٢٧) الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، (ت: ٣٦٠هـ). المعجم الأوسط؛ تحقيق: د. محمد الطحان. ـ الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م. ٣ج، في ٣مج.

(١٢٨) الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، (ت: ٣٦٠هـ). المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي. ـ بغداد: الدار العربية للطباعة، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م. ١٢ج، في ١٢مج. [الجمهورية العراقية ـ وزارة الأوقاف ـ إحياء التراث الإسلامي ـ ٣١].

(١٢٩) الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، (ت: ٣٦٠هـ). المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي. ـ الموصل: مطبعة الزهراء الحديثة، ط٢، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م. ٢٥ج، في ٢٥مج. [مزيدة ومنقحة].

(١٣٠) الطبري، أبو العباس محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر المكي، (ت: ٦٧٤هـ). القِرى لقاصد أم القُرى؛ تحقيق: مصطفى السقا. ـ القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٦٧هـ ـ ١٩٤٨م.

(١٣١) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، (ت: ٣١٠هـ). جامع البيان عن تأويل آي القرآن؛ القاهرة: شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط٢، ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م. ٣٠ج، وفي ١٣مج.

(١٣٢) الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي، (ت: ٣٢١هـ). شرح معاني الآثار، تحقيق محمد سيد جاد الحق. ـ القاهرة: مطبعة الأنوار المحمدية [د.ت]. ٤ج في مجلدين.

(١٣٣) الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي، (ت:٣٢١هـ). شرح معاني الآثار؛ تحقيق: محمد سيد جاد الحق. ـ القاهرة: مطبعة الأنوار المحمدية [د. ت]. ٤ج، في ٤مج.

(١٣٤) الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي، (ت:٣٣١هـ). مشكل الآثار. ـ حيدر آباد: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، ١٣٣٣هـ. ٤ج، في ٤مج.

(١٣٥) الطريقي، أ. د: عبد الله بن محمد بن أحمد.. معجم مصنفات الحنابلة من وفيات (٢٤١-١٤٢٠هـ). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م، ٨ج، في ٨مج، ج٨ فهارس عامة.

(١٣٦) عبد بن حميد بن نصر الكشي، أبو أحمد (عبد الحميد)، (ت:٢٤٩هـ). المنتخب، تحقيق: أبي عبد الله مصطفى بن العدوي شلباية، الكويت: دار الأرقم، ط١، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م. ٣ج.

(١٣٧) العجلوني، إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي، (ت:١١٦٢هـ). كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس؛ صححه وعلق عليه: أحمد القلاش. ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، [د.ت]. ٢ج، في ٢مج.

(١٣٨) العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح أبي الحسن العجلي، (ت:٢٦١هـ). تاريخ الثقات، بترتيب الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧هـ، وتضمينات الحافظ ابن حجر العسقلاني؛ وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه د.عبد المعطي قلعجي. ـ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م.

(١٤٠) العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن حسين (ت:٨٠٦هـ). المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار؛ اعتنى به أبو محمد

أشرف بن عبد المقصود. ـ الرياض: مكتبة طبرية، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م. ٣ج، في ٣مج، ج٣ فهارس.

(١٤١) العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، (ت:٣٢٢هـ). كتاب الضعفاء الكبير؛ حققه ووثّقه د. عبد المعطي أمين قلعجي. ـ بيروت: دار الكتب العلمية؛ ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م. ٤ج، ٤مج.

(١٤٢) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي (ت:٥٠٥هـ). إحياء علوم الدين، وبهامشه تخريج الإمام الحافظ العراقي وبذيله كتاب الإملاء في إشكالات الإحياء للغزالي وكتاب تعريف الأحياء بفضائل الإحياء للشيخ العيدروس. ـ بيروت: دمشق: دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م. ٦ج، في ٥مج.

(١٤٣) الغزي، أبو الفضل كمال الدين محمد بن محمد شريف بن محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري الحسني الصديقي الدمشقي، (ت:١٢٠٤هـ). النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل، وعليه زيادات واستدراكات حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري؛ تحقيق وجمع: محمد مطيع الحافظ، نزار أباظة. ـ دمشق: دار الفكر، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

(١٤٤) الفاكهي، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه؛ تحقيق د. عبد الملك ابن عبد الله ابن دهيش. ـ مكة المكرمة: مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م. ٦ج، في ٦ مج، ج٦ فهارس.

(١٤٥) الفتني، محمد طاهر بن علي الهندي، (ت:٩٨٦هـ). تذكرة الموضوعات "ويليه: قانون الموضوعات والضعفاء للعلامة المذكور". ـ بيروت: يطلب من الناشر: أمين

دمج، دمشق: الشيخ عبد الوكيل، جامع الدرويشية؛ د. ط. د. ت.

(١٤٦) الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سليمان (ت:٢٧٧هـ). كتاب المعرفة والتاريخ؛ تحقيق أكرم ضياء العمري. ـ بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م. ٣ج، في ٣مج.

(١٤٧) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، (ت:٦٧١هـ). الجامع لأحكام القرآن. تحقيق: د. محمد إبراهيم الحفناوي. ـ القاهرة: دار طبع نشر وتوزيع، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م. ٢٠ج، في ١٠مج، ج٢١-٢٢ فهارس.

(١٤٨) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، (ت:٦٧١هـ). الجامع لأحكام القرآن، القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ط٢، ١٣٥٣هـ ـ ١٩٣٥م. ٢٠ج، في ٢٠مج.

(١٤٩) كحالة، عمر رضا، (ت:١٤٠٨هـ). معجم المؤلفين: تراجم مصنفي الكتب العربية. ـ بيروت: مكتبة المثنى دار إحياء التراث العربي. د. ط. د. ت. ١٥ج، في ١٥مج، ج١٤-١٥ فهارس.

(١٥٠) الكرمي، زين الدين مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد المقدسي الأزهري الحنبلي، (ت:١٠٣٣هـ). أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات؛ حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط. ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٥م.

(١٥١) الكرمي، زين الدين مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد المقدسي الأزهري الحنبلي، (ت:١٠٣٣هـ). دليل الطالب لنيل المطالب؛ عُني به: سلطان بن عبد الرحمن العيد. ـ بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م.

(١٥٢) الكرمي، زين الدين مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد المقدسي الأزهري الحنبلي، (ت:١٠٣٣هـ). غاية المنتهى في الجمع بين الإقناع والمنتهى. ـ د. م: مؤسسة دار السلام للطباعة والنشر، ط١، د. ت. ٣ج، في ٣مج.

(١٥٣) الكرمي، زين الدين مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد المقدسي الأزهري الحنبلي، (ت:١٠٣٣هـ). مسبوك الذهب في فضل العرب وشرف العلم على شرف النسب؛ قدم له وحققه وعلق عليه: أ.د. نجم الدين عبد الرحمن خلف. ـ الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع. ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م.

(١٥٤) اللالكائي، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري، (ت:٤١٨هـ). شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، تحقيق: د. أحمد ابن سعد بن حمدان الغامدي. ـ الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٣، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م. ٨ج، في ٤مج.

(١٥٥) مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، أبو عبد الله (ت:١٧٩هـ). الموطأ، صححه ورقمه وخرج أحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي. ـ القاهرة: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٧٠هـ ـ ١٩٥١م. ٢ج، في ٢مج.

(١٥٦) المباركفوري، أبو العلي محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم، (ت:١٣٥٣هـ). تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، تصحيح عبد الوهاب عبد اللطيف، القاهرة: مطبعة المدني، ط٢، ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م. ١٠ج، ١٠مج.

(١٥٧) المتقي الهندي، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت:٩٧٥هـ). كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال؛ ضبط وتصحيح الشيخ حسن زروق وصفوت السقا وبكري حياني. ـ حلب: مكتبة التراث الإسلامي، ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م. ١٦ج، في ١٦مج.

(١٥٨) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج التابعي المكي المخزومي، (ت:١٠٤هـ). تفسير مجاهد،

تحقيق: عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي. ـ قطر: مطابع الدوحة الحديثة، ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م.

(١٥٩) المحبي، محمد أمين بن فضل الله، (ت:١١١١هـ). خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. ـ بيروت: مكتبة خياط. ٤ج، في ٤مج.

(١٦٠) المرعشلي، د. يوسف عبد الرحمن "اعداد". فهرس أحاديث السنن الكبرى لإمام المحدثين الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٤٥٨هـ)؛ بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

(١٦١) المرعشلي، د. يوسف عبد للرحمن "اعداد". فهرس أحاديث المستدرك على الصحيحين للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن محمد الحاكم النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥هـ؛ بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

(١٦٢) المزي، الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، (ت:٧٤٢هـ). تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، مع النكت الظراف على الأطراف لابن حجر العسقلاني، ت: ٨٥٢هـ، تصحيح وتعليق: عبد الصمد شرف الدين. ـ بومباي ـ الهند: الدار القيمة، ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م. ١٤ج، ج١٤ فهارس عامة.

(١٦٣) المزي، الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، (ت:٧٤٢هـ). تهذيب الكمال في أسماء الرجال؛ تحقيق د. بشار عواد معروف. ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م. ٣٥ج، في ٣٥مج.

(١٦٤) مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، الإمام أبو الحسين، (ت:٢٦١هـ). صحيح مسلم، تحقيق وتصحيح وعلق عليه ملخص شرح الإمام النووي، محمد فؤاد عبد الباقي. ـ القاهرة: دار إحياء الكتب العربية "عيسى البابي الحلبي وشركاه"، ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م، ٥ج، في ٥مج.

(١٦٥) الملا علي القاري، نور الدين علي بن محمد بن سلطان القاري المكي (ت:١٠١٤هـ). الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعةن تحقيق: محمد الصباغ. ــ بيروت: دار الأمانة ومؤسسة الرسالة. ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م.

(١٦٦) الملا علي القاري، نور الدين علي بن محمد بن سلطان القاري المكي (ت:١٠١٤هـ). المصنوع في معرفة الحديث الموضوع؛ تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ــ بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٣٩٨هـ ـ ١٩٨٧م.

(١٦٧) الملا كاتب جلبي، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي، (ت:١٠٦٧هـ). كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، طهران: المكتبة الإسلامية والمكتبة الجعفري، ط٣، ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م. ٢ج، ٢مج.

(١٦٨) المناوي، زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي القاهري، (ت:١٠٣١هـ). فيض القدير شرح الجامع الصغير؛ ـ بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٣٩١هـ ـ ١٩٧٢م. ٦ج، في ٦مج.

(١٦٩) المنذري، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي (ت:٦٥٦هـ). الترغيب والترهيب من الحديث الشريف؛ ضبط وتعليق مصطفى محمد عمارة. ـ القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط٢، ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م. ٥ج، في ٥مج.

(١٧٠) المنذري، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي (ت:٦٥٦هـ). مختصر صحيح مسلم؛ تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. ــ الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ـ إحياء التراث الإسلامي (٣). ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٩م.

(١٧١) النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، (ت:٣٠٣هـ). سنن النسائي [المنتخب أو المجتبى] بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي، وحاشية الإمام السندي، اعتنى به ورقمه وصنع فهارسه عبد الفتاح أبو غدة. ـ بيروت: دار البشائر، ط٣، ١٤٠٩هـ ـ

١٩٨٨م. ٩ج، في ٥مج.

(١٧٢) النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، (ت:٣٠٣هـ). كتاب السنن الكبرى؛ بتحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن. ــ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م. ٦ج، في ٦مج.

(١٧٣) النووي، محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف الدمشقي الشافعي، (ت: ٦٧٦هـ) كتاب الإيضاح في مناسك الحج والعمرة، وعليه: الإفصاح على مسائل الإيضاح لعبد الفتاح حسين رواه. ـ بيروت: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ط (٢)، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.

(١٧٤) النووي، محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف الدمشقي، (ت:٦٧٦هـ). رياض الصالحين. ـ القاهرة: دار الأقصى. ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م.

(١٧٥) النووي، محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف الدمشقي، (ت:٦٧٦هـ). شرح صحيح مسلم. ـ بيروت: دار إحياء التراث، ط٢، ١٣٩٢هـ. ١٨ج، في ٩مج.

(١٧٦) النووي، محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف الدمشقي، (ت:٦٧٦هـ). المجموع شرح المهذب ويليه: فتح العزيز شرح للوجيز، لأبي القاسم الرافعي، المتوفى٦٢٣هـ، ويليه: التلخيص الحبير في تخريج الرافعي الكبير لابن حجر العسقلاني. د. ن. دار الفكر، د. ت. ٢٠ج، ٢٠مج.

(١٧٧) الهيثمي، الحافظ أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن عمر بن صالح المصري، (ت:٨٠٧هـ). كشف الأسفار عن زوائد مسند البزار؛ تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م. ٤ج، في ٤مج.

(١٧٨) الهيثمي، الحافظ أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن عمر بن صالح المصري، (ت:٨٠٧هـ). مجمع البحرين في زوائد المعجمين "المعجم الأوسط

والمعجم الصغير للطبراني" تحقيق ودراسة: عبد القدوس محمد نذير. ـ الرياض: مكتبة الرشد، ط٢، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م. ٩ج، في ٩مج، ج٩فهارس.

(١٧٩) الهيثمي، الحافظ أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن عمر بن صالح المصري، (ت:٨٠٧هـ). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد؛ تحقيق حسام الدين القدسي. ـ القاهرة: مكتبة القدسي للطبع والنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م. ١٠ج، في ٥مج.

(١٨٠) الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، (ت:٤٦٨هـ). أسباب النزول. ـ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.

المُحتَويَاتْ

الموضوع	الصفحة

الموضـــــــوع	الصفحة